لقد قام الطالب بتصحيح ما طلبت اللجنة تصحيحه ولم يطلب تعديل أو تغيير .

توقيع أعضاء لجنة المناقشة .

د. أبو لبابة الطاهر حسين ، د. عبد العال أحمد عبد العال ، د. أبو ضيف مجاهد حسن

المملكة العربية السعودية
مكة المكرمة
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا
فرع الكتاب والسنة

توقيع الطالب

الأحاديث المرفوعة في فضل الإمام علي (رضي الله عنه) ودراستها بين أهل السنة والشيعة

إعداد

نهاد عبد الحليم عبيد

٣٠١٠٢٠٠٠٠١٢٣٠

نهاد عبد الحليم حسين عبيد

لنيل درجة العالمية العليا «الدكتوراه»

إشراف

الدكتور أبو ضيف مجاهد حسن

الجزء الثالث

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

الفصل السادس

من

الباب الثالث

منزلة علي يوم القيامة

وفيه مباحث :

المبحث الاول : بشراه بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه .

المبحث الثاني : ماجاء في أنه أول من يجثو بين يدي الله للخصومة

المبحث الثالث : الأحاديث التي تزعم أنه حجة الله على خلقه يوم القيامة .

المبحث الرابع : منزلته من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

المبحث الخامس : ماجاء من أن عليا حامل لواء النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

المبحث السادس : ماجاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما أختص به النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا من الصهر والزوج والولد

المبحث السابع : منزلته عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنة

المطلب الثاني : ماجاء من أنه قسيم الجنة والنار

المطلب الثالث : ماجاء من أنه باب الجنة وذائد الكافرين عنها .

المطلب الرابع : ماجاء في أزواج علي في الجنة

المطلب الخامس : ماجاء في خصائصه في الجنة .

المبحث الثامن : منزلة علي عند الحوض

وفيه مطالب :

المطلب الأول : ماجاء من أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المبحث الأول

بشراه بغفران ذنوبه ورضوان الله عليه

٤٨٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أعلمك كلمات ، اذا قلتهن غفر لك - مع أنه مغفور لك - ؟ ، لا اله الا هو الحليم الكريم ، لا اله الا هو العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، الحمد لله رب العالمين".(١)

---

(١) حديث صحيح .

أخرجه أحمد في المسند ٩٢/١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٥ ، ١٣١٦ والنسائي في الخصائص رقم ٢٥ ، ٢٦ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، والطبراني في الصغير ١٢٧/١ ، والدارقطني في العلل (١/١٢٦/ب) كلهم من طريق علي بن صالح عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي به . واللفظ للنسائي .

وعلي بن صالح : هو ابن حي الهمداني (ت ١٥١) ثقة كما في التقريب ٣٨/٢

وعمرو بن مرة : ثقة (التقريب ٧٨/٢) ، وعبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه (التقريب ٤٢٠/١) . وقال عمرو بن مرة : "كان عبد الله يحدثنا فيعرف وينكر ، كان قد كبر" (التهذيب ٢٤٢/٥) ، فهذا يدل على أن عمرو بن مرة حدث عن عبد الله في حال اختلاطه .

وأبو اسحاق السبيعي : اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن والراوي عنه لم يتبين سماعه منه .

وهذا الاسناد قال عنه الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٩٣/٢ : "صحيح" اهـ .

وجاء من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بنحوه .

أخرجه أحمد في المسند ١٥٨/١ وفي فضائل الصحابة رقم ١٢١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٢٩ والحاكم في المستدرك ١٣٨/٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨ ، والجويني في فرائد السمطين ٢١٩/١ ، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٦٦٢/٢ .

=

....

= قال الحاكم والذهبي : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢/ ٣٤٩ : "اسناده صحيح" اهـ.

واسرائيل : هو ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي وهو ثقة لكنه روى عن أبي اسحاق بعد الاختلاط.

وجاء من طريق نصير بن الأشعث الأسدي الكوفي عن ابي اسحاق ، عن عمرو ابن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بنحوه .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٧ .

ونصير بن الأشعث : ثقة كما في التقريب ٢/ ٣٠٠ .

وجاء من طريق عبد الله بن علي بن الأزرق عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميسرة بنحوه - وفي الحديث : " ألا أعلمك كلمات ان أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك (الحديث) .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٩/ ٣٥٦ - ٣٥٧ . وابن الأزرق : صدوق يخطئ كما في التقريب ١/ ٤٣٤ .

وجاء من طريق سفيان الثوري عن أبي اسحاق به .

أخرجه الدارقطني في العلل (١/ ١٢٦/ ب) . والثوري : روى عن أبي اسحاق قبل الاختلاط .

وجاء من طريق الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور عن علي بنحوه .

أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٣٠ ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٧٠ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٣ .

وقال النسائي : " أبو اسحاق : لم يسمع من الحارث الا أربعة أحاديث ، ليس هذا منها ، وانما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لاسرائيل ولعلي بن صالح ، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث " اهـ.

وقال الطبراني : " لم يروه عن الحسين الا الفضل بن موسى (المروزي) " اهـ . =

....

= وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ١١٢ .

وحسين بن واقد (ت ١٥٩) ثقة له أوهام (التقريب ١ / ١٨٠) والحارث الأعور : رافضي ضعيف.

والحديث : صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٢٦١٨ .

قلت : مدار الطرق التي بين يدى علي أبي اسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن ، والمدلس حديثه ضعيف الا اذا صرح بالتحديث أو جاء من طريق آخر متابع أو شاهد له . لكن الأمر بالنسبة لأبي اسحاق هنا مقبول حيث روايته متصلة اذ الحديث في صحيح ابن حبان ، ولم يخرج ابن حبان في صحيحه لمدلس الا اذا ثبت لديه أنه قد صرح بالتحديث في موطن آخر.

انظر : مقدمة صحيح ابن حبان في كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ١ / ١٥١ - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط -

والحديث بدون قوله صلى الله عليه وسلم " اذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك" صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما .

أخرجه البخاري (٧ / ١٥٤) في الدعاء - باب الدعاء عند الكرب.

ومسلم (٨ / ٨٥) في الذكر والدعاء ... - باب دعاء الكرب -.

ثم حديث علي ، ليس فيه خصوصية له بل فيه فضيلة له ، وهذا لا شك فيه فهو أحد العشرة الذين ثبتت بشارتهم بالجنة .

وقد بين الله - عز وجل - في كتابه بأنه رضي عن المؤمنين الذين بايعوا نبيه صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال : " لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة" (الفتح : آية ١٨) . ولا ريب أن من رضي الله عنه فقد غفر له ذنبه ، وقد أكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله : " لا يدخل النار - ان شاء الله - من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها " خرجه (م ٧ / ١٦٩) باب من فضائل أصحاب الشجرة - من حديث أم مبشّر الأنصارية رضي الله عنها .

وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه حين طلب الاذن منه بأن يقطع عنق حاطب بن أبي بلتعة - بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها مثناة فوقية ثم مهملة مفتوحات - ، لأنه قد نافق في ظن عمر بسبب افشائه سر رسول الله =

٤٨١ - عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : "لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل الى اليمن ، خطبهم فاذا هم صلع (١) كلهم ، فقال : "مالي أراكم صلما كلكم ؟" قالوا : خلقنا ربنا ، قال : "أفلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟" ، قالوا : وددنا ، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : "ان الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وان عليا لأولهم". (٢)

= صلى الله عليه وسلم عند ما أزمع على فتح مكة - وكان حاطب من أهل بدر والحديبية - : "انه قد شهد بدرا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : "اعطوا ماشئتم فقد غفرت لكم".

خرّجه (خ ٥/ ٨٩) في غزوة الفتح و(م ٧/ ١٦٨) باب من فضائل أهل بدر واللفظ له .

وعن جابر رضي الله عنهما : أن عبدا لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا حاطبا ، فقال : "يارسول الله ، ليدخلن حاطب النار" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كذبت ، لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية".

خرّجه (م ٧/ ١٦٩) باب من فضائل أهل بدر .

(١) صلع : جمع أصلع كأحمر وحمر . وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه ، وبابه طرب (مختار الصحاح ص ٣٦٧) .

(٢) كذب باطل .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٤٤٠ - بهذا اللفظ - من طريق أبي الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلامة بن علي بن محمد بن الحسن التميمي عن أبي بكر محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله العدوى ، عن علي ابن الحسن بن سليمان القطيعي عن اسحاق بن وهب العلاف ، عن عمر ابن المختار بن يزيد بن سمرة - وكان رجلا صالحا لا بأس - عن الحسن بن موسى الأزدى عن عنبسة القطان عن أبي ضمرة عن أبي الدرداء به .

ومحمد بن صدقه : لعله المترجم في اللسان ٥/ ٢٠٥ رقم ٨١٧ قال فيه الحافظ : "فذكر حديثا منكرا في مناقب علي لا يعرف" اهـ. والا لم أقف له على ترجمة . والقطيعي : ثقة كما في (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٧) . والعلاف : صدوق (التقريب ١/ ٦٢) .

وعنبسة : هو ابن سعيد القطان : ضعيف منكر الحديث. =

....

= انظر ترجمته في : الكاشف ٢/٣٠٥ ، والتهذيب ٨/١٥٧ ، والتقريب ٢/٨٨ .

وأبو ضمرة : - ان كان هو أنس بن عياض بن ضمرة فهو ثقة (ت ٢٠٠) كما في التقريب (١/٨٤ ، وعلى ذلك ، فالحديث منقطع ، لأنه لم يلق أحدا من الصحابة ، فهو من الطبقة الوسطى عند ابن حجر - وهي طبقة كبار أتباع التابعين . والباقون : لم أقف لهم على ترجمة .

وأخرجه الديلمي (اللآلئ ١/١٢٢) من طريق آخر من حديث أبي الدرداء بنحوه ، وسكت عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/١٧٥ : " قلت في سنده ضعفاء ومجاهيل " اهـ. والحديث من طريق عنبسة عن أبي ضمرة . وفي اللآلئ هكذا : " عيينة بن سعيد العطار عن شيخ يكني أبا شيخة" فظني أن عيينة مصحف عن عنبسة .

وجاء الحديث من غير القصة من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بنحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٦٦/ب) في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم بن جعفر الجرجاني . وابن عساكر ٢/٤٣٩ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٦٧ .

والحديث موضوع كذب باطل . والجرجاني : كذاب .

انظر : (الكامل ١/٦٦/ب ، والموضوعات ١/١٦٧ ، والميزان ١/١١٦ ، والمغني رقم ٣٤٨ ، واللسان ١/٢١٤ ، واللآلئ ١/١٢١ ، وتنزيه الشريعة ١/١٧٥ ، والفوائد المجموعة ص ٤٧٥) .

تنبيـه :

ذكر الحديث في اللسان هكذا : "ان الله طهر قوما الصلفة - بالفاء - من الذنوب وان عليا لأولهم" .

وقال المعلق في الهامش : " الصلفة : المخالطون للناس والمنكرون عليهم مع التمسك بالدين" (قاموس) اهـ.

قلت : الكلمة مصحفة عن " الصلمة " وهي بالصاد المهملة واللام والعين المهملة - ليس الا .

٤٨٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم بعث عليا مبعثا ، فلما قدم ، قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله ورسوله وجبريل - عليه السلام - عنك راضون ". (١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا ومعناه صحيح .
أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ٢٩٨ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ : " رواه الطبراني من رواية حرب ابن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف " اهـ.
قلت : يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني الكوفي شيعي ضعيف.
ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع : شيعي متروك متهم.

المبحث الثاني

ماجاء من أنه أول من يجثو بين يدى الله للخصومة

٤٨٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " أنا أول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة ".

قال قيس بن عباد (١) الراوى عن علي : " وفيهم أنزلت " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (الحج : ١٩) قال : هم الذين تبارزوا يوم بدر ، حمزة ، وعلي ، وعبيدة بن الحارث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ".

وفي رواية قال قيس : " سمعت أبا ذر يقسم قسما : أن هذه الآية : " هذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في الذين برزوا يوم بدر (ثم ذكرهم) (٢)

---

(١) - بضم العين المهملة وتخفيف الموحدة - أبوعبد الله البصرى ثقة من الثانية مخضرم مات بعد الثمانين ووهم من عدة في الصحابة (التقريب ٢/١٢٩) .

(٢) صحيح .

أخرجه البخارى في صحيحه ٦/٥ - ٧ في كتاب المغازى - باب قتل أبي جهل - قال الحافظ في فتح البارى ٧/٢٩٧ : " والمراد بهذه الأولوية : تقييده بالمجاهدين من هذه الأمة ، لأن المبارزة المذكورة أول مبارزة وقعت في الاسلام " اهـ.

قلت : هذا الحديث يعد من فضائل علي رضي الله عنه ، والعجب أني لم أجد من ذكره في فضائله .

المبحث الثالث

ماجاء فيمن زعم أن عليا حجة الله على خلقه يوم القيامة

٤٨٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : كنت جالسا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، اذ أقبل علي - رضي الله عنه - ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " يا أنس ، أنا وهذا حجة الله على خلقه يوم القيامة ".(١)

٤٨٥ - عن عباية بن ربعي قال : قال علي - رضي الله عنه - " أحاجّ الناس يوم القيامة بتسع : ١ - باقام الصلاة ، ٢ - وايتاء الزكاة ، ٣ - والأمر بالمعروف ، ٤ - والنهي عن المنكر ، ٥ - والعدل في الرعية ، ٦ - والقسم في السوية ، ٧ - والجهاد في سبيل الله ، ٨ - واقامة الحدود ، ٩ - وأشباهه ".(٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/٨٦٧/أ) في ترجمة مطر بن ميمون الاسكاف والخطيب في تاريخ بغداد ٧٨/٢ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ ، ١٩٧ ، وابن عساكر ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ ، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٨٣/١ ، والذهبي في الميزان ١٢٧/٤ ،

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧٣ ، الى أخطب خوارزم في المناقب ولم أجده فيه .

والحديث موضوع ، وعلته مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف وهو متروك ، كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات ويروى عن أنس ماليس من حديثه في فضل علي وغيره .

انظر : منهاج السنة ١٨/٣ ، ٩٦/٤ ، ١٠٧ ، والمنتقى ص ٣١٨ ، ٤٧٧ والميزان ١٢٨/٤ ، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨/ب) واللآلئ ٣٦٦/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦٠/١ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٣ .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الله بن الامام أحمد في زوائد فضائل الصحابة رقم ٨٩٨ ، وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ - ٣٦٣ رقم ٥٣ - باب السبعة - وعنده : " أحاج الناس يوم القيامة بسبع " ثم ذكره كما هو مزبور أعلاه مع حذف : " والجهاد في سبيل الله " ، والكلمة الأخيرة . كلاهما من طريق =

٤٨٦ - عن عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : "أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة ، وتحاج قومك ، فتحاجهم بسبع خصال : اقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والعدل في الرعية ، والقسم بالسوية ، والأخذ بأمر الله عز وجل".

أما علمت ياعلي ، أن ابراهيم موافينا يوم القيامة ، فيدعى فيقام عن يمين العرش ، فيكسى كسوة الجنة ، ويحلّى من حليها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة ، فيهب من الجنة ماهو أحلى من الشهد ، وأبيض من اللبن ، وأبرد من الثلج ، وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش ، فيفعل بي مثل ذلك . ثم تدعى أنت ياعلي ، فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضي ياعلي ، أن تدعى اذا دعيت أنا وتكسى اذا كسيت أنا وتحلى اذا حليت أنا ؟ ، ان الله - عز ذكره - أمرني أن أدنيك فلا أقصيك (١) ، وأعلمك فلا أجفوك (٢) ، وحقا عليك أن تعي ، وحقا عليّ أن أطيع ربي تبارك وتعالى" (٣)

= عبد الله بن عبد القدوس التميمي الأسدى عن الأعمش عن موسى بن طريف الاسكاف عن عباية به .

وعبد الله بن عبد القدوس : رافضي ضعيف . وموسى بن طريف : شيعي غال متروك . وعباية بن ربعي : لا يعرف الا بكونه شيعيا غاليا ملحدا ولم يوثقه أحد لا من السنة ولا من الشيعة .

(١) أى : فلا أبعدك . والقصو : البعد (النهاية ٤/٧٥) .

(٢) الجفاء : البعد عن الشيء ، يقال : جفاه : اذا بعد عنه ، وأجفاه : أبعده (النهاية ١/٢٨٠) .

(٣) ضعيف بعدة من المجاهيل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٣٦٢ رقم ٥٢ - باب السبعة - قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، ثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، ثنا تميم بن بهلول ، ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمار وجابر به .

وأحمد بن الحسن القطان وشيخه ، وتميم بن بهلول وشيخه ذكرهم الخوئي في معجمه ولم يذكر فيهم شيئا فهم مهملون . =

٤٨٧ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال: "اذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي ، فيأتي النداء من عند الله - عز وجل -: لسنا اياك أردنا ، وان كنت خليفة ، ثم ينادى ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فيأتي النداء من قبل الله : "يا معشر الخلائق ، هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، ليستضيء بنوره وليتبعه في الدرجات العلى من الجنان" ، قال: فيقوم قوم قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة . . ." (الحديث) (١)

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٨، ٥٠٣ ، ١٠١٩١٩ ، ٠٦٣٤٥
ولم أجد ترجمة لشيخ الصدوق وشيخه عند أهل السنة .

وبكر بن عبدالله : لم أجد فيه عند الشيعة الا ما قال النجاشي : "يعرف وينكر" ولم أجده عند السنة . انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) . ومحمد بن عبدالله : يقول المعلق على الخصال : بأنه غير موجود في كتب التراجم .

فالحديث ضعيف عند الشيعة بعدة من المجاهيل .

(١) صحيح عند الشيعة وباطل عند السنة .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٤ ، ص ١٦٦) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١/ ٦١ ، ٩٧) كلاهما من طريق ابن بابوية أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني أبي ، ثنا سعد بن عبدالله (القمي) عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله به . وهذا الاسناد : رجاله كلهم ثقات عند الشيعة .

والد الصدوق : مجهول عند السنة ، وقد صرح الخطيب في تاريخه ٣/ ٨٩ في ترجمة ابنه محمد بجهالة جماعة منهم أبوه .

وأبان بن عثمان الأحمر : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : "يخطئ ويهم" ، وقال الأزدي : لم يصح حديثه ، وقال الذهبي : "تكلم فيه ولم يترك بالكلية ، وأما العقيلي فاتهمه "اهـ.وأجمعت العصابة الشيعية على تصحيح حديثه .

انظر ترجمته في : الميزان ١/ ١٠ ، واللسان ١/ ٢٤ ، والمعجم رقم ٣٧ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٣٧ ولم أجد فيه أنه اتهمه .

والحديث مرسل . وعند الشيعة محمول على الاتصال .

المبحث الرابع

منزلة علي من النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة

٤٨٨ - عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، يدك في يدي يوم القيامة ، تدخل حيث أدخل ".(١)

٤٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا ترضى ياعلي ، اذا جمع الله النبيين في صعيد واحد حفاة عراة مشاة ، قد قطع أعناقهم العطش ، فكان أول من يدعى ابراهيم ، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ، ثم يفجر مشعب(٢) من الجنة الى حوضي ، وحوضي أبعد مما بين بصرى(٣) وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان(٤) من فضة ، فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ، ثم أقوم عن يمين العرش ، ثم تدعى

---

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٣٣٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٢ ، وفيه : بكر بن سهل الدمياطي (ت ٢٨٩) كنيته أبومحمد مولى بني هاشم : قال فيه النسائي : ضعيف ، وقال الذهبي ، وابن حجر : " حمل عنه الناس وهو مقارب الحال " ، الا أنه كان يكذب في حديثه ، فقد جاء عنه أنه قال : "هجرت - أي بكرت - يوم الجمعة فقرأت الى العصر ثمان ختمات" ، قال الحافظ : " فاسمع الى هذا وتعجب".

وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ولم يذكر فيه جرحا ، وذكر سلمة بن قاسم أن الناس تكلموا فيه ووضعوه من أجل حديث رواه ، لكنه لم ينفرد به كما قال الحافظ فقد رواه غيره أيضا .

انظر ترجمته في : الميزان ١/٣٤٥ ، واللسان ٢/٥١ .

ورواه الدمياطي عن محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني وهو مجهول (اللسان ٥/٢٢٦) عن عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أجده .

(٢) المشعب : - بوزن المصعد ، وجمعه مثاعب كمصاعد : وهو مسيل الوادي ، وثعبت - كصعدت - الماء ، فانثعب : أي فجرته وأسلته فسال ، ومنه ثعب المطر. انظر : (مفردات الراغب الأصفهاني ص ٧٩ ، والقاموس ١/٤٠٤) .

(٣) بصرى - بضم الموحدة - محلة بالشام.

(٤) جمع قدح أقداح ، وأما جمع قدحان فلم أجده .

فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين ، فتقوم معي ، ولا أدعى الى خير الا دعيت له".(١)

---

(١) منكر جدا أو موضوع .
أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٢ - ٣٤٣) ، وأبونعيم في فضائل الصحابة (اللآلئ ١/ ٣٧٨) وابن عساكر ٢/ ٣٣٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨٦ (نحوه .
قال الكنجي : " هذا حديث حسن" اهـ.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٦ : " وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب" اهـ. وأقره السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٧٩ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٦٥ ، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .
وقال ابن عراق : " قلت : لم أقف لعمرو هذا على ترجمة لا في الميزان واللسان ولا في المغني وذيله والله أعلم" اهـ.
قلت : نعم وأنا لم أقف له على ترجمة لا فيها ولا في غيرها من كتب التراجم المعتمدة . ويعني ابن عراق : عمرو بن ميثم ، هكذا وقع في أوسط الطبراني ، وكذا نقل السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٧٩ عن الهيثمي أنه قال عمرو بن ميثم وأما أنا فقد رأيت في مجمع الزوائد : عمران بن ميثم وهو الذى كذبه الهيثمي ، وهو أحد كبار الرافضة الذين يروون الأحاديث المكذوبة ولا يعرف الا بذلك ووقع في الميزان ٢/ ٢٦٤ ، واللسان ٣/ ٥٢ هكذا : " عمران بن مقسم" وهو مصحف عن ميثم .
وفي السند - أيضا - سفيان بن ابراهيم الحريري الكوفي ، قال فيه الأزدى :
" زائغ ضعيف" اهـ.
انظر : الميزان ٢/ ١٦٥ ، واللسان ٣/ ٥٢ .
وفيه - أيضا - : عبد المؤمن بن القاسم الأنصارى وهو شيعي تالف . وصرح الحافظان الذهبي وابن حجر بأن الحديث منكر جدا (انظر المصدران السابقان) .
وأخرجه الدارقطني في الافراد (اللآلئ ١/ ٣٧٨) من حديث علي رضي الله عنه بنحوه . ومن طريق الدارقطني : أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٩٦ ، وفي سنده : الحكم بن ظهير وهو رافضي متروك كذاب .
وانظر : تلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٣٠ أ - ب) واللآلئ ١/ ٣٧٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٥ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٩ .

٤٩٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " طوبى لهم " ، قال : " طوبى : شجرة : أصلها في دار علي في الجنة ، وفي دار كل مؤمن ، منها غصن يقال له : " طوبى لهم وحسن مآب "(١) ، حسن المرجع " ، قال : وقيل : يارسول الله ، سألناك عنها فقلت : " شجرة في الجنة ، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة " ثم سألناك فقلت : " شجرة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة " ، فقال : " ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد ".(٢)

٤٩١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " هذا أول من يصافحني يوم القيامة ".(٣)

٤٩٢ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أول من يكس يوم القيامة ابراهيم لخلته ثم أنا لصفوتي ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة ".(٤)

---

(١) آية ٢٩ من سورة الرعد (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) .

(٢) موضوع

أخرجه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٢ من طريق الثعلبي المفسر عن الحسين بن الحكم الحبرى ، ثنا حسين بن الحسن الأشقر عن حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به .

والأشقر : شيعي غال واه متهم . والكلبي : رافضي كذاب . وأبوصالح : لم يلق ابن عباس .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٩ / ٤٥٣ من طريق عبدالله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية بن ربعي الاسدي عن ابن عباس به .

وعبدالله بن داهر : رافضي متروك متهم . وأبوه داهر : رافضي بغيض صاحب بلايا ولا يعرف الا بذلك .

والأعمش : يدلس عن المتروكين والضعفاء . وعباية : شيعي غال ملحد ولا يعرف الا بذلك .

(٤) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢١٩ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٣٠ كلاهما من طريق محمد بن جرير الطبري ، حدثنا محمد بن عيسى =

....

= الدامغاني ، ثنا محمد بن حسان عن أبي الأحوص عن زيد العمي ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

والدامغاني : شيخ ابن جرير ، قال فيه أبوحاتم : " يكتب حديثه" ،وقال الحافظ :" مقبول من العاشرة " اهـ.

انظر ترجمته في : الجرح ٤ / ١ / ٣٩، والكاشف ٣ / ٧٧، والتهذيب ٩ / ٣٨٧، والتقريب ٢ / ١٩٧.

ومحمد بن حسان : لم يتعين لي.(١) وأبوالأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي (ت ١٧٩) وهو ثقة متقن (التقريب ١ / ٣٤٢) ولكن يبدو لي أن وجود أبي الأحوص - هنا - خطأ وأن الصواب فيه سلام - بالتشديد - ابن سليم أو سلم أبوسليمان الطويل المدائني (ت ١٧٧) وهو كثيرا ما يروى عن زيد العمي وهو متروك الحديث كما في التقريب ١ / ٣٤٢.

ووجدت ابن البطريق قد أخرج الحديث عن ابن عباس موقوفا ص ١٣١ من طريق سلام المدائني عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وفي الحديث أن ابن عباس قرأ : (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه) (التحريم : آية ٨) ثم قال ابن عباس : " علي وأصحابه".

وزيد العمي هو زيد بن الحوارى أبوالحوارى العمي البصرى ضعيف كما في التقريب ١ / ٢٧٤.

وعزاه ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٣ الى أبي نعيم الحافظ وهو من طريق سلام المدائني المتروك وقد أخرجه ابن البطريق من طريق أبي نعيم.

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤ / ٦٩ :" قبّح الله من اختلق هذا على ابن عباس الذى نجزم بأنه ما قاله" اهـ. وقال :" ان هذا كذب موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ. ودلل على بطلان الحديث بقوله : " ان هذا يقتضي أن يكون علي أفضل من ابراهيم ومحمد ، لأنه وسط وهما طرفان ، وأفضل الخلق ابراهيم ومحمد ، فمن فضل عليهما عليا كان أكفر من اليهود والنصارى " اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٥٧.

---

(١) ولا يبعد أن يكون هو محمد بن سعد بن حسان بن قيس الاسدى الشامي المصلوب وقد كذبه أهل السنة . انظر التقريب ٢ / ١٦٤.

٤٩٣ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث ، وأفتخر أنا بعلي بن أبي طالب " (١).

٤٩٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أنا وهذا - يعني عليا - نجيء يوم القيامة كهاتين ، وجمع بين أصبعيه السبابتين " (٢).

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٢ ، وفيه : من لم أجد له ترجمة منهم شاذان بن جبرئيل القمي وهو ثقة عند الشيعة . وفيه : عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١ / ٤٢٣) . والراوي عنه هو أحمد بن جعفر بن أحمد الجرجاني لم أجده .

(٢) ضعيف .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) وابن عساكر ٢ / ٤٣٦ ، وفيه :

١ - عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي صدوق .

٢ - علي بن هاشم بن البريد : شيعي غال صدوق

٣ - سليمان بن قرم - بفتح فسكون - شيعي غال صدوق سيء الحفظ .

٤ - يزيد بن أبي زياد الكوفي : ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢ / ٣٦٥ .

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٨ من حديث علي رضي الله عنه بنحوه وفيه زيادة : " وشيعتنا معنا ومن أعان مظلومنا كذلك " .

رواه الصدوق عن شيخه أبي بكر الجعابي الحافظ عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الامام الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : شيعي رقيق الدين فاسق مدلس مخلط .

والرازي التميمي : لم أقف على ترجمته لا عند السنة ولا الشيعة .

٤٩٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه - : " تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة ، فتركبها وركبتك مع ركبتي ، وفخذك مع فخذي ، حتى تدخل الجنة".(١)

٤٩٦ - عن عبدالله بن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم ، أجمع ماكانوا ، فقال : " يا أصحاب محمد ، لقد أراني الله منازلكم من منزلتي " ،قال : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي رضي الله عنه ، فقال : " يا علي ، أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل

---

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٧ ، وابن عساكر ٢/٣٣٨ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨١ كلاهما من طريق القطيعي .

قال القطيعي : حدثنا علي بن الحسن القاضي ثنا أبومسعود محمد بن عبيد بن عقيل ثنا عبدالعزيز بن الخطاب ثنا عيسى ذكره عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر وسمعته يذكره عن رجل عن أنس به .

قال محقق فضائل الصحابة : "اسناده ضعيف لابهام من روى عن أنس" اهـ.

وعلي بن الحسن القاضي : هو علي بن الحسن بن سليمان بن سريج بن اسحاق أبوالحسن القافلائي القطيعي (ت ٣٠٦) قال الخطيب في تاريخه ٣٧٧/١١ : " وكان ثقة" اهـ.

وعبدالعزيز بن الخطاب الكوفي أبوالحسن نزيل البصرة ، صدوق (ت ٢٢٤) كما في التقريب ٥٠٨/١ .

وأبومسعود محمد بن عبيد بن عقيل : لم أقف له على ترجمة .

وعيسى : لم يتعين لي . وداود بن أبي هند : ثقة متقن كان يهم بآخره ، من الخامسة (ت ١٤٠ وقيل قبلها) ، رأى أنس بن مالك ، صرح بذلك الحافظ ، لكن لم يثبت سماعه منه لأن الطبقة الخامسة عنده تعني :الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة (مقدمة التقريب ص ٥) وقد صرح الحاكم أنه لم يصح سماعه من أنس .

أنظر ترجمته في : التهذيب ٢٠٤/٣ ، والتقريب ٢٣٥/١ .

منزلي ؟" قال : بلى ، بأبي وأمي يارسول الله ، قال : " فان منزلتك في الجنة مقابل منزلي ".(١)

---

(١) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٦٠٦) وابن الجوزى في العلل ٢٥١/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٢٨ ، والجويني في فرائد السمطين ١٠٣/١ كلهم من طريق محمد بن جعفر بن أبي مواتية نا عبد الرحمن بن المحاربي عن عمار بن سيف الضبي عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله ابن ابي أوفى به .
قال البزار : " عمار بن سيف : صالح ، وعبد الرحمن المحاربي : ثقة ، وابن أبي مواتية : صالح ، ولا تسأل عن بقيتهم لثقتهم ، ولا نعلم هذا يروى عن ابن أبي أوفى الا بهذا الاسناد " اهـ. وتعقبه الهيثمي في كشف الأستار فقال : " قلت : البزار يتساهل في التوثيق ، وهذا الحديث ضعيف " اهـ وقال أيضا : " قلت : وعمار بن سيف : منكر الحديث " اهـ.
وعمار بن سيف : هو الضبي - بالمعجمة ثم الموحدة - أبوعبد الرحمن الكوفي (ت ٢٦٠) ، قال فيه ابن حبان : " كان ممن يروى المناكير عن المشاهير ، حتى ربما سبق الى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات ، روى عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى عن النبي - عليه الصلاة والسلام - أحاديث بواطل لا أصول لها يطول الكتاب بذكرها " اهـ. وقال ابن عدى : " منكر الحديث والضعف بين في حديثه " اهـ. وقال ابن معين في رواية الدورى عنه : " ثقة " وفي رواية أحمد بن زهير : " ليس حديثه بشئ " ، ووثقه العجلي ، وأثنى عليه ابن المبارك ، وقال أبوداود : " كان مغفّلا " ، وقال البخارى : " لا يتابع منكر الحديث ذاهب " وقال أبوحاتم : " كان شيخا صالحا ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث " اهـ. وضعفه أبوزرعة ، وقال الحاكم : يروى عن اسماعيل بن أبي خالد والثورى المناكير " اهـ. وقال الدارقطني : " كوفي متروك " ، وقال ابونعيم : " روى المناكير لا شئ " ، وقال الحافظ : " ضعيف " اهـ.
انظر ترجمته فى : الجرح ٣٩٣/٣ ، والمجروحين ١٩٥/٢ ، والتاريخ الكبير ٢٩/١/٤ ، وتاريخ ابن معين ٤٢٣/٢ ، وتاريخ الدارمي رقم ٦٧٥ ، والكامل ١٧٢٦/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٤/٣ ، والمغني رقم ٤٣٧٧ ، والميزان =

المبحث الخامس

ما جاء في أنه حامل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

٣٩٧ - عن جابر بن سمرة [(١)] - رضي الله عنه - قال: "قالوا: يارسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟" قال: "الذى حملها في الدنيا علي بن أبي طالب". [(٢)]

= ١٦٥/٣، والكاشف ٢٦٠/٢، والتهذيب ٤٠٢/٧، والتقريب ٤٧/٢.

وعبد الرحمن المحاربي: لا بأس به وكان يدلس قاله أحمد كما في التقريب ٤٩٧/١ - وقد عنعن. ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية هو الفيدى - بالفاء والتحتانية الساكنة -، قال الحافظ في التقريب ١٥١/٢: "مقبول" اهـ.

واسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي - بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم - البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ (التقريب ٦٨/١)

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٤) عن سند ابن الجوزى: "يروى بسند مظلم عن عمار بن سيف" اهـ.

(١) سمرة - بفتح المهملة وضم الميم وقد تسكن عند البعض (المغنى ص ١٣٣)

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٥٤/٣، والطبراني في الكبير ٢٧٥/٢، وابن عدى في الكامل (٩٠٦/٥/ب) في ترجمة ناصح بن عبد الله المُحَلِّمي، وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤١، وابن المغازلي في مناقب على ص ٢٠٠، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨، وابن عساكر ١٤٦/١، وابن الجوزى في الموضوعات ٣٨٨/١، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٦ كلهم من طريق ناصح بن عبد الله المحلمي عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرة به. وناصح اتهمه ابن الجوزى بوضع هذا الحديث، وهو شيعي متروك.

انظر: اللآلئ ٣٦٩/١، وتنزيه الشريعة ١٢١/١ رقم ١، وص ٣٦١، والفوائد المجموعة ص ٣٧٥.

وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٢٤٠/٤، وقال في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ): "ناصح شيعي متروك، وقد رواه ابن مردويه من طرق في أمثاله ومابين بطلانها، ان هذه لخيانة وقلة ورع" اهـ. وذكره ابن كثير في البداية ٣٣٦/٧ ثم قال: "وهذا اسناد ضعيف" اهـ.

قلت: بل اسناده ضعيف جدا.

٤٩٨ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : بأبي وأمي أنت ، من صاحب لوائك يوم القيامة ؟ قال: " صاحب لوائي يوم القيامة هو صاحب لوائي في دار الدنيا " وأشار الى علي بن أبي طالب .(١)

٤٩٩ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي ابن أبي طالب " ، فقام اليه أبو دجانة(٢) ، فقال له : " ألم تخبرنا عن الله تعالى ، أنه أخبرك : " أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت ، وعلى الأمم حتى تدخل أمتك ؟ " قال : بلى ، ولكن أما علمت أنّ حامل لواء الحمد أمامهم علي بن أبي طالب ؟ حامل لواء الحمد يوم القيامة بين يديّ ، يدخل به الجنة ، وأنا على إِثْره(٣) ، فقام علي - عليه السلام - وقد أشرق وجهه سرورا وقال : " الحمد لله الذى شرفنا بك يارسول الله "(٤)

---

(١) لا يصح

أخرجه ابن عساكر (١/١٤٦ - ١٤٧) ، وفيه :

أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو البزاز عن محمد بن خزيمة أبي بكر القرشي والقرشي : قال فيه ابن عساكر : " أحاديثه تدل على ضعفه " اهـ. وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : " محمد بن خزيمة عن هشام بن عمار بخبر كذب ولا يكاد يعرف " اهـ. وهو يروى عن هشام بن عمار.

انظر : المغني رقم ٥٤٧٢ والميزان ٣/٥٣٧ ، واللسان ٥/١٥٤ .

والبزار : لم أجد ترجمته . وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٧/٣٣٦ وقال " لا يصح " اهـ.

(٢) أبو دجانة - بضم المهملة وخفة جيم وبنون - (المغنى ص ١٠٠) واسمه : سماك بن خرشة - بمعجمة وراء وشين معجمة مفتوحات (المغنى ص ٩١) وهو صحابى جليل متفق على شهوده بدرا ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أخذ سيفا يوم أحد ، فقال : " من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ " فأخذه أبو دجانة ففلق به هام المشركين . انظر ترجمته في : الاصابة ٤/٥٨ .

(٣) إِثره : - بكسر الهمزة وسكون المثلثة - أى في أثره ، والأثر : - بفتحتين - مابقي من رسم الشيء وضربة السيف (مختار الصحاح ص ٥) .

(٤) موضوع وواضعه زنديق ملحد .

المبحث السادس

ماجاء من اختصاص علي في الآخرة بمثل ما أختص به في الدنيا من الصهر والزوج والولد

٥٠٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، أنك أعطيت ثلاثا " ، قلت : فداك أبي وأمي يارسول الله ، وما أعطيت ؟ قال : " لقد أعطيت صهرا مثلي ، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة الزهراء ، وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين " (١)

= أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٧ من طريق محمد بن شاذان الدجال

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ وابن بابوية صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/٤٨ واللفظ لأخطب. وفيه :

أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه ، عن الرضا ، وهو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا والتي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ولم أجد أحدا من الشيعة وثقهما فهما مهملان .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/١٤٢ وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٥٤ من طريق داود بن سليمان الغازي الجرجاني وهو كذاب له نسخة موضوعة على الرضا . وعند الشيعة مهمل .

المبحث السابع

منزلته عند الله في الجنة

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنة

المطلب الثاني : ماجاء من أنه قسيم الجنة والنار

المطلب الثالث : ماجاء من أنه باب الجنة وزائد الكافرين عنها

المطلب الرابع : ماجاء في أزواج علي في الجنة

المطلب الخامس : ماجاء في خصائصه في الجنة

المطلب الأول

ماجاء من أن عليا وشيعته في الجنــــة

٥٠١ - عن أم هانئ(١) - رضي الله عنهــا - مرفوعا : " ياعلي ، ما أجاعــك ؟" قال : " لم أشبع منذ كذا وكذا" ، قال : " أبشر بالجنة"(٢)

٥٠٢ - عن سلمى(٣) امرأة أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلــــم - قالت : " اني لمع النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأسواق ، فقال : " ليطلعن عليكــم رجل من أهل الجنة ، اذا سمعت الخشفة(٤) ، فاذا علي بن أبي طالب"(٥).

---

(١) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم - الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند والأول أشهر ، لها صحبة وأحاديث ، ماتت فـــي خلافة معاوية - رضي الله عنه -

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٥٠٣ ، والتقريب ٢ / ٦٢٥.

(٢) موضـــوع

أخرجه الامام أبوحنيفة في مسنده كما في جامع مسانيد أبي حنيفة - رحمه اللـه - لمحمد بن محمود الخوارزمي (١ / ٢٢١ (طبعة حيدر أباد عام ١٣٣٢)، وهو حديث موضوع وعلته محمد بن القاسم الطايكاني (الطالقاني) وشيخه حفــص ابن سليمان أبومقاتل وهما كذابان وضاعان .

وانظر الحديث مع ترجمتهما في (الميزان ٤ / ١٢ ، واللسان ٥ / ٣٤٣)

(٣) سلمى أم رافع زوج أبي رافع ، لها صحبة وأحاديث.

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤ / ٣٣٣ ، والتقريب ٢ / ٦٠١.

(٤) الخشفة : - بفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وبفتحها - الحركــة والصوت أو الحس الخفي (القاموس ٢ / ٦٠)

(٥) اسناده ضعيف.

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤ / ٣٠١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائـــــد ٩ / ١١٩ : " وفيه محمد بن الفضل الرافعي ، ذكره ابن أبي حاتم (فـــي الجرح ٤ / ١ / ٥٨) ولم يجرحه ، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف" اهـ.

قلت : يعقوب بن حميد بن كاسب (ت ٢٤٠ على خلاف) صدوق ربما وهــم (التقريب ٢ / ٢٧٥) وقال الذهبي في الميزان ٤ / ٤٥١ : " قلت : كان مـــن =

٥٠٣ - عن عمرو بن الحمق (١) الخزاعي - رضي الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول : " ياعمرو ، وهل لك في أن أريك آية الجنة ، يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ "

فقلت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، فأرينهما ، فأقبل علي يمشي حتى سلم فجلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " ياعمرو ، هذا وقومه آية الجنة ". ثم أقبل معاوية حتى سلم ثم جلس ، فقال صلى الله عليه وسلم : " ياعمرو ، هذا وقومه آية النار " (٢)

= علماء الحديث ، لكنه له مناكير وغرائب " اهـ.

وفيه : ابراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع المدني نزيل بغداد : ضعيف (التقريب ١/ ٤٠).

وسيدنا علي - رضي الله عنه - ، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة فلسنا بحاجة الى أحاديث موضوعة أو ضعيفة تثبت ذلك .

(١) هو عمرو بن الحمق - بفتح المهملة وكسر الميم بعدها قاف - ابن كاهل ويقال الكاهن - بالنون - ابن حبيب الخزاعي رضي الله عنه ، سكن الكوفة ثم مصر ، قتل في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣ ، والتقريب ٢/ ٦٨ .

(٢) باطل مختلق وضعيف اسناده عند الشيعة

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ١٥) وفيه :

١ - صخر بن الحكم الفزارى ، قال محقق الاختصاص الشيخ على أكبر الغفارى : " لم نعثر على ترجمة لصخر في كتب التراجم " اهـ.

٢ - صخر هذا : يروى عمن حدثه ولم يذكر أسمه ، فهو مجهول .

٣ - صباح بن يحيى المزني الراوى عن الحارث بن حصيرة : شيعى متروك متهم عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٤ - الحارث بن حصيرة : رافضي صدوق .

والحديث كذب باطل وواضعه شيطان الرافضة ، وعدم التعليق على هذا الحديث أبلغ - فيما أرى -.

٥٠٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته فاطمة ومعها علي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، ألا انّ ممن يحبك قوما يضغزون (١) الاسلام بألسنتهم يقرؤون القرآن ، لا يجاوز تراقيهم لهم نبز (٢) يسمون الرافضة ، فاذا لقيتهم فجاهدهم فانهم مشركون".

قالت أم سلمة : يارسول الله ، ماعلامة ذلك فيهم ؟ قال : "يتركون الجمعة ويطعنون في السلف الأول". (٣)

---

(١) قال الخطابي في غريب الحديث ١/١٧٧ : "قوله : "يضغزونه" (بضم فسكون الضاد المعجمة وفتح الغاء) معناه : "يُلَقّنونه ولا يقبلونه ، ويقال : ضغزت الفرس لجامه اذا أدخلته في فيه" اهـ.

(٢) النبز - بفتحتين - اللقب (مختار الصحاح ص ٦٤٣).

(٣) منكر باطل

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٠ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢/ب ، ١٥٣/أ) والطبراني في الاوسط (مجمع الزوائد ١٠/٢٢) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٥ ، والخطابي في غريب الحديث ١/١٧٧ ، والخطيب في تاريخه ١٢/٣٥٨ ، وابن عساكر ٢/٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٦ - ١٦٧ ، واللفظ للخطيب والباقون بنحوه وبعضهم أختصره ، كلهم من طريق سوار بن مصعب الكوفي وهو متروك (اللآلئ ١/٣٧٩ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨) . وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : "اسناده ضعيف جدا ، آفته سوار" ثم ذكر الجرح فيه وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٢ بالفضل بن غانم الراوي عن سوار وانه ضعيف.

وجاء من حديث علي - رضي الله عنه - نحوه

أخرجه أبونعيم في الحلية ٤/٣٢٩ ، والخطيب في تاريخه ١٢/٢٨٩ ، وابن عساكر ٢/٣٤٥ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٤ - ١٦٥ ، وفي الموضوعات ١/٣٩٧ ، وأعله بسوار بن مصعب وأنه ليس بثقة ، وبجميع بن عمير البصري وذكر بأن ابن نمير قال فيه : "من أكذب الناس" ، وقال ابن حبان : "كان يضع الحديث" وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٨٠ وأعله بجميع =

....

= وأنه وضاع لكن السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٧٩ نازع في وضعه فهو يذهب الى أنه ضعيف جدا .

قلت : وأنا مع السيوطي من حيث سند الحديث لكن متنه باطل وقد صرح الحافظ في التهذيب ٢/ ١١١ في ترجمة جُميع بقوله : " قلت له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شيعة علي " اهـ.

وانظر : الميزان ١/ ٤٢١ ، وتلخيص الموضوعات ق ٣٠/أ .

قلت - أيضا - وهم ابن الجوزي في الموضوعات في تعليله الحديث بجُمَيع بن عُمَيْر الذي اتهمه ابن نُمَيْر وابن حبان ، فابن نُمَيْر وابن حبان انما قالا ذلك في جميع بن عمير الكوفي كنيته أبوالأسود ، وانما هذا جميع بن عمير آخر وهو بصري ، وقد قال فيه الذهبي : " متروك " لكن سماه : جميع بن عمر بن سوار . وقال الحافظ في التقريب ١/ ١٣٣ : " ضعيف " ولم يذكر فيه شيئا في التهذيب ٢/ ١١١ . وانظر ترجمته في الميزان ١/ ٤٢١ .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٩٥٧/أ) في ترجمة يحيى بن أبي حَيَّة - بمهملة وتحتانية - الكلبي أبي جناب - بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة - مشهور بها . وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٥١ من طريق أبي جناب عن أبي سلمة عن عمه عن علي . وعند ابن عساكر : عن أبي سليمان الهمداني عن عمه عن علي نحوه . وأبوجناب : " كان ممن يدلس على الثقات ماسمع من الضعفاء ، فالتزق به المناكير التي يرويها عن المشاهير فوهّاه يحيى بن سعيد القطان ، وحمل عليه أحمد بن حنبل حملا شديدا " اهـ. من المجروحين ٣/ ١١١ ، ولخص القول فيه الحافظ فقال : " ضعفوه لكثرة تدليسه " التقريب ٢/ ٣٤٦ وقد عنعن .

وأبوسليمان الهمداني عن عمه عن علي ، رأيت " أبوسليمان الهمداني عن أبيه عن علي ، لا يدرى من هو كأبيه ، وأتى بخبر منكر " اهـ. فلعله هو.

انظر : المغني رقم ٧٥١٢ ، والميزان ٤/ ٥٣٣ ، واللسان ٧/ ٥٧ .

وأبوسلمة عن عمه : ما وقفت له على ترجمة .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٥٧ ، ١٣٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بلفظ : " أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وأتباعك في الجنة " . والغلابي : كذاب يضع الحديث . وعند الشيعة : ثقة . وكثير بن طارق لم تثبت وثاقته عند الشيعة . =

. . . .

= انظر : معجم رجال الحديث رقم ٩٧٠٧ .

وجاء من حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنه -

ولفظه : " ياعلي ، أنت في الجنة (ثلاث مرات) .

أخرجه ابن عساكر ٢/٣٥٢ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٤ ل ١٠٤ / ب) - وعنده زيادة - ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/٥٢ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٤٩ من طريق محمد بن معاوية عن يحيى ابن سابق المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر بـه .

وفي الذيل : يحيى بن سابق المدني عن زيد بن أسلم به .

ويحيى بن سابق : قال فيه الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن حبان : " كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة " ، وقال أبونعيم : " حدث عن موسى بن عقبة وغيره بموضوعات " ، وقال أبوحاتم : " ليس بقوي في الحديث " وقال أبوزرعة : " كوفي لين " .

انظر ترجمته في : الجرح ٤/٢/١٥٣ ، والمجروحين ٣/١١٤ ، والميزان ٤/٣٧٧ ، واللسان ٦/٢٥٦ .

ومحمد بن معاوية : وجدت اثنين أحدهما قال فيه البخاري : " فيه نظر " وقال ابن عدي : " لا يعرف " . والآخر هو النيسابوري الخراساني وهو متروك كذاب .

انظر ترجمته في : التهذيب ٩/٤٦٤ ، والتقريب ٢/٢٠٩ . وانظر ترجمة الأول في اللسان ٥/٣٨٥ .

وعلى كل حال : فالحديث معناه صحيح لا ريب فيه .

وجاء من حديث فاطمة رضي الله عنها .

ولفظه : " هذا في الجنة ، وان من شيعته قوما يُعْطون الاسلام فيلفظونه لهم نَبَز يسمون الرافضة ، فمن لقيهم فليقتلهم فانهم مشركون " .

أخرجه ابن الأعرابي في معجمة (ق ١٥٣/أ) ، وابن حبان في المجروحين (١/٢٠٥ ، وابن عدي في الكامل (٢/٣٢٧/ب) ، والدارقطني في العلل (٥/١٥٨/أ) ، والخطيب في الموضح (١/٤٣ ، وأخطب في المناقب ص ٢٥٨ وابن عساكر ٢/٣٥٠ ، وابن الجوزي في العلل ١/١٦٥ كلهم من طريق =

. . . .

= تليد بن سليمان الكوفي ، عن أبي الجحّاف عن محمد بن عمرو الهاشمي ، عن زينب بنت علي عن فاطمة به . وأعله ابن الجوزى بـ " تليد بن سليمان " ، وذكر بأن الامام أحمد ويحيى بن معين قالا فيه : " كذاب " ، وأقره الذهبي في تلخيصه (ق ٢٦٢) ، وقال الذهبي في الميزان ١ / ٣٥٨ في ترجمة تليد : " فمن مناكيره " ثم ذكره . وقال في ترجمة داود بن أبي عوف أبي الجحاف ٢ / ١٨ : " فهذا آفته تليد فانه متهم بالكذب " اهـ.

قلت : تليد : رافضي متروك كذاب .

وقال ابن عدى في ترجمة أبي الجحاف (٢ / ٣٢٧ / ب) : " وهذا قد رواه عن أبي الجحاف أبو الجارود زياد بن المنذر " اهـ. قال الذهبي في الميزان ٢ / ١٨ : " وهو ساقط " اهـ.

قلت : بل هو رافضي كذاب .

ونحوه : أخرجه الخطيب في الموضح (١ / ٤٣) ، وفيه سهل بن عامر البجلي ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث " ، وقال ابوحاتم : " هو ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث " اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدى : " أرجو أنه لا يستحق الترك " .

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٢٠٢ ، والميزان ٢ / ٢٣٩ ، والمغني رقم ٢٦٧٧ ، واللسان ٣ / ١١٩ .

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ١٣٣ في ترجمة أبي اسحاق اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي ، ورقم ٨٨٩ في ترجمة محمد بن علي الفرقدي الداركي ، من حديث أبي جعفر الباقر عن فاطمة بنحوه . من طريق اسماعيل بن عمرو قال حدثنا عثمان بن غالب ، عن أبي الجحاف عن أبي جعفر عن فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى به .

واسماعيل بن عمرو هذا : ضعفوه وهو كثير الغرائب والمناكير .

وعثمان بن غالب : لم أقف له على ترجمة . وأبو الجحاف : شيعي صدوق ربما أخطأ (التقريب ١ / ٢٣٣) .

وأبو جعفر هو محمد بن علي الباقر وهو ثقة فاضل مات سنة بضع عشرة ومائة (التقريب ٢ / ١٩٢) .

وفاطمة الصغرى : هي فاطمة بنت علي بن أبي طالب أخت محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ، (ت ١١٧) وهي ثقة كما في التقريب ٢ / ٦٠٩ . وانظر ترجمتها =

٥٠٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : " نظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الي علي ، فقال : " هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ". (١)

٥٠٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ان عليا وشيعته هم الفائزون ". (٢)

٥٠٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم : " وممن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " (٣) وهم أنا وشيعتي ". (٤)

= في التهذيب ١٢ / ٤٤٣ .

وفاطمة الكبرى : هي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم التي توفيت في العام الحادى عشر من الهجرة ، ويقيني أن فاطمة بنت علي لم تدركها ، فعلى ذلك يكون الخبر منقطعا .

(١) موضـوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٣ ، وسبط ابن الجوزى في تذكرة خواص الأمة ص ٥٣ - ٥٤ ، وفيه : أحمد بن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز : لم أقف له على ترجمة . وأبوهارون العبدى : شيعي متروك كذاب .

(٢) باطل مختلـق

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٨ وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٨ ، وفيه :

١ - علي بن الحسين بن عبيد الكوفي : لم أجده عند الشيعة ، وجاء في لسان الميزان ٤ / ٢٥٥ أن القاسم بن زكريا قال فيه : " ما رأيت أرفض منه " اهـ . ولم يذكر فيه غير ذلك .

٢ - جابر بن يزيد الجعفي وهو ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك ورماه بالكذب أئمة .

٣ - محمد بن علي الباقر يروى الحديث عن أم سلمة ولم يلقها . انظر : التهذيب ٩ / ٣٥١

(٣) الآية ١٨١ من الأعراف هكذا : " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ".

(٤) موضـوع .

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٦ - ٢٢٧ من طريق الدّذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان .

٥٠٨ عن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي مثلك في أمتي مثل المسيح عيسى بن مريم ، افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون به ، وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه ، فخرجوا من الإيمان ، وان أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق : فرقة : شيعتك وهم المؤمنون ، وفرقة أعداؤك وهم الناكثون ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون ، فأنت ياعلي وشيعتك في الجنة ومحبوا شيعتك في الجنة ، وعدوك والغالي فيك في النار " (١)

٥٠٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اذا كان يوم القيامة ، يخرج قوم من قبورهم ، لباسهم النور على نجائب (٢) من نور ، أزمّتها (٣) يواقيت حمر ، تَزُفهم (٤) الملائكة الى المحشر "، فقال علي : " تبارك الله ، ما أكرم قوما على الله ؟! "، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي ، هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك ، يحبونك بحبي ، ويحبوني بحب الله ، وهم الفائزون يوم القيامة " (٥)

---

(١) موضوع
أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٣٧ ، وفيه :
شيخ الحافظ ابن مردويه أحمد بن محمد بن السرى أبوبكر الكوفي الرافضي الكذاب .

(٢) النجائب : مفردها : نجيب ، وهي من الابل وهي عتاقها التي يسابق عليها (مختار الصحاح ص ٦٤٦) .

(٣) مفردها : زمـام .

(٤) تزفهم : أى تسوقهم ، والزف : الاسراع .
انظر : مفردات الراغب الأصفهاني ص ٢١٣ .

(٥) حديث منكر باطل .
أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٦ في ترجمة علي من تاريخ دمشق وفي السند : أبو محمد العلوى الحجازى القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد ابن عبد الله عن الصادق عن آبائه عن علي به .
وأبومحمد العلوى هذا : قال عنه الخطيب : " قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير " اهـ .
انظر : تاريخ بغداد ١٢ / ٤٤٣ ، واللسان ٤ / ٤٥٩ .

٥١٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور على كراسي من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظل العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، وبمنزلة الشهداء ، وليسوا بالشهداء". فقال : رجل : "أنا منهم يارسول الله ؟" قال : "لا" ، فقال آخر : "أنا منهم يارسول الله ؟" فقال : "لا" . قيل من هم يارسول الله ؟ قال : - فوضع يده على رأس علي وقال - "هذا وشيعته".(١)

---

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه مجلس ٤٢ ص ١٤٧) ، وفي سنده :

١ - سليمان بن داود المنقرى الشاذكوني البصرى الحافظ (ت ٢٣٤) :
وثقه النجاشي ، وقال ابن الغضائرى : "ضعيف جدا ، لا يلتفت اليه ، وضع كثيرا على المهمات" اهـ. ولم يَرُق ذلك للسيد الخوئي فقد قال : "لا ينبغي الاشكال في وثاقة الرجل" ثم علل بأن كتاب الرجال لابن الغضائرى لم تصح نسبته اليه . قلت : ابن الغضائرى : يحكم على الرجال بالمنظار الذى يراه حقا ، ولما رأته الشيعة أنه يصرح بتهمة كثير من رواتهم شككوا في كتابه المنسوب اليه ، وهذه شنشنة نعرفها من أخزم ، فالشيعة تثبت مايروق لها ولو كان كذبا وتنكر أو تشكك بما لا يروق لها ولو كان صحيحا . وقد قال البغوى : "رماه الأئمة بالكذب" وقال ابن معين : "جربت عليه الكذب" وفي رواية : "كان يضع الحديث".

وقال صالح بن محمد الحافظ : "ما رأيت أحفظ من الشاذكوني ، وكان يكذب في الحديث" ، وقال البخارى : "فيه نظر" وقال أبوحاتم : "ليس بشئ متروك الحديث" ، وقال النسائي : "ليس بثقة". وقال ابن عدى : "عندى ممن يسرق الحديث" ، وقال الذهبي في التذكرة : "من أفراد الحافظين الا أنه واه".

انظر ترجمته في : الجرح ٢/١/١١٤ ، والكامل ٣/١١٤٢ ، والضعفاء للعقيلي ٢/١٢٨ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٠ ، والمغني رقم ٢٥٨١ ، وتذكرة الحفاظ ص ٤٨٨ ، والميزان ٢/٢٠٥ ، واللسان ٣/٨٤ ، وتنزيه الشريعة ١/٦٤ ، رقم ٤٣ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٥٤٣٨ .

٢ - وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر الهمداني ، وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

٥١١ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان عن يمين العرش كراسي من نور ، عليها أقوام تتلألأ وجوههم نورا" ، فقال أبوبكر : "أنا منهم يانبي الله؟ قال : "أنت على خير" ، فقال عمر : "يانبي الله ، أنا منهم ؟" فقال له مثل ذلك ، (قال) : "ولكنهم قوم تحابوا من أجلي ، وهم هذا وشيعته" - وأشار بيده الى علي بن أبي طالب - (١)

٥١٢ - عن عقبة بن عامر الجهني - رضي الله عنه - قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسجد ، ونحن جلوس ، وفينا أبوبكر وعمر وعثمان وعلي في ناحية ، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فجلس الى جانب علي ، فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال : "ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور ، تتلألأ وجوههم نورا" ، قال : فقام أبوبكر وقال : "بأبي أنت وأمي يارسول الله ، أنا منهم ؟" قال : "اجلس" ثم قام اليه عمر فقال : مثل ذلك فقال له : "اجلس" فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال : بأبي أنت وامي يارسول الله ، صفهم لنا نعرفهم بصفتهم" قال : فضرب على منكب علي ثم قال :

" هذا وشيعته هم الفائزون" (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٣٤٧ ، وفي سنده :

١ - أبوالجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب كان يضع الحديث.

٢ - أبوهارون العبدي : وهو شيعي متروك كذاب.

(٢) حديث باطل كذب.

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في فضائل الشيعة ص ١٤٣ - ١٤٤ من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب عن ستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى بن أبان الفسطاط عن محمد بن زياد عن عقبة بن عامر به .

وعبدالله بن محمد : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٧١١٩ وقال : "من مشايخ الصدوق" اهـ. ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . والثلاثة الباقون لم أجد ترجمتهم عند الشيعة .

٥١٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أبشرك ؟ " فقال : " بلى يا رسول الله ، بشرني " ، قال : " فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ، ففضلت فضلة ، فخلق الله منها شيعتنا ، فاذا كان يوم القيامة ، دُعيَ الناس بأسمائهم سوى شيعتنا ، فانهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم " .(١)

٥١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " كيف بك يا علي ، اذا وقفت على شفير(٢) جهنم وقدمت الصراط ، وقيل للناس : جُوزوا ، وقلت لجهنم : " هذا لي وهذا لك ؟ " فقال علي : " يا رسول الله ، ومن أولئك ؟ " فقال : " أولئك شيعتك معك حيث كنت " .(٣)

---

(١) حديث باطل كذب .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٩ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٧١ ، وفيه :
أحمد بن عبد المنعم الصيداوي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
عن عبد الله بن محمد الغزاري الرازي ولم أجده كذلك عند الطرفين .
وفي بعض أسانيد الطوسي ، يرويه أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي به .
وعمرو بن شمر الجعفي : رافضي متروك متهم عند السنة والشيعة . وجابر الجعفي : رافضي متروك ورماه أئمة بالكذب . وعند الشيعة : ثقة .

(٢) شفير : يقال لحرف كل شيء : شفير . انظر مختار الصحاح ص ٣٤١ . والمراد بشفير جهنم : حرفها .

(٣) موضوع
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٩٣ وفيه :
١ - أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري وهو كذاب وضاع عند الشيعة والسنة .
٢ - عن عمر بن المختار البصري : قال عنه الخوئي في معجمه رقم ٨٧٩٥ : " ذكره الغلاة لا يعرف " .
وعند السنة : فقد قال فيه ابن عدي : " روى أباطيل " .
وقال الذهبي والحافظ في ترجمة غالب بن خطاف القطان بعد حديث ذكراه : " قلت : الآفة من عمر فانه متهم بالوضع " اهـ . واتهمه أيضا الحافظ في ترجمة =

٥١٥ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة، ينادون علي بن أبي طالب بسبعة أسماء : ياد ال ، ياعابد ، ياهادى ، يامهدى، يافتى ، ياعلي ، مُرّ أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب".(١)

٥١٦ - وعنه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : "يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم" ثم التفت الى عليّ ، فقال : "هم من شيعتك وأنت امامهم".(٢)

= عمار بن عمر بن المختار.
انظر ترجمته في : الميزان ٣/ ٢٢٣، ٣٣١، واللسان ٤/ ٢٧٣، ٣٢٩ ، والكامل ٥/ ١٦٩٣، وتنزيه الشريعة ١/ ٩١، رقم ٣٨٥، ومعجم رجال الحديث رقم ٨٧٩٥.

(١) موضوع
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٨ من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الكذاب الدجال. ثم الراوى عن أنس هو الربيع بن يزيد الرقاشي لم أجده.

(٢) الزيادة موضوعة وبقيته صحيح.
أخرجه الخطيب في "المتفق والمفترق" (اللسان ٤/ ٣٥٩) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٩٣ ، وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٩ من طريق عمرو بن حريث عن داود بن سليك عن أنس به.
وعمرو بن حريث ، قال فيه ابن عدى : "مجهول" ، وروى أبونعيم الاسترابادى عن أبي نعيم ابن عدى عن اسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريث قال : وكان ثقة. ، قال الحافظ في التهذيب ٨/ ١٩ : "فذكر حديثا منكرا في شيعة علي، قد ذكرته في لسان الميزان"اهـ.
قلت : ذكره في اللسان ٤/ ٣٦٠ ثم قال : "قلت : وهذه الزيادة موضوعة"اهـ لأن حديث : "يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا لا حساب عليهم" صحيح ثابت من غير هذه الطريق.
وداود بن سليك - بضم السين المهملة - لم أجده بهذا الاعتبار أى باعتبار أنه يروى عن أنس وعنه عمرو بن حريث. ورأيت في التهذيب ٣/ ١٨٦ : "داود ابن سُلَيْك السعدى ويقال الحِمّاني". =

٥١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "لما أدخلت الجنة ، رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل [١] ، أسفلها خيل بلق [٢] وأوسطها حور العين ، وفي أعلاها الراضون . قلت : ياجبرئيل ، لمن هذه الشجرة ؟ قال : "هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، اذا أمر الله الخليقة بالدخول الى الجنة ، يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة ، فيلبسون الحُلي والحُلل ويركبون الخيل البُلْق ، ينادي مناد : "هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى فَحُبُّوا اليوم". [٣]

= وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٢٣٢ : "مقبول من السابعة" اهـ.

قلت : والطبقة السابعة عنده هي : "طبقة كبار أتباع التابعين كما لك والثورى (التقريب ١ / ٦) ، فان كان هو المذكور في سند الحديث ، فيكون منقطعا والله أعلم.

واسماعيل بن أبان المذكور في السند : لم يتعين لي هل هو الوراق الثقة أو هو الخياط الغنوى الكذاب؟ .

والراوى عن اسماعيل هو أحمد بن يحيى الأزدى أبوبكر ، ذكره الخطيب في تاريخه ٥ / ٢١٢ ولم يذكر فيه شيئا . وعنه أيضا كما عند ابن المغازلي والمغيد : علي بن الحسين بن عبيد الرازى الكوفي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة.

وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . قال : "روى الناصر للحق باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم -" الحديث.

(١) الحلل : جمع حلة - بضم المهملة - وهي ثوبان : ازار ورداء ، ولا تكون حلة الا وهي جديدة تُحَلّ عن طيها فتُلْبس.

انظر : غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٩٨ .

(٢) البلق - بوزن الخلق - وهو سواد وبياض (مختار الصحاح ص ٦٤) والمراد : أن لون الخيل سوداء وبيضاء.

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب.

٥١٨ - وعن علي - رضي الله عنه - قال : "قال لي سلمان : "قلّما اطلعت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا الحسن ، الا ضرب بين كتفي وقال : " هذا وحزبه هم المفلحون" (١).

٥١٩ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، اذا كان يوم القيامة ، أخذت بحُجْزَة (٢) الله ، وأخذت أنت بحجزتي وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذ شيعة ولدك بحجزهم ، فترى أين يؤمر بنا" (٣).

---

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٣٤٦ - ٣٤٧ ، والحسكاني في شواهد التنزيل ١/ عند الآية الخامسة من سورة البقرة ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢٥ - ١٢٦ كلهم من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب العلوى عن آبائه عن علي به .

والعلوى : متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه .

(٢) الحجزة - بوزن الحجرة -: هي معقد الازار ، وحجزة السراويل - أيضا - التي فيها التكة - بكسر التاء المثناة (انظر : مختار الصحاح ص ١٢٤)

(٣) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٠ من طريق ، ونسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهذه النسخة لا تنفك عن وضع الطائي أو أبيه .

وانظر : تذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ ، والفوائد المجموعة ص ٣٩٧ .

وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١ ص ٣ - ٤)

وفي آخر الحديث : " فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه" ، وفيه :

١ - الأصبغ بن نباته وهو رافضي متروك متهم ، وقال الخوئي : " من سلفنا الصالحين " ولم يذكر فيه شيئا .

٢ - والراوى عنه أبوخالد الكابلي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة ، الا أنه وقع ذكره في أسانيد تفسير القمي ، والقمي لا يروى الا عن الثقات .

انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم ١٤٢١٦ .

٣ - وعنه جميل بن صالح وهو ثقة عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ٢٣٦٦) . ولم أقف على ترجمتهما عند أهل السنة .

المطلب الثاني

ماجاء في أن عليا قسيم الجنة والنار

٥٢٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "أنا قسيم النار[١]، هذا لي وهذا لك".[٢]

٥٢١ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا -: "انك قسيم النار، وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب".[٣]

---

(١) قال الجويني في فرائد السمطين (٣٢٦/١): "قوله - عليه السلام -: "أنا قسيم النار" أي مقاسمها ومساهمها - يعني: أصحابه على شطرين: مهتدون وضالون، فكأنه قاسم النار اياهم، فشطر لها وشطر معه في الجنة، فالذين هم ضالون في نار جهنم، والذين هم مهتدون الى جنات النعيم".

(٢) اسناده ضعيف جدا.

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤١٥/٣، ١٥٨/٤، وابن عدي في الكامل (٧٣٠/٥/ب) في ترجمة قيس بن الربيع، (٨٥٩/٥/أ) في ترجمة موسى بن طريف الأسدي الكوفي. وابن عساكر ٢٤٤/٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، وابن الجوزي في العلل ٩٤٥/٢، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧١، والجويني في فرائد السمطين ٣٢٦/١. وعند ابن عساكر، والكنجي والجويني هكذا: "أنا قسيم النار يوم القيامة، أقول: خذي ذا وذري ذا". وكلهم رووه من طريق موسى بن طريف عن عباية بن ربعي عن علي به.

وموسى بن طريف: شيعي غال متروك متهم، وقال الذهبي في المغني رقم ٦٥٠١: "واه، تفرد بحديث أنا قسيم النار". ولم أجد له ترجمة عند الشيعة.

وعباية بن ربعي: شيعي غال ملحد ولا يعرف الا بذلك. وعند الشيعة مهمل لم يوثق.

قال ابن الجوزي: "وقد فسّر الامام أحمد بن حنبل الحديث على تقدير الصحة فقال: "لأنه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق".

وانظر الحديث في: الميزان ٣٨٧/٢، ٢٠٨/٤، واللسان ٢٤٧/٣، ١١٣/٦، ١٢١.

(٣) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧، وأخطب في المناقب ص ٢٠٩، =

٥٢٢ - عن أبي عبدالله جعفر الصادق قال : " كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول : " أنا قسيم الله بين الجنة والنار ، وأنا الفاروق الأكبر ، وأنا صاحب العصا والمِيسَم (١) ، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد - صلى الله عليه وآله - ، ولقد حملت على مثل حمولته ، وهي حمولة الرب ، وان رسول الله - صلى الله عليه وسلم وآله - ، يُدعى فَيُكسى ، وأُدعى فأُكسى ، ويستنطق واستنطق فأنطق على حد منطقه ، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني اليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ، فلم يفتني ماسبقني ، ولم يعزب عني ما غاب عني ، أبشر باذن الله وأؤدي عنه ، كل ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه ". (٢)

= والجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٢٥ ، وابن بابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٢٧ كلهم من نسخة أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا الموضوعة التي ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ولفظه عند أخطب : " انك قسيم الجنة والنار . . " .

وأخرج العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤١٦ ومن طريقه ابن عساكر ٢ / ٢٤٦ ، قال العقيلي : حدثنا محمد بن موسى ، ثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة قال سمعت محمد بن بشر العبدي يذكر عن بسام الصيرفي قال : " قلت لجعفر (الصادق) : " ان ناسا يزعمون أن عليا قسيم النار " ، فقال : " أنا أكفر بهذا ! " .

رجاله كلهم ثقات معروفون الا شيخ العقيلي لم أهتد اليه بعد .

(١) في هامش الكافي : " وصاحب العصا " أى عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم ، يعني : هي عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى . والميسم - بكسر الميم وفتح السين المهملة - المكواة ، لما كان بحبه وبغضه يتميز المؤمن من المنافق ، فكأنه يسم على جبين المنافق بكيّ النفاق " اهـ .

(٢) كذب مختلف وسنده ضعيف جدا عند الشيعة أو موضوع .

أخرجه ثقة الاسلام - عند الشيعة - الكليني في أصول الكافي ١ / ١٩٦ - ١٩٧ في كتاب الحجة - باب أن الأئمة هم أركان الأرض رقم ١ - من طريق محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله به .

ومحمد بن سنان هو أبوجعفر الزاهرى (ت ٢٢٠) وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين والمفضل بن عمر : مختلف فيه عند الشيعة بين ذام له ومادح ورجح الخوئي أنه ممدوح .

=

المطلب الثالث

ما ورد بأنه باب الجنة وزائد الكافرين عنها

٥٢٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة ، وأنت بابها ياعلي ، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها ".(١)

= وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٠٩ من طريق أبي القاسم نصر ابن الحسن الوراميني ، حدثنا أبوسعيد سهل بن زياد الآدمي حدثنا محمد ابن الوليد المعروف بشباب الصيرفي مولى بني هاشم ، حدثنا سعيد الأعرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله (جعفر الصادق) - وذكر قصة - وفيها هذا الحديث بنحوه .

والوراميني : لم أجده . وسهل بن زياد : ضعيف جدا عند الشيعة ، وشهد عليه أحمد بن محمد بن عيسى بالغلو والكذب . ولم أجده عند السنة .

وشباب الصيرفي : ضعيف عند الشيعة (المعجم رقم ١١٩٣٩) ولم أجده عند السنة .

وسعيد الأعرج : ثقة عند الشيعة (المعجم رقم ٥١٤٤) .

وهذا الحديث كذب موضوع مختلق وحاشا علي أن يقول ذلك ، واسناده عندهم ضعيف جدا أو موضوع .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبوالحسن بن عمر الحربي في أماليه (اللآلئ ١/ ٣٣٥) ، والطوسي في أماليه ١/ ٣١٥ ، وسكت السيوطي

قلت : فيه محمد بن مروان القطان : شيعي متروك حاطب ليل لا يكاد يحدث عن ثقة .

وفيه : سعد بن طريف الاسكاف : وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .

وفيه : الأصبغ بن نباته المجاشعي الكوفي وهو رافضي متروك ورماه ابوبكر ابن عياش بالكذب .

٥٢٤ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أنا مدينة الجنة وعلي بابها ، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها " (١)

٥٢٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " اذا كان يوم القيامة ، أمر الله جبرئيل أن يجلس على باب الجنة ، فلا يدخلها الا من معه براءة من علي بن أبي طالب " . (٢)

٥٢٦ - وعنه رضي الله عنه - مرفوعا : " علي يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب " . (٣)

---

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٨٦ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٠ وفيه

١ - أبو عبد الغني الحسن بن علي بن عبد الغني الأردني المعاني وهو وضاع .

٢ - عن عبد الوهاب بن همام الحِمْيَرِي وهو شيعي غال ضعيف .

٣ - عن أبيه همّام بن نافع - وهو مقبول - (التقريب ٢ / ٣٢١) عن أبيه نافع : ولم أقف على ترجمته .

وفي سنده أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣١ وأخطب في المناقب ص ٢٢٩ وفيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي وهو ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا (ت ١٣٦) كما في التقريب ٢ / ٣٦٥ . وهو يروى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر (انظر : التهذيب ١١ / ٣٣١) .

وفيه اسماعيل بن موسى السُّدِّي الفزاري صدوق يخطئ ورماه بعض الأئمة بالتشيع والغلو فيه .

(٣) حديث باطل .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١١٩ ، وفيه :

أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي (ت بواسط سنة ٣٥٢) وهو متهم ذو أوابد وذلك عند الطرفين . وهو يروى عن أبيه . وأبوه لا يعرف الا برواية ابنه عنه .

والرافضة الغلاة والشيعة أخذوا من كل دين مذهبا ، فهذه الأحاديث وشبهها مأخوذة من عند النصارى التي مشى عليها بطارقتهم ورهبانهم الذين يغرونهم باعطائهم صكوك الغفران بدخولهم الجنة - بزعمهم - ، والشيعة =

٥٢٧ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب : حلقة معلقة بباب الجنة ، من تعلق بها دخل الجنة".(١)

= عند هم هذا الصّك ، فهم يحبون عليا ويوالونه ، وهذا هو الصك الذى سيدخلون به الجنة ، أى عقل متزن يصدق هذا ؟ ألم يعلموا أن محبته وحدها لا تنفع ، ولا ينفعهم الا العمل الصالح الذى كان يعمله على رضي الله عنه ، فاذا أردنا أن نحبه ونواليه فلنعمل بما قال ، وقد قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم عمر" وقد تواتر عنه ذلك من نحو ثمانين وجها ، فهو كان يحترم الصحابة ويجلهم ويعترف لهم بالفضل والاحسان ، فلماذا الشيعة لا تعترف بمثل ماكان يعترف به أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ؟ انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . والشيعة يهمها حب علي وآل البيت فقط ، وقد رووا حديثا كذبا بأنه صلى الله عليه وسلم يقول : " أحب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا وأبغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما" . انظر حديث رقم ٣٤٧ ، الله أكبر عليهم وعلى عقائدهم الباطلة وكذبهم الفادح .

(١) ضعيف جدا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٢ ، وفيه :

١ - شاذان بن جبرئيل القمي لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٢ - محمد بن الفضل بن العباس الغاريابي عن حمزة بن نوح لم أقف لهما على ترجمة .

وأخرجه أخطب ص ٢٢٠ من طريق الحافظ أبي نعيم .

وفي سنده : محمد بن حُمَيد الرازى وهو حافظ متروك اتهمه بالكذب أئمة .

المطلب الرابع

ماجاء في أزواج علي في الجنة

٥٢٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " لما أسرى بي الى السماء ، أخذ جبريل بيدى ، وأقعدني على دُرْنُوك (١) من درانيك الجنة ، ثم ناولني سفرجلة ، فأنا أقلبها ، اذ انفلقت فخرجت جارية حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : " السلام عليك يامحمد " ، فقلت : " من أنت ؟ " ، قالت : " أنا الراضية المرضية ، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف ، أسفلي من مسك ، ووسطي من كافور ، وأعلاى من عنبر ، عجنني بماء الحيوان ، قال لي الجبار : " كوني " فكنت ، خلقني لأخيك ولابن عمك علي بن أبي طالب ". (٢)

---

(١) الدرنوك - بوزن العصفور - بضم العين المهملة - وهو ضرب من الثياب أو البسط (القاموس ٢/١٧٦ مادة درنك) .

(٢) ضعيف جدا .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٠١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٨٨ ، وابن بابوية الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٢٦ - ٢٧ ، كلهم من طريق أبى القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا ، وهو صاحب تلك النسخة التي رواها عن الرضا وما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) من حديث أبى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - بنحوه - وفيه " خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب ".
وفيه : شيخ الصدوق أحمد بن محمد بن حمدان المكتب : وهو مهمل عند الشيعة . (ترجمته في المعجم رقم ٨٥٣) عن أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الصفار : لم أجده عند الطرفين . عن محمد بن عيسى الدامغاني (الدهقاني) لم أجده عند الشيعة ، ووجدت في الميزان ٣/٦٧٩ ، واللسان ٥/٣٣٣ :
" محمد بن عيسى الدهقان : لا يعرف".
وفي السند - أيضا - : عطية بن سعد العوفي وهو شيعي مدلس صدوق كثير الخطأ .

٥٢٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ليلة أسرى بي الى السماء ، دخلت الجنة ، فرأيت نورا ضرب وجهي ، فقلت لجبرئيل : "ما هذا النور الذى رأيته ؟" قال : "يا محمد ، ليس هذا النور نور الشمس ولا نور القمر ، ولكن جارية من جوارى علي بن أبي طالب ، اطلعت من قصورها ، فنظرت اليك وضحكت ، فهذا النور خرج من فيها ، وهي تدور في الجنة الى أن يدخلها علي أمير المؤمنين". (١)

٥٣٠ - عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - مرفوعا : "لما أسرى بي ، دخلت الجنة ، فناولني جبريل تفاحة ، فانفلقت بنصفين ، فخرج منها حوراء ، فقلت : لمن أنت ؟" قالت : "لعلي بن أبي طالب". (٢)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب في المناقب ص ٢٢٨ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢١- ٣٢٢ ، من طريق محمد بن أحمد بن شاذان الدجال الكذاب.

(٢) موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤/ ٢٧٩ ، وابن الجوزى في الموضوعات ١/ ٣٣٢ ، وفيه : أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان أبوجعفر الرازى الراوى عن زنيج الرازى ولا يعرف الا ما قال فيه أبونعيم في تاريخه : "وكان صاحب غرائب وحديث كثير" اهـ. وزنيج الرازى : ما وجدته

والحديث موضوع

انظره وانظر ترجمته في : اللآلئ ١/ ٣١٥ ، والمغني رقم ٣٩٨ ، والميزان ١/ ١٢٧ ، واللسان ١/ ٢٤٣.

المطلب الخامس

خصائصه المجتمعة في الجنة

٥٣١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، انك تقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب".(١)

٥٣٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان لك كنزا من الجنة ، وانك ذو قرنيها ،(٢) فلا تتبع النظرة النظرة ، فانما لك الأولى

---

(١) موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٦٧ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٤٢ من طريق علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به.

ورواه عن الرضا عند ابن المغازلي : أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عنه. والطائي وأبوه : وضاعان

ورواه داود بن سليمان الغازى وهو كذاب. ورواه أخطب من أحد الطريقين وذكر الحديث المحب الطبرى في الرياض النضرة ٢١١/١ وقال : " خرجه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده " اهـ.

(٢) قال أخطب في المناقب ص ٢٥٧ : " قال أبوعبيدة : " معناه : انك ذو قرني هذه الأمة ، وروى عن علي أنه ذكر ذا القرنين ، فقال : دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنيه ، وفيكم مثله ، أراد به نفسه ، يعني : أدعو الى الحق حتى أضرب على رأسي ضربتين تكون فيهما قتلي" اهـ.

يعني : أن هاء الضمير يعود على الأمة التي أضمرت كما أضمرت الشمس في قوله تعالى : " حتى توارت بالحجاب" (ص آية ٣٢) وكذلك الأرض ، في قوله تعالى : " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك على ظهرها من دابة" (فاطر آية ٤٥)

والمعنى : أن عليا في هذه الأمة كذى القرنين في أمته في دعائه اياها الى الله عز وجل ، فقيل كذلك : " انه ذو قرنيها" تشبيها له به ، والمراد : أنك كبسها وفارسها.

انظر : مشكل الآثار للطحاوى ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١. =

وليس لك الآخرة". (١)

= أو أن المراد : أنك ذو قرني الجنة ، أي ذو طرفيها ومكينها الممكن فيها ، يسلك جميع نواحيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي الأرض ،فسمي ذا القرنين انظر : الترغيب والترهيب ٤ / ١٠٨ (طبع دار الفكر - تحقيق محي الدين عبد الحميد) .

(١) اسناده ضعيف.

أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٤ ، وأحمد في المسند ١ / ١٥٩ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٢٨ ، ١١٠١ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٧٧ ، (الجزء الأول من الحديث) والطحاوي في مشكل الآثار ٢ / ٣٥٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٣ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١/ق ٢١/ب) وأخطب في المناقب ص ٢٥٧ ، وابن عساكر ٢ / ٣٢٧ .واللفظ لأحمد في المسند . كلهم من طريق محمد بن اسحاق - صاحب السيرة - عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي به .

وابن اسحاق : صدوق يدلس (التقريب ٢ / ١٤٤) وقد عنعن في الطرق التي بين يدي .

وسلمة بن أبي الطفيل : ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ عبد الرحمن بن خراش : " مجهول" اهـ.

ولم يقره الحافظ على أنه مجهول وكأنى به يريد أن يقول : هو مجهول الحال وليس بمجهول العين لأنه روى عنه محمد بن ابراهيم التيمي وفطر بن خليفة وهو كذلك .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٧٧ ، والجرح ٢ / ١ / ١٦٦ ، والمغني رقم ٢٥٤١ ، والميزان ١ / ١٩١ ، واللسان ٣ / ٧٠ ، وتعجيل المنفعة ص ١٦٠ .

والحديث : صححه الحاكم والذهبي . وقال الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند ٢ / ٣٥٣ : "اسناده صحيح" اهـ.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٢٧٧ الى البزار والطبراني في الأوسط ثم قال : " ورجال الطبراني ثقات " اهـ.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٤٠ وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه ولم يتكلم عليه .

٥٣٢ - عن أبي سعيد الخدرى - رضي الله عنه - مرفوعا : " اذا سألتم الله عز وجل فاسألوه لي الوسيلة " ، قال أبوسعيد : " فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسيلة ؟ " فقال : " هي درجتي في الجنة وهي ألف مرْقاة مابين المرقاة الى المرقاة سفر الفرس الجواد شهرا ، وهي مابين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد ، فمرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنتصب مع درجة النبيين ، فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته " ، فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلائق ، هذه درجة محمد ، فأقبل أنا يومئذ متزرا بريطة (١) من نور الجنة وعليّ تاج الملك واكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لوائي ، وهو لواء الحمد مكتوب عليه : " لا اله الا الله ، المفلحون الفائزون بالله " ، فاذا مررنا بالنبيين ، قالوا : " هذان ملكان مقربان نعرفهما ولا نراهما " ، واذا مررنا بالملائكة ، قالوا : " هذان نبيان مرسلان " حتى أعلو الدرجة ، وعلي بن أبي طالب يتبعني حتى صرت في أعلى درجة منها ، وعلي أسفل مني بدرجة ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : " طوبى لهذين العبدين ، ما أكرمهما على الله " ، فيأتي النداء من قبل الله - جل جلاله - يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين : " هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي ، طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فلا يبقى يومئذ أحد يا علي ، الا استروح الى هذا الكلام وابيضّ وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حربا الا اسود وجهه واضطربت قدمه ،فبينما أنا كذلك اذ ملكان قد أقبلا عليّ ، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة ، وأما الآخر : فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان الله فيقول : " السلام عليك يا أحمد " ، فأقول : " السلام عليك يا ملك ، من أنت ؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك ! فيقول : " أنا رضوان خازن الجنة ، وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة ، فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك من ربي ، فله الحمد على مافضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب " ثم رجع رضوان ، فيدنو مالك ، فيقول : " السلام عليك يا أحمد " فأقول : " السلام عليك أيها الملك ، من أنت ؟ ما أقبح وجهك وأنكر رؤيتك " فيقول : " أنا مالك خازن النار ، وهذه مقاليد النار بعث بها اليك رب العزة فخذها يا أحمد " ، فأقول : " قد قبلت ذلك

---

(١) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة (مختار الصحاح ص ٢٦٦) .

من ربي ، فله الحمد على مافضلني به ، ادفعها الى أخي علي بن أبي طالب" ثم يرجع مالك ، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار ، حتى يقف على عجزة (١) جهنم ، وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها ، وعلى آخذ بزمامها فتقول له جهنم : " جزني ياعلي ، فقد أطفأ نورك لهبي " فيقول لها - عليه السلام -:

" قري ياجهنم ، خذي هذا واتركي هذا ، خذي ، هذا عدوي ، واتركي هذا وليي " فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه ، فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق". وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين. (٢)

---

(١) عجزة جهنم : مؤخرها

(٢) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٠٦ - ١٠٨ من طريق صدوق الشيعة ابن بابويه في كتابه " معاني الأخبار" ص ١١٥ - باب ٢٥ - معنى الوسيلة . وفي الأمالي (مجلس ٢٤ ص ٧١ - ٧٢) من طريق أبي حفص العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به .

وأبوحفص العبدي هو عمر بن حفص ، قال فيه الامام أحمد : " تركنا حديثه وحرقناه" وقال علي : " ليس بثقة" وكذا قال النسائي ، وقال ابن عدي : " والضعف بين على رواياته" وضعفه الدارقطني وأبوحاتم ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " وقال البخاري : " ليس بقوي" ، وقال الذهبي : " واه بمرة". ولم أجده عند الشيعة .

انظر ترجمته في : الجرح ٣ / ١ / ١٠٣ ، والمجروحين ٢ / ٨٤ ، وتاريخ ابن معين ٢ / ٤٢٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ١٥٠ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ١٥٥ ، والضعفاء للدارقطني ص ٤١٢ ، والمتروكين ص ٨٢ ، والكامل ٥ / ١٧٠٥ ، والميزان ٣ / ١٨٩ ، ٤ / ٥١٦ ، واللسان ٤ / ٢٩٨ ، والمغني رقم ٤٧٢١٠.

وأبوهارون العبدي : هو عمارة بن جُوَيْن وهو شيعي متروك كذاب. وعند الشيعة : ثقة . وفي السند والد ابن بابويه الصدوق علي بن الحسين بن بابويه وهو مجهول عند السنة وثقة عند الشيعة .

وجاء من حديث عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - وذكر حديثا طويلا ركيك الألفاظ فيه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعليا ينصب لهما منبر فيه =

٥٣٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " علي بن أبي طالب : يزهر في الجنة كوكب الصبح لأهل الدنيا ". (١)

= ألف مرقاة ، فيصعد النبي - صلى الله عليه وسلم على أعلى مرقاة ، ويصعد علي دونه بمرقاة ، فلا يزالان يسألان الله تعالى حتى يأذن لعلي أن يكون معه على المرقاة العلياء ، فذلك المقام المحمود ، ثم يتسلم النبي - صلى الله عليه وسلم - مفاتيح الجنة والنار ، فيسلمها لعلي ، فيدخل شيعته الجنة وأعداءه النار".

أخرجه أبوسعيد ابن الأعرابي (اللسان ٤ / ٢٦٦) ، وفيه علي بن هلال الأحسي الكوفي ، قال الحافظ : " لا يعرف جاء بخبر منكر (ثم ذكره) ثم قال : " فهذا المتن مركب على هذا الاسناد . . . فالآفة من علي بن هلال فيما أرى " اهـ.

(١) ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٠ من طريقين :

الأول : من طريق سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به .

وسليمان بن الربيع : وصفه الذهبي بأنه أحد المتروكين .

وكادح بن رحمة الزاهد : متروك متهم .

وفي الاسناد : محمد بن الحسن أبوبكر النقاش المفسر وهو متروك الحديث ورماه محمد بن طلحة بالكذب في الحديث .

الثاني : قال ابن المغازلي : أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن الطحان الواسطي عن أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي ، ثني علي ابن جامع ، ثنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الوشاء ، ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه الحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٠ ل ١٠٠ / أ) ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩٥ كلاهما من طريق أبي عبدالله الحاكم ، قال الحاكم : ثني أبوسعيد عبدالرحمن بن أحمد المقرئ ، ثنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد المزكى ، ثنا محمد بن هشام السرخسي ، ثنا رجاء بن عبدالله الصنعاني ، ثنا أسد بن موسى به .

والخيوطي : لا يعرف ومتهم برواية خبر موضوع . =

....

= والطحان الواسطي وشيخ الخيوطي وشيخ الحاكم وكذا السرخسي والصنعاني لم أجدهم.

وأسد بن موسى: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١/١/٣٣٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١/٢٥٢ من طريق يحيى بن الحسن الغاطمي نا ابراهيم بن أبي يحيى عن حماد به.

قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، والغاطمي متهم، وابراهيم بن أبي يحيى متروك".

والغاطمي: كما قال ابن الجوزي: متهم. وهو مجهول على كل حال.

انظر ترجمته في: المغني رقم ٦٩٤٧، والميزان ٤/٣٦٨، واللسان ٦/٢٤٧.

وابراهيم بن أبي يحيى هو ابراهيم بن أبي حَيَّة اليسع بن الأشعث أبو اسماعيل المكي، وقد قال فيه -أيضا- البخاري.

وأبو حاتم: "منكر الحديث" وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: "وضعفه بين على أحاديثه ورواياته" وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: "يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد، يسبق الى القلب أنه كان المتعمد لها". ووثقه ابن معين في رواية.

انظر ترجمته في: الضعفاء الصغير رقم ٢، والتاريخ الكبير ١/١/٢٨٣، والجرح ١/١/٩٥-٩٦، والمجروحين ١/١٠٣، وتاريخ الدارمي رقم ١٥٩، والكامل ١/٢٣٨، والضعفاء للعقيلي ١/٦٩، والمغني رقم ٢١٢، والميزان ١/٢٩، واللسان ١/٥٢-٥٣، ١٢٤.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير ٤/٣٥٨ الى البيهقي في فضائل الصحابة والى الديلمي من حديث أنس وقال: "صحيح" وتعقبه المناوي بما قاله ابن الجوزي في العلل.

وقال العلامة الالباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٨: "ضعيف جدا" اهـ. وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٨٥): "... وضع على حماد بن سلمة عن حميد عن أنس".

٥٣٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان في الجنة لطيرا مثل البُخْت (١) ، وان أول من يأكل منها علي بن أبي طالب ، لحمها ألين من الزبد وأحلى من العسل ". (٢)

---

(١) البخت - بضم الموحدة وسكون المعجمة - الابل الخراسانية كذا في القاموس ١/٢٢٢ .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٣٨ ، وفيه :

١ - فضيل بن مرزوق الرقاشي وهو شيعي صدوق يهم .

٢ - عطية بن سعد العوفي : صدوق كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا يدلس عن الكذابين أمثال محمد بن السائب الكلبي

المبحث الثامن

منزلة علي عند الحوض

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ماجاء من أن عليا صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الثاني : ماجاء من أنه أول من يرد الحوض

المطلب الثالث : ماجاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحوض

المطلب الرابع : ماجاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجده وأعداؤهم خلاف ذلك .

الوجوه

المطلب الأول

ماجاء في أنه صاحب حوض النبي - صلى الله عليه وسلم -

٥٣٦ - عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله - رضي الله عنهم - مرفوعا : " علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة ، فيه أكواكب (أكواب) كعدد النجوم ، وسعة حوضي مابين الجابية الى صنعاء". (١)

---

(١) ضعيف

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/١٣/ب) ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٩.

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن وردان الا ابنه سعيد ، ولا عن سعيد الا ابن لَهيعة ، تفرد به روح بن صلاح " اهـ.

وعبد الله بن لهيعة - بفتح اللام - صدوق لكنه اختلط ولم يرو عنه في هذا الاسناد أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدى ، ثم هو مدلس وقد عنعن .

وموسى بن وَرْدان العامرى مولاهم أبوعمر المصرى مدني الأصل ، صدوق ربما أخطأ (ت ١١٧) كما في التقريب ٢٨٩/٢.

وسعيد بن موسى بن وردان : لم أجده ، ثم هو يروى عن أبيه عن جده وردان ، ووردان : لم يتعين لي ، وذكر ابن ابى حاتم في الجرح خمسة ممن يسمى بهذا الاسم ولم يذكر فيهم جرحا أو تعديلا .

وروح بن صلاح : - يغلب على ظني - أنه روح بن صلاح بن سيابة الحارثي المصرى أبوالحارث ، وقد ضعفه الدارقطني وابن عدى ، وقال ابن ماكولا : " ضعفوه " ، وقال ابن يونس : " رويت عنه مناكير " اهـ. ترجمته في اللسان ٤٦٥/٢.

المطلب الثاني

ماجاء من أن عليا أول الناس ورودا الحوض

٥٣٧ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : "أولكم واردة عليّ الحوض، أولكم اسلاما علي بن أبي طالب". (١)

---

(١) ضعيف

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/١٣٦ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٨١ ، واللفظ له ، من طريق سيف بن محمد عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن الأغر عن سلمان به . وسكت عليه الحاكم والذهبي ، وذكره السيوطي في التعقبات (ص ٥٧) وقال : " قلت أخرجه من طريق سيف الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : " سيف كذاب" اهـ.

قلت : سيف بن محمد هو ابن أخت سفيان الثوري وقد كذبوه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٥٥٦/أ) في ترجمة عبد الرحمن بن قيس أبي معاوية الزعفراني . وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٤٦ - ٣٤٧ من طريق الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن سلمان به . والزعفراني : كذاب وضاع

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٢٦/أ) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢٢ ل ١٠٤/أ) من طريق عبد السلام بن صالح الهروي عن عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن عليم - بالتصغير - الكندي عن سلمان به .

وعبد السلام بن صالح : شيعي متروك متهم . وعبد الرزاق هو : ابن همام الصنعاني الحافظ أبوبكر ، ثقة لكنه عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع (التقريب ١/٥٠٥) . وعليم الكندي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم .

ترجمته في : التاريخ الكبير ١/٤/٨٨ ، والجرح ٢/٣/٤٠ ، وتعجيل المنفعة ص ٢٩٣ .

وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق الثوري به . وفيه محمد بن يونس الكُديمي وهو كذاب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده (بغية الباحث ق ١١٧/أ) وابن عبد البر في الاستيعاب ٣/٢٨ ، وفيه : يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب. =

. . . .

= وأخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/ ٢١١) وأعله بمحمد بن يحيي (المأربي السبأى) وأنه منكر الحديث وأحاديثه مظلمة منكرة . وبذلك قال ابن عدى قبله ، لكن الدارقطني وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ولخص القول فيه الحافظ في التقريب ٢/ ٢١٨ فقال : "لين الحديث" اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٣/ ٩٥ : "وثق" اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٤/ ٦٢ ، والتهذيب ٩/ ٥٢١.

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/ ٣١٨ - ٣١٩ من طريق أبي صادق عن عليم به وفي سنده محمد بن علي بن خشيش لم أجد ترجمته عند السنة ولا الشيعة .

وجاء الحديث موقوفا على سلمان - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٦ قال : حدثنا معاوية بن هشام ، ثنا قيس عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم الكندى عن سلمان به .

ومعاوية بن هشام هو القصار أبوالحسن الكوفي (ت ٢٠٤) وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢/ ٢٦١)

وقيس : هو ابن الربيع الأسدى : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢/ ١٢٨) .

وسلمة بن كهيل - بالتصغير - : ثقة كما في التقريب ١/ ٣١٨.

وأبوصادق الأزدى : صدوق كما في التقريب ٢/ ٤٣٦.

وعليم : تقدم وهو مجهول الحال .

قلت : وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٣٢٥ ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٥٩٠ - ٥٩١ من طريق عبدالرزاق عن الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم به .

وعن عبدالرزاق رواه شيخا الطبراني ابراهيم بن محمد بن برة - بفتح الموحدة والراء - الصنعاني والحسن بن عبدالأعلى البوسي - بفتح الموحدة والواو الساكنة ثم السين المهملة - الصنعاني . وهما ممن روى عن عبدالرزاق بعد الاختلاط . انظر : الكواكب النيرات ص ٢٧٦.

وابن برة : ترجمته في الاكمال ١/ ٢٥٣ ، وتبصير المنتبه ١/ ٧٤.

والبوسي : ترجمته في الأنساب ٢/ ٣٥٩ ، واللباب ١/ ١٨٧.

قال السيوطي في اللآلئ ١/ ٣٢٦ : "وأخرج ابن أبي عاصم : حدثنا أبومسعود =

. . . . . .

= ثنا عبد الرزاق عن الثوري عن سلمة عن أبي صادق عن عليم به .

قلت : أبومسعود هو : أحمد بن الفرات الرازي (ت ٢٥٨) وهو صدوق كما في التقريب ١ / ٢٣ ، لكن لا نعلم متى روى عن عبد الرزاق أقبل الاختلاط أم بعده ؟ .

وقال السيوطي : " وهذه متابعة قوية جدا ولا يضر ايراده بصيغة الوقف لأن له حكم الرفع " اهـ.

قلت : وهو يعني أن هذه المتابعة للكذابين الذين تقدم ذكرهم . وقال الشيخ عبد الرحمن المعلمي في هامش الفوائد المجموعة ص ٣٤٧ : " فقول السيوطي : " ان له حكم الرفع " ، مردودة ، اذ لا مانع أن يستشعر سلمان أن السبق الى الاسلام يقتضي السبق في الورود " اهـ.

وأخرجه الحافظ عبد الغني بن سعيد في " ايضاح الاشكال " (اللآلئ ١ / ٣٢٧) وسكت السيوطي .

قلت : وفيه السندي بن عبدويه أبوالهيثم الكلبي الرازي : قال فيه أبوحاتم : " رأيته مخضوب الرأس واللحية ولم أكتب عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابوحاتم الرازي : سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول : " لم أر بالري أعلم بالحديث منه " وذكر آخر معه . وأخرج له أبوعوانة في صحيحه .

ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٣١٨ ، واللسان ٣ / ١١٦ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٧٤ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٢ ، وفيه : الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف متهم .

وكامل بن العلاء التميمي أبوالعلاء صدوق يخطئ كما في التقريب ٢ / ١٣١ .

وفيه شيخ ابن عقدة وهو أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي : لم أجده

وأخرجه ابن عساكر ١ / ٧٣ - ٧٤ من طريق آخر ، وفيه :

١ - محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه أئمة بالكذب والوضع .

٢ - يحيى بن يمان العجلي : وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير (التقريب ٢ / ٣٦١) .

٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن المجبر - بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة - : كان رجلا صالحا الا أنه كان ضعيفا في الحديث . (انظر ترجمته في : اللسان ١ / ٢٥٥) .

المطلـــب الثالـــث

ماجاء من أنه يذود العصاة والمنافقين عن الحـــوض

٥٣٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " معك ياعلي ، يـــوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها الناس عن حوضي ".(١)

٥٣٩ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال لعلي : " أنت أمامي يوم القيامة ، فيدفع اليّ لواء الحمد ، فأدفعـــه اليك ، وأنت تذود عن حوضي ".(٢)

٥٤٠ - عن علي بن أبي طلحة(٣) قال : " حججنا ، فمررنا على الحسن بـــن

---

(١) لا أصل لـــه .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/١٦١ ، والطبراني في الصغير ٢/٨٩ ، وفيه : " تذود بها المنافقين عن حوضي "

وفي سند هما : سلام بن سليمان بن سوار أبوالعباس الثقفي المدائني ابـــن أخي شبابة بن سوار الضرير الأعمى (ت ١٧٧)

قال العقيلي : " في حديثه مناكير منها " ثم ذكر الحديث ، ثم قال : " وهـــذا لا أصل له " اهـ. وأقره الذهبي في الميزان ٢/١٧٨ ، والحافظ فـــــــي التهذيب ٤/٢٨٤.

قلت : سلام هذا : بتشديد اللام - هو ابن سليم أو سلم أبوسليمان ويقـــال له الطويل المدائني : متروك كما في التقريب ١/٣٤٢. وانظر ترجمته فـــي الجرح ٢/١/٢٦٠ ، والمتروكين ص ٤٧ ، والضعفاء للدارقطني ص ٢٣٣ ، والتاريخ الكبير ٢/٢/١٣٣ ، والضعفاء الصغير ص ٥٥ ، والكامل ٣/١١٥٦

(٢) موضـــوع

أخرجه ابن عساكر (كنز العمال ١٣/١٤٥) وقال ابن عساكر : " فيه أبـــو حذيفة اسحاق بن بشر ضعيف " اهـ.

قلت : بل هو كذاب وضاع .

(٣) علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس ، سكن حمص ، أرسل عن ابن عبـــاس ولم يره ، من السادسة ، صدوق قد يخطئ ، مات سنة ١٤٣. (التقريـــب ٢/٣٩).

علي بالمدينة ، ومعنا معاوية بن حديج [(١)] ، فقيل للحسن : " ان هذا معاوية بن حديج الساب لعلي " ، فقال : " عليّ به " ، فأتى به ، فقال : " أنت الساب لعلي ؟ " ، فقال : " ما فعلت " ، فقال : " والله ، ان لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة ، لتجده قائما على حوض رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، يذود عنه رايات المنافقين ، بيده عصا من عَوسج [(٢)] ، حدثنيه الصادق المصدوق ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وقد خاب من افترى " [(٣)]

---

(١) معاوية بن حديج ـ بمهملة ثم جيم مصغرا ـ الكندي أبو عبد الرحمن ، صحابي صغير ، كان عامل معاوية على مصر ، قال الحافظ : " قلت : انما أمّره معاوية على الجيش الذي جهزه الى مصر وبها محمد بنَ أبي بكر الصديق ، فلما قتلوه ، بايعوا لمعاوية ثم ولي إمرة مصر ليزيد " اهـ. وذكره ابن سعد فيمن ولي مصر من الصحابة مات سنة ٥٢ .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣ / ٤٣١ ، والتقريب ٢ / ٢٥٨ .

(٢) العوسج : ـ بفتح العين والسين المهملتين ـ : جمع عوسجة وهي : معدن للفضة ، كما في القاموس ٣ / ٣٤٣ .

(٣) ضعيف منكر .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٧٦ ، والطبراني في الكبير ٣ / ٩٤ - ٩٥ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٨ كلهم من طريق الوليد بن يسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة به . واللفظ للحاكم وقال : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ.

وتعقبه الذهبي فقال : " قلت : بل منكر واه فيه غير واحد من الضعفاء " اهـ.

منهم الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو شيعي غال متروك متهم . والوليد بن يسار الهمداني : ذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٢١ اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما جرحا أو تعديلا . وعند ابن أبي عاصم : " الوليد بن مسار " ـ بالميم ـ قال عنه الألباني : " لم أعرفه " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ : " رواه الطبراني باسنادين ، في أحدهما علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ، والآخر ضعيف " اهـ.

قلت : قد عرفت أن علي بن أبي طلحة معروف وهو صدوق ، والوليد بن يسار مجهول الحال فكيف يكون ثقة ؟ .

=

. . . .

= وفي سند ابن أبي عاصم : شيخه اسماعيل بن موسى الفزارى وهو صدوق يخطئ ، ورماه بعض الأئمة بالرفض والغلو فيه .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة : " اسناده ضعيف ومنقطع ، علي ابن أبي طلحة : ما أظنه أدرك معاوية (ابن أبي سفيان) ، وقد صرحوا في ترجمته أنه لم ير ابن عباس ، والوليد بن مسار : لم أعرفه " اهـ. كلام الالباني .

قلت : سبب الانقطاع في سند ابن أبي عاصم هو أن علي بن أبي طلحة قال : " حج معاوية بن أبي سفيان وحج معاوية بن حديج . . . " الى آخر الحديث. لكن هذا الانقطاع لا حقيقة له ، لأن عليا أدرك معاوية بن حديج بل حج هو واياه معا كما في متن الحديث المزبور . ثم القياس على أن علي بن أبي طلحة لم ير ابن عباس ، ليس في محله ، لأنهم عرفوا ذلك بالتتبع والاستقراء وها هو قد أدرك الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما (ت ٤٩ أو ٥٠) ولم ير ابن عباس (ت ٦٨) ، ومعاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠) ، ومعاوية ابن حديج (ت ٥٢) .

وجاء الحديث من طريق آخر ، من طريق أبي كثير قال : " كنت جالسا عند الحسن بن علي - رضي الله عنه -" فذكره نحوه تماما .أخرجه الطبراني في الكبير ٣/ ٨٢ - ٨٣

وأبو كثير : هو الزبيدى - بالتصغير - الكوفي ، قال الذهبي : " ثقة" وقال الحافظ : " مقبول من الثالثة".

انظر : الكاشف ٣/ ٣٢٧ ، والتقريب ٢/ ٤٦٥ .

والراوى عنه هو بدر بن الخليل أبو الخليل : لم أجده . ووجدت في الجرح ١/١/ ٤١٢ : " بدر بن خليل الأسدى" هكذا ، ولم يذكر أنه روى عن أبي كثير ، ووثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " شيخ". وفي السند - أيضا - عباد بن يعقوب الرواجني وهو رافضي كبير صدوق .

وفيه : علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدى الكوفي : ضعيف من التاسعة كما في التقريب ٢/ ٣٩ . وهذا هو اسناد الطبراني الآخر الذى عناه الهيثمي في المجمع ٩/ ١٣١ وضعفه .

(٥٤ - عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي قال: "اشتكى أبوالأسود الدؤلي الفالج ، فنُعِتَ له ثعلب ، فطلبناها في خرب البصرة ، فبينا أنا أطوف اذ أنا برجل يصلي ، فأشار اليّ ، فأتيته ، فقال: "من أنت ؟" ، فقلت: "أبوحرب بن أبي الأسود" ، فقال: "اقرأ أباك السلام وقل له : عبد الله بن فلان يقرأ عليك السلام ، ويقول لك: "أشهد أني سمعت عليا يقول: "لأذودنّ بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رايات الكفار والمنافقين كما تزاد غريبة الابل عن حياضها". (١)

---

(١) ضعيف جدا .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٥٧ قال: وفيما كتب الينا عبد الله بن غنام الكوفي يذكر أن عباد بن يعقوب حدثهم نا علي بن عابس عن عبد الله (بن فلان) عن أبي حرب به . وعبد الله بن غنام وابن فلان : لم أقف لهما على ترجمة .

وجاء من طريق عبد الله بن أجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - وهو على المنبر - يقول (وذكر الحديث بنحوه)

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٣) قال حدثنا محمد بن نصر بن حميد ، ثنا محمد بن قدامة الجوهرى ، ثنا الأحوص بن جواب ، ثنا أبومريم عن عبد الله بن عطاء ، ثني أبوحرب الدئلي ثني عبد الله بن أجارة به .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٥ : "وفيه محمد بن قدامة الجوهرى وهو ضعيف" اهـ. وقال الذهبي: "لين" وقال الحافظ: "فيه لين" (الكاشف ٣/ ٨٠ ، والتقريب ٢/ ٢٠١) .

قلت : عبد الله بن أجارة بن قيس : لم أقف له على ترجمة .

وفي سند القطيعي : عباد بن يعقوب وهو رافضي كبير صدوق . وعلي بن عابس وهو ضعيف كما تقدم قريبا .

المطلب الرابـــــع

ماجاء من أن شيعة علي يردون الحوض بيض الوجوه وأعداؤهم بخلاف ذلـــــك

٥٤٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: "أنت وشيعتك تردون عليّ الحوض روّاء مرويين ، مبيضة وجوهكم ، وان عـــــدوك يردون عليّ ظمّاء مقبحين". (١)

٥٤٣ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : "ترد عليّ الحوض رايـــة أمير المؤمنين وامام الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبياض (٢) وجهه ووجـــوه أصحابه ، فأقول : "ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟" ، فيقولون : تبعنا الأكبـــر (٣) وصدقناه ، ووازرنا الأصغر (٤) ونصرناه وقاتلنا معه ، فأقول : "ردّوا روّاء مرويـــين ، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا ، ووجه امامهم كالشمس الطالعة ، ووجوههـــم كالقمر ليلة البدر ، أو كأضواء نجم في السماء". (٥)

---

(١) حديث باطل كذب واسناده ضعيف جدا .
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٨ ، وفيه :
حرب بن الحسن الطحان : ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي : "ليـــس حديثه بذاك (اللسان ٢/ ١٨٤) .
وفيه : يحيى بن يعلى الأسلمي : وهو شيعي ضعيف ، وفيه محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم .
(٢) فعله : أبياضّ (مختار الصحاح ص ٧٠)
(٣) المراد به القرآن الكريم .
(٤) المراد به علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -
(٥) موضـــوع
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٨٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٦ وابن بابويه صدوق الشيعة في الخصال ص ٤٦٠ ، رقم ٢ - أبواب الأثني عشر - (وهو عنده حديث طويل فيه أن الأمة تحشر يوم القيامة على خمس رايـــات) وقد ذكرته في (ص ٧٤) كلهم من طريق الحارث بن حصيرة عن صخر بـــن الحكم الفزاري عن حبان بن الحارث الأزدي عن الربيع بن جميل الضّبّي عـــن مالك بن ضمرة الرواسي عن أبي ذر بـــه .
=

الباب الرابع

الأحاديث الواردة في ولايته واتباعه وامامته ووجوب محبته وتحريم بغضه

وفيه فصول :

الفصل الاول : ماجاء في الزام الأمة باتباع علي وموالاته

الفصل الثاني : الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه .

الفصل الثالث : الأحاديث الواردة في امامة علي رضي الله عنه .

الفصل الأول

ماجاء في الزام الأمة باتباع علي وموالاته

وفيه مباحث :

المبحث الاول : ماجاء في ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

المبحث الثاني : الأحاديث التي تنص على وجوب موالاته

وفيه مطالب

المطلب الاول : ماجاء في أن موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكرى ولايته في الدنيا والآخرة .

وفيه مطالب

المطلب الاول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان

المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة

المبحث الأول

ثبات علي على الحق وثبات الحق معه

٥٤٤ - عن أبي جعفر الباقر قال: " دخل علي على النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهو مغضب، فقال: " يا ابن أبي طالب، مالي أراك مغضبا، وان الغضب في وجهك بارز؟ "، فقال: " يارسول الله، اني كلمت رجلا من قريش فسبني، ولو أني سببته لقاتلني، فقال: " يابلال، ناد في الناس بالصلاة الجامعة "، فلما اجتمع اليه الناس: صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس، الا أخبركم بأخير الناس بعدى؟ هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا والآخرة، وهو بَضْعَة من لحمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، فأين مال فميلوا، فان الحق معه ". (١)

= قال ابن الجوزى: " هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - واسناده مظلم، وفيه مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة " اهـ. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ): " وهذا كذب بين " اهـ. وانظر: (اللآلئ ١/٣٧٠، وتنزيه الشريعة ١/٣٦٢، والفوائد المجموعة ص٣٧٥).

وأخرجه العقيلي ٣/٣٠٦ في الضعفاء قال حدثنا محمد بن أحمد العبدى، ثنا سفيان بن بشر، ثنا علي بن هاشم بن البريد عن زياد بن المنذر عن عمران ابن ميثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قال: " لما نزلت هذه الآية: " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " (آل عمران: آية ١٠٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: " تحشر أمتي يوم القيامة على خمس رايات " وذكر الحديث " اهـ. من الضعفاء. وقد اختصره العقيلي فأحسن، لأنه حديث كذب موضوع مختلف واضعه عمران بن ميثم فانه كان من كبار الرافضة وكان يروى أحاديث سوء كذب تدل على أنه سيبعث يوم القيامة - ان شاء الله - من زنادقة غلاة الرافضة والشيعة.

وانظر الحديث في: الميزان ٣/٢٤٤، واللسان ٤/٣٥٠.

(١) موضوع

أخرجه الجوزقاني في الأباطيل (ل ٢٤/أ) ثم قال: " هذا حديث منكر واسناده مرسل، وفيه محمد بن منده الأصبهاني، قال ابوحاتم: " لم يكن عندى بصدوق " اهـ.

قلت: ثبت بالدليل الصحيح أنه كذاب.

٥٤٥ - عن الأصبغ بن نباته قال : "لما أن أصيب زيد بن صُوحان (١) يوم الجمل، أتاه علي وبه رَمَق (٢) وهو لما به ، فقال : "رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك الا خفيف المئونة كثير المعونة" ، قال : فرفع اليه رأسه وقال : "وأنت مولاى - يرحمك الله - ، فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبآياته عارفا ، والله ما قاتلت معك من جهل ولكني سمعت حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول : "علي أمير البررة ، وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وان الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه". (٣)

٥٤٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "الحق مع علي بن أبي طالب حيث دار". (٤)

---

(١) زيد بن صوحان - بضم المهملة وسكون الواو ثم مهملة - ، ذكره الحافظ في الاصابة ١/ ٥٦٨ في القسم الثالث: "من أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم ، وكان يمكنه أن يسمع منه فلم ينقل ذلك" ثم قال ص ٥٧٤ في ترجمة زيد العبدى بعد كلام : "وعلى هذا ، فهو صحابي لا محالة" اهـ.

وانظر ترجمته في : الجرح ١/ ٢/ ٥٦٣ ، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٣٩ .

(٢) الرمق - بتشديد الراء المفتوحة وفتح الميم - : بقية الروح كما في مختار الصحاح ص ٢٥٧ .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ١١١ عن شيخه الديلمي مرورا بابن مَرْدَوَيْه. والأصبغ بن نباتة : رافضي متروك كذبه أبوبكر بن عياش. وفي السند : قثم بن قتادة الحراني : لم أجده .

(٤) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٧٧ من طريق اسماعيل بن علي بن علي الخزاعي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن ابن عباس به .

واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وأما أبوه فهو مجهول وقد قال النجاشي : "ما عرف حديثه الا من قبل ابنه" اهـ.

٥٤٧ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: "كنا عند بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، في نفر من المهاجرين والأنصار ، فخرج علينا فقال: "ألا أخبركم بخياركم؟" قالوا : بلى ، قال : "خياركم الموفون المطيبون ، ان الله يحب الخفي التقي" ، قال : ومر علي بن أبي طالب ، فقال : "الحق مع ذا ، الحق مع ذا".(١)

٥٤٨ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال: "كنا جلوسا بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال: "ألا أدلكم على من اذا استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا ؟" قالوا : بلى يارسول الله ، قال : "هو هذا" - وأشار الى علي بن أبي طالب - ثم قال : "واخوه ووازروه واصدقوه وانصحوه ، فان جبريل أخبرني بما قلت لكم".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف جدا.
أخرجه أبويعلى في سنده (٢/٣١٨) ، وابن المغازلي في مناقب علي ص٢٤٤ ، من طريق الدارقطني . وابن عساكر ١١٩/٣ من طريق أبي يعلى . قال أبو يعلى : حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبوسعيد عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزيّة عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٣٤/٧ - ٢٣٥ : "رواه أبويعلى ورجاله ثقات" اهـ.
ومحمد بن عباد هو ابن الزبرقان المكي (ت ٢٣٤) صدوق يهم كما في التقريب ٧٤/٢ . وأبوسعيد : هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري مولى بني هاشم (ت ٢٩٧) وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٨٧/١) . وصدقة ابن الربيع : هو الزرقي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٣٣/١/٢ قال : "صدقة بن الربيع الزرقي ، روى عن عمارة بن غزية وعنه أبوسعيد مولى بني هاشم" اهـ. ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا فهو مجهول العين .
وعمارة بن غزية - بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة - ابن الحارث الأنصاري (ت ١٤٠) ، قال الحافظ في التقريب ٥١/٢ : "لابأس به" اهـ.
وقال الذهبي في الميزان ١٧٨/٣ : "صدوق مشهور أنصاري مدني" اهـ.
وعبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري (ت ١١٢) ثقة كما في التقريب ٤٨١/١ .
(٢) اسناده ضعيف.
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٥ وفيه :
١ - معروف بن خربوذ - بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة =

٥٤٩ - عن أم سلمة - رضي الله عنها قالت : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " علي مع القرآن ، والقرآن معه ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض ". (١)

= مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة - المكي مولى آل عثمان ، وهو شيعي صدوق .

٢ - عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد الكوفي : صدوق رمي بالرفض كذا قال الحافظ في التقريب ٢ / ٦٨ . وقال أبو داود : " كان عمرو من الرافضة " ، وقال الذهبي في الكاشف ٢ / ٢٨٣ : " صدوق يترفض " اهـ.

وانظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٢٥٥ ، والتهذيب ٧ / ٢٣ . ثم هو يروى عن اسحاق بن ابراهيم السبيعي : لم أقف على ترجمته .

(١) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه الطبراني في الصغير ١ / ٢٥٥ وفي الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤) والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٤ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤ / ٣٢١ ، وأخطب في المناقب ص ١١٠ ، وابن عساكر ٣ / ١١٩ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٧٧ ، والطوسي في أماليه ٢ / ٧٥ - ٧٦ ، ٩٢ - ٩٣ كلهم من طريق هاشم بن البَرِيد عن عقيصا أبي سعيد التيمي عن ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة به . واللفظ للطبراني في الصغير وقال : " لا يروى عن أم سلمة الا بهذا الاسناد ، تفرد به صالح بن أبي الأسود ، وأبوسعيد التيمي يلقب عقيصا كوفي " اهـ. وأعله الهيثمي في المجمع ٩ / ١٣٤ بصالح بن أبي الأسود قال : " وهو ضعيف " اهـ.

قلت : بل هو واه منكر الحديث ، وقال ابن عدى : " أحاديثه ليست بالمستقيمة وليس بالمعروف " اهـ.

انظر ترجمته في : المغنى رقم ٢٨١٥ ، والميزان ٢ / ٢٨٨ ، واللسان ٣ / ١٦٦ . لكن لم يتفرد به بل تابعه غيره كما عند الحاكم (وفي الحديث قصة ، ذكرها بعضهم) . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ، وأبوسعيد التيمي هو ثقة مأمون ولم يخرجاه " اهـ. وأقره الذهبي .

قلت : ليس الأمر كذلك ، بل عقيص ضعيف متروك شيعي ورماه ابوبكر بن عياش بالكذب ، وهاشم بن البريد : رافضي أو شيعي غال صدوق . وثابت مولى أبي ذر لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة . ووجدت في الجرح ١ / ١ / ٤٦١ : " ثابت مولى أم سلمة ، روى عن أم سلمة ، روى عنه موسى بن عُبيدة الرَّبَذى سمعت أبي يقول ذلك " اهـ. وأراه مجهول العين . =

٥٥٠ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وهو آخذ بكف علي : " الحق بعدي مع علي ، يدور معه حيث دار ".(١)

= وبقية رجال الحاكم مابين ثقة أو صدوق . وحسن الحديث السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ ، وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٦ : " ضعيف " اهـ .

وليس في هذا الحديث - ان صح - دلالة على أن عليا - رضي الله عنه - معصوم من الخطأ ، وغاية مافيه أنه يتحرى الحق ويرجع فيه الى كتاب الله ، وكتاب الله يكون معه في ذلك ، فصح أن يقال انه مع القرآن والقرآن معه لا يفارق أحدهم الآخر ، بل كل مؤمن عالم بالله وعامل بهديه فهو كذلك ، وهذا أسلوب فيه مبالغة في تحري علي للصواب والوقوف في جانبه وليس فيه أنه معصوم ، كيف وقد أخطأ في تحريقه لأولئك الذين ادعوا ألوهيته بالنار ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " . . . وان النار لا يعذب بها الا الله " .

أخرجه البخاري ٤ / ٢١ في الجهاد - باب لا يعذب بعذاب الله - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - . وقد خالفه في ذلك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - وكان يرى حدهم بالسيف فهم بمثابة من ارتد عن دينه فالحكم فيهم القتل - كما هو معروف - لا الحرق بالنار ، فان هذا من خصائص الله عز وجل وليس لأحد من خلقه وبالله التوفيق .

(١) موضوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٩٣ من طريق موسى بن قيس الحضرمي ، ثني سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض - وكان من خيار أهل القبلة - عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

ومالك بن الجعونة : لم أجده عند الشيعة . وعياض هذا : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٩١٣٨ وذكر عن الطوسي قوله فيه : " وكان من خيار أهل القبلة " اهـ . وفي سنده أيضا : أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

وذكره الحلي في منهاج الكرامة ص ١١٠ بلفظ : " علي مع الحق والحق معه يدور حيث دار ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " اهـ . وقال ابن تيمية : " فان هذا الحديث . . . من أظهر الكذب . . . وأيضا : فالحق لا يدور =

٥٥١ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : "كان علي على الحق ، من أتبعه اتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق ، عهدا معهودا قبل يومه هذا".(١)

= مع شخص غير النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو دار الحق مع علي حيثما دار لوجب أن يكون معصوما كالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهم من جهلهم (أى الرافضة والشيعة) يدعون ذلك ، ولكن من علم أنه لم يكن بأولى بالعصمة من أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم، وليس فيهم من هو معصوم ، علم كذبهم" اهـ. من منهاج السنة ٢/ ٢١٢ ووافقه الذهبي في المنتقى ص ٢٠٠ .

(١) اسناده ضعيف

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/ ١٦٥ ، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٢٩ - ٣٣٠ ، ٣٩٦ ، واللفظ له . كلاهما من طريق موسى بن قيس الحضرمي الملقب عصفور الجنة عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة عن أم سلمة به .

وموسى بن قيس : ثقة شيعي كما في الكاشف ٣/ ١٦٦

وقال العقيلي : " من الغلاة في الرفض . . . وهو يحدث بأحاديث رديئة بواطيل". وسلمة : ثقة كما في التقريب ١/ ٣١٨ . وعياض : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ٤٠٩ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . ووثقه ابن حبان (انظر : تعجيل المنفعة ص ٣٢٦) . ومالك بن الجعونة - هكذا بالجيم والعين المهملة والواو والنون بعدها ياء - لم أقف على ترجمته ، ووجدت في الجرح ٤/ ١/ ٢٠٧ : مالك بن الجوين الحضرمي ويقال : مالك بن الجون ، ويقال : أبوالحجاج الأسلمي وهو خال سلمة بن كهيل" اهـ. وظني أنه هو ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣٥ : " وفيه مالك بن جعونة ولم أعرفه ، وبقية أحد الاسنادين ثقات" اهـ. لكن عياض : ليس بثقة بل مجهول الحال . وتابع موسى بن قيس الحضرمي يحيى بن سلمة بن كهل وهو شيعي متروك (التقريب ٢/ ٣٤٩) . أخرجه الدولابي في الكنى ٢/ ٨٩ بنحوه . وتابعه شعيب بن خالد البجلي الرازى عن سلمة بن كهيل عن مالك بن جعونة عن أم سلمة بنحوه . أخرجه ابن عساكر ٣/ ١٠٢ من طريق الدارقطني ثم قال : " قال الدارقطني : " هذا غريب من حديث شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل ، تفرد به عمرو بن أبي قيس" اهـ. =

٥٥٢ - وعن أم سلمة - رضي الله عنها - (وذكرت قصة) مرفوعا : " والذى نفسي بيده ، مايبغضه مؤمن ولا يحبه كافر ، ألا ان الحق بعدى مع علي يميل معه حيث مال ، لا يفترقان جميعا حتى يردا عليّ الحوض ". (١)

٥٥٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كان علي يقول في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله يقول : " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " (آية ١٤٤ من آل عمران) ، والله لا ننقلب على أعقابنا بعد اذ هدانا الله ، والله : لئن مات أو قتل لأقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت ، والله اني لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه ، فمن أحق به مني ". (٢)

= قلت : شعيب : لا بأس به (التهذيب ٤ / ٣٥٢ ، والتقريب ١ / ٣٥٢) .
وعمرو بن قيس هو الرازى الأزرق وهو صدوق له أوهام (التقريب ٢ / ٧٧ . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ٤ / ٢١٧)

(١) موضوع
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ٨٩ - ٩٠ وفيه أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب وضاع عند الطرفين ، وفيه عبد الغفور بن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي وهو متروك متهم بالوضع عند السنة . ولم أجده عند الشيعة .

(٢) حديث منكر واسناده ضعيف.
أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٦٤ ، وابن أبي حاتم في تفسيره (الجزء الذى حققه الدكتور حكمت بشير) وابن الاعرابي في معجمه (ق ٧١ / ب) ، والطبراني في الكبير ١ / ٦٤ ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١١٠ والحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٦ ، وأبونعيم في معرفة الصحابة (١ / ٢٢ / أ) ، وابن عساكر ١ / ١١٣ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٢٤ ، والطوسي في أماليه ٢ / ١١٦ كلهم من طريق عمرو بن حماد بن طلحة القناد عن أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به .
وعزاه السيوطي فى الدر المنثور ٢ / ٨١ الى ابن المنذر ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٤ : " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " اهـ.
والقناد : صدوق يترفض (الكاشف ٢ / ٢٨٣) . وأسباط بن نصر الهمداني صدوق كثير الخطأ يغرب من الثامنة (التقريب ١ / ٥٣) . وسماك - بكسر أوله وتخفيف الميم - ابن حرب الكوفي : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بآخرة ، فكان ربما يلقن (التقريب ١ / ٣٣٢) ورواية أسباط عنه غير معروفة أكانت قبل الاختلاط أم بعده . =

٥٥٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بضبع (١) علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهو يقول : " هذا أمير البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله " ثم مد بها صوته . (٢)

= وسكت الحاكم والذهبي في تلخيص المستدرك على هذا الحديث ، وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٢٥٥ في ترجمة القناد وقال : " هذا حديث منكر" اهـ.

والذى سوغ لي وضع الحديث في هذا المطلب هو أن عليا - رضي الله عنه - كان يقول هذا في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو بمثابة المرفوع الى النبي - صلى الله عليه وسلم - أو على الأقل قد حاز اقرار النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضاه فكان فيه بيان ثبات علي على الحق واستماتته في نصرته .

والحديث منكر ، لأن قوله : " ووارث علمه" ، يعني أنه أعلم الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ووجه الدلالة على هذه الأعلمية ، أن الارث هو مجموع التركة التي خلفها المتوفى ، فان كان الوارث واحدا فقد حاز جميع التركة ، وقد بينت في تعليقي على حديث رقم (١٤٤) أن أبا بكر رضي الله عنه أعلم من علي وذلك باجماع أهل السنة والله أعلم .

وقوله : " وليه" ، ان كان المراد أنه القائم بأموره بعد وفاته ، فهو منكر ، لأن القائم بذلك كان أبوبكر - رضي الله عنه - فهو الذى تولى أمور النبي - صلى الله عليه وسلم - من عهود وديون ووعود ونحو ذلك .

وان كان المراد أنه محبه وناصره ومتبع طريقته فهذا لا اشكال فيه فكل مؤمن هو ولي النبي - صلى الله عليه وسلم اذا أحبّه واتبعه .

وقوله : " فمن أحق به مني" : أى فمن أحق بمكانته أو من أحق بحبه ونصرته مني . أو من أحق بالبقاء والثبات على منهجه من بعده مني ؟

(١) الضبع - بسكون الباء الموحدة - : وسط العضد ، وقيل هو ماتحت الابط (النهاية ٣ / ٧٣) .

(٢) موضوع

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٩ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ٢١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٦٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥٧ ، واللفظ للحاكم .

وعندهم : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك لعلي يوم الحديبية كلهم من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني أبي جعفر المكتب وهو كذاب يضع الحديث . =

المبحث الثاني

الأحاديث التي تنص على وجوب موالاة علي

وفيه مطالب :

المطالب الأول : موالاة علي هي من موالاة الله ورسوله

المطلب الثاني : ثبوت تواتر حديث (الموالاة)

المطلب الثالث : الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

المطلب الرابع : الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة .

المطلب الاول

موالاة علي هي من موالاة الله ورسولـــــــه

٥٥٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا علي ، مابعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولايتك طائعا أو كارها ". (١)

٥٥٦ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " أوصي من آمن بـــي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولـــى الله عز وجل ". (٢)

= قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ. وتعقبـــه الذهبي بقوله : " قلت : بل - والله - موضوع ، وأحمد كذاب ، فما أجهلـــك على سعة معرفتك " اهـ.

قال الخطيب : " وهو أنكر ماحفظ عليه " اهـ. أى على أحمد بن عبدالله .

(١) موضـــوع

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٣٤٣) من طريق أبي حفـــص العبدى عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد به .

وأبوحفص العبدى : هو عمر بن حفص واه بمرة عند السنة .

ولم أجده عند الشيعة . وأبوهارون العبدى : شيعي كذاب متروك . وعنـــد الشيعة : ثقة . وفي الاسناد أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى القمـــي والعباس بن معروف وعبدالله بن المغيرة الخزاز : لم أجد ترجمتهم عنـــد السنة . وعند الشيعة : ثقات .

والحديث كذب مختلق موضوع على عقيدة الرافضة في تسلسل الوصية مـــن آدم عليه السلام الى نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -.

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه ابن عدى في الكامل (٥/ ٧٥٧/ب) في ترجمة محمد بن عبيد اللـــه ابن أبي رافع . وابن المغازلي في مناقب علي ص (٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ - ٢٣٢ . وابن عساكر ٢/ (٩١ - ٩٤ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٧ ل ٩٩/ب ، ل ١٠٠/أ) ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٤ ، والطوسي في أماليـــه ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤ كلهم من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهـــو =

٥٥٧ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخذ بيد علي وهو يقول : " الله وليي وأنا وليك ، ومعادٍ من عاداك ومسالم من سالمك ".(١)

= شيعي متروك متهم. وفيه علي بن هاشم بن البريد وهو شيعي غال صدوق. وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٩١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٩١ نحوه. وكلاهما رواه من طريق الطبراني ، واليه عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٩ وقال : " رواه باسنادين أحسب فيهما جماعة ضعفاء وقد وثقوا " اهـ.
قلت : شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ وهو ضعيف واتهمه بالكذب والوضع أئمة. وفيه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي ضعيف جدا عند السنة والشيعة ، ويروى الموضوعات عن الأثبات. وفيه أحمد بن طارق الوابشي : لم أجده.

(١) موضوع
أخرجه ابن عدي في الكامل (٦ / ٢٣٦٧) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣١ من طريق زكريا بن يحيى الكسائي عن علي بن القاسم الكندي عن المعلى بن عرفان عن أبي وائل عن عبدالله به. وقال ابن عدي : " رواة هذا الحديث متهمون ، المعلى بن عرفان وعلي بن القاسم وزكريا بن يحيى الكسائي كلهم غالين من متشيعي أهل الكوفة " اهـ. وأقره الحافظ في اللسان ٤ / ٢٤٩ - ٢٥٠.
قلت : المعلى بن عرفان متروك متهم. وزكريا بن يحيى الكسائي : رافضي هالك متهم. وعلي بن القاسم هو أبوالحسن الكندي قال فيه أبوحاتم : " ليس بقوى "، وقال العقيلي : " شيعي فيه نظر ، ولا يتابعه الا مثله أو دونه ، واتهمه ابن عدي. وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في : الكامل ٦ / ٢٣٦٧ ، والضعفاء للعقيلي ٣ / ٢٤٨ ، والجرح ٣ / ٢٠١ ، واللسان ٤ / ٢٤٩.
وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٧٧ نحوه من طريق آخر. وفيه اسحاق بن بشر الكاهلي وهو وضاع.
وانظر الحديث في : الميزان ٢ / ٧٥ ، واللسان ٢ / ٤٨٣.

٥٥٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة الله ، وأولياؤه أولياء الله ، وأعداؤه أعداء الله ، وحربه حرب الله ، وسلمه سلم الله ".(١)

٥٥٩ - عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجحفة ، وأخذ بيد علي ، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " يا أيها الناس ، اني وليكم؟ " قالوا : صدقت يارسول الله ، ثم أخذ بيد علي فرفعها وقال : " هذا وليي والمؤدى عني ، وان الله موالي لمن والاه ومعادى من عاداه ".(٢)

٥٦٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من تولى عليا فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل ".(٣)

---

(١) موضوع

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابوية في أماليه (مجلس ٩ ص ٢) وفيه : محمد ابن سنان أبوجعفر الزاهري : ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين . وفيه أبوالجارود زياد بن المنذر وهو رافضي كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

(٢) حديث صحيح واسناده ضعيف وفي بعض متنه نكارة .

أخرجه ابن جرير الطبرى (البداية ٥ / ٢١٢) ، والنسائي في الخصائص رقم ٩ واللفظ له . وقال ابن كثير : " قال شيخنا الذهبي : " وهذا حديث حسن غريب " اهـ. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤ / ٦٣٢ - ٦٣٣ .

والحديث من طريق محمد بن خالد بن عثمة - بفتح العين المهملة بعدها مثلثة ساكنة - قال حدثنا موسى بن يعقوب (بن عبد الله بن وهب) الزمعي ، ثنا مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن أبيها به . ومحمد : صدوق يخطئ (التقريب ٢ / ١٥٧) .

وموسى : صدوق سئ الحفظ (التقريب ٢ / ٢٨٩)

ومهاجر : مقبول (التقريب ٢ / ٢٧٨) . وعائشة : ثقة (التقريب ٢ / ٦٠٦)

وقوله : " والمؤدى عني " زيادة منكرة . وانظر (ص ٧٨٣)

(٣) ضعيف جدا .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٩٦ - ٩٧ ، والطوسي في أماليه ١ / ٣٤٥ وفيه :

١ - يحيى بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية - أبوحيان التيمي الكوفي =

٥٦١ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قال الله تبارك وتعالى : " استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك ، من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فان فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزاني على علمي من بعدك ". (١)

= وهو ثقة عابد من السادسة مات سنة ١٤٥ هـ. كما في التقريب ٢ / ٣٤٨ . وهو يروى عن علي رضي الله عنه فهو لم يدركه ولم يره ، والطبقة السادسة هي : " طبقة عاصروا الخامسة (وهي الطبقة الصغرى من التابعين) لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة كابن جريج ". انظر : مقدمة التقريب ص ٦ .

٢ - مختار بن نافع التميمي العكلي وهو متروك ، ولم أجده عند الشيعة .

٣ - أحمد بن حماد الهمداني ، قال فيه الذهبي وابن حجر : " ضعفه الدارقطني ، لا أعرف ذا " اهـ. من الميزان ١ / ٩٤ ، واللسان ١ / ١٦٤ .
وقال الذهبي في المغني رقم ٢٧٦ : " ضعفه الدارقطني " اهـ. ولم أجده عند الشيعة .

٤ - الحافظ ابن عقدة رافضي ضعيف كثير المناكير .

(١) باطل كذب .
اخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة في أصول الكافي ١ / ٩٣ في كتاب الحجة - باب أن الأئمة ولاة أمر الله - رقم ٤ ، وفيه :

١ - النضر بن شعيب : مهمل عند الشيعة أى لم يوثقه أحد منهم انظر ترجمته في : معجم رجال الحديث رقم (١٣٠٤٩)

٢ - محمد بن الفضيل بن كثير الأزدى الكوفي الصيرفي وهو شيعي غال عند الشيعة ضعيف ، ضعفه الطوسي ، وقال الخوئي : " لم تثبت وثاقة الرجل فلا يعتمد على روايته " اهـ.
ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ١١٦٥٨) .

٣ - أبوحمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة .

٤ - أبوجعفر الباقر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مرسل على رأى أهل السنة ، ومتصل على رأى الشيعة .

٥٦٢ - وعنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان اللـــــه تبارك وتعالى يقول : " استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم ، ومعصيتك معصيتهم . . . ". (١)

---

(١) باطل كـــذب.

أخرجه الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٠٨ - كتاب الحجة - باب ما فرض اللــــه ورسوله من الكون مع الأئمة رقم ٤ . وفي سنده ما في سابقه .

المطلب الثاني

ثبـوت تواتر حديـث (المـوالاة)

٥٦٣ - " من كنت مولاه فعلي مولاه " مولاه (١) " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " (٢).

---

(١) حديث صحيح متواتـر .

(٢) زيادة صحيحة الاسناد .

جاء هذا الحديث بالزيادة وبدونها عن عدد كثير من الصحابة - رضي الله عنهم - واذا جاء بالزيادة نبهت والا سكت.

الصحابي الأول : عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ "، وابن عساكر ٢/ ٧٩ من طريق شاذان النضر بن سلمة المروزي وهو كذاب يضع الحديث.

الصحابي الثاني : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

جاء ذلك عنه من طرق كثيرة متعددة ، قال ذلك ابن كثير في البداية ٧/ ٣٤٩ ، وقال شمس الدين الجزري : " هذا حديث حسن صحيح من وجوه كثيرة ، تواتر عن أمير المؤمنين علي .." اهـ من أسنى المطالب (ق ٢/ب)

الطريق الأول : طريق أبي اسحاق السبيعي عن ...

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٦٧ ، وأحمد في المسند ٥/ ٣٦٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم (١٠٢١) ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٠ ، ١٣٧٤ ، وعبد الله في زوائد المسند ١/ ١١٨ والبزار في سنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٩ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٧١ ، والدارقطني في العلل (ق ٤٠/ب) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠ - ٢١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٩٥ ، وابن عساكر ٢/ ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٣ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٦٨ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣/ب) ، والطوسي في أماليه ١/ ٢٦٠ - ٢٦١ . وأبو اسحاق يرويه في الأسانيد السابقة عن عمرو ذي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعبد خير وحبة العرني عن علي به . وعن أبي اسحاق رواه فطر بن خليفة وشريك بن عبد الله وشعبة =

. . . .

= وجابر بن الحر والجراح الكندى وسليمان بن قرم وهارون بن سعد ، وسعيد ابن دينار.

وأبواسحاق السَّبيعى : ثقة مدلس واختلط ، وقد زال تدليسه برواية شعبة عنه حيث كفانا تدليسه ، فان روايته عنه تعني عدم تدليس أبي اسحاق . وأما علة اختلاطه فقد زالت برواية شعبة وشريك عنه وهما قد رويا عنه قبل الاختلاط وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " اهـ. وقال في ٩ / ١٠٥ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة" اهـ. وقال في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٣ / ب) : " رجال هذا الاسناد ثقات " اهـ. وقال الحافظ في مختصر الزوائد : " قلت : ولكنهم شيعة ، وما أدرى ما أقول" اهـ. وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٧ في رواية أحمد والبزار : " واسنادهما حسن" اهـ. وهو غير الاسناد الذى حكم عليه بالصحة. وقال ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٠ في رواية البزار : " هذا اسناد جيد " . وعند البزار باسناد صحيح : الزيادة وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله".

وكذا عند النسائي في الخصائص رقم ٩٩ . وعند النسائي في الخصائص رقم ٥٦ بالزيادة وزيادة : " وانصر من نصره " ، وهي موجودة في المسند وغيره .

الطريق الثاني : طريق محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه به :

أخرجه اسحاق بن راهويه (المطالب العالية المسنده ق ٥٥٨) كما في هامش الخصائص (١/ق ٣٥٩) وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦١ ، والطحاوى في مشكل الآثار ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ، وابن عساكر ٢ / ٣٠٧. وعند الطحاوى : الزيادة ، وزيادة : " وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه ، وأعن من أعانه ، وانصر من نصره وأخذل من خذله".

وصحح الحديث الطحاوى ، وقال الحافظ في المطالب العالية : " اسناده صحيح " اهـ. لكن صحيح لغيره ، لأن كثير بن زيد الأسلمي الراوى عن محمد بن عمر بن علي : صدوق يخطئ كما في التقريب ٢ / ١٣١.

الطريق الثالث : طريق أبي الطُّفيل عن زيد بن أرقم عن علي - رضي الله عنهم -

أخرجه أحمد في المسند ١ / ١١٨ وابن عساكر ٢ / ١٩ من طريق شريك عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . ورجاله كلهم ثقات. وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ (مع الزيادة) الى الطبراني في الكبير =

....

= وفي الاوسط ثم قال : " ورجال الأوسط ثقات " اهـ.

الطريق الرابع : زياد بن أبي زياد عن علي به .

أخرجه أحمد في المسند ٨٨/١ ، وابن عساكر ٢٤/٢ ، قال أحمد : حدثنا محمد بن عبدالله ، ثنا الربيع بن أبي صالح الأسلمي ثني زياد بن أبي زياد عن علي به . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٦ - ١٠٧ في سند أحمد هذا : " ورجاله ثقات".

قلت : زياد بن أبي زياد الراوى عن علي وعنه الربيع بن صالح لم أعرفه .

الطريق الخامس : زاذان أبوعمر الكندى عن علي به .

أخرجه أحمد في المسند ٨٤/١ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٢ ، وابن عساكر ٢٥/٢ ، وعند أحمد في الفضائل - بالزيادة - وقال محققه : "اسناده صحيح" اهـ.

قلت : ليس كما زعم ، لأن روايه عن زاذان هو أبوعبدالرحيم الكندى وهو مجهول لا يعرف ، صرح بذلك ابن كثير في البداية ٢١٠/٥ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٧/٩ : " رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم " اهـ. وليس أبوعبدالرحيم الكندى هو ذلك الحراني خالد بن أبي يزيد بن سماك بن رستم ذاك آخر ، وهذا ثقه كما في التقريب ٢٢١/١ .

وقد وقع في هذا الوهم محقق فضائل الصحابة .

الطريق السادس : عامر بن الطفيل رضي الله عنه .

أخرجه أحمد في المسند ٣٧٠/٤ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٧ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٤) والنسائي في الخصائص رقم ٩٢ ، ٩٣ ، وابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ١٥٩/٤) ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ٣٧٠/٥ ، وابن عساكر ٦/٢ ، ٢٧ - ٢٨ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (الباب الثاني ل ٩٧/ب) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٧٥/٥ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٥٦ .

وعن أبي الطفيل رواه جماعة . وأكثرهم رووا الزيادة .

وقال الهيثمي في المجمع ١٠٤/٩ : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " اهـ. وهو كما قال فان هذه الطريق صحيحة =

....

= الاسناد وكذا غيرها .

وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١١ - ١٢ من طريق أبي بكر الشافعي الحافظ . . . عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به . مع الزيادة .

وعند ابن حبان: يروي الحديث أبونعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة قال ابونعيم :" فقلت لفطر : كم بين هذا القول وموته ؟ (أي موت النبي - صلى الله عليه وسلم) قال : " مائة يوم " اهـ.

الطريق السابع : أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية ٤/ ٦٥) وقال الحافظ : " هذا اسناد صحيح " اهـ.

الطريق الثامن : عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي به .

أخرجه عبدالله في زوائد المسند ١/ ١١٩ - بالزيادة - والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٣) - مختصرا - وأبويعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ ١٢٤/أ) وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣٦ ، وابن عساكر ٢/ ٩ ، ١١ ، ١٢ ، وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٦٩ ، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٢/ب) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " اهـ

قلت : وهو كما قال ، فان رجال البزار كلهم مابين ثقة أو صدوق وكلهم من رجال الصحيحين الا شيخ البزار يوسف بن موسى القطان فانه من رجال البخارى وهو صدوق (التقريب ٢/ ٣٨٣) وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٠٥ لأبي يعلى وقال : " ورجاله وثقوا " اهـ. وعزاه لعبدالله وسكت. وأكثرهم رووا الزيادة .

الطريق التاسع : عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني الكوفي عن علي به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧٣ ، والطبراني في الصغير ١/ ٦٤ وفي الأوسط (ق ٢٦/ب) والنسائي في الخصائص رقم ٨٤ ، وأبونعيم في الحلية ٥/ ٢٦ - ٢٧ ، وفي أخبار أصبهان ١/ ١٠٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ ، وابن عساكر ٢/ ١٣ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ٩٧ - أ الباب الأول) والمزى في تهذيب الكمال ٢/ ١٠٦٢ في ترجمة عميرة .

وعميرة : مقبول كما في التقريب ٢/ ٨٧ ورجال النسائي وابن أبي عاصم مابين ثقة أو صدوق . والزيادة عند أبي نعيم والطبراني . =

. . . .

= وعند أبي نعيم زيادة : " أنهم شهدوا له (أى لعلي) بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له ذلك يوم الغدير الا رجل لم يشهد ، فقال علي : " ما منعك أن تقوم ؟ " قال : " يا أمير المؤمنين ، كبرت سني " ، فقال علي : " اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن " ، قال : فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة " ، وهذه الزيادة من طريق اسماعيل بن عمرو عن مسعر عن طلحة بن مطرف عن عميرة به . قال أبونعيم : " هذا حديث غريب من حديث طلحة ، تفرد به مسعر عنه مطولا ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله ورواه الأجلح وهانئ بن أيوب عن طلحة مختصَرا .

قلت : اسماعيل بن عمرو هو البجلي وهو ضعيف منكر الحديث والزيادة - لا شك - من منكراته .

الطريق العاشر : نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي به .

أخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٥) وعبد الله في زوائد المسند ١ / ١٥٢ - بالزيادة - وفي فضائل الصحابة رقم ١٢٠٦ ، وابن عساكر ٢ / ٢٧ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (الباب الثاني ل ٩٧ / ب) . وعزاه الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٧ لأحمد ولم يعزه لعبد الله وقال : " ورجاله ثقات " اهـ. وفي بعض الأسانيد أن نعيم بن حكيم قال : " فزاد الناس بعد ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ".

وعند أحمد في المجمع : " وزاد الراوون بعد : وال من والاه وعاد من عاداه ".

قلت : أبومريم هو علي بن قيس المدائني وهو مجهول كما في التقريب ٢ / ٤٧١ فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بل منكر ، لأن الزيادة في الحديث ليست من زيادة الناس ، وانما هي روايات ثابتة بأسانيد جياد كما لا يخفى والذين رووها هم أئمة ثقات.

الطريق الحادي عشر : رفاعة عن اياس الضبي عن أبيه عن جده عن علي .

أخرجه ابن ابي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) - بالزيادة - . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ : " رواه البزار : ونذير : تفرد عنه ابنه " اهـ.

قلت : اياس بن نذير - أوله نون مصغرا - مجهول كما في التقريب ١ / ٨٨ . =

....

= وكذا نذير : مجهول كما في التقريب ٢٩٨/٢ . والراوى عن رفاعة بن اياس الثقة (التقريب ٢٥١/١) هو حسين بن حسن الأشقر : وهو شيعي غال متروك متهم .

الطريق الثاني عشر : عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن علي به .

أخرجه أبونعيم في الحلية ٣٦٤/٥ وقال : " غريب من حديث عمر ، تفرد به عمر بن شبة عن عيسى " اهـ . وفي الحديث قصة .

قلت : عيسى هذا متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة .

الطريق الثالث عشر : يعلى بن مرة - رضي الله عنه - عن علي به .

أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة الذى جمع فيه طرق هذا الحديث (الاصابة ٥٦٧/١) - وهو من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده به . وعمر : متروك . وعبدالله : ضعيف وقال البخاري : " فيه نظر " . وقال الحافظ في الاصابة : " اسناده ضعيف جدا " .

الطريق الرابع عشر : الحسين بن علي - رضي الله عنه - عن أبيه به - بالزيادة -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ " من طريق أبي حامد أحمد بن جعفر الأشعرى : متهم بسرقة الحديث ، وقال الذهبي : " فيه ضعف ولم يترك " اهـ . انظر : (الميزان ٨٧/١ ، واللسان ١٤٤/١) .

وأخرجه ابن عساكر ٢٥/٢ من طريق أحمد بن علي بن مهدى الرقي - وهو كذاب - عن أبيه عن الرضا عن آبائه .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٣٥٢/١ من طريق داود بن سليمان الغازى عن الرضا عن آبائه . والغازى : كذاب . ومهمل عند الشيعة .

الطريق الخامس عشر : حَبَّة العُرَني عن أبي قلابة عن علي به .

أخرجه الدولابي في الكنى ٨٨/٢ . وحبة : - بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة - ابن جوين - بجيم مصغرا - العرني - بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون - قال عنه الحافظ في التقريب ١٤٨/١ : " صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع " .

وقال في مختصر زوائد البزار (ق ١٦٥/أ) : " قلت : ضعيف جدا " اهـ .

وأبوقلابة : هو عبدالله بن زيد الجرمي وهو ثقة (التقريب ٤١٧/١) . وفي السند : يحيى بن سلمة بن كهيل : وهو شيعي متروك . =

....

= وجاء من طريق آخر عن حبة . أخرجه ابن عدى في الكامل (٥ / ٨٠٢/أ) في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل وهو شيعي ضعيف. وفيه : عباد بن يعقوب وعلي بن هاشم وهما صدوقان لكن الأول رافضي كبير والآخر شيعي غال .

الطريق السادس عشر : الأصبغ بن نباتة عن علي - مع الزيادة -

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٦ .

والاصبغ رافضي متروك وكذبه أبوبكر بن عياش.

وقال الحافظ في الاصابة ٢ / ٤٠٨ : " وفي سنده من لا يعرف" اهـ.

الصحابي الثالث : طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه -.

أخرج الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٧١، وأخطب في المناقب ص ١١٥ من طريق رفاعة بن اياس الضبي عن أبيه عن جده قال : " كنا مع علي يوم الجمل ، فبعث الى طلحة بن عبيد الله أن ألقني ، فأتاه طلحة ، فقال : " نشدتك الله ، هل سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : (الحديث مع الزيادة) قال : " نعم " ، قال : " فلم تقاتلني ؟ "، قال : " لم أذكر" ، قال : فانصرف طلحة . قال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت : الحسن هو العرني ليس بثقة" اهـ. يعني الراوى عن رفاعة وهو أحد رؤوس الشيعة .

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٨ ، والبزار في مسنده ، كشف الاستار رقم ٢٥٢٨) نحوه من طريق حسين بن حسن ، ثنا رفاعه بـــــه . والحسين بن حسن هو الأشقر وهو شيعي غال متروك متهم ، واياس وأبـــوه : مجهولان (التقريب ١ / ٨٨ ، ٢ / ٢٩٨) .

وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٥٦ من طريق عبدالله بن زياد المقبرى ، عن أبيه عن حفص بن عمر العمرى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه عيسى بن طلحة عن طلحة به مختصرا .

وعبدالله وأبوه : لم أجدهما . وغياث : - يغلب على ظني - أنه ابن ابراهيم النخعي الكذاب. وطلحة بن يحيى هو طلحة بن يحيى بن طلحة المدنى وهـــو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ٣٨٠) وعيسى : ثقة (التقريب ٢ / ٩٨) .

الصحابي الرابع : سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٩ ، والنسائي في الخصائص رقـــم ٨٢ (وعند ابن أبي عاصم قصة) . وسندهما صحيح . وأخرجه ابن أبى عاصم رقـــم =

. . . .

= ١٣٧٦ من طريق الحارث بن مالك عن سعد به . والحارث : مجهول كما في التقريب وبقية سنده لا بأس بهم . وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٢٩) من طريق موسى بن يعقوب ، ثنا مهاجر بن مسمار ، عن عائشة بنت سعد عن سعد (مختصرا) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٧/٩ :
" رواه البزار ورجاله ثقات " اهـ.

قلت : مهاجر بن مسمار الزهري مقبول كما في التقريب ٢٧٨/٢ .

وموسى بن يعقوب : صدوق سيء الحفظ (التقريب ٢٨٩/٢) . وعن موسى رواه محمد بن خالد بن عثمة - بمثلثة ساكنة قبلها فتحة - صدوق يخطيء (التقريب ١٥٧/٢) .

وأخرجه الكنجي في كفاية الطالب ص ٦٢ من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد به - (والحديث فيه قصة) مع الزيادة . وابن جدعان : ضعيف كما في التقريب ٣٧/٢ . وفي سنده حرب بن صبيح لم أجده ، وفيه ابن عقدة وهو رافضي ضعيف .

وجاء عن سعد بلفظ : " كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطريق مكة وهو موجه اليها ، فلما بلغ غدير خم وقف الناس ، ثم رد من مضى ولحق من تخلف ، فلما اجتمع الناس اليه قال : (الحديث مع الزيادة) لكن لفظه :
" من كان الله ورسوله وليه فهذا وليه " . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٦ من طريق يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني عن مهاجر بن مسمار عن عائشة بنت سعد عن سعد به . ويعقوب : قال فيه الحافظ : " مقبول من التاسعة " اهـ. كما في التقريب ٣٧٥/٢ . وقال في التهذيب ٣٨٢/١١ : " روى عن موسى بن يعقوب الزمعي وعنه محمد بن يحيى بن ابي عمر " اهـ.

وهذا الخبر منكر ، لأن عليا لم يكن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سفره من المدينة الى مكة للحج ، بل أرسله صلى الله عليه وسلم - الى اليمن قبل سفره الى مكة ، ولم يرجع حتى لقيه فيها في موسم الحج .

ثم من المعروف عند الثقات أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جمع الناس في غدير خم بعد حجة الوداع في ١٨ ذي الحجة من العام ~~التاسع~~ العاشر الهجري ، وأما قبل ذلك لا يعرف الا في هذا الحديث .

ولمزيد من التحقيق : انظر : البداية لابن كثير ١٠٤/٥ - ١٠٦ . =

....

= الصحابي الخامس : عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما -.

أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤٤ ، وابن عساكر (/ ٣٦٨ ، ٣٨٥ . وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى المحاملي في أماليه ، وقال العلامة الألباني : "صحيح" اهـ. من صحيح الجامع الصغير رقم ٣٩٦٨ والسلسلة الصحيحة رقم ٧٥٠ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " رواه البزار ورجاله ثقات" اهـ.

الصحابي السادس : عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٧ ، وابن جرير في الجزء الأول من كتاب غدير خم (البداية ٥ / ٢١٣) - مع الزيادة - من طريق جميل بن عمارة الوالبي عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

قال ابن كثير : " وهذا حديث غريب بل منكر ، واسناده ضعيف ، قال البخاري في جميل هذا : " فيه نظر" اهـ. كلام ابن كثير .

قلت : وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وسماه : جميل بن عامر وكذا البخاري .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢١٦ ، الجرح ١ / ١ / ٥١٨ ، والضعفاء للعقيلي ١ / ١٩١ ، والمغني رقم ١١٨٧ ، والميزان ١ / ٤٢٤ ، واللسان ٢ / ١٣٧ .

وأخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦) وابن عدي في الكامل ٢ / ٨٣ كلهم بالزيادة -. وعمر بن شبيب - بفتح المعجمة وبموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة - المسلي - بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام - الكوفي : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٥٧ . والراوي عن ابن عمر هو : عطية بن سعد العوفي وهو شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ

الصحابي السابع : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨) وابن عدي في ترجمة المعلى بن عرفان ٦ / ٢٣٦٧ ، وفي ترجمة زكريا بن يحيى الكسائي ٣ / ١٠٧٠ ، وابن عساكر ٢ / ٨٩ - ٩٠ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (ل ١٠٠ / أ - باب ٨) كلهم من طريق المعلى بن عرفان عن عمه أبي وائل عن ابن مسعود به . ولفظه عند الطبراني : " هذا وليي وأنا وليه" وزاد الحاكمي : " واليت من والاه ، وعاديت من عاداه" ، وعند ابن عدي : " الله وليي وأنا وليك ، ومعاد من =

....

= عادك وسالم من سالمت".

قال ابن عدى : " وهذا الحديث عن معلى منكر" اهـ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " وفيه المُعلّى بن عرفان وهو متروك" اهـ. قلت : وهو شيعي غال متهم متروك.

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٣ ، وابن عساكر ٢ / ٥٨ وفيه : قيس ابن الربيع الأسدى وهو صدوق لكنه تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به (التقريب ٢ / ١٢٨) وفيه : يحيى بن عبدالحميد الحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث.

~~الصحابي الثامن : عمار بن ياسر - رضي الله عنهما -~~

~~واسناده موضوع (انظر ص~~)

الصحابي التاسع : أنس بن مالك - رضي الله عنه -

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧ / ٣٧٧ ، وابن عساكر ٢ / ٨١ من طريق علي بن زيد بن جدعان - وهو ضعيف - كما في التقريب ٢ / ٣٧ عن أنس به وفيه : الحسن بن علي بن سهل العاقولي ، أخرج الحديث الخطيب في ترجمته وسكت عليه. وهو يروى عن حماد بن المختار وهو شيعي مجهول لا يعرف انظر ترجمته في : الكامل ٢ / ٦٦٨ ، والمغني رقم ١٧٢٧ ، والميزان ١ / ٥٩٩ ، واللسان ٢ / ٣٥٤ ، وقال الذهبي في الحديث بأنه واه كما في البداية ٥ / ٢١٤. وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٤١ - بالزيادة - من طريق مسلم الملائي عن أنس به. ومسلم : متروك. وابن عقدة : رافضي ضعيف.

الصحابي العاشر : أبوسعيد الخدرى - رضي الله عنه -

أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٩٤ ، وابن عساكر ٢ / ٦٧ - ٦٨ ، ٧٧ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٢ ، من طريق علي بن قادم عن اسرائيل عن عبدالله بن شريك عن سهم بن الحصين الاسدى عن أبي سعيد به. وعلي بن قادم : صدوق شيعي. وعبدالله بن شَرِيك : صدوق يتشيع (التقريب ١ / ٤٢٢) وسهم بن الحصين : قال فيه البخارى : " لا يدرى من هو" وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : الجرح ٢ / ١ / ٢٩١ ، والميزان ٢ / ٢٤٢ ، واللسان ٣ / ١٢٤ - وسماه الذهبي : سهل -. وقال عن هذا الاسناد : " واه" كما في البداية ٥ / ٢١٤.

=

....

= وجاء من طريق الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٦ ، وبالزيادة : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠ من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية به . وعطية : شيعي غال مدلس صدوق كثير الخطأ . وجاء من طريق عميرة - بفتح أوله - ابن سعد الهمداني الكوفي عن أبي سعيد به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨) ، وفي الصغير ١ / ٦٤ . وعميرة : مقبول كما في التقريب ٢ / ٨٧ ، وقال الهيثمي في المجمع : " وفي اسناده لين " اهـ.

الصحابي الحادي عشر : جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٩ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٦ وأبونعيم في أخبار أصبهان ٢ / ٣٥٨ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥ ، وابن عساكر ٢ / ٥٩ - ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٣ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٦١ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٦٣ . قال ابن أبي شيبة : حدثنا المطلب ابن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به . والمطلب : صدوق ربما وهم (التقريب ٢ / ٢٥٤) . وعبد الله : صدوق في حديثه لين وحديثه حسن وقال الحافظان الذهبي وابن كثير : " هذا حديث حسن " كما في البداية ٥ / ٢١٣ - وهو كما قالا .

الصحابي الثاني عشر : ابوهريرة - رضي الله عنه - بالزيادة -

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٨ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣١) وأبويعلى في مسنده (المقصد العلي ٢ / ١٢٣ / ب) وابن عدى في الكامل (٢ / ٣٢٦ / ب) ، (٣ / ٤٦٣ / ب) وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٤٣ ، وابن عساكر ٢ / ٧٤ ، ٧٥ من طريق شيخ ابن أبي شيبة شريك بن عبد الله عن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى الكوفي عن أبيه عن أبي هريرة به . وعند ابن عدى وابن عساكر : يقول شريك : " وزاد الكذابون بالكوفة : " ووال من والاه ، وعاد من عاداه " اهـ. وداود : ضعيف (التقريب ١/ ٢٣٥) وتابعه أخوه ادريس بن يزيد الاودى وهو ثقة كما في التقريب ١ / ٥٠ . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٢) ، وابن عساكر ٢ / ٧٤ ، وعن ادريس رواه منصور بن أبي الأسود وهو شيعي صدوق . والراوى عنه رجل لم يسمه البزار . وليس في هذا الاسناد شريك . ورجاله كلهم ثقات الا ذلك المجهول . =

....

= وتابع منصور بن أبي الأسود عكرمة بن ابراهيم الأزدي عن ادريس به . أخرجه البزار كما في رقم ٢٥٣٢ . وابراهيم : مجمع على ضعفه كما في المغني رقم ٤١٦٤ . ومنصور متابع لشريك بن عبد الله .

وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٦ : " رواه أبويعلى والبزار بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وفي أحد اسناد البزار رجل غير مسمى وبقية رجاله ثقات ، وفي اسناد أبي يعلى داود بن يزيد وهو ضعيف " اهـ. قلت : داود موجود في كلا اسنادى البزار لكنه متابع بأخيه كما مضى .

وجاء من حديث أبي هريرة من طريق آخر :

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩ ، والحَسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٥٦ ، والجوزقاني في الأباطيل (ل ٥/ب) وأخطب في المناقب ص ٩٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٧ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه ٢ / ٣ كلهم من طريق ضمرة بن ربيعة القرشي ، عن مطر بن طهمان الوراق ، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة به . قال الجوزقاني : " هذا حديث باطل ". اهـ وضمرة : صدوق يهم كما في التقريب ١ / ٣٧٤ . ومطر : ـ بفتحتين ـ ابن طهمان الورّاق السلمي الخراساني : صدوق يخطئ كثيرا (ت ١٢٥ أو ١٢٩) كما في التقريب ٢ / ٢٥٢ . وشهر بن حوشب : صدوق كثير الارسال والأوهام (التقريب ١ / ٣٥٥) .

وجاء من طريق عميرة ـ بفتح المهملة ـ ابن سعد عن علي أنه ناشد الناس فيمن شهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول (الحديث مع الزيادة) فقام من جملة الذين شهدوا أبوهريرة ـ رضي الله عنه ـ .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨) وفي الصغير ١ / ٦٤ ، وعميرة مقبول كما في التقريب ٢ / ٨٧ .

الصحابي الثالث عشر : أبوأيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٦٠ ، وأحمد في المسند ٥ / ٤١٩ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٦٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٥ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٢٠٧ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢ ، وابن عساكر ٢ / ٢٩ قال ابن ابي شيبة : حدثنا شريك عن حنش عن رياح بن الحارث عن أبي أيوب به . وقال أحمد : حدثنا يحيى بن آدم ثنا حنش به . ورواه ابن المغازلي من طريق أبي أحمد الزبيرى عن حنش به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ : " ورجال أحمد ثقات " اهـ. =

....

= قلت : حنش - بفتح أوله - ابن الحارث الكوفي : لا بأس به كما في التقريب (١/ ٢٠٥) . ورياح : - بكسر أوله ثم تحتانية - ابن الحارث ، ثقة (التقريب ١/ ٢٥٤) . ويحيى بن آدم : ثقة (التقريب ٢/ ٣٤١) . والحديث حسن بهذا الاسناد .

الصحابي الرابع عشر : البراء بن عازب - رضي الله عنه -

أخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٣) ، وابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/ ٧٨ ، وأحمد في المسند ٤/ ٢٨١ وفي فضائل الصحابة ١٠١٦ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٣ ، وأبويعلى (البداية ٥/ ٢٠٩) ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٤٢ ، وأخطب في المناقب ص ٩٤ ، وابن عساكر ٢/ ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٣٢ ، والجويني في فرائد السمطين (١/ ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان عن عدى ابن ثابت عن البراء به . - والزيادة - : رواها أكثرهم كأحمد وابن ماجه والقطيعي . وابن جدعان : ضعيف (التقريب ٢/ ٣٧) وقد تابعه أبو هارون العبدى - عند بعضهم . وأبوهارون : شيعي متروك كذاب . وأخرجه الدولابي في الكنى ١/ ١٦٠ من طريق ابراهيم بن ميمون ، ثنا ابوحنيفة سعيد ابن بيان سابق الحاج عن أبي اسحاق عن البراء به . وابراهيم : من أجلاد الشيعة وليس بثقة . وأبوحنيفة هذا : لم أقف عليه .

الصحابي الخامس عشر : زيد بن أرقم رضي الله عنه -

وجاء من طرق متعددة كثيرة عنه كما قال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٤٩ . وقد وقفت على الطرق التالية .

الأولى : طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة ابن أسيد أو زيد بن أرقم - وشعبة الشاك - .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧١٣ ، وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥٩ ، والطبراني في الكبير ٣/ ١٩٩ ، وابن عساكر ٢/ ٣٥ - ٣٦ ، قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وفي نسخة المباركفوري ١٠/ ٢٧٩٨ : " حسن غريب " اهـ .

قلت : رجال أحمد رجال الصحيحين ، وحذيفة بن أسيد رضي الله عنه - روى له مسلم . فالحديث صحيح بهذا الاسناد ، وقد صححه العلامة الألباني في تخريج أحاديث مشكاة المصابيح رقم ٦٠٨٢ .

وجاء من طريق عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد به =

....

= ـ بالزيادة ـ. أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ١٨٦ . وحكيم : شيعي متروك. وعبد الله بن بكير الغنوي الكوفي : حديثه منكر. وجاء من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن زيد به . أخرجه النسائي في الخصائص رقم ٩٣ ، وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٤) ، واسناده حسن .

وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٧٠ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥/ ١٨٥ ، وفيه : عبد الرحمن بن مصعب بن يزيد الأزدي ، قال عنه الحافظ في التقريب ١/ ٤٩٨ : " مقبول " اهـ. وقال الذهبي في الكاشف ٢/ ١٦٤ : " لم يضعف " اهـ. وقال ابن سعد : " عابد ناسك " وقال ابن القطان : " مجهول الحال " ، وهو كما قال . وانظر ترجمته في التهذيب ٦/ ٢٧٠ .

وجاء من طريق محمد بن سلمة بن كُهيل عن أبيه عن أبي الطفيل عن زيد به أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٩ - ١١٠ ، وابن عساكر ٢/ ٣٦ ، وقال الحاكم : " حديث صحيح على شرطهما " اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت لم يخرجا لمحمد وقد وهاه السعدي " اهـ. ومحمد بن سلمة : شيعي ضعيف ورواه حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل به . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٥ ، والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٣٨ ، ٢٥٣٩) والنسائي في الخصائص رقم ٧٨ ، والطبراني في الكبير ٥/ ٨٥ ، ١٨٦ ، والحاكم في المستدرك ٣/ ١٠٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩٣ ، وابن بابوية الصدوق في اكمال الدين ص ٢٢٩ . وعند البزار والحاكم والنسائي ـ بالزيادة ـ. قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله " اهـ. وأقره الذهبي وعزاه ابن كثير في البداية ٥/ ٢٠٩ الى سنن النسائي ـ بالزيادة ـ ثم قال : " تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : " هذا حديث صحيح " اهـ.

قلت : رجال النسائي كلهم رجال الشيخين لكن حبيب مدلس وقد عنعن والحديث صحيح .

الطريق الثاني : من طريق حبيب بن حبيب أخي حمزة الزيات عن أبي اسحاق السبيعي عن عمرو ذي مُرّ عن زيد به .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٧ ـ بالزيادة ـ : وعمرو هذا : مجهول كما في التقريب ٢/ ٨١ . وحبيب : لم يتعين لي . =

....

= وأخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٣ - ٤٥ من طريق فطر بن خليفة عن أبي اسحاق عن زيد - بالزيادة -. وفي سنده الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف. وأخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢١٦ - ٢١٧ من طريق اسماعيل بن عمرو البجلي عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يَريم عن سعيد بن وهب وحبة العرني عن زيد به. واسماعيل بن عمرو: ضعيف.

وجاء من طريق موسى بن عثمان الحضرمي المؤدب الكوفي عن أبي اسحاق عن زيد به - بالزيادة وبدونها -.

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ١٦٢/ب) وابن عدى في الكامل (٥ / ٨٣٧ / أ) في ترجمة موسى بن عثمان. وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦ - ١٨ في حديث طويل، ٢٠ ، ٢٣ ، وأخطب في المناقب ص ٩٣ ، وابن عساكر ٢ / ٥٢ ، وابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٢٩ . وعند ابن الأعرابي وابن عساكر : عن زيد والبراء بن عازب - رضي الله عنهما -. وموسى: متروك شيعي غال. وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٠ من هذه الطريق وعزاه لابن جرير الطبرى ثم قال في موسى : " ضعيف جدا " اهـ.

الطريق الثالث : عطية بن سعد العوفي - بالزيادة - عن زيد به.

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٣٦٨ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٩٢ ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٢١ ، وأبونعيم في أخبار أصبهان ١ / ٢٣٥ ، وابن عساكر ٢ / ٣٩ ، ٤١ ، والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٩ . وعطية يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا (التقريب ٢ / ٢٤) وقد صرح بالتحديث عند أحمد ، وبقية رجال أحمد مابين ثقة أو صدوق.

الطريق الرابع : أبي الضحى مسلم بن صبيح - بالتصغير - الهمداني الكوفي عن زيد به.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٧١ ، والطبراني في الكبير ٥ / ١٩١ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩ ، وابن عساكر ٢ / ٤٢ . واسناده حسن صحيح.

الطريق الخامس : كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة عن زيد به.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٤ ، وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١١٨ ، والطبراني في الكبير ٥ / ١٩٢ وابن عدى في الكامل (٥ / ٧٤٦) ، =

....

= في ترجمة كامل بن العلاء وهو صدوق يخطئ (التقريب ١ / ١٤٨) . ويحيى ابن جعدة بن هبيرة : ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة كما في التقريب ٢ / ٣٤٤ . والطبقة الثالثة هي الطبقة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين (التقريب ١ / ٥) ، وزيد بن أرقم ت ٦٨ هـ ، ويقيني أن يحيى أدركه .

الطريق السادس : أبو هارون العبدى عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٣١ . وأبو هارون : شيعي متروك كذاب .

الطريق السابع : حبيب بن زيد بن خلاد الأنصارى عن زيد .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٤١ وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٥ : " وفيه حبيب بن زيد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات" اهـ. وهو كما قال ولم أجد ترجمة لحبيب الذى لم يعرفه .

الطريق الثامن : اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة عن أبي ليلى الكندى عن زيد . وعن اسماعيل رواه ابنه ابراهيم وهو ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٢ . واسماعيل : متروك (التقريب ١ / ٧٥) ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢ / ٣٤٩) .

الطريق التاسع : نوح بن قيس الحداني عن الوليد بن صالح عن امرأة زيد - مع الزيادة - .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦ . والحداني هو أبو روح البصرى الأزدى وهو صدوق رمي بالتشيع كما في التقريب ٢ / ٣٠٨ . (والوليد بن صالح : روى عن ابن امرأة زيد بن أرقم ، روى عنه نوح بن قيس الحدانى) هكذا رأيت في الجرح ٤ / ٢ / ٧ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وابن امرأة زيد أو امرأة زيد لم يتعين لي .

الطريق العاشر : عاصم بن مهجع عن يونس بن أرقم عن أبي ليلى الحضرمي عن زيد به .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٩ ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٢١ . وأبو ليلى الحضرمي هذا : لم أجده . ويونس : لعله المترجم في اللسان ٦ / ٣٣١ ، وقد لينه ابن خراش ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يتشيع .

الطريق الحادى عشر : ميمون أبي عبد الله عن زيد - بالزيادة وبدونها - =

. . . .

= أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٣٧٢ وفي فضائل الصحابة رقم ١٠١٧ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٢ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣٧) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٣ ، والدولابي في الكنى ٢ / ٦١ ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٣٠ ، وابن عدي في ترجمة ميمون أبي عبد الله (٥ / ٨٧٢/ب) وذكر الحديث ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٢ من طريق أحمد ثم قال : " وهذا اسناد رجاله ثقات على شرط السنن " اهـ.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ بعد أن عزاه لأحمد والطبراني والبزار : " وفيه ميمون أبو عبد الله البصري ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات " اهـ. وهو كما قال . وميمون : ضعيف كما في التقريب ٢ / ٢٩٢ .

الطريق الثاني عشر : أبو سليمان المؤذن عن زيد به .

أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٧٠ - بالزيادة - وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات رقم ١٢٦ ، والطبراني في الكبير ٥ / ١٩٦ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص٢٣ . وفي سنده عند أحمد : أبو اسرائيل الملائي وهو اسماعيل بن خليفة وهو صدوق سيء الحفظ نسب الى الغلو في التشيع ، كذا في التقريب ١ / ٦٩ ، وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٧٢ : " ضعيف " اهـ. وعند الطبراني وابن المغازلي : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو حافظ متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٧ : " رواه أحمد وفيه أبو سليمان (هكذا) ولم أعرفه الا أن يكون بشير بن سلمان ، فان كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات " اهـ.

قلت : ليس هو بشير بن سليمان ، وفي هامش مجمع الزوائد : أن المراد به هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي الثقة ، وهذا وارد ، لأنه روى عن زيد وعنه الحكم بن عتيبة . وجاء في التهذيب ١٢ / ١١٤ : " أبو سليمان المؤذن ، مؤذن الحجاج : اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم وعنه الحكم بن عتيبة . . . قال الدارقطني : " مجهول " اهـ. وهو الأشبه بالصواب لأنه هو الموصوف بالمؤذن والله أعلم .

الطريق الثالث عشر : سليمان بن قرم - بفتح فسكون - عن هارون بن سعد عن ثوير بن أبي فاختة عن زيد به مع الزيادة .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٢٠ . وسليمان : صدوق شيعي سيء الحفظ =

....

= (التقريب ١/ ٣٢٩) . وهارون بن سعد العجلي : صدوق رمي بالرفض (التقريب ٢ /٣١١) . وثوير - مصغرا - ابن أبي فاختة - بمعجمة مكسورة وشناة مفتوحة - الكوفي وهو شيعي متروك متهم .

الطريق الرابع عشر : اسماعيل بن عمرو البجلي عن يحيى بن سلمة بن كهيل - بالتصغير - عن أبيه عن أبي عبد الله الشامي عن زيد به - مع الزيادة - .

أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢١٩ - ٢٢٠ . والبجلي : ضعيف . ويحيى : شيعي متروك (التقريب ٢ /٣٤٩) . والشامي : وثقه ابن حبان والحافظ (التهذيب ١٢ /١٤٧ ، والتقريب ٢ /٤٤٤) .

الطريق الخامس عشر : قال البزار في سنده (كشف الأستار رقم ٢٥٤٠) ، حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبوعاصم ، ثنا أبوعمارة الأحمر ، أخبرني حبيب ابن زيد وأبوليلى مولى بني فلان بن سعيد وحبيب بن ياسر قالوا عن زيد (الحديث) .

قلت : الصواب في (أبوعمارة) عمارة بحذف (أبو) وهو شيخ ابن ابي عاصم قال الذهبي : " مجهول " ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى عن حبيب بن زيد (الميزان ٣ /١٧٨ ، واللسان ٤ /٢٧٩) . وحبيب بن زيد : لم يتعين لي . وحبيب بن ياسر : لعله ابن يسار الذى يروى عن زيد بن أرقم وهو ثقة كما في التقريب ١ /١٥١ .

الصحابي السادس عشر : بريدة بن الحصيب - بمهملتين مصغرا - رضي الله عنه قال : " لما بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن عليا ، خرج بريدة الأسلمي معه ، فعتب عليّ علي في بعض الشيء ، فشكاه بريدة الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحديث) .

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٨٨ وأحمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٠٧ عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : لما بعث (الحديث) . وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٤/ب ، ق ٢٥/أ) والطبراني في الصغير ١ /٧١ ، وابن عدى في الكامل ٢ /٧٧٢ وأبونعيم في الحلية ٤ /٢٣ ، وفي أخبار أصبهان ١ /١٢٦ كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن =

....

= دينار عن طاووس عن بريدة به . قال الطبراني : "لم يروه عن سفيان الا عبدالرزاق تفرد به أحمد بن الفرات" اهـ. وهو صدوق (التقريب ١ / ٢٣) وتابع عبدالرزاق شهاب بن عباد القيسي عند ابن الأعرابي ولم أقف له على ترجمة وحسين الأشقر عند أبي نعيم ، والأشقر : شيعي غال متروك متهم ، ورجال الطبراني ثقات صادقون الا شيخه أحمد بن اسماعيل فلم يتعين لي .

وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار رقم ٢٥٣٤) وابن الاعرابي في معجمه (ق ٢١٦/ب) وابن عساكر (٣٦٦/١، ٣٦٧، ٣٦٨ من طريق أبي مريم عبدالغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس عن بريدة به . قال البزار : "لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة الا هذا". اهـ وعبدالغفار : شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من الائمة .

وعن بريدة - رضي الله عنه - قال : "غزوت مع علي الى اليمن ، فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتغير ، فقال : "يابريدة ، الست أولى المؤمنين من أنفسهم ؟" ، قلت : بلى يارسول الله ، فقال (الحديث) .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٨٤ ، وأحمد في المسند ٥ / ٣٤٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ٩٨٩ ، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٢٣) ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٠ ، ٨١ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٠ ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢ / ١٢٩ (من غير القصة) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٥ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٧٩ كلهم من طريق عبدالملك بن أبي غنية عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة به .

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي وقال ابن كثير في البداية ٥ / ٢٠٩ في سند أحمد : "وهذا اسناد جيد قوي رجاله كلهم ثقات" اهـ.

قلت : اسناده صحيح على شرط الشيخين . والحكم بن عتيبة ربما دلس وقد عنعن ، وأرى أن تدليسه محتمل فلا يضر طالما أنه نادر التدليس. وانظر ترجمته في (التقريب ١ / ١٩٢ والمدلسين ص ٥٨) .

وجاء من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه - وذكر بعضهم قصة شكاية بريدة عليا للنبي - صلى الله عليه وسلم عندما جاء من سرية كان قائدها علي -. =

....

= أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٥٧ ، وأحمد في المسند ٥ / ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦١ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٤٧، ١١٧٧، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٥٤، والبزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٣٥)، والنسائي في الخصائص رقم ٧٩، والروياني في مسند الصحابة (١ / ١٥ / ب) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣ - ٥٤٤)، والحاكم في المستدرك ٢ / ١٢٩ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١، ٢٤، وابن عساكر ١ / ٣٧٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " رواه البزار ورجاله رجال الصحيح " اهـ. وهو كما قال وكذا اسناد أحمد . وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (ق١٦٤ / ب) : " صحيح " اهـ. ورمز له السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٢١٨ بالحسن وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير رقم ٦٤٠٠ " صحيح " اهـ.

الصحابي السابع عشر : جرير بن عبد الله - رضي الله عنه -

ولفظه مرفوعا : " من يكن الله ورسوله مولياه ، فان هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ، ومن أبغضه فكن له مبغضا ، اللهم اني لا أجد أحدا استودعه في الأرض بعد العبدين الصالحين غيرك ، فاقض فيه بالحسنى " (الحديث قاله في غدير خم) .

أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٤٠٩ ، وابن عساكر ٢ / ٨٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ : " فيه بشر بن حرب وهو لين ومن لم أعرفه أيضا " اهـ. وقال المتقي الهندي في كنز العمال ١١ / ٦٠٩ : " قال ابن كثير : " غريب جدا بل منكر " اهـ. وبشر بن حرب هو الأزدي أبوعمرو الندبي - بفتح النون والدال المهملة بعدها موحدة - بصري ، صدوق فيه لين كذا في التقريب ١ / ٩٨ .

الصحابي الثامن عشر : سَمُرة - بضم الميم - ابن جندب الفزاري رضي الله عنه

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٧١ من طريق الخطيب البغدادي عن غياث بن كلوب عن مطرف بن سمرة بن جندب عن سمرة به . وغياث بن كلوب : ضعفه الدارقطني وقال : " له نسخة عن مطرف بن سمرة " وقال البيهقي : " غياث هذا مجهول " . انظر ترجمته في : الميزان ٣ / ٣٣٨ ، واللسان ٤ / ٤٢٣ .

ومطرف هذا : لم أقف له على ترجمة . وفي السند ابن عقدة وهو رافضي ضعيف

الصحابي التاسع عشر : مالك بن الحويرث - رضي الله عنه -

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢٩١ وابن عدي في الكامل (٥ / ٨٦٢ / أ) في =

....

= ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث . وابن عساكر ٢ / ٨٠ - ٨١ . قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٦ : " رواه الطبراني ورجاله وثقوا " اهـ. وقال في ٩ / ١٠٨ : " وفيهم خلاف " اهـ. ومالك بن الحسن منكر الحديث واتهمه ابن عدي مع أن ابن حبان ذكره في الثقات واحتج به في صحيحه .

الصحابي العشرون : حُبْشي - بضم ثم موحدة ساكنة ثم معجمة بعدها ياء ثقيلة ابن جنادة - بضم الجيم - السلولي - بفتح المهملة - رضي الله عنه -.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٦٠ ، والطبراني في الكبير ٤ / ٢٠ - بالزيادة - وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٨٤ / أ) في ترجمة سليمان بن قرم . والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٢ ل ٩٧ / ب) وابن عساكر ٢ / ٧٠ ، وعند ابن عدي - الزيادة - وزيادة " وانصر من نصره وأعز من أعانه " -. كلهم رووه من طريق سلمة ابن الفضل الأبرش عن سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - عن أبي اسحاق السبيعي - بفتح السين المهملة - عن حبشي به .

وسلمة : صدوق كثير الخطأ (التقريب ١ / ٣١٨) . وسليمان : شيعي سيئ الحفظ (التقريب ١ / ٣٢٩) . وهذا اسناد صحيح لغيره .

الصحابي الواحد والعشرون : عبد الله بن أبي أوفى - رضي الله عنه -

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤ . ولم يكن الكتاب بين يدي أثناء التبييض للنظر في اسناده .

الصحابي الثاني والعشرون : حذيفة بن أسيد - بفتح الهمزة - الغفاري - رضي الله عنه -.

أخرجه الطبراني في الكبير ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٦٥ : " وفيه زيد بن الحسن الأنماطي ، قال أبوحاتم : " منكر الحديث " ووثقه ابن حبان " اهـ. وقال الحافظ في التقريب ١ / ٢٧٣ : " ضعيف " اهـ.

انظر ترجمته في : الميزان ٢ / ١٠٢ ، والتهذيب ٣ / ٤٠٦ ، والجرح ١ / ٢ / ٥٦٠ والحديث فيه الزيادة وقصة .

الصحابي الثالث والعشرون : شريط بن أنس بن هلال الأشجعي - رضي الله عنه -

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٨٦ - ٨٧ من طريق أحمد بن ابراهيم بن نبيط بن شريط عن أبيه ابراهيم عن أبيه نبيط عن أبيه شريط به . وأحمد هذا : كذاب - وهو أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ، فنسب الى جده . والحديث فيه الزيادة =

. . . .

= وزيادة : " وانصر من نصره واخذل من خذله".

الصحابي الرابع والعشرون : حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي - رضي الله عنه - أخرجه ابوالعباس ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ١/ ٣٠٥) . قال الحافظ : " باسناد ضعيف من رواية أبي مريم عن زر بن حبيش قال : " قال علي : " من ههنا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " ، فقام اثنا عشر رجلا ، منهم قيس بن ثابت وحبيب بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) .

قلت : قيس بن ثابت : لم أجده في الصحابة والله أعلم.

الصحابي الخامس والعشرون : أبو زينب بن عوف الأنصارى .

أخرجه ابوالعباس بن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ٤/ ٨٠) من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة قال : نشد علي الناس في الرحبة من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ، قال فقام بضعة عشر رجلا منهم أبوأيوب ، وأبوزينب بن عوف (الحديث) . وقال الحافظ : " وفي سنده غير واحد من المنسوبين الى الرفض" اهـ. وسعد بن طريف: رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . والأصبغ بن نباته : رافضي متروك وكذبه أبوبكر ابن عياش.

الصحابي السادس والعشرون : عمارة قال :

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : - وهو آخذ بيد علي - (الحديث مع الزيادة) . أخرجه البزار (كشف الأستار رقم ٢٥٣٠) وقال : " لا نعلم روى عن جميل بن عمارة الا اسماعيل" اهـ. يعني : اسماعيل بن نشيط.

وجميل : قال فيه البخارى : " فيه نظر".

قلت : لم أجد عمارة هذا في الصحابة والله أعلم.

الصحابي السابع والعشرون : عبدالرحمن بن عبد رب الانصارى .

ذكره ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ٢/ ٤٠٨) وساقه من طريق الأصبغ ابن نباته عن علي أنه لما نشد الناس في الرحبة من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول يوم غدير خم ماقال الا قام ولا يقوم الا من سمع " ، فقام بضعة عشر رجلا منهم أبوأيوب وأبوزينب وعبدالرحمن بن عبد رب الأنصارى . وقال الحافظ : " وفي سنده من لا يعرف". والأصبغ رافضي متروك وكذبه أبوبكر =

....

= ابن عياش . ومن هذه الطريق أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣/٢٦٥- ٢٦٦.
الصحابي الثامن والعشرون : زيد بن شراحيل الانصارى أو يزيد .
أخرجه ابن عقدة في كتاب الموالاة (الاصابة ١/٥٦٧) من طريق عمر بن عبد الله ابن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قدم علي الكوفة ، فنشد الناس من سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث) فانتدب له بضعة عشر رجلا ، منهم زيد بن شراحيل هذا . قال الحافظ : "واسناده ضعيف جدا".
وأخرجه من هذا الطريق ابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٣٨ . وعمر بن عبد الله ابن يعلى : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعيف.
الصحابي التاسع والعشرون : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/٦٤ رقم ٢٧٨ من طريق أبي بكر الجعابي عن الحسن بن عبد الله التميمي الرازى عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن فاطمة به . والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والتميمي الرازى لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
الصحابي الثلاثون : أم سلمة - رضي الله عنها - بالزيادة - .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٧٩)
والكشي في رجاله (معجم رجال الحديث ٧/٣٤٤) .
قال السيد الخوئي في ترجمة زيد بن صوحان في رواية الكشي : " ضعيفة السند بجهالة عدة من رواتها " وقال " ورواها (المفيد) في الاختصاص في ترجمة زيد بن صوحان بسند آخر ، وفيه أيضا عدة من المجاهيل " اهـ.
وجاء من حديث عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث ، وفيه قصة) .
أخرجه أبونعيم في الحلية ٥/٣٦٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/٦٦ من طريق عيسى بن عبد الله بن عمر العلوى عن يزيد بن عمر بن مورق عن عمر بن عبد العزيز به . وعيسى : متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة .
وجاء من طريق مروان الفزارى عن مسروق بن ماهان التيمي عن أبي بسطام مولى أسامة بن زيد به .
=

. . . . . .

= أخرجه ابن عساكر ٢ / ٨٦ . ومروان هو : ابن معاوية الفزاري ثقة لكنه يروي عن المجهولين ويدلس أسماء الشيوخ . (انظر : المغني رقم ٦١٧٤ ، والتهذيب ١٠ / ٩٦ ، والتقريب ٢ / ٢٣٩) . ومسروق : لم أجده ولا يبعد أن يكون مجهولا . وأبوبسطام هذا : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤ / ٢ / ٣٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا .

وذكر شمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٣ / أ - ب) بأن هذا الحديث جاء مرفوعا عن ثلاثين صحابيا ثم ذكرهم ، وأذكر الذين ماوقفت على من خرج حديثهم وهم :

١ - أبوبكر الصديق . ٢ - العباس بن عبد المطلب . ٣ - وعبد الرحمن بن عوف . ٤ - والزبير بن العوام . ٥ - وأبوذر الغفاري . ٦ - وسلمان الفارسي ٧ - وعمران بن حصين . ٨ - وحذيفة بن اليمان . ٩ - وزيد بن ثابت . ١٠ - وخزيمة بن ثابت ، ١١ - وأسعد بن زرارة . ١٢ - وسهل بن حنيف .

وذكر السيوطي في الأزهار المتناثرة ص ٣٧ رواية هذا الحديث عن عشرين صحابيا ، وذكر منهم : جندع الأنصاري . وذكر الكتاني في نظم المتناثر ص ١٢٤ عن خمسة وعشرين صحابيا ، وذكر منهم : أبوالطفيل .

دراسة الحديث

الحديث صحيح بالزيادة والشطر الاول منه متواتر ، صرح بذلك جماعة من أهل السنة منهم :

١ - الحافظ شيخ الاسلام الذهبي ، فقد قال : " وصدر الحديث متواتر ، اتيقن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاله ، وأما : " اللهم وال من والاه " ، فزيادة قوية الاسناد " اهـ.

قلت : وكذا : " وانصر من نصره واخذل من خذله " فزيادة صحيحة الاسناد .

٢ - وذهب الى أنه متواتر الحافظ ابن كثير في البداية ٥ / ٢١٤ ، حيث نقل كلام شيخه الذهبي السابق ووافقه .

٣ - والحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص ٣٧) .

٤ - والحافظ شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب (ق ٣ / أ) .

٥ - والكتاني في نظم المتناثر (ص ١٢٤) =

. . . .

= ٦ - والعلامة الألباني في سلسلته الصحيحة ٤ / ٣٤٣ . وهو متواتر عند الشيعة صرح بذلك منهم ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة (ص ١٦٨) والموسوى في مراجعاته (ص ٢٠٩ - ٢١٧) .

هذا وقد أفرده الذهبي بمصنف وقال : " له طرق جيدة " (تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٣) ، وقال الحافظ في فتح البارى ٧ / ٧٤ : " وهو كثير الطرق جدا ، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد ، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " اهـ

وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة (ص ٤٢) : " انه حديث صحيح لا مرية فيه . . . وطرقه كثيرة جدا . . . وكثير من أسانيدها صحاح وحسان " اهـ.

وقال ابن المغازلي الشافعي (ت ٤٨٣) بأن شيخه الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قال : " هذا حديث صحيح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحو مائة نفس منهم العشرة ، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة ، تفرد علي بهذه الفضيلة ليس يشركه فيها أحد " اهـ. من مناقب علي ص ٢٧ . وشيخ ابن المغازلي هذا : ما عرفته .

وبعد : فقد تجرأ ابن حزم الظاهرى تجرءاً عجيبا وعظيما في انكار هذا الحديث أصلا من طريق الثقات ، فقد قال : " وأما من كنت مولاه فعلي مولاه ، فلا يصح من طريق الثقات أصلا " اهـ من الفصل ٤ / ١٤٨ ، ولو كان هذا الكلام منسوبا اليه في غير كتبه لرددناه كلية ، لأن أمثاله كمحدث لا يمكن أن يتلفظ بمثل هذا الكلام الباطل ، ولكن المشكلة أني وجدت هذا في كتابه الذى أشرت اليه ، وانها لهفوة كبيرة منه أرجو أن يغفرها الله له وهو أرحم الراحمين .

وقد تجرأ - أيضا - الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية على تكذيب الزيادة الواردة في الحديث وهي قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله " ، وزعم أنهما : " كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث " اهـ. من منهاج السنة ٤ / ١٦ وقال في الفتاوى ٤ / ٤١٨ : " وسئل عنها أحمد ، فقال : " زيادة كوفية " ، ولا ريب أنها كذب " اهـ. وذكر في المنهاج - أيضا - أن علي بن المديني أنكرها وقال بكذبها . =

. . . .

= قلت : الله أكبر على دعوى الاتفاق بكذبها ، وهي صحيحة لا ريب فيها ولا شك وأنا أرى - ان صح انكار الامام أحمد وعلي بن المديني للزيادة - انكارهما من جهة وليس على الاطلاق ، وهما - كما يبدو لي - صنعا ذلك في الزيادة الواردة من طريق حسين بن الحسن الأشقر (وهو شيعي غال متروك متهم) عندما رواها عن سفيان بن عيينة ، وهذا صحيح ، فان الزيادة لم تصح من هذه الطريق ، وعلى ذلك يتنزل انكارهما والا كان ذلك غلطا فاحشا وخطأ قبيحا ، وصدق الامام مالك عندما قال : " ما من أحد يؤخذ من قوله ويرد عليه الا صاحب هذا القبر" اهـ. وهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد استدل الشيعة بهذا الحديث الصحيح المتواتر على امامة سيدنا علي رضي الله عنه - من بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مباشرة ، يقول الموسوي الرافضي في مراجعاته (ص ٢٢١) : " فالحديث مع ماقد حف به من القرائن ، نص جلي في خلافة علي ، لا يقبل التأويل ، وليس الى صرفه عن هذا المعنى من سبيل ، وهذا واضح لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد " اهـ. وقال في (ص ١٧٨ - ١٧٩) بأن الموالاة في الحديث معناها : التصرف بشئون النبي - صلى الله عليه وسلم - كلها ، بدليل أنه - صلى الله عليه وسلم - قال: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ " ، فالأولى بمعنى : أولى في التصرف.

قلت : وهكذا قال من قبل ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٦٨ بأن المراد بالمولى - هنا - الأول بالتصرف. والرد على ذلك :

١ - " لا يخفى أن أول الغلط في الاستدلال هو انكار أهل العربية قاطبة ثبوت ورود " المولى " بمعنى الأولى ، بل قالوا : لم يجيء قط " المفعل " بمعنى " أفعل " في موضع ومادة أصلا ، فضلا عن هذه المادة بالخصوص ، الا أن أبا زيد اللغوي : جوّز هذا متمسكا فيه بقول أبي عبيدة في تفسير " مأواكم النار هي مولاكم" (الآية ١٥ من سورة الحديد) أولى بكم ، لكن جمهور أهل العربية خطأوه في هذا التجويز والتمسك ، قائلين : بأن هذا القول - لو صح - لزم أن يقال : " مكان فلان أولى منك مولى منك" ، وهو باطل منكر بالاجماع ، وأيضا قالوا : ان تفسير أبي زيد بيان لحاصل المعنى ، يعني : النار مقركم ومصيركم والموضع اللائق بكم ، لا أن لفظ " المولى " ثمة بمعنى " الأولى ".

٢ - ان المولى : لو كان بمعنى الأول - أيضا - لا يلزم أن تكون صلته بالتصرف، =

....

= وكيف تقرر هذه الصلة ؟ ومن أية لغة ؟ اذ يحتمل أن يكون المراد أولى بالمحبة وأولى بالتعظيم ، وأية ضرورة في كل مانسمع لفظ "الأولى" أن نحمله على أن المراد أولى بالتصرف ، كما في قوله تعالى : "ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين" (آية ٦٨ من آل عمران) ، وظاهر أن أتباع ابراهيم لم يكونوا أولى بالتصرف من جنابه المعظم.

٣ - ان القرينة البعدية ، تدل صراحة على أن المراد من الولاية المفهومة من لفظ "المولى" المحبة ، وهي قوله صلى الله عليه وسلم : "اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ، ولو كان المراد من "المولى" المتصرف في الأمور أو الأولى بالتصرف لقال : "اللهم وال من كان في تصرفه وعاد من لم يكن كذلك" ، وذكر المحبة والعداوة دليل صريح على أن المقصود : ايجاب محبته والتحذير من عداوته ، لا التصرف وعدمه ، وظاهر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علّم الناس ولقنهم أدنى الواجبات بل السنن والآداب حتى الخراءة ، بحيث تفهم المعاني المقصودة من ألفاظها الواردة في قوله الشريف كل من كان حاضرا أو غائبا بعد معرفته بلغة العرب من غير تكلف ، وهذا في الحقيقة هو كمال البلاغة ، وهو المقتضى لمنصب الارشاد والهداية أيضا ، ولو اكتفى في مثل هذه المقدمة العمدة بنحو هذا الكلام الذى لا يحصل المعنى المقصود أصلا بطبق القاعدة اللغوية ووفقها ، لثبت في حق النبي - صلى الله عليه وسلم - قصور البلاغة في الكلام بل المساهلة في التبليغ والهداية وهو محال والعياذ بالله ، فعلم أن مقصوده بهذا الكلام انما كان افادة هذا المعنى الذى يفهم منه بلا تكلف بوفق قاعدة لغة العرب ، يعني : محبة علي فرض كمحبته - عليه الصلاة والسلام ، وعداوته حرام كعداوته عليه الصلاة والسلام ، وهذا مذهب أهل السنة ، فتفسير الشيعة "الأولى" الواقع في صدر الحديث الأولى بالتصرف باطل ، والمراد : الأولى في المحبة ، يعني : "ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم بالمحبة ؟" لتتلاءم أجزاء الكلام انظر : مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٥٩ - ١٦٠ .

٤ - قد يقول قائل : فما توجيه تخصيص علي رضي الله عنه بالذكر في هذا الحديث دون غيره ؟ وقد جمع الناس لأجله في صعيد واحد ، فاذا أراد =

....

= النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يبين فرض محبته وتحريم عداوته لم يحتج الى مثل ذلك الاجتماع الكبير في "غدير خم". والجواب :

أ - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قد علم بالوحي من وقوع الفساد والبغي في زمن خلافته ، وانكار بعض الناس لامامته وبغض كثير من الناس له ، فكان ذلك الاجتماع من أجل الزام المسلمين محبة علي رضي الله عنه .

ب - يضاف الى ذلك : أن عليا عندما بعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن أميرا ، وكان معه بريدة رضي الله عنه ، وكان يبغض عليا بسبب أنه رأى منه جفوة ، فتنقصه عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فجعل يتغير وجهه ويقول : " يابريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ " قلت : بلى يارسول الله ، قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وكذلك : صنع خالد بن الوليد - رضي الله عنه - ، عندما اشتكاه الى النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبب أنه أختار أمة من السبي واتخذها لنفسه .

جـ - وأيضا : فقد روى ابن اسحاق فقال : " حدثني يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن ركانة قال : " لما أقبل علي - رضي الله عنه - من اليمن ليلقى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمكة ، تعجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، واستخلف على جنده الذين معه رجلا من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلّة من البز الذى كان مع علي ، فلما دنا جيشه خرج ليلقاهم ، فاذا عليهم الحلل فقال : " ويلك ، ماهذا ؟ " قال : كسوت القوم ليتجملوا به اذ قدموا في الناس ، قال : " ويلك انزع من قبل أن تنتهي الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، قال : فانتزع الحلل من الناس فردها في البز ، قال : وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم .

انظر : سيرة ابن هشام ٤ / ٦٠٣ ، وتاريخ ابن جرير ٣ / ١٤٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ٣٩٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٦٠٤ - ٦٠٥ .

وعندما رجع علي - رضي الله عنه - من اليمن ، والتقى بالنبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع كبرت فيه المقالة ، فلما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من حجه ، نزل " غدير خم " - وهو مكان قريب من الجحفة بين مكة والمدينة - - خطب النبي - صلى الله عليه وسلم تلك الخطبة في فرض محبة علي والتحذير من بغضه وعداوته وتنبيها على قدره وعلومنزلته وردا على من تكلم فيه وأساء =

. . . .

= الأدب معه ، وتبرئه لساحته مما نسب اليه من القول الذى لا أصل له .
وانظر : البداية ٥/١٠٤-١٠٦، ٢٠٨ ، ٧/٣٣٥، والصواعق المحرقة ص ٤٤ ، وأسنى المطالب (ق ٤) ومختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٢ .
٥ - الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، مشتركة بين جميع المؤمنين والمسلمين ، قال الله تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " (المائدة : ٥٥) وقال تعالى : " وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير " (التحريم : ٤) ، فبين أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ولي المؤمنين وأنهم أولياؤه وأن المؤمنين بعضهم أولياء بعض. وفي الجملة : هناك فرق بين الولي والمولى وبين الوالي فالأول من الولاية - بفتح الواو - التي هي ضد العداوة ، والثاني : من الولاية - بكسر الواو - ، بمعنى الامارة ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - لم يقل " من كنت واليه فعلي واليه" ، وانما قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه .
(انظر : منهاج السنة ٤/٨٦) .
٦ - لو افترضنا - جدلا - أن " المولى " جاء بمعنى الأولى بالتصرف ، فقد جاء أيضا معناه الورثة كما في قوله تعالى : " ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون" (النساء : ٣٣) . وانظر تفسير غريب القرآن ص ١٢٥ .
وكذلك العصبة كما في قوله تعالى : " واني خفت الموالي من ورائي "(مريم : ٥) .
وانظر : المرجع السابق ص ٢٧٢ .
وكذا الناصر كما في قوله تعالى : " ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم" (محمد : ١١) وكذا الصاحب والصديق والقريب كما في قوله تعالى : " يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا " (الدخان : ٤١) .
وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته (ص ٥٣٥) : " والمولى يقال : للمعتق - بكسر التاء المثناة من فوق - ، والمعتق - بفتحها - ، والحليف وابن العم والجار ، وكل من ولي أمر الآخر فهو وليه " اهـ. وقد جاء لغير ذلك . فهو اذا مشترك لفظي لمعان متعددة ، فلا يجوز حمله على معنى الا بقرينة صحيحة أو بدليل صحيح ، والأدلة الصحيحة قامت على بطلان حمل " المولى " على معنى الأولى بالتصرف - هنا - وذلك لأن عليا لم يحتج على الناس بأنه الأولى بالتصرف بهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمعنى أنه خليفة عليهم مباشرة ، اضافة الى الأدلة السابقة التي ذكرناها . =

المطلب الثالث

الأحاديث المصرحة بوجوب ولاية علي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم -

٥٦٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعا ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك : أنك أول من تنشق (عنه) الأرض يوم القيامة وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت حامله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي ".(١)

٥٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سره أن ينظر الى القضيب الياقوت الأحمر الذى غرسه الله بيده ، ويكون مستمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده ، فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة ".(٢)

= ٧ - وأخيرا : فلو سلمنا - جدلا - أن معنى " المولى " في هذا الحديث هو الأولى بالتصرف والخلافة لكن ألا يحتمل الاتصال والانفصال ؟ وحمله على الأنفصال هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأنه الأولى بالتصرف في شئون المسلمين في أيام خلافته المعهودة وأن الذين خرجوا عليه وحاربوه وقاتلوه بغاة ظالمون والله تعالى أعلم.

وفي هذا الحديث اثبات ايمان علي باطنا وشهادة له أنه يستحق الموالاة باطنا وظاهرا ، كذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٨٦/٤.

(١) ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٣٩/٤ ومن طريقه ابن الجوزى في العلل ٢٤٦/١ ، وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ نحوه مختصرا . وذكره ابن الجوزى في الموضوعات ٣٨٩/١ من حديث علي هكذا : " معك لواء الحمد وأنت تحمله " وعزا ذكره الى كتابه العلل المتناهية .

وعلة الحديث : عيسى بن عبدالله العلوى وهو متروك متهم برواية الأحاديث الموضوعة عن آبائه .

وانظر : تلخيص العلل (ق ٣٧٧) ، واللآلئ ٣٦٩/١ ، وتنزيه الشريعة ٣٦١/١.

(٢) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٥٧/٢. قال : حدثنا محمد بن =

٥٦٦ - عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه مرفوعا : " من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال عليا بعدي ، وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائي وأوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي ، وسادة أمتي وقادة الأتقياء الى الجنة ، حزبهم حزبي ، وحزبي حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشياطين ". (١)

= علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانا - رضي الله عنهم - قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا - عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي به .

ومحمد بن علي ماجيلويه : ضعيف عند الشيعة (انظر رمعجم رجال الحديث ١/ ٢١٧).

وأحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم : مهمل لم يوثقه أحد ولم يذكر الخوئي فيه شيئا (المعجم رقم ٦٧٦ ، ٦٧٧).

والحسين بن ابراهيم بن تاتانا : ذكره أبو جعفر القمي في شيوخه ولم يذكر فيه شيئا . (انظر : المعجم رقم ٣٢٤٥ ، واللسان ٢/ ٢٧٢).

وعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي وأبوه : ثقتان عند الشيعة .

ومحمد بن علي التميمي لم أستطع معرفته .

والحديث كذب باطل وهو موضوع على عقيدة الرافضة في عصمة الأئمة الاثنى عشر من الذنب والخطيئة ، ولا أحد معصوم الا الأنبياء والرسل فقط .

(١) كذب باطل .

أخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٥ ص ١٣) وفي عيون أخبار الرضا ١/ ٢٩٢ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق : حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر وهو مهمل عند الشيعة لم يوثق (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٤٠٦٠ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٥).

٢ - الحسين بن خالد الصيرفي ، وهو ممن لم تثبت وثاقته عند الشيعة ومذموم ، لأنه خالف قول الامام الرضى في أمره بالتزام العافية .

٥٦٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي ، فليوال عليا من بعدي ، وليوال وليه ، وليقتد بالأئمة من بعدي ، فانهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهما وعلما ، وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي ". (١)

٥٦٨ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ، ثم قال لها : كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدي ". (٢)

---

(١) حديث منكر باطل وصحيح عند الشيعة .

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٨٦ ، وابن عساكر ٢/ ٩٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١/ ٥٣ ، وفيه محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ، عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ، عن عبد الرحمن ابن عمران بن أبي ليلى أخي محمد بن عمران عن يعقوب بن موسى الهاشمي .

كل هؤلاء لم أقف لهم على ترجمة ثم رأيت ابن عساكر يقول : " هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من المجهولين " اهـ.

وأخرجه صدوق الشيعة ابن بابويه في أماليه (مجلس ٩ ص ٢٣) بزيادة : " وليأتم بالأوصياء من ولده فانهم عترتي . . الخ " الحديث . وفي سنده أبان ابن تغلب الشيعي الجلد الصدوق في نفسه . وفيه أبان بن عثمان الأحمر : تكلم فيه ولم يترك بالكلية . وفيه الحسين بن محمد بن عامر وعبد الله بن عامر لم أقف على ترجمتهما عند السنة . وهما ثقتان عند الشيعة

انظر ترجمتهما في : معجم رجال الحديث رقم ٣٦١٦ ، ٦٩٤٣ .

(٢) موضوع

أخرجه أبونعيم في الحلية ١/ ٨٦ ، ٤/ ١٧٤ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٨١ - ٨٢ ، وابن عساكر ٢/ ٩٩ ، وفيه : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب . وبشير بن مهران الخصّاف الحذاء البصري وهو متروك . وقال الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ٨٩٧ : " موضوع " .

وانظر : منهاج السنة ٤/ ١٠٦ - ١٠٧ ، والمنتقى ص ٤٧٧ ، والميزان ١/ ٣٢٥ ، واللسان ٢/ ٣٤ ، واللآلئ ١/ ٣٦٩ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦١

٥٦٩ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي ، فان ربي - عز وجل - غرس قضبانها بيده ، فليتول علي بن أبي طالب ، فانه لن يخرجكم من هديي ، ولن يدخلكم في ضلالة ". (١)

---

(١) ضعيف جدا أو موضوع

أخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ٢٢٠ ، وأبونعيم في الحلية ٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٥ ، قال أبونعيم : " غريب من حديث أبي اسحاق (السبيعي) ، تفرد به يحيى (ابن يعلى الاسلمي) عن (عمار) ابن رزيق " اهـ.

والحديث من طريق شيخ الطبراني محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابراهيم ابن الحسن التغلبي ، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ : " وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف " اهـ.

قلت : محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيف واتهمه بالكذب أئمة ووثق . والتغلبي : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٩٢ ، وقال : " شيخ " وبالاستقراء : معنى شيخ عند ابي حاتم ، أى أنه ليس بحجة ، كذا قال الذهبي . ويحيى الأسلمي : شيعي ضعيف . وعمار بن رزيق - بتقديم الراء مصغرا - لا بأس به (التقريب ٢ / ٤٧) - وهو ممن حدث عن أبي اسحاق بعد الاختلاط - . وزياد بن مطرف : ذكره مطين والبارودى وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا من طريق أبي اسحاق عنه (الحديث) كذا في الاصابة ١ / ٥٥٩ .

قال الحافظ : " قال ابن منده : " لا يصح " (قلت) : في اسناده يحيى بن يعلى المحاربي وهو واه " اهـ. كلام الحافظ .

قلت : يحيى بن يعلى المحاربي ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٦٠ ، والصواب هو الأسلمي ووهم الحافظ .

وأخرجه أبونعيم في الحلية ٤ / ٣٥٠ ، وابن عساكر ١ / ٩٩ من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الأسلمي به .

والحماني : وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٢٨ من طريق القاسم بن أبي شيبة عن يحيى ابن يعلى به . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " اهـ =

....

= وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : أنى له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف ، واللفظ ركيك فهو الى الوضع أقرب" اهـ. والقاسم هو : ابن محمد بن أبي شيبة أخو عثمان وأبي بكر (ت ٢٣٥) ، واه ، قال أبوحاتم : تركت حديثه ، وقال الخليلي : ضعفوه وتركوا حديثه ، وقال الدارقطني : " يكذب" وقال النسائي : " ضعيف " واتهمه ابن عدى والذهبي والحافظ . وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/١٢٠ ، والمتروكين ص ٨٨ ، والضعفاء للدارقطني ص ٣٢٩ ، والضعفاء للعقيلي ٣/٤٨١ ، والمغني رقم ٥٠١٣ ، والميزان ٣/٣٧٩ ، واللسان ٤/٤٦٦ ، وتنزيه الشريعة ١/٩٧ رقم ١٠.

والحديث موضوع :

انظر : الميزان ٣/٣٧٩ ، واللسان ٤/٤٦٦ ، والسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٨٩٢.

وأخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢/١٠٧ من طريق علي بن جعفر الأحمر عن يحيى بن يعلى به .

وفي سنده : أبوالمفضل الشيباني وهو كذاب يضع عند الشيعة والسنة .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٩٨ ، والطوسي في أماليه ٢/١٩٠ - ١٩١ من حديث أبي ذر - رضي الله عنه بنحوه . من طريق أبي المفضل الشيباني الكذاب.

وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٤ من حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - مرفوعا بنحوه .

وفيه : القاسم بن جعفر بن محمد بن عبدالله ، لا يعرف الا بكونه قدم بغداد وحدث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير ، كذا قال الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٤٤٣ . وفيه من لم أجد له ترجمة .

وجاء من حديث محمد بن علي الباقر مرفوعا بنحوه .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١/٢٠٩ رقم ٥ - كتاب الحجة - باب مافرض الله من الكون مع الأئمة . والباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ، ومتصل عند الشيعة . وفي سنده : جابر بن يزيد الجعفي وهو رافضي متروك متهم من غير واحد ، وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الكليني من طريق آخر عن الباقر ، وفيه سعد بن طريف الاسكاف وهو رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة . =

٥٧٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : خطبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال في خطبته : " من آمن بي وصدقني ، فليتول عليا من بعدي ، فان ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، أمر عهده الي ربي وأمرني أن أبلغكموه ، الا هل بلغت ؟ " ، فقالوا : نشهد أنك قد بلغت ، قال : " أما انكم تقولون : نشهد أنك قد بلغت ، وان منكم لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كتفه " ، قالوا : يارسول الله صلى الله عليك ، سمهم لنا ، قال : " أمرت بالاعراض عنهم ، وكفى بالمرء منكم مايجد لعلي في نفسه ". (١)

= وجاء من حديث جعفر الصادق مرفوعا بنحوه . أخرجه الكليني أيضا . والحديث مرسل على رأى أهل السنة ومتصل على رأى الشيعة ، وفي سنده أبان بن تغلب وهو ثقة عند الجميع لكنه شيعي جلد . والراوى عنه هو محمد بن سالم وهو مهمل لم يوثقه أحد (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٠٨٠٢) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وعن محمد بن سالم رواه أبو المغراء ، وهو مهمل لم يوثقه أحد من الشيعة (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٤٨٣٥)

(١) موضوع مختلق

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه (١ / ٣٢ - ٣٣ وفيه :

١ - أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي وهو ضعيف جدا عندهم وشهد عليه أحدهم بالكذب والغلو .

٢ - محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي ، وهو ضعيف عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١١٩٣٩) . ولم أجده والذى قبله عند أهل السنة .

٣ - الحسين بن قبيصة : لم أجده عند الطرفين .

والحديث كذب باطل وعلته سهل بن زياد الآدمي فانه مشهود عليه بالكذب ثم أين الحق الذى كان لعلي رضي الله عنه ؟ وهو هو ينفي عن نفسه أن يكون النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أوصى له بشئ أو عهد اليه شيئا لم يعهده الى الناس، ولسنا ندرى ماذا نصنع مع الشيعة ، أنصدقهم ونكذب عليا - وتلك جريمة نكراء - أو نكذبهم ونصدق عليا ، وهذا هو الحق ، لأن الشيعة الغالية معروف عنها الوضع والكذب واختلاق الأحاديث وافتعالها ولم يزالوا .

٥٧١ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا بين له من يلي من بعده ، فهل بين لك ؟" ، قال : "لا" ، ثم سألته بعد ذلك فقال : "نعم علي بن أبي طالب".(١)

٥٧٢ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : "ياعلي ، أنت ولي الناس بعدي ، فمن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني".(٢)

---

(١) موضوع

أخرجه العقيلي في الضعفاء ١ / ١٣٠ ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٢ ، وقال العقيلي : "حكيم بن جبير واه ، والحسن (ابن سفيان) والأصبغ (ابن سفيان الكلبي) مجهولان لا يعرفان الا في هذا الحديث" اهـ.

وفي اسناده : محمد بن حميد الرازي الحافظ وهو متروك اتهمه بالكذب أئمة . والحديث موضوع :

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) ، والميزان ١ / ٥٨٤ ، واللسان ١ / ٤٥٩ - ٤٦٠ ، واللآلئ ١ / ٣٥٧ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ ، والفوائد المجموعة ص ٣٦٨ .

(٢) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ١٣ ص ٦٦) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مره عن أبيه عن جده به .

وعمر : متروك ومهمل عند الشيعة ، وعبد الله : ضعيف . وقال البخاري : "فيه نظر" ، وعند الشيعة : مهمل .

وفي السند : عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي (ت ٢٣٥) وهو شيعي صدوق (التقريب ١ / ٤٨٤) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل ، اذ كيف تكون معصية علي كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وطاعته كطاعته ؟ فهو لا يمتاز عن العشرة المبشرين بالجنة بوحي أو نبوة ، ولم يقل أحد بأن معصيه أحد منهم كمعصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم وكذا طاعته ، وقد أخرج ابن عساكر باسناده في ترجمة علي من تاريخ دمشق ٣ / ١٧٨ أنه قيل لعلي رضي الله عنه : ان طاعتك طاعة الرب تعالى ، ومعصيتك معصية الرب تعالى ، فقال علي للقائل : "كذبت ، ولست كذلك انما ذاك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي طاعته طاعة الرب ومعصيته معصية الرب" اهـ.

٥٧٣ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جيشا ، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى في السرية ، فأصاب جارية ، فأنكروا عليه ، وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا : اذا لقينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون اذا رجعوا من السفر بدأوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسلموا عليه ، ثم انصرفوا الى رحالهم ، فلما قدمت السرية ، سلموا على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقام أحد الأربعة فقال : يارسول الله ، ألم تر الى علي بن أبي طالب ، صنع كذا وكذا ، فأعرض عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، ثم قال الثاني ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الثالث ، فقال : مثل مقالته ، فأعرض عنه ، ثم قام الرابع ، فقال : مثل ماقالوا ، فأقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، والغضب يعرف في وجهه ، فقال : " ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ ماتريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي ". (١)

---

(١) حديث حسن صحيح على شرط مسلم .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٢ ، والطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢ / ١٧٨ - ١٧٩) وعبد الرزاق في أماليه (ل ١٢ / أ - ب) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٨٠ ، وأحمد في المسند ٤ / ٤٣٧ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١٠٣٥ ، وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٧ ، وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٤ ، والنسائي في الخصائص رقم ٦٧ - مختصرا - ورقم ٨٨ وابن جرير الطبري وصححه (كنز العمال ١٣ / ١٤٢) ، والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وأبويعلى في مسنده (١ / ٢٩٣) والروياني في مسند الصحابة (١ / ٢٨ / أ) وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٤٣) ، والطبراني في الكبير ١٨ / ١٢٨ - ١٢٩ ، وابن عدي في الكامل (١ / ٢١٢ / ب) في ترجمة جعفر بن سليمان . والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٠ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١١٠ - ١١١ ، وأبونعيم في الحلية ٦ / ٢٩٤ ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، وأخطب في المناقب ص ٩٢ - بزيادة ومؤنة - ، وابن عساكر ١ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٣ / ٦٠٤ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة ص ٣٦ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ١١٣ - ١١٤ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٥٦ كلهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - =

. . . .

= أبي سليمان البصري عن يزيد بن أبي يزيد الرشك - بكسر الراء وسكون المعجمة - عن مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن عبد الله بن الشخير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء - عن عمران بن حصين به. واللفظ للترمذي، والباقون بنحوه.

قلت: رجال الترمذي والنسائي وأبي يعلى والطيالسي كلهم ثقات رجال الصحيحين الا جعفر بن سليمان - وهو شيخ الطيالسي في هذا الاسناد - فهو صدوق شيعي من رجال مسلم (التقريب ١/١٣١).

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان" اهـ. وفي نسخة المباركفوري: "هذا حديث غريب"، وليس فيه حسن والصواب ماجاء في النسخة الأولى، والحديث كما قال الترمذي: حسن.

وقال ابن عدي: "وهذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان، وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري" اهـ.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" اهـ. وأقره الذهبي

وقال الحافظ في الاصابة ٢/٥٠٩: "وأخرج الترمذي باسناد قوي" اهـ. ثم ذكر هذا الحديث.

وصححه العلامة الألباني في تعليقه على السنة فقال: "اسناده صحيح، رجاله ثقات على شرط مسلم" اهـ.

قلت: ذكر الحديث الذهبي في الميزان ١/٤١٠ في ترجمة جعفر بن سليمان وقال في جعفر: "ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه، واختلف في الاحتجاج بها" اهـ. وهو هو قد أقر الحاكم في تلخيص المستدرك على صحته على شرط مسلم وهو كذلك.

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٤/١٠٤ ما لفظه: "قوله: "هو ولي كل مؤمن بعدي"، كذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، بل هو في حياته وبعد مماته ولي كل مؤمن، وكل مؤمن وليه في المحيا والممات، فالولاية (بفتح الواو) التي هي ضد العداوة، لا تختص بزمان، وأما الولاية (بكسر الواو) التي هي الامارة، فيقال فيها: والي كل مؤمن بعدي، كما يقال في صلاة الجنازة، اذا اجتمع الولي والوالي قدم الوالي في قول الأكثر، وقيل يقدم الولي. =

....

= وقول القائل : "علي ولي كل مؤمن بعدى" : كلام يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فانه ان أراد الموالاة لم يحتج أن يقول : "بعدى"، وان أراد الامارة ، كان ينبغي أن يقول : "وال علي كل مؤمن" اهـ بلفظه ، وما بين الأقواس الكبيرة زيادات توضيحية مني .

قلت : أنا مع شيخ الاسلام ابن تيمية - يرحمه الله - في رده على ابن المطهر حيث فهم من الولاية : الامارة ، ولا يفهم من الحديث ماذهب اليه ابن المطهر، ولكنني في الوقت نفسه لا أذهب الى ماذهب اليه ابن تيمية من أن هذا الحديث وهو قوله : "وهو ولي كل مؤمن بعدى" حديث كذب يمتنع نسبته الى النبي - صلى الله عليه وسلم ، لأن سند الحديث صحيح على شرط مسلم ، ويمكن توجيهه بوجهة أخرى ، وهي أنه عليه الصلاة والسلام مادام على قيد الحياة فهو الصدر الذى يحنو على المسلمين ويواليهم ويؤازرهم ويبش في وجوههم واليه يرجع ، وأما بعده - صلى الله عليه وسلم - فعلي فيه من هذه الصفات فهو الصدر الذى يحتضن الأتقياء الأوفياء ، وهو المحب لكل مؤمن تقي ، وفي الوقت نفسه ولي لكل من أطاع وآمن .

وقوله : "بعدى" ، فيها التأكيد على محبة علي ومناصرته ، فكأنه يريد أن يقول : كما هو وليكم في حياتي فكذلك هو وليكم من بعدى ، والبعدية لها وزنها في هذا الحديث وهي لطيفة جدا في موضعها لأن العداء لعلي يظهر بعده - صلى الله عليه وسلم - ، أما في حياته فلا يظهر - الا نادرا - ولو ظهر لأنكر النبي - صلى الله عليه وسلم - عليهم ذلك ، كما أنكر على بريدة وغيره ، ومن أجل ذلك كان حديث غدير خم الصحيح المتواتر ، الذى فيه التأكيد على وجوب موالاة علي وتحريم بغضه . ولعل الله عز وجل فتح على نبيه - صلى الله عليه وسلم - من أمور الغيب ، أن عليا سيحاجج وسيخاصم وسيقاتل وسيبغض وسيسب ويلعن ، فكان التأكيد بقوله : "بعدى" على محبته وموالاته ومناصرته وليس فيه نفي محبته في حياته صلى الله عليه وسلم.

٥٧٤ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : بعثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى اليمن مع خالد بن الوليد ، وبعث عليا على جيش آخر ، وقال : " ان التقيتما فعلي على الناس ، وان تفرقتما فكل واحد منكما على حدته " ، فلقينا بني زيد من أهل اليمن ، وظهر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية ، فاصطفى علي جارية من السبي ، فكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأمرني أن أنال منه (١) ، قال : فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي ، فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : هذا مكان العائذ ، بعثتني مع رجل وأمرتني بطاعته ، فبلغت ما أرسلت به ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" لا تقعنّ يابريدة في علي ، فان عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدى ". (٢)

٥٧٥ - عن وهب بن حمزة (٣) قال : " صحبت عليا من المدينة الى مكة ، فرأيت منه بعض ما أكره ، فقلت : " لئن رجعت الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأشكونك اليه ، فلما قدمت لقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : رأيت من علي كذا وكذا ، فقال : " لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدى ". (٤)

---

(١) أى أعيبه وأطعن فيه وأسبه .

(٢) اسناده حسن صحيح .
أخرجه أحمد في المسند ٥ / ٣٥٦ ، وفي فضائل الصحابة رقم ١١٧٥ ، والنسائي في الخصائص رقم ٨٩ ، قال أحمد : حدثنا ابن نمير ، ثني أجلح الكندى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .
قال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٥ في سند أحمد هذا : " واسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن حجية (بالمهملة والجيم مصغرا) الكندى وهو شيعي صدوق " اهـ. وهو كما قال .
وقال العلامة الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية (ص ١٦٤) : " وهذا الحديث باطل ، لأن في سنده أجلح وهو شيعي متهم في روايته " اهـ. وليس كذلك.

(٣) قال ابن السكن : " يقال أن له صحبة ، وفي اسناد حديثه نظر " اهـ. من الاصابة ٣ / ٦٤١ ، وهو هذا الحديث.

(٤) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه ابن السكن (الاصابة ٣ / ٦٤١) والطبراني في الكبير ٢٢ / ١٣٥ ، وابن عساكر ١ / ٣٨٥ كلهم من طريق يوسف بن صهيب عن دكين عن وهب بن حمزة به =

المطلب الرابـــع

الأحاديث المصرحة بأن عليا ولي رسول الله في الدنيا والآخرة

٥٧٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة ؟"، فقال لكل رجل منهم : "أتتولاني في الدنيا والآخرة ؟" ، فقال : لا ، حتى مرّ على أكثرهم ، فقال علي - رضي الله عنه - "أنا أتولاك في الدنيا والآخرة" ، فقال : "أنت وليي في الدنيا والآخرة".(١)

= قال الطبراني : حدثنا أحمد بن عمرو البزار وأحمد بن زهير التسترى ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا يوسف بن صهيب به . واللفظ له . وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٠٩ : "وفيه دكين : ذكره ابن ابي حاتم (في الجرح ١ / ٢ / ٤٣٩) ولم يضعفه وبقية رجاله وثقوا "اهـ . وذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه يوسف بن صهيب ولم يذكر غيره ، فهو مجهول العين. ويوسف : ثقة كما في التقريب ٢ / ٣٨١ واسناد الطبراني كلهم ثقات. وعبيد الله ابن موسى العبسي شيعي غال .

وعلة هذا الحديث دكين فانه مجهول .

وجاء من حديث عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - بلفظ : "علي ولي كل مؤمن بعدى". أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس (ص ٣) ، وفي السند : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث . ولم تثبت وثاقته عند الشيعة .

وأخرجه الطوسي في أماليه من حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه بلفظ : "علي ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم من بعدى"

وفيه : الحكم بن ظهير - بالمعجمة مصغرا - الغزارى أبومحمد وهو متروك كذاب ، ولم تذكر الشيعة فيه شيئا فهو مهمل .

وفيه : أبنه ابراهيم بن الحكم وهو كذاب.

(١) حديث حسن لغيره .

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٥ قال : حدثنا أبوبكر بن اسحاق أنبأنا زياد بن الخليل القشيرى ، ثنا كثير بن يحيى ، ثنا أبوعوانة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس به . ومن طريق الحاكم : أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٤ . قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه"اهـ ولم أجد الحديث في تلخيص المستدرك للذهبي . =

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في جزاء أولياء علي وعقوبة منكري ولايته في الدنيا والآخرة

وفيه مطالب :

المطلب الأول : الالتزام بولاية علي شرط الايمان

المطلب الثاني : نجاة أولياء علي من النار يوم القيامة

المطلب الثالث : عقوبة منكرى ولاية علي في الدنيا

المطلب الرابع : عقوبة منكرى ولايته في الآخرة

المطلب الأول

الالتزام بولاية علي شرط الايمـــــــان

٥٧٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " قال الله تعالـــى : " من آمن بي وبنبيي وبوليي(١)، أدخلته الجنة على ما كان من عمله .(٢)

= قلت : القشيري : لم أقف له على ترجمة . وكثير بن يحيى هو : كثير بن يحيى بن يحيى بن كثير صاحب البصري : شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنـــه ، وقال الأزدي : " عنده مناكير" ، وقال أبوزرعة : " صدوق" ، وقال أبوحاتـــم : " محله الصدق وكان يتشيع ".

انظر ترجمته في : الجرح ٢/٣/١٥٨ ، والميزان ٣/٤١٠ ، واللســـــان ٤/٤٨٤ - ٤٨٥ .

وجاء نحو هذا المتن في حديث ابن عباس الطويل وقد ذكرته في خصائصـــه المجتمعة رقم (٤٦٩) وهو حديث حسن .

والولاية معناها : المحبة والنصرة ، ولا يمكن حملها على الامارة ، لأنه لـــو أجابوه لقال لهم : أنتم أوليائي في الدنيا والآخرة ولا يمكن أن يكونوا جميعهم أمراء في آن واحد ، ثم لو كان معنى الولاية : الامارة - وهذا يكون في الدنيا - فأمير من سيكون في الآخرة ؟ واذا كان الأمر كذلك ، فهذا يشترك فيـــه علي وغيره ، فكل مؤمن ولي النبي - صلى الله عليه وسلم - في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا" (المائدة : ٥٥) وقال : " والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض" (التوبة : ٧١) .

(١) أى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٦ ، وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٧٦ ، ٣٨٩ ، من طريق أبي القاسم اسماعيل بن علي بن علي الخزاعـــي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به . واسماعيل ذو أوابد متهم بالوضـــع عند الشيعة وعند السنة ولم يوثقه أحد من الطرفين . وأبوه : فقد قـــال النجاشي : " ما عرف حديثه الا من قبل ابنه" اهـ.

٥٧٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثيرة ، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله ، لم تزل الملائكة تستغفر له مابقي لذلك الكتاب رسم ، ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر" ثم قال : "النظر الى أخي علي بن أبي طالب عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من أعدائه".(١)

٥٧٩ - عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وعن جعفر الصادق عن أبيهما عن جدهما قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ان في الفردوس لعينا أحلى من الشهد(٢) وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله منها ، وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذى أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب".(٣)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٢ ، والجويني في فرائد السمطين (١٩/١ ، وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٨ ص ٨٦).

وفيه : محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان الكذاب.

وفي سنده عند الصدوق : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : ثقة.

والحديث كذب موضوع لعنة الله على واضعه.

وانظر : منهاج السنة ١٠/٣ ، والمنتقى ص ٣١٣ ، والميزان ٤٦٧/٣ ، واللسان ٦٢/٥.

(٢) الشهد : بفتح الشين المعجمة وضمها : العسل في شمعها كما في مختار الصحاح ص ٣٤٩.

(٣) موضوع

أخرجه ابن عساكر ١٣١/١ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٨ ، والطوسي في أماليه ٣١٥/١ ، ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ وهنا زيادة عند الطوسي وهي :

"أن لله تعالى ملكا رأسه تحت العرش ، وقدماه في تخوم الأرض السابعة =

٥٨٠ - عن جعفر الصادق عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة ، ومن جاء بعداوته دخل النار". (١)

٥٨١ - عن قنبر مولى علي - رضي الله عنه - (وذكر قصة) عن علي رضي الله عنه قال : " ياقنبر ، ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السموات وأهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك ، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب ، وما لم يقبل منه خبث وردئ ونتن". (٢)

= السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فاذا أراد الله - عز وجل - أن يخلق خلقا على ولاية علي بن أبي طالب ، أمر ذلك الملك ، فأخذ من تلك الطينة ، فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق" وفيه :

١ - اسحاق بن محمد بن مروان القطان الكوفي (ت ٣١٨) ، كان لا يقرأ ولا يكتب ولا ممن يحتج بحديثه . وعند الشيعة مهمل .

٢ - عن أبيه محمد بن مروان القطان : وهو حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة . ولم أجد ترجمته عند الشيعة .

٣ - عن عبيد بن مهران العطار : مجهول لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروى المقاطيع والمراسيل" مات سنة ٢٥٤ . والحديث موضوع . انظره في ترجمة عبيد هذا من الميزان ٣ / ٢٣ ، واللسان ٤ / ١٢٤

(١) موضـوع

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢ / ١٠١ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة والشيعة .

(٢) حديث باطل

أخرجه فخر الشيعة المفيد في الاختصاص (ص ٢٤٩) من طريق عمران بن يسار اليشكرى عن أبي حفص المدلجي عن شريف بن ربيعة . . . لم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة .

والحديث باطل واضح ، وأهل السموات معصومون من الزلل والانحراف، فهم (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) - آية ٦ من التحريم -.

٥٨٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا - : " لما أسري بي الى السماء ، أمر الله بعرض الجنة والنار عليّ ، فرأيتهما ، رأيت الجنة وألوان نعيمها ، ورأيت النار وألوان عذابها ، فلما رجعت ، قال لي جبرئيل : " هل قرأت يارسول الله ، ماكان مكتوبا على أبواب الجنة ، وما كان مكتوبا على أبواب النار ؟ "، فقلت : لا ياجبريل ، قال : " ان للجنة ثمانية أبواب ، على كل باب منها أربع كلمات . . وان للنار سبعة أبواب ، على كل باب منها ثلاث كلمات . . . "، فقلت : ياجبرئيل ، ارجع معي لأقرأ ها ، فرجع معي جبرئيل ، فبدأ بأبواب الجنة (وفي الحديث) " أنه مكتوب على كل باب من أبواب الجنة : لا اله الا الله محمد رسول الله ، علي ولي الله ". (١)

٥٨٣ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " يا عبدالله ، أتاني ملك ، فقال : " يامحمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ماذا بعثوا ؟ " قلت : على ماذا بعثوا ؟ " قال : " على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ". (٢)

---

(١) موضـوع

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٣٨ - ٢٤١ - والحديث طويل قصرته على موضع الحاجة منه - ، وفيه : عمرو بن جميع الكوفي البصري قاضي حلوان : وهو ضعيف عند الشيعة . وعند السنة : متروك كذاب وأحاديثه موضوعة .

وفيه : شاذان بن جبرئيل القمي : لم أقف على ترجمته عند السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وقد رويت أحاديث الاسراء في الصحاح والسنن والمسانيد ، ورجعت الى مظان أحاديث الاسراء فيها فلم أجد هذا الحديث ، بل راجعت كتب الفضائل فلم أجد فيها هذا الحديث الا عند الجويني والله أعلم .

(٢) كـذب موضـوع

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٩٦ ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢ / ١٥٦ ، ١٥٨ ، وأخطب في المناقب ص ٢٢١ ، وابن عساكر ٢ / ٩٧ ، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٥ ، والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨١ من طريق محمد بن المظفر الحافظ عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن غزوان أبي بكر الخزاعي المقرئ المؤدب المعروف جده بقراد عن علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن ابراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن عبدالله بن مسعود به .

=

. . . .

= قال الحاكم : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ، لم نكتبه الا عن ابن مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون" اهـ. وذكر الحديث السيوطي في ذيل اللآلئ ص ٦٠ ، وعزاه للحاكم وسكت عليه . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ٣٩٧/١ : " قلت : لم يبين علته (السيوطي) ، وقد أورده الحافظ ابن حجر في " زهر الفردوس" من جهة الحاكم ثم قال : " ورواه أبونعيم وقال : " تفرد به علي بن جابر عن محمد بن فضيل" اهـ.

قال ابن عراق : " وعلي بن جابر ماعرفته" اهـ.

قلت : عبدالله بن محمد أبوبكر الخزاعي (ت ٣٠٩) ، قال فيه الدارقطني " متروك يضع هو وأبوه جميعا" اهـ. من تاريخ بغداد ١٠٨/١٠ . ومحمد بن خالد هو محمد بن خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي (ت ٢٤٠) ، قال أبوحاتم : " سألت ابن معين عنه ؟ فقال : " ذاك رجل سوء كذاب " ، وقال البخارى : " قال ابن معين : " لا شئ" ، وفي رواية عن ابن معين أنه قال : " كذاب ان لقيتموه فاصفعوه" اهـ. وقال أبوزرعة : " ضعيف الحديث لا أحدث عنه" وكان حدث عنه قديما ، وسئل أبوحاتم عنه فقال : " هو على يدي عدل" . قال ابن حجر : " وقوله على يدى عدل" معناه قرب من الهلاك ، وهذا مثل للعرب كان لبعض الملوك شرطي اسمه عدل فاذا دفع اليه من جني جناية جزموا بهلاكه غالبا ، ذكره ابن قتيبة وغيره ، وظن بعضهم أنها من ألفاظ التوثيق فلم يصب" اهـ. كلام الحافظ . وقال الخليلى : " ضعيف جدا" . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف.

انظر ترجمته في : الجرح ٢٤٣/٢/٣ ، والتاريخ الكبير ٧٤/١/١ ، والضعفاء للعقيلي ٦٢/٤ ، والميزان ٥٣٣/٣ ، والكاشف ٣٣/٣ ، والتهذيب ١٤١/٩ والتقريب ١٥٧/٢ وقال : " ضعيف" ، وتنزيه الشريعة ١٠٤/١ رقم ١٠١ .

وتابع عبدالله بن محمد في روايته عن علي بن جابر رجل يقال له عبدالعزيز بن محمد بن عمران ولم أقف له على ترجمة .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٨/٢ .

وأخرجه الحسكاني ١٥٧/٢ من طريق آخر من طريق علي بن ابراهيم العطار عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن فضيل بنحوه . والعطار هذا : =

٥٨٤ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا من جانب وعلي أمير المؤمنين من جانب ، اذ أقبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبّب به (١) ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما باله ؟ "، فقال: " حكى عنك يا رسول الله ، أنك قلت : " من قال : لا اله الا الله محمد رسول الله ، دخل الجنة " ، وهذا اذا سمعه الناس فرّطوا في الأعمال ، أفأنت قلت ذلك يا رسول الله ؟ "، قال : " نعم ، اذا تمسك بمحبة هذا وولايته ". (٢)

= لم أقف له على ترجمة لا عند السنة ولا الشيعة . والحديث : تفرد به محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وهو صدوق لكنه شيعي غال .

وذكر الحديث الحلي في منهاج الكرامة ص ١٥٨ وعزاه لابن عبد البر . قال : " أخرج أبونعيم أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به ، جمع الله بينه وبين الأنبياء ، ثم قال : " سلهم يا محمد ، علام بعثتم ؟ قالوا : " بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب ". وقال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٤٥ : " ان هذا وأمثاله من أسمج الكذب وأقبحه "، وقال ص ٤٦ : " ان مثل هذا مما اتفق أهل العلم على أنه كذب موضوع " اهـ. وأقره الذهبي في المنتقى ص ٤٤٦ .

(١) تلبّب به : أى جمع ثيابه عند نحره - في الخصومة - ثم جره . انظر القاموس ٤ / ١١٤

(٢) حديث منكر جدا .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٢٨٨ ، وفيه عمرو بن يحيى الفحام وابراهيم بن عبد الله البلخي : لم أجد ترجمتهما لا عند السنة ولا عند الشيعة . والحديث منكر ، ولقد جاء حديث " من قال لا اله الا الله دخل الجنة " من طرق صحيحة ، بعضها في الصحيح ، وحاولت أن أتفحص هذه الزيادات الواردة في هذا الحديث فلم أجدها ، ثم دخول الجنة بمحبة علي وولايته غلو ملحوظ ، اذ لا تنفع محبة علي وولايته وحدها الا بالأعمال الصالحات والسير على ما سار عليه علي رضي الله عنه ، والا فقد أحبه أناس حتى غالوا في محبته وادعوا فيه الألوهية كالسبأئية - مثلا - أو قالوا : ان عليا فيه جزء من الألوهية على طريقة اتحاد اللاهوت بالناسوت كالاسماعيلية والنصيرية - مثلا - وكل هؤلاء متمسكون بمحبة علي ، ومع ذلك فلا تنفعهم بشيء لأنهم لم يوالوا عليا حق الولاية على ما يرضى عنه الله ورسوله وعلي نفسه ، فاذا كنا نحبه ونواليه فلنصدق ما تواتر عنه أنه قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " .

٥٨٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "إن الله لما خلق السموات والأرض ، دعاهن فأجبنه ، فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن أبي طالب ، فقبلتاهما ، ثم خلق الخلق ، وفوّض إلينا أمر الدين ، فالسعيد من سعد بنا ، والشقي من شقي بنا ، نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه". (١)

---

(١) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٠ من طريق محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن شاذان الدجال الكذاب.

المطلب الثانــــي

نجاة أولياء علي من النار يوم القيامـــــة

٥٨٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا جمع اللـــــه الأولين والآخرين يوم القيامة ، ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجز أحد الا من كان معه براءة بولاية علي بن أبي طالب".(١)

---

(١) موضـــوع

أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور (اللسان ١/ ٥١) ومن طريقه ابن الجـوزى في الموضوعات (١/ ٣٩٩ ، والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٣٣/ل١٠٦/أ) والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢٨٩- ٢٩٠ كلهم من طريق شيخ الحاكـم عطية بن سعيد بن محمد الأندلسي ، حدثنا القاسم بن علقمة الأبهرى ، ثنـي عثمان بن جعفر الدينورى ، ثنا ابراهيم بن عبدالله الصاعدى ، ثنا ذوالنـون المصرى ، ثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به .

ومن عند شيخ الحاكم الى ذي النون : اتهمهم ابن الجوزى بوضع هذا الحديـث وسرقته وأقروه .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ب) ، والمغني رقم ١١٥ ، والميـــزان ١/ ٢٨ ، ٤٤ ، واللسان ١/ ٥١ ، ٧٥ ، واللآلئ ١/ ٣٨٠ ، وتنزيه الشريعـة ١/ ٢١ ، رقم ١٩ ، وص ٣٦٧ ، والفوائد المجموعة ص ٣٨١ .

وجاء من حديث علي من طريق آخر: أخرجه أبوعلي الحداد في معجمـــه اللآلئ ١/ ٣٨٥ . وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٣٦٧ : "قلت : فيـه داود بن سليمان الغازى والله أعلم" هـ. وداود كذاب وضاع .

وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٤٢ من حديث أنس بن مالـــك - رضي الله عنه - بنحوه تماما ، وفيه محمد بن زكريا الغلابي والعباس بن بكـار الضبي وهما كذابان وضاعان

وأخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ١/ ٣٤٢ في ترجمة سوار بن أحمد بن أبـي سوار أبي الحسن عن علي بن أحمد بن بشر الكسائي ، ثنا أبوالعباس الهيثـم ابن أحمد الزيداني ، ثنا ذوالنون بن ابراهيم المصرى ، ثنا مالك بن أنـس عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده بنحوه .

والسند مظلم ، أما سوار فلم يذكر أبونعيم في ترجمته شيئا . وأما الكسائـي : =

٥٨٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ، ويلج الجنة بغير حساب ، فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب ، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته ، فوعزة ربي وجلاله ، انه لباب الله الذى لا يؤتى الا منه ، وأنه الصراط المستقيم ، وأنه الذى يسأل الله عن ولايته يوم القيامة ".(١)

٥٨٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم ، قال : يقول الله تعالى : " ولاية علي بن أبي طالب حصني ، فمن دخل حصني أمن ناري ".(٢)

= فلم أقف له على ترجمة وكذا الهيثم الا أن يكون هو المترجم في اللسان ٦ / ٢٠٣ وهو كذاب وضاع . وذو النون المصرى (ت ٢٤٥) الزاهد العارف ، قال فيه الدارقطني : " روى عن مالك أحاديث فيها نظر " اهـ . وقال الجوزجاني : " كان زاهدا ضعيف الحديث " اهـ . (اللسان ٢ / ٤٣٧) .

(١) حديث موضوع باطل .
أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل (١ / ٥٩) ، وابن بابوية صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٤٨ ص ١٧٣) واللفظ له من طريق عيسى بن عبد الله العلوى وهو مهمل عند الشيعة . وعند السنة : متروك يروى عن آبائه أحاديث موضوعة وفيه علي بن داود اليعقوبي : لم أقف على ترجمته عند أهل السنة . وهو مهمل عند الشيعة . (ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٨١١٥ ، ٥٥٤٣) .

(٢) حديث باطل .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤١ ص ١٤٢) وفي عيون أخبار الرضا (باب ٣٨ ج ٢ ص ١٣٦) ، وفيه :
١- أحمد بن الحسن القطان شيخ الصدوق ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٥٠٨ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل . ولم أجده عند أهل السنة .
٢ - عبد الرحمن بن محمد الحسيني ومحمد بن ابراهيم بن محمد الغزارى ، وعبد الله بن يحيى الأهوازى ، وأبوالحسن علي بن عمرو ، كل هؤلاء يروون عن بعض ، ولم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند الشيعة .
وأخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٣١ نحوه به . وفيه : عبد العزيز بن نصر الأيوبي عن سليمان بن أحمد الحصي عن أبي عمارة البغدادى ، عن عمر بن خليفة أخي هوذة : كل هؤلاء ، لم أقف لهم على ترجمة لا عند السنة ولا عند =

٥٨٩ - عن الباقر عن آبائه مرفوعا : "أتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله ، فقال : "يامحمد ، ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك : "بشّر أخاك عليا ، بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه". (١)

= الشيعة . وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة وهو ضعيف عند السنة (التقريب ١/ ٤٧٤ ، والكاشف ٢/ ١٤٠) . ولم أجده عند الشيعة .

والحديث باطل قطعا ، لأن الأمان من عذاب الله لا يكون بالألقاب والأحساب والمحبة التي هي الموالاة ولا يكون ذلك أيضا حتى بالأعمال الصالحة - ابتداء - على سبيل القطع ، لأن العبرة بالخواتيم وبقبولها عند الله ، اذ قد تكون أعمالنا صالحة في نظرنا ، أما عند الله فهو أعلم بها ، فهو انما يتقبل من المتقين ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : "سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة . . . (الحديث) .

أخرجه البخارى ٧/ ١٨٢ في الرقاق - باب القصد والمداومة على العمل من حديث عائشة ، ومسلم ٨/ ١٤١ في صفات المنافقين ٨/ ١٤١ - باب لن يدخل أحد الجنة بعمله . . . فكيف تكون ولاية علي وحدها أمان من النار؟ ، وبعض الناس اليوم من الرافضة والشيعة يدعي هذه الموالاة وهو فاسق فاجر أو كافر يحكم بشرع غير الله ، فهل هذا الصنف منهم يأمن نار الله بحجة أنه يوالي عليا ، فهنيئا للناس حينئذ ؟ .

(١) موضوع

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ١٠ ص ٢٥) ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق الحسين بن أحمد بن ادريس أبوعبد الله القمي الأشعرى ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ولم يذكر فيه شيئا . وقال الحافظ في اللسان ٢/ ٢٦٢ : "ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية وقال : "كان ثقة" اهـ .

٢ - أحمد بن محمد بن خالد : لم أجده عند الطرفين .

٣ - طلحة بن زيد أبوالخزرج النهدي الشامي القرشي أبومسكين أو أبومحمد الراوى عن الصادق ، قالت الشيعة فيه : انه عامي أى أنه من أهل السنة ، صرح بذلك النجاشي والطوسي ولم يذكروا فيه شيئا فهو مهمل مجهول . وعند السنة فقد قال فيه الحافظ : "متروك ، قال أحمد وعلي وأبوداود كان يضع الحديث" اهـ .

=

٥٩٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : سمعت ابن مسعود يقول : " قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : " حرم على النار من آمن بي ، وأحب عليا وتولاه ، ولعن الله من مارى عليا وناوأه ، علي مني كجلدة ما بين العينين والحاجب " .(١)

= انظر ترجمته في : التاريخ الكبير ٤/٣٥١ ، والضعفاء الصغير ص ٣٥١ ، والمتروكين ص ٦٠ ، والميزان ٢/٣٣٨ ، والكاشف ٢/٣٩ ، والتقريب ١/٣٧٨ وتنزيه الشريعة ١/٦٩ رقم ٥ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٦٠١٢ .

(١) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٣٠١ من طريق أبي الحسن محمد ابن أحمد الهاشمي المنصوري عن عم أبيه أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري عن الامام علي بن محمد أبي الحسن العسكري عن أبيه محمد بن علي أبي جعفر ابن الامام الرضا عن الرضا عن آبائه عن جابر به .

ومحمد بن أحمد هو ابن عبيد الله بن أحمد بن عيسى المنصوري العباسي أبو الحسن ، ذكره الخوئي في معجمه رقم ١٠١١٩ ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .
وفي تاريخ بغداد ١/٣٥٦ رقم ٢٨٧ يقول عنه الخطيب : " كان صدوقا " وذكر مولده سنة ٣٨٤هـ .

وعم أبيه عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري : ذكره الخوئي في معجمه رقم ٩١٥٤ ، وسكت عليه . ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

والامام علي بن محمد أبو الحسن العسكري (ت ٢٥٤) : ذكره الخطيب في تاريخه ١٢/٥٦ وقال : " أحد من يعتقد الشيعة والأمامية فيه " اهـ . ولم يذكر فيه شيئا .

وأبوه محمد بن علي أبو جعفر بن الامام الرضا : ذكره الخطيب في تاريخه ٣/٥٤ ، وسكت عليه .

ولاية علي - رضي الله عنه - بمعنى محبته واتباعه ومناصرته لا شك فيها ، فهي واجبة ، وولايته ومحبته وحدها لا تستوجب جنة وتركها لا يستوجب نارا ، وولايته بمعنى : امارته بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - مرفوضة لمخالفة ذلك للأخبار الصحيحة التي أفادت نفي الوصية والامارة والخلافة عن علي نفسه .

وقوله : " لعن الله من مارى عليا وناوأه " كلام باطل ، لأن عليا رضي الله عنه ليس بمعصوم ، فكيف الذي يجادله يكون مطردا عن رحمة الله ؟ . واذا كان المراد بالمناوأة - وهي العداوة - لدينه وتقواه فلا ريب أنه ملعون بل منافق ، =

٥٩١ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي طالب على الفردوس . . . وهو جالس على كرسي من نور ، يجري بين يديه التسنيم ،(١) لا يجوز أحد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته ، يشرف على الجنة ، فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار".(٢)

٥٩٢ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : كنا جلوسا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - اذ أقبل علي بن أبي طالب ، فناوله النبي - صلى الله عليه وسلم - حصاة ، فما استقرت الحصاة في كف علي حتى نطقت وهي تقول : "لا اله الا الله محمد رسول الله ، رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا" ، ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "من أصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن أبي طالب فقد أمن خوف الله وعقابه".(٣)

= وأما اذا كانت المعاداة بسبب خلاف وقع بينه وبين آخر فلا يكون داخلا في الحديث ، لأن الجبلة البشرية مفطورة على أن من يقع بينه وبين آخر خلاف تكون هناك معاداة وبالله التوفيق .

(١) التسنيم : "قالوا : هو ماء في الجنة ، سمي بذلك لأنه يجرى فوق الغرف والقصور" (مختار الصحاح ص ٣١٧) .

(٢) موضوع

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، والجويني في فرائد السمطين (٢٩٢/١ من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكذاب .

(٣) حديث باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ٢٨٩/١ من طريق سعد بن طريف الإسكاف عن الأصبغ بن نباته عن أبي مريم عن سلمان به . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

والأصبغ : رافضي متروك ورماه أبوبكر بن عياش بالكذب . وقال الخوئي : "من سلفنا الصالحين" اهـ . ولم يزد . وما أكثر الصالحين . وما أكثرهم في الكذب .

وأبومريم الراوى عن سلمان : - سواء كان هو الحنفي المجهول عند السنة أم هو الثقفي المقبول - لم يذكر السيد الخوئي في ترجمته في المعجم رقم (١٤٨١٤) شيئا فهو مهمل وعنده : الثقفي .

وهذا حديث لا ريب ببطلانه ، ولا يأمن من خوف الله وعقابه أحد ، ثم كيف تكون ولاية علي ومحبته أمانا من ذلك ، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم =

. . . .

= " سددوا وقاربوا وأبشروا ، فانه لا يُدْخِل أحداً الجنةَ عملُه " ، قالـــوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : " ولا أنا الا أن يتغمدني الله بمغفـــرة ورحمة " أخرجه البخارى ٧ / ١٨٢ فى الرقاق من حديث عائشة رضى اللـه عنها . أخرجه - أيضا من حديث أبى هريرة بلفظ : " لن يُنجي أحداً منكم عملُه " ، قالوا : ولا أنت يارسول الله ؟ قال : " ولا أنا الا أن يتغمدنـي الله برحمة . . . " .

ثم نطق الحصاة آية أو كرامة ، وهذا يجري ويقع بخلاف العادة كطوفان نـوح وانشقاق القمر ، فلو صح ، لتضافرت الدواعي والهمم على نقله ، وينقلـه الصادقون الثقات ولا ينقله أمثال هؤلاء الرافضة المتروكين المتهمين .

المطلب الثالث

عقوبة منكري ولاية علي في الدنيا

٥٩٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: "خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "أيها الناس، إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك، فقال: "يا أنس، إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة".

"وأما أنت يا أشعث، فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك"(١).

وأما أنت يا خالد بن يزيد، إن كنت سمعت رسول الله يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية"، "وأما أنت يا براء بن عازب، إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت".

قال جابر بن عبد الله: "والله، لقد رأيت أنس بن مالك وقد أبتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: "الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فأعذب"، فأما خالد بن يزيد، فإنه مات، فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كِنْدَة، فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية، وأما البراء بن عازب فإنه ولاّه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر"(٢).

---

(١) أي جارحتيك الكريمتين عليك، وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (النهاية ٤/١٦٧) والمراد: أذهب الله عينيك.

(٢) موضوع سندا ومتنا.

أخرجه ابن بابوية صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٤-٧٥) وفي الخصال ص ٢١٩ رقم ٤٤ باب الأربعة، من طريق محمد بن سنان الزاهري =

المطلب الرابـــــع

عقوبة منكرى ولا يتــه في الا خـــــرة

٥٩٤ - عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - أنه صلى الله عليه وسلم قـال لعلي : " لو أن عبدا عَبَد الله مثل ما أقام نوح في قومه ، وكان له مثل أحد ذهبـا ، فأنفقه في سبيل الله ، ومدّ في عمره حتى يحج ألف عام على قدمية ، ثم قتل بـين الصفا والمروة مظلوما ، ثم لم يوالك ، لم يشم رائحة الجنة ولم يد خلها " (١) .

= عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله بــه .

ومحمد بن سنان الزاهري : ضعيف جدا وعده الفضل بن شاذان مـــن الكذابـــين .

ومفضل بن عمر أبو عبد الله الجعفي : مختلف فيه عند الشيعة ورجح الخوئـي أنـه ممدوح .

وأبو الجارود زياد بن المنذر الرافضي وهو كذاب عند الشيعة والسنة .

وجابر بن يزيد الجعفي : رافض متروك متهم بالكذب من غير واحد . وعنـــد الشيعة : ثقـــه .

(١) موضـــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقــب ص ٢٨ ، وفيه محمد بن عبد الله بن محمد البلوى وعنه محمد بن سهل العطار وهما كذابان وضاعان .

ومحمد بن عبد الله بن محمد : هو عبد الله بن محمد البلوى انقلب اسمـــه ، قال فيه الدارقطني : " يضع الحديث " ، وقال الحافظ : " وهو صاحب رحلة الشافعي طولها ونمقها وغالب ما أورده فيها مختلق " أ هـ .

انظر ترجمته في (الميزان ٢ / ٤٩١ واللسان ٣ / ٣٣٨ وتنزية الشريعـــة ١ / ٧٥ رقم ٨٨ وص ١٠٧ رقم ١٥٦) .

والحديث موضـــوع

انظر : (منهاج السنة ٣ / ١٠ والمنتقى ص ٣١٢ والميزان ٣ / ٥٩٧ ، واللسان ٥ / ٢١٩ وذيل اللآلـئ ص ٦١-٦٢ وتنزية الشريعة ١ / ٣٩٨) .

٥٩٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية : " لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة ، أصحاب الجنة هم الفائزون " (١) فقال : " أصحاب الجنة : من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب بعدى وأقر بولايته " ، فقيل : وأصحاب النار ؟ قال : " من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدى " (٢).

٥٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أنه سئل عن قول الله - عز وجل - " وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما " (٣) قال : سأل قوم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : فيمن نزلت هذه الآية يانبي الله ؟ قال : " اذا كان يوم القيامة ، عقد لواء من نور أبيض ، فاذا مناد (ينادى) : " ليقم سيد المؤمنين " ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فيقوم علي بن أبي طالب ، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، تحته جميع السابقين ، الاولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا ، فيعطى أجره ونوره ، فاذا أتى على آخرهم ، قيل لهم : قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ، ان ربكم يقول : " عندى مغفرة وأجر عظيم " - يعني الجنة ، فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره ، فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة ، وينزل أقواما الى النار ، فذلك قوله تعالى : " والذين آمنو بالله ورسله أولئك هم الصديقون ، والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم " (٤) - يعنى : السابقين الأولين من المؤمنين وأهل الولاية له ، " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا

---

(١) سورة الحشر آية ٢٠ .

(٢) ضعيف جدا

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٧٤ وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١ / ٢٨٠ من طريق أبي القاسم اسماعيل بن علي الخزاعي وهو ليس بثقة ومتهم بالوضع عند السنة والشيعة . عن أبيه : وأبوه : لا يعرف حديثه الا من قبل ابنه كما قال النجاشي ، وعليه : فهو مجهول .

وهذا تفسير باطل عاطل ، وقد راجعت كتب التفسير فلم أجد فيها هذا الحديث الغريب .

(٣) الفتح آية ٢٩ .

(٤) الحديد آية ١٩ .

أولئك أصحاب الجحيم ".(١) يعني : بالولاية بحق علي ، وحق علي الواجب على العالمين ".(٢)

---

(١) الحديد آية ١٩ .

(٢) حديث موضوع

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٣٢٢ - ٣٢٣ والطوسي في أماليه ٣٨٧/١ من طريق اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي عن أبيه وأخيه دعبل به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة والشيعة . وأبوه لا يعرف مجهول .

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر : رافضي بغيض سبّاب منكر الحديث . وعند الشيعة : مشهور في الايمان وعلو المنزلة .

وفي السند : مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي وميسرة بن عبد ربه الفارسي التراس وهما كذابان يضعان الحديث .

الفصل الثانــي

مــــن البــاب الرابـــــع

الأحاديث الواردة في وجوب محبته وتحريم بغضه

وفيـــــه مباحـــــث :

المبحث الأول : الأحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين .

وفيه مطالـــــب :

المطلب الاول : مشابهة علي بالمسيح - عليه السلام - في افراط محبيه وتفريط شانئيه بــه .

المطلب الثاني : محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك .

المطلب الثالث : حب علي أمارة الايمان وبغضه أمارة النفاق .

المطلب الرابع : حب علي أمارة طهارة الأنساب وبغضه أمارة الزيغ والغواية .

المبحث الثاني : الاحاديث الواردة في وجوب محبته .

وفيه مطالـــــب :

المطلب الاول : الاحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثاني : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والـــــى رسوله والى الملائكــة .

المطلب الثالث : حديث الطـــير .

المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند الله تعالى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبّي علي في الدنيا والآخـرة .

المطلب السابع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخـرة .

المبحث الاول

الاحاديث التي جاء فيها الأمر بالحب والنهي عن البغض مقترنين

المطلب الاول

مشابهة علي بالمسيح -عليه السلام- في افراط محبيه وتفريط شانئيه به

٥٩٧ - عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: "دعاني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "ان فيك من عيسى مثلا، أبغضته يهود حتى بهتوا[١] أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس فيه".

"ألا، وانه يهلك فيّ اثنان محب مطر[٢] يقرظني[٣] بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني[٤] على أن يبهتني، ألا اني لست بنبي يوحى اليّ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم- ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم".[٥]

---

(١) بهتوا أمه: أي قالوا عليها مالم تفعله. وانظر مختار الصحاح ص ٦٦.

(٢) فعله: أطرأ، والاطراء: المبالغة في المدح (القاموس ٣/٦٢).

(٣) يقرّظني: يمدحني، والتقريظ: مدح الانسان وهو حي بحق أو باطل (القاموس ٣/٥٩٧).

(٤) شنآني -بسكون النون وفتحها-: أي بغضي، والشانئ: المبغض كما في مختار الصحاح ص ٣٤٨.

(٥) اسناده ضعيف.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٢٨١ - ٢٨٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠٠٤ وعبد الله في زوائد المسند ١/١٦٠ وفي زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٧، ١٢٢١، ١٢٢٢ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٣ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/١٢٣/أ) وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٣/أ) والدارقطني في العلل (ل ٦٣/أ) والحاكم في المستدرك ٣/١٢٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧١- ٧٢ وابن عساكر ٢/٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨ وابن الجوزي في العلل ١/١٦٧ - ١٦٨، ٢٢٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٣٩ والجويني في فرائد السمطين ١/١٧٢، ١٧٣-١٧٤ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٠/ب - ١١/أ) كلهم من طريق الحكم بن عبد الملك القرشي عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عن علي به. =

....

= وبعضهم اختصره الى عند قوله : " حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس فيه "
وبعضهم الى عند قوله : " ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى " .
قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ ـ هـ .
وتعقبه الذهبى بقوله : " قلت : الحكم : وهاه ابن معين " أ ـ هـ .
وقال فى تلخيص العلل (ق ٢٦٤) : " واه " أ ـ هـ . وقال الشيخ احمد شاكر فى شرح المسند ٢/٣٥٤ : " اسناده حسن " أ ـ هـ وعلّل بأن الحكم بن عبد الملك ، ترجمه البخارى فى الكبير ٢٣٨/٢/١ فلم يجرحه ولم يذكره فى الضعفاء ، قال : " فلذلك نرى تحسين حديثه " أ ـ هـ .
قلت : وقال ابن معين : " ليس بشئ " وقال أيضا : " ضعيف " أ ـ هـ وقال وقال يعقوب بن شيبة : " ضعيف الحديث جدا له أحاديث مناكير " وقال أبو حاتم : " مضطرب الحديث جدا ، وليس بقوى فى الحديث " أ ـ هـ وقال ابن حبان : " ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه " وسكت عليه البخارى ، وقال النسائى : " ليس بالقوى " وقال أبو داود : " منكر الحديث " وقال الذهبى فى الكاشف ١٨٣/١ : " ضعيف " وقال الحافظ فى التقريب ١٩١/١ : " ضعيف " . انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ٣٤٠/٢/١ والجرح ١٢٣/٢/١ والمجروحين ٢٤٨/١ وتاريخ ابن معين ١٢٥/٢ وتاريخ الدارمى رقم ٢٨٠ وتاريخ بغداد ٢٢٠/٨ والكامل ٦٣٠/٢ والمتروكين ص ٣٠ والضعفاء للعقيلى ٢٥٧/١ والميزان ٥٧٦/١ والمغنى رقم ١٦٦٤ والتهذيب ٤٣١/٢ .
والحارث بن حصيرة : شيعى غال صدوق يخطئ . وأبو صادق الأزدي الكوفى : صدوق وحديثه عن على مرسل (التقريب ٤٣٦/٢) . وربيعة بن ناجد الأزدى الكوفى : وثقه الحافظ وابن حبان والعجلى ، وقال الذهبى : " لا يكاد يعرف " أ ـ هـ والتحقيق أنه مجهول ولم يروعنه الا أبو صادق الأزدى .
وتابع الحكم محمد بن كثير القرشى الكوفى . أخرجه البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٦٦) ـ مختصرا ـ وقال : " لا نعلمه عن على مرفوعا الا بهذا الاسناد " أ ـ هـ . وهو شيعى متروك متهم . وأعله الهيثمى فى مجمع الزوائد ١٣٣/٩ بقوله : " وهو ضعيف " أ ـ هـ .
وتابعه صباح بن يحيى المزنى . أخرجه ابن عساكر ٢٣٩/٢ والطوسى فى أماليه (٢٦١/١ - ٢٦٢) ، والصباح : شيعى متروك متهم . وعنه رواه عمرو بن ثابت بن أبى المقدام وهو شيعى غال متروك .

٥٩٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " يهلك فيّ رجلان محب مفرط ومبغض مفتري ".(١)

---

(١) حديث حسن لغيره .

جاء هذا الحديث عن علي - رضي الله عنه - من طرق :

الطريق الأول : أبو البختري - بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة ساكنة - سعيد بن فيروز (ت ١٨٣) وهو ثقة ثبت فيه تشيع قليل (التقريب ٣٠٣/١) ولم يسمع من علي ولم يدركه (المراسيل ص ٦٦) . أخرجه أحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٥١ - باثبات الياء من " مفتري " ، ولها وجه في العربية والأشهر حذفها - وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٣٧/أ) (ق ١٠٣/ب) والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٤٧ وابن عساكر (٢٤٠/١ ، ٢٥٥ وعند احمد : شك الأعمش فقال : عن أبي البختري أو عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادي وهو صدوق تغير حفظه (التقريب ٤٢٠/١) ولا يعرف متى رواه الأعمش عنه أقبل الاختلاط أم بعده .

الطريق الثاني : أبو مريم الثقفي وعنه نعيم بن حكيم أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٨٥/١٢ وأحمد في فضائل الصحابة رقم ٩٦٤ . وأبو مريم : مجهول كما في التقريب ٤٧١/٢ . ونعيم بن حكيم : صدوق له أوهام (التقريب ٣٠٥/٢) ولفظه : " يهلك فيّ رجلان مفرط غال ومبغض غال " .

الطريق الثالث : أبو حيرة عن علي . أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨٤/١٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٤ . وأبو حيرة : اسمه شيمة ابن عبد الله الضبعي : روى عنه جماعة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٨٩/١/٢ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وبقية الاسناد مابين ثقة أو صدوق . وقال الألباني : " اسناده حسن " أ - هـ .

الطريق الرابع : حسين بن عقيل عن عائشة بنت بجدان عن علي بنحوه . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٧ . وقال الألباني : " اسناده ضعيف ، عائشة بنت بجدان : لم أجد من ترجمها ، وأحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر (شيخ ابن أبي عاصم) لم أعرفه " أ - هـ .

الطريق الخامس : النزال بن سبرة عن علي بلفظ : " يهلك فينا أهل البيت فريقان محب مطرى وباهت مفترى " . أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠٠٥ . وقال الألباني : " اسناده ضعيف جدا ، جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك " أ - هـ .

=

٥٩٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " مثلي في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ، أحبته طائفة وأفرطت في حبه فهلكت ، وأبغضته طائفة وأفرطت في بغضه فهلكت ، وأحبته طائفة فاقتصدت في حبة فنجت " .(١)

= الطريق السادس : من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري (ت ٨٦) عن علي به .

أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) وفي هامش المطالب : قال البوصيري : " رواته ثقات " أ ـ هـ .

وعبد الرحمن بن أبي ليلى : ثقة (التقريب ١ / ٤٩٦) .

الطريق السابع : أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة والمد - صحابي معروف رضي الله عنه عن علي به .

أخرجه ابن منيع في مسنده (المطالب العالية ٤ / ٦٤) .

وفي هامش المطالب : " قال البوصيري : رواته ثقات " أ ـ هـ .

الطريق الثامن : الحارث الأعور عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ . والحارث : رافض ضعيف .

الطريق التاسع : أبو اسحاق السبيعي عن علي به .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ .

وابو اسحاق : مدلس مع اختلاطه ، والراوي عنه عمرو بن مرة وهو ثقة (التقريب ٢ / ٧٨) ولا ندري متى حدث به عنه .

وأبو اسحاق عنعن وقد توفي سنة ١٢٠ هـ . وعلي رضي الله عنه استشهد سنة ٤٠ هـ ، ولا أظنه أدرك عليا .

الطريق العاشر : زاذان عن علي وعنه هلال بن خباب .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٤١ . وهلال : صدوق تغير بآخره (التقريب ٢ / ٣٢٣) . وزاذان : صدوق وفيه شيعية (التقريب ١ / ٢٥٦) .

(١) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .

أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ١٠٢٥ قال حدثنا وكيع عن شريك عن عثمان أبي اليقظان عن زاذان عن علي به . ووكيع هو ابن الجرّاح الكوفي وهو ثقة حافظ عابد (التقريب ٢ / ٣٣١) .

وشريك بن عبد الله الكوفي : صدوق كثير الخطأ واختلط ، والراوي عنه لم يتبين سماعه منه أقبل الاختلاط أم بعده .

وعثمان أبو اليقظان هو ابن عمير البجلي الكوفي الأعمى قال فيه الحافظ =

. . . .

= في التقريب ٢ / ١٣ : " ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع " أ ـ هـ .
وانظر ترجمته في : (الجرح ٣ / ١ / ١٦١ والمجروحين ٢ / ٩٥ والميزان ٣ / ٥٠ والكاشف ٢ / ٢٢٣ والتهذيب ٧ / ١٤٥) .
وزاذان : هو أبو عمر الكندي البزاز الكوفي ويكنى أبا عبد الله أيضا : صدوق وفيه شيعية مات سنة ٨٢ كما في التقريب ١ / ٢٥٦ . ورواة هذا الاسناد كوفيون .
وأخرجه الطوسي في أماليه ١ / ٣٥٤ من طريق آخر مرفوعا بنحوه ، من طريق جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .
وجعفر : ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، ولم يوثقه أحد من الشيعة ، وذكر الخوئي رواية ثم قال : " سند الرواية صحيح ودلالتها على حسن جعفر ظاهرة " أ ـ هـ فهو يذهب الى أنه حسن .
وعبيد الله بن علي هو ابن سوارة ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الرضا ولم يذكر فيه شيئا (ترجمته في المعجم رقم ٧٤٩٠) .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٣ رقم ٢٦٣ عن علي قال : " قال لي النبي ـ صلى الله عليه وسلم : " فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا ، وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه " . وفيه أبو بكر الجعابي : وهو شيعي فاسق رقيق الدين . وأبو محمد الحسن بن عبدالله ابن محمد بن العباس الرازي التميمي : لم أجده لا عند السنة ولا الشيعة .
وهذا حديث معناه صحيح : فقد أحبه قوم حتى ادعوا فيه أنه اله فهلكوا ، وأبغضه قوم كالخوارج فهلكوا ، واقتصد في محبته قوم فلم يفرطوا فأنجاهم الله مما وقع فيه الطرفان وهم أهل السنة والجماعة .

المطلب الثاني

محبة علي من محبة الله ورسوله وبغضه كذلك

٦٠٠ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انك تعيش على ملتي وتقاتل على سنتي ، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني ".(١)

٦٠١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قابضا على يد علي ذات يوم فقال : " ألا من أبغض هذا فقد أبغض الله ورسوله ، ومن أحب هذا فقد أحب الله ورسوله ".(٢)

٦٠٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا (وفي الحديث قصة): " يا أنس ، أتحب عليا ؟ "، قلت : " يارسول الله ، والله اني لأحبه لحبك اياه "، فقال : " أما انك ان أحببته أحبك الله ، وان أبغضته أبغضك الله ، وان أبغضك الله أولجك(٣) في النار ".(٤)

---

(١) حديث صحيح واسناده ضعيف .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٦٤٨/ب) في ترجمة علي بن نزار بن حيان.
وابن عساكر ٢/١٨٨ . وعلي بن نزار : ضعيف كما في التقريب ٢/٤٥ .
وفيه يونس بن أبي يعفور - بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء - العبدي الكوفي وهو صدوق يخطئ كثيرا كما في التقريب ٢/٣٨٦ .

(٢) اسناده موضوع .
أخرجه ابن النجار (كنز العمال ١٣/١٠٩) وفيه اسحاق بن بشر أبوحذيفة البخاري وهو كذاب وضاع .

(٣) أولجك : أدخلك . وانظر : مختار الصحاح ص ٧٣٥ .

(٤) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٢٣٧ وفيه : عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، وهو شيعي غال متروك كذبه واتهمه غير واحد من أهل السنة .

وعند الشيعة : ثقة . والراوي عنه هو سفيان بن ابراهيم الكوفي بياع الحرير : مهمل عند الشيعة .

وعند السنة : قال فيه الأزدي : " زائغ ضعيف " . = =

٦٠٣ - عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لما خلق الله - عز وجل - الخلق ، اختار العرب ، فاختار قريشا ، واختار بني هاشم من قريش ، فأنا خيرة من خيرة ، ألا فأحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا ، ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ، ماخلا سببي ونسبي ، ألا وان علي بن أبي طالب من نسبي ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني " .(١)

= انظر ترجمته في (اللسان ٣ / ٥٢ ومعجم رجال الحديث رقم ٥٢١٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥) .

(١) اسناده موضوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٨ - ١٠٩ من طريق محمد بن يونس الكديمي عن زياد بن سهل الحارثي عن عمارة بن ميمون عن عبدالله ابن عمر به .

وأخرجه ابن النجار نحوه (ذيل اللآلئ ص ٦٢) وأعله السيوطي بالكديمي قال : " الكديمي كان يضع الحديث " أ هـ .

قلت : وزياد بن سهل الحارثي : مجهول كما في التقريب ٣ / ٥١ .

وأما حديث : " كل سبب منقطع يوم القيامة ماخلا سببي ونسبي " فقد جاء نحوه من طريق آخر .

أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٤٥٥) قال : حدثنا ابراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن علي ثنا عاصم بن عبيدالله عن ابن عمر - عن عمر - مرفوعا به نحوه .

وعبدالله بن محمد بن عمر : مقبول كما في التقريب ١ / ٤٤٨ .

وعاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني : ضعيف كما في التقريب ١ / ٣٨٤ . وبقية رجاله ثقات .

وأخرجه ابو علي الصواف في فوائده (٣ / ق ٢٣ / أ) قال حدثنا عبدالله ابن احمد بن حنبل ثنا عباد بن زياد بن موسى الأسدي عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر بنحوه .

ويونس بن أبي يعفور : صدوق يخطىء كثيرا (التقريب ٢ / ٣٨٦) وبقية رجاله مابين ثقة أو صدوق مترجم لهم في التقريب .

فالزيادة الواردة في الحديث حسنة .

٦٠٤ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : سألنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن علي بن أبي طالب، فغضب ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم قال : " مابال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي ؟ .

ألا ومن أحب عليا أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافأه الجنة .

ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى ويرى مكانة في الجنة .

ألا ومن أحب عليا ، قبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاءه .

ألا ومن أحب عليا ، استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب .

ألا ومن أحب عليا ، أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن أحب عليا ، هوّن الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة.

ألا ومن أحب عليا أعطاه الله لكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله لكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة .

ألا ومن احب عليا ، بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الأنبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير وبيّض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء .

ألا ومن أحب عليا ، أثبت الله في قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة .

ألا ومن أحب عليا سمّي في السموات والأرض " أسير الله " .

ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ، ياعبد الله استأنف العمل ، فقد غفر الله لك الذنوب كلها .

ألا ومن احب عليا ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك ، وألبس حلة الكرامة .

ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف .

ألا ومن أحب عليا ، كتب له براءة من النار، وجواز على الصراط وأمن من العذاب ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بغير حساب .

ألا ومن احب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة .

ألا ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط .

ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشمّ رائحة الجنة " .

قال أبو رجاء : " كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول : " هو الأصل ".(١)

٦٠٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحبني فليحب عليا ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله - عز وجل - ، ومن أبغض الله أدخله النار ".(٢)

---

(١) حديث كذب باطل وعدم التعليق عليه أبلغ .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في فضائل الشيعة ص ١٣٧ - ١٣٩ قال : حدثني أبي (علي بن الحسين بن موسى بن بابوية القمي) ثنا عبد الله ابن الحسين المؤدب ثنا أحمد بن علي الأصفهاني ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا أبو رجاء عن نافع عن ابن عمر به .

والد الصدوق : ثقة عند الشيعة ، ومجهول عند السنة .

والمؤدب : مهمل عند الشيعة فلم يذكروا فيه شيئا .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٦٨٠٤ ، ٦٨١٩) .

والاصفهاني : مهمل عند الشيعة ، فلم يذكروا فيه شيئا ولم أجد ترجمته عند أهل السنة . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٦٧٣ وسماه أحمد ابن علي الأصبهاني . ومحمد بن أسلم الطوسي : مهمل عند الشيعة .

وانظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (١٠٢٣٦) .

وأبو رجاء هذا ماوجدته لا عند الشيعة ولا عند السنة .

(٢) اسناده موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٣٢/١٣ في ترجمة موسى بن سهل الراسبي الذي قال فيه : " أحد المجهولين " . وأخرجه ابن عساكر ٢١٧/٢ والجويني في فرائد السمطين ١٣٢/١ ، وفي اسناده اسماعيل بن علي الخزاعي ، قال الخطيب : " هذا الحديث موضوع الاسناد ، والحمل فيه عندي على اسماعيل بن علي والله أعلم " أ ـ هـ .

والحديث بهذا الاسناد موضوع .

انظر : (تاريخ بغداد ٣٢/١٣ وابن عساكر ٢١٧/٢ ومنهاج السنة ٩/٣ والمنتقى ص ٣١٢ - ٣١٣ والمغني رقم ٦٤٩٤ واللسان ١٢٠/٦ وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ٤٠٢/١ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٧ - ٩٨ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .

٦٠٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم، فقال: "الحمد لله"، فأوحى الله اليه: "حمدني عبدي، وعزتي وجلالي، لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك"، قال: "الهي، فيكونان معي؟" قال: "نعم يا آدم، ارفع رأسك وانظر"، فرفع رأسه، فاذا هو مكتوب على العرش: "لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة، علي مقيم الحجة" ومن عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وان عصاني، وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وان أطاعني"(١).

٦٠٧ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا: "من أحب عليا فقد أحبني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني"(٢).

---

(١) موضوع سندا ومتنا.
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٧ من طريق الكذاب الدجال محمد بن أحمد بن شاذان. وواضع هذا الحديث زنديق ملحد غال رافضي ملعون، والعجب لك يا أخطب خوارزم، كيف أخرجت هذا الحديث في كتابك ولم تبيّن بأنه كذب مصنوع من وضع شيعتك الغلاة.
وسبب ذكر هذا الحديث تحت هذه الترجمة أن فيه تنبيها على زيادة حب علي وأنها من محبة الله، فالله تعالى يرى أن محبة علي مع معصية الله أحب اليه من طاعته مع بغض علي، وهذا قمة في المحبة المطلقة وهو ما يعبّر عنه بالقياس من باب أولى.

(٢) حديث صحيح.
أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ - وفي الحديث قصة وهي: أن رجلا جاء الى سلمان فقال له: "ما أشد حبك لعلي؟" فقال: سمعت نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يقول (الحديث).
قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" أ - هـ.
ووافقه الذهبي. وصححه السيوطي في الجامع الصغير ٦ / ٣٢ بشرحه فيض القدير، ووافقه المناوي والعلامة الألباني. انظر: صحيح الجامع الصغير رقم ٥٨٣٩ والسلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩.
قلت: لست أدري على ماذا اعتمد الامام ابن تيمية عندما قال عن هذا الحديث: "كذب" أ - هـ. انظر: منهاج السنة ٣/٩ والمنتقى ص٣١٢ - ٣١٣.
وانظر توجيه معناه في حديث رقم (٦١٩).

٦٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي - رضي الله عنه -: "محبك محبي، ومبغضك مبغضي".(١)

٦٠٩ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: "من أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحبه الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله".(٢)

---

(١) اسناده ضعيف.
أخرجه البزار والطبراني (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٢) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٦ وابن عساكر ٢/ ١٨٦، ٢٣٠ والطوسي في أماليه ١/ ٣٦٢ كلهم من طريق عبد الملك بن موسى الطويل عن سلمان به.
قال الهيثمي في المجمع ٩/ ١٣٢: "وفيه عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله وثقوا" أ - هـ.
وقال أبو حاتم: "مجهول" وقال الذهبي: "لا يدري ما هو".
وقال الأزدي: "منكر الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٢/ ٣٧٦ والمغني رقم ٣٨٤٨ والميزان ٢/ ٦٦٥ واللسان ٤/ ٧١).
قلت: وفيه زاذان أبو عمر الكندي (ت ٨٢): صدوق وفيه شيعية كما في التقريب ١/ ٢٥٦. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٦٢٠ ب، ٦٢١/أ) في ترجمة عمرو بن خالد الواسطي. وابن عساكر ٢/ ١٨٧ نحوه، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الاسناد باطل، وكنا نتهم به جعفر ابن أحمد بن بيان هذا" أ - هـ. يعني: شيخ ابن عدي.
وأخرجه الطوسي في أماليه ١/ ١٣٢. وعندهم جميعا: عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث.
وانظر: (اللسان ٢/ ١٠٩ وذيل اللآلئ ص ٥٩).

(٢) اسناده ضعيف جدا.
أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٨، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٣١ وأعله بحرب بن الحسن الطحان ويحيى بن يعلى الأسلمي بأنهما ضعيفان. قلت: حرب بن الحسن: قال فيه الأزدي: "ليس حديثه بذاك" وذكره ابن حبان في الثقات (اللسان ٢/ ١٨٤). ويحيى بن يعلى الاسلمي: شيعي ضعيف. وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو شيعي متروك متهم.

٦١٠ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليا أميرا على اليمن ، وخرج معه رجل من أسلم ، يقال له : عمرو بن شاس ، فرجع وهو يذم عليا ، وشكاه ، فبعث اليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " اخسأ (١) ياعمرو ، هل رأيت من علي جَوْرا في حكمه ؟ أو أثره (٢) في قَسْمه ؟ "، قال : " اللهم لا " ، قال : " فعلام تقول مابلغني ؟ "، قال : " بغضه ، لا أملك " ، قال : فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف ذلك في وجهه ، ثم قال : " من أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله تعالى " . (٣)

٦١١ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : " أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط " ، قال : " وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا " ، فأصبنا سبيا ، قال : فكتب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ابعث الينا من يُخَمِّسه ، قال : فبعث الينا عليا ، وفي السبي وَصيفة (٤) هي من أفضل السَّبي ، فخمَّس وقسَّم ، فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : يا أبا الحسن ، ماهذا ؟ قال : " ألم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي ؟ ، فاني قسَّمت وخمَّست ، فصارت في الخمس ، ثم صارت في أهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم صارت في آل علي ، فوقعت بها " ، قال : وكتب الرجل الى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : ابعثني مصدقا ، قال : فجعلت أقرأ الكتاب وأقول : صدق ، قال : فأمسك يدي والكتاب ،

---

(١) اخسأ : كلمة تدل على الزجر والاستهانة . وينظر مفردات الراغب الأصفهاني (ص ١٤٨) .

(٢) الأثرة - بفتحتين - اسم والفعل استأثر ، يقال : استأثر فلان بالشئ : أي استبد به (انظر مختار الصحاح ص ٥-٦) .

(٣) حديث منكر واسناده ضعيف جدا .
أخرجه البزار في مسنده (كشف الأستار رقم ٢٥٥٩) قال : حدثنا عباد (ابن يعقوب الرَّواجِني) ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه عن أبي رافع به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٧/٩ : " رواه البزار وفيه رجال وثقوا على ضعفهم " أ - هـ .
وقال الحافظ في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/ب) : " قلت : هذا متن منكر ورجاله من عباد الى الصحابة في عداد الرافضة ، ومحمد من بينهم ضعيف جدا " أ - هـ .

(٤) الوصيفة : الأمة - بتخفيف الميم - (انظر : النهاية ١٩١/٥) .

قال : " أتبغض عليا ؟ " ، قال : قلت : نعم ، قال : " فلا تبغضه ، وان كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالذى نفس محمد بيده ، لنصيب آل محمد فى الخمس أفضل من وصيفة " .

قال : فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبّ الىّ من على " .(١)

---

(١) حديث صحيح لغيره واسناده حسن .

أخرجه أحمد فى المسند ٥/٣٥٠ - ٣٥١ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٨٠ والنسائى فى الخصائص رقم ٩٧ والطحاوى فى مشكل الآثار ٤/١٦٠ والبيهقى فى دلائل النبوة ٥/٣٩٧ واللفظ لأحمد فى الفضائل والباقون بنحوه ، قال أحمد : نا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال : انتهيت الى حلْقة فيها أبو مِجْلَز وابنا بُرَيْدة فقال عبد الله بن بريدة حدثنى أبى بريدة قال (الحديث) . وعبد الجليل هو : ابن عطية القيسى أبو صالح ، قال فيه الذهبى : " صدوق " وزاد الحافظ : " يهم " (الكاشف ٢/١٣٢ والتقريب ١/٤٦٦) وبقيه الرجال ثقات رجال الشيخين . وقال محقق فضائل الصحابة فى هذا الاسناد : " اسناده حسن صحيح لغيره " أ - هـ .

وأخرجه البخارى فى صحيحه ٥/١١٠ فى المغازى - باب بعث على بن أبى طالب وخالد بن الوليد - رضى الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع - قال حدثنى محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة ثنا على بن سويد بن منْجُوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال : " بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - عليا الى خالد ليقبض الخمس ، وكنت أبغض عليا ، وقد اغتسل ، فقلت لخالد : " ألا ترى الى هذا ؟ " فلما قدمنا على النبى - صلى الله عليه وسلم - ذكرت ذلك له ، فقال : " يا بريدة ، أتبغض عليا ؟ " قلت : " نعم " ، قال : " لا تبغضه ، فان له فى الخمس أكثر من ذلك " .

وقال أحمد فى المسند ٥/٣٥٩ وفى فضائل الصحابة رقم ١١٧٩ أنبأنا روح به نحوه ، وفيه : " لا تبغضه " ، قال روح مرة : " فأحبه ، فان له فى الخمس أكثر من ذلك " .

وقال أبو ذر الهروى : " انما أبغض الصحابى عليا ، لأنه رآه أخذ من المغنم ، فظن أنه غَلّ ، فلما أعلمه النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه أخذ أقل من حقه أحبه " أ - هـ .

قال الحافظ فى فتح البارى ٨/٥٤ (طبع مصر - تصوير دار احياء التراث =

٦١٢ - عن أبي بَرْزة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله تعالى عهد اليّ عهدا في علي ، فقلت : يارب بيّنه لي ، فقال : " اسمع " ، فقلت : " سمعت " فقال : " ان عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه أحبني ، ومن أبغضه أبغضني ، فبشّره بذلك " ، فجاء علي ، فبشرته " فقال : " يارسول الله ، أنا عبدالله وفي قبضته ، فان يعذّبْني فبذنْبي ، وان يتمّ لي الذي بشّرتني به فالله أولى به " ، قال : " قلت : اللهم اجل (١) قلبه واجعل ربيعه الايمان " ، فقال الله : " قد فعلت به ذلك ، ثم انه رفع اليّ أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحدا من أصحابي ، فقلت : يارب ، أخي وصاحبي ، فقال : " ان هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به " . (٢)

= - بيروت) : " وهو تأويل حسن ، لكن يبعده صدر الحديث الذى أخرجه أحمد ، فلعل سبب البغض كان لمعنى آخر ، وزال بنهي النبي - صلى الله عليه وسلم لهم عن بغضه " أ - هـ .

(١) من الجلاء .

(٢) كذب باطل موضوع .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٦ وابن المغازلي في مناقب علي ص٤٦ - ٤٧ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٣٩ والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٢ - ٧٣ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٥١ وابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦) كلهم من طريق محمد بن عثمان بن البهلول الجعفي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة به . قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، وأكثر رواته مجاهيل " أ - هـ . منهم البهلول وأبو المطهر وسلام الجعفي ، قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : "وهؤلاء الجهلة لا يعرف من وضعه منهم " أ - هـ .

وأخرجه ابن عساكر ١ / ١٨٨ - ١٨٩ والطوسي في أماليه ١ / ٢٥٠ من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عون بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر وعن عمر بن علي قالا : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم (الحديث) ذكراه مختصرا . قال ابن عساكر : " هذا الخبر مرسل " أ - هـ . وعند الطوسي : من طريق محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن عمر بن علي عن أبي جعفر الباقر به (هكذا) . =

٦١٣ - عن حذيفة بن أَسيد الغفاري - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى منزل علي بن أبي طالب وأنا معه ، فقال : " كيف أنت اذا كنت في قوم تغدو وتحدثهم بالحديث الحق ، تكون أكذب عندهم فيه من الأمة ؟ "(١). قال : ووجه علي يتلوّن ألوانا ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أما ترضى أن من أحبك أحبني ويرد عليّ الحوض ؟ ومن أبغضك أبغضني ؟ " ، قال : " بلى يارسول الله "(٢).

٦١٤ - عن يعلى بن مرة - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصا عليا فقد عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أحب عليا فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر أو منافق "(٣).

= ومحمد : شيعي متروك متهم ومهمل عند الشيعة . والحديث كذب باطل موضوع . انظر : (منهاج السنة ١٨/٣ والمنتقى ص ٣١٨ والميزان ٣٦٦/٢ وتلخيص العلل (ق ٣٦٧) واللسان ٢٢٩/٣ واللآلئ ٣٦٣/١) .

(١) الأمة : بتخفيف الميم المفتوحة - وهي خلاف الحرة .

(٢) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٧٦٠ قال ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن عبدالعزيز عن داود بن علي عن عبدالله بن عطاء حدثني محبّر عن حذيفة بن أسيد به . قال الألباني : " اسناده ضعيف ، عبدالله بن عطاء وهو الطائفي : صدوق يخطئ ويدلس وشيخه محبّر مجهول لم يسم ، وسويد بن عبدالعزيز : لين الحديث " أ - هـ .

انظر ترجمة عبدالله بن عطاء في التقريب ٤٣٤/١ وكذا سويد بن عبدالعزيز ٣٤٠/١ . وداود بن علي هو ابن عبدالله بن عباس أبو سليمان أمير مكة وغيرها ، مقبول كما في التقريب ٢٣٣/١ . ومحمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي : صدوق له أوهام وكان يدلس مات سنة ٢٤٦ هـ كما في التقريب ٢٠٨/٢ .

(٣) اسناده ضعيف جدا .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥٧٣/٣/ب) في ترجمة عبادة بن زياد الكوفي الأسدي . وابن عساكر ١٨٨/٢ وقال ابن عدي : " وعبادة بن زياد هو من أهل الكوفة من الغالين في تشيعه وله أحاديث مناكير في الفضائل " أ - هـ . =

٦١٥ - عن الصلصال بن الدلهمس مرفوعا : " ياعلي ، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار ".(١)

٦١٦ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : " أشهد أني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ".(٢)

= وعلى كل حال : فهو صدوق شيعي . وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة : واه متروك . وعبد الله بن يعلى ضعفه غير واحد .

(١) اسناده موضوع ومعناه صحيح .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢ / ٣١٠ وابن عساكر ٢ / ٢١٥ من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس أبي جعفر الكوفي ، قال ابن حبان : " شيخ يروى عن أبيه المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به " أ - هـ .
وقال الخطيب : " ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم ، لأنه كان كذابا ، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور " أ - هـ .
وكذبه الجوزقاني .
انظر ترجمته في (المجروحين ٢ / ٣١٠ وتاريخ بغداد ٥ / ٣٧٤ والمغني رقم ٥٦٤١ والميزان ٣ / ٥٨٦ واللسان ٥ / ٢٠٧ والاصابة ٢ / ١٩٣ في ترجمة الصلصال . والصلصال : قال ابن حبان : " له صحبة " أ - هـ .
وقال الذهبي والحافظ في هذا الحديث : " باطل " أ - هـ .
انظر المصدرين السابقين الميزان واللسان .

(٢) اسناده صحيح .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣ / ٣٨٠ وابن عساكر ٢ / ١٩٠ ، من طريق محمد بن عبد الملك أبي جابر الأزدي البصري الأصل المكي البلد عن الحكم ابن محمد شيخ مكي عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أم سلمة به .
ومحمد بن عبد الملك : قال فيه أبو حاتم : " أدركته مات قبلنا بيسير وليس بقوي " وذكره ابن حبان في الثقات .
انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١ / ٥ واللسان ٥ / ٢٦٦) .
والحكم بن محمد : ما وجدت ترجمته . وفطر بن خليفة : شيعي صدوق ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢ : " واسناده حسن " . =

المطلب الثالث

حب علي أمارة الايمان وبغضه أمارة النفاق

٦١٧ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "علي بن أبي طالب: محنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين ". (١)

٦١٨ - وعنه - رضي الله عنه مرفوعا : " لولاك ماعرف المؤمنون من بعدي ". (٢)

٦١٩ - وعنه - رضي الله عنه - قال : " والذي فلق الحبة وبرأ (٣) النسمة (٤) ؛ انه لعهد النبي الأمي - صلى الله عليه وسلم - الي أن لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ". (٥)

= وكذا قال المناوي في فيض القدير ٦ / ٣٢ . وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٢٩٩ : " رواه المخلص في الفوائد المنتقاة (١٠/٥/٢) بسند صحيح " أ.هـ .

(١) اسناده ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٧٣ . وفيه : أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي الخزاعي ثنى أبو الحسن علي بن رزين ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي ثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به وأبو القاسم الدعبلي الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعند السنة . وعلي بن رزين هو أبوه ، ولا يعرف حديثه الا من قبل ابنه كما قال النجاشي الشيعي .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٠ وشاذان الفضلي (كنز العمال ١٣ / ١٥٢) وابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٤٨ كلهم من نسخة عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن علي به. والطائي : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التي ماتنفك عن وضعه أو وضع أبيه ، وهذا الحديث من النسخة الموضوعة .

(٣) برأ : خلق .

(٤) النسمة :- بفتح السين المهملة- :النفس (مختار الصحاح ص ٦٥٨) .

(٥) حديث صحيح جدا . =   =

. . . .

= أخرجه مسلم في صحيحه ١/٦١ في كتاب الايمان بهذا اللفظ من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش ـ بالتصغير ـ عن علي به .

وأخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٣٦ والنسائي في سننه ٨/١١٥-١١٦ ، ١١٧ وابن ماجه في سننه ١/٤٢ والحميدي في مسنده (١/٣١) وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٥٧ وأحمد في المسند ١/٨٤، ٩٥، ١٢٨ وفي فضائل الصحابة رقم ٩٤٨، ٩٦١ والبغوي في شرح السنة ١٤/١١٣ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣٢٥ وعبدالله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٧ والنسائي في الخصائص رقم ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ والبغوي في معجم الصحابة (ل ٤٢٠) وأبو يعلى في مسنده (١/٢٥١) وابن الأعرابي في معجمه (ق ٦٢/ب)، (ق٩٨/ب) وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٥ والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٢٥٥، ١٤/٤٢٦ وفي الفقيه والمتفقه ٢/٥٤ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٩٠ - ١٩٥ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤ وابن عساكر ٢/١٩٠ - ١٩٢ والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ١٠، ل ١٠٠/أ) والكنجي في كفاية الطالب ص ٦٨ والجويني في فرائد السمطين ١/١٣١، ١٣٢، ١٣٣ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٥/أ ـ ب) وفخر الشيعة المفيد في الارشاد ص ٢٧- ٢٨ وشيخهم الطوسي في أماليه ١/٢٦٤ وصدوقهم ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ٢/٦٣ رقم ٢٦٦ كلهم من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت به الا الصدوق فمن طريق الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

وجاء من طريق شعبة عن عدي بن ثابت به .

أخرجه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٤٠٠ وأبو نعيم في الحلية ٤/١٨٥ والخطيب في الموضح ٢/٤٦٨ . قال أبو حاتم : "هذا الحديث معروف من حديث الأعمش، رواه عنه خلق ، ومن حديث شعبة غلط" أ ـ هـ .

وقال أبو نعيم : "رواه عن عدي بن ثابت : كثير النواء وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة ، وجابر بن يزيد الجعفي والحسن بن عمرو الفقيمي وسليمان الشيباني ، وسالم الفراء ومسلم الملائي وأيوب وعمار أبناء شعيب الضُّبَعِي وأبان بن قُطن المحاربي ، كل هؤلاء من رواة الكوفة وأعلامهم" آ ـ هـ . =

....

= قلت : تفرد بهذا الحديث عدي بن ثابت وهو ثقة لكنه شيعي غال وكان قاصّ الشيعة وامام مسجدهم بالكوفة . وهذا أحد الأحاديث التى انتقدها الدارقطني على مسلم فقال : " وأخرج حديث عدي بن ثابت " والذى فلق الحبة " ولم يخرجه البخارى " أ ـ هـ من الالزامات والتتبع للدارقطني ص ٤٢٧ - ٤٣٠ (طبع مصر المدني ـ الطبعة الاولى ـ تحقيق مقبل بن هادي) . لكن جاء الحديث من غير طريق عدي بن ثابت ، فقد جاء من طريق :

١ - الربيع بن سهل بن الركين بن عميلة الفزارى عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبى عن علي به نحوه .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/ ٤١٧ وابن المغازلى فى مناقب علي ص ١٩٣ رقم ٢٢٩ وابن عساكر ١/ ٢٠٣ .

والربيع: ضعيف. والطائي : ثقة (التقريب ١/ ٣٠١) . والوالبى - بلام مكسورة وموحدة - ثقة (التقريب ٢/ ٣٧) .

٢ - النضر بن حميد الكندى عن أبي الجارود عن الحارث الأعور الهمداني عن علي به نحوه .

أخرجه ابن عساكر ١/ ١٢٠ والشيخ المفيد في الارشاد ص ٢٨ . والنضر : قال فيه البخاري : " منكر الحديث " وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " .
انظر ترجمته في : (الجرح ٤/ ١/ ٤٧٦ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٢٨٩ والميزان ٤/ ٢٥٦ واللسان ٦/ ١٥٩) . وزياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود : رافض كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . والحارث الأعور : رافضي ضعيف .

٣ - عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن يحيى عن علي بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ١/ ٥٤ - ٥٥ . وعبد الرحمن بن شريك وهّاه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . وجابر بن عبد الله بن يحيى : لم أجده .
وأخرجه ابن المغازلى في مناقب علي ص ١٩٤ رقم ٢٣٠ من طريق جابر الجعفي عن علي بنحوه وعنه أبو حمزة الثُّمالي ثابت بن أبي صَفِيَّة وهو رافضي ليس بثقة . وجابر الجعفي : رافضي متروك متهم .
وجاء من حديث أم سلمة رضي الله عنها بنحوه . = =

. . . .

= أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٧ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/ ٧٧ ، وأحمد في المسند ٦/ ٢٩٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ١٣١٩ وعبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٠٢، ١١٦٩ والبغوي في معجم الصحابة (ق ٤١٩) وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/ ٣٢٠/أ ، ٣٢١/ب) والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٤ وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٣٥/ أ) في ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الانصاري ، والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٩ وابن عساكر ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩ والحاكمي في الاربعون المنتقى (باب ٣٢ ل ١٠٦/ب) كلهم من طريق مساور الحِمْيَري عن أمه عن أم سلمة به . ومساور الحميري : مجهول كما في التقريب ٢/ ٢٤١. وأمه : لا يعرف حالها كما في التقريب ٢/ ٦٢٥ . وذكر الذهبي هذا الحديث في الميزان ٢/ ٤٥٤، ٤/ ٩٥ ثم قال : " هذا الحديث منكر" أ ـ هـ . وأقره الحافظ في التهذيب ١٠/ ١٠٣ في ترجمة مساور . وقال الحافظ ابن كثير ٧/ ٣٥٥ من البداية بعد أن ذكر حديث علي رضي الله عنه : " وقد روى من غير هذا الوجه عن أم سلمة بلفظ آخر ، ولا يصح " أ ـ هـ .

وجاء من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٣) وقال الهيثمي : " وفيه محمد بن كثير الكوفي ، حرّق أحمد حديثه ، وضعفه الجمهور ووثقه ابن معين . وعثمان بن هشام لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات " أ ـ هـ .

قلت : محمد بن كثير الكوفي : شيعي متروك متهم .

ـ دراسة الحديث ـ

هذا الحديث صحيح لا ريب فيه ، وفيه فضيلة لعلي ـ رضي الله عنه ـ وليس فيه خصوصية كما ذهب الى ذلك النسائي في كتابه الخصائص، حيث أخرجه فيه على أنه من خصائصه وليس الأمر كذلك ، لأنه صلى الله عليه وسلم ـ قال ذلك للأنصار ، قال عدي بن ثابت : سمعت البراء يحدث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال في الأنصار : " لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله " أخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ٢٢٣ في مناقب الأنصار ـ باب حب الانصار من الايمان ، ومسلم في صحيحه ١/ ٦٠ في الايمان ـ باب الدليل على أن حب الأنصار =

٦٢٠ - عن علي - رضي الله عنه - قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدى ، بحبك يعرف المؤمنون ، وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ، ومن أبغضك لقي الله - عز وجل - منافقا ".(١)

= وعلي - رضي الله عنهم - من الايمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق . واللفظ لمسلم . وجاء من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعا بلفظ : " آية المنافق بغض الأنصار وآية المؤمن حب الأنصار " . أخرجه البخاري ٤ / ٢٢٣ في مناقب الأنصار ، ومسلم ١ / ٦٠ في الايمان واللفظ له .

وجاء من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر " أخرجه مسلم ١ / ٦٠ في كتاب الايمان من صحيحه . وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - : دعا له ولأمه أن يحببهما الله الى عباده المؤمنين ، قال أبو هريرة : " فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني الا أحبني " أخرجه مسلم ٧ / ١٦٦ في فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي هريرة - وفي الحديث قصة .

وانظر ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٢ / ٢٣١ حول هذا الحديث .

وهذا الحديث ليس على عمومه ، قال الحافظ : " ان البغض هاهنا مقيد بسبب كونه نصر النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لأن من الطبع البشري بغض من وقعت منه اساءة في حق المبغض ، والحب بعكسه ، وذلك ما يرجع الى أمور الدنيا غالبا ، والخبر في حب علي وبغضه ليس على العموم ، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه اله تعالى الله عن افكهم " أ - هـ . كلام الحافظ من التهذيب ٨ / ٤٥٨ في ترجمة لمازة - بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي - .

(١) موضوع .

مخرج في المسند المنسوب الى زيد ص ٣٦١ - ٣٦٢ من طريق أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب يضع الحديث .

٦٢١ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي باب حطة (١) من دخل منه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا " . (٢)

٦٢٢ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب " . (٣)

---

(١) قد يمتحن الله ايمان عباده بأشياء لا يفسرها لهم ، كما قال لبني اسرائيل : " وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة " (البقرة : ٥٨) فبدلوا قوله حطة الى حنطة ، علوا وكبرا ، فعذبهم الله بما ذكر في كتابه ، فمحبة علي بمثابة هذا الامتحان الذي لا مناص من دخوله ، فهو بمثابة حطة بالنسبة لبني اسرائيل .

(٢) حديث باطل .
أخرجه الدارقطني في الافراد (الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤١ ، وفيه :
الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري (ت ٢٠٨) وهو متروك متهم شيعي غال . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٩) : " هو آفته " أ - هـ . وقال في الميزان ١ / ٥٣٢ : " باطل " . وسكت عليه السيوطي في الجامع الصغير ٤ / ٣٥٦ وبين شارحه العلامة المناوي أن " قضية المصنف (هي) أن الدارقطني خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : " تفرد به حسين الأشقر عن شريك وليس بالقوي ، قال : وقال البخاري : " حسين عنده مناكير " ، وقال الهذلي : كذاب " أ - هـ كلام المناوي . وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٠٤ : " موضوع " أ - هـ وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص ٩٧ وعزاه للديلمي ثم قال : " بسند ضعيف جدا " أ - هـ .
وقد يفهم من هذا الحديث - لو صح - أن عليا - رضي الله عنه - باب واسع لدخول الناس في الاسلام عن طريقه ، كيف وهو أول من آمن ومن أعظم المجاهدين في سبيل هذا الدين ، فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، فمن كره عليا لدينه - لا شك حينئذ - أنه كافر ، وعلى هذا قد يتنزل الحديث ، وهذا ليس خاصا به ، بل نقوله فيه وفي غيره كالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم لا شك أن من خرج من الايمان يصير كافرا ، وعلى هذا يكون معنى الحديث - لو صح - " ومن خرج منه كان كافرا " والله أعلم .

(٣) موضوع .
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ / ٤١٠ وابن المغازلي في مناقب =

٦٢٣ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " جعلتك علما فيما بيني وبين أمتي ، فمن لم يتبعك فقد كفر" (١) .

= علي ص ٢٤٣ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٥ كلهم من طريق أحمد بن محمد بن جوري العكبري أبو الفرج وهو لا يعرف .
والحديث موضوع : انظره وانظر ترجمته في (تلخيص العلل (ق ٣٧٦) والمغني رقم ٥٠٣٥ والميزان ٣ / ٣٨٦ واللسان ٤ / ٤٧١ وذيل اللآلئ ص ٦٣ وتنزية الشريعة ١ / ٤٠١ والسلسلة الضعيفة للألباني رقم ٧٨٩ وضعيف الجامع الصغير رقم ٣٨٢٥) .
وفي الحديث مجاهيل آخرون وهم : قدامة بن النعمان وابراهيم بن عبد الرحمن أبو اسحاق عن هارون بن خالد بن أبان الكاتب .
قال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٧٦) : " وهما مجهولان " أ ـ هـ .
وانظر ترجمة قدامة بن النعمان في المغني رقم ٥٠٣٥ .

(١) حديث باطل .
أخرجه ابن عساكر ٢ / ٤٨٩ من طريق الخطيب البغدادي عن أبي الفرج الطناجيري عن عمر بن أحمد الواعظ عن محمد بن محمود الأنباري عن محمد ابن القاسم بن هاشم عن أبيه عن عبد الصمد بن سعيد أبي عبد الرحمن عن الفضل بن موسى عن وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي حذيفة به .
قال ابن عساكر : " من بين الفضل والواعظ مجاهيل لا يعرفون " أ ـ هـ .
ولا ريب أن هذا الحديث باطل ، اذ من قال ان عليا - رضي الله عنه - هو الباب الوحيد الذي يدخل الناس منه الى الاسلام ، بل نريد أن نذهب الى ماهو أبعد من ذلك ، فهل الذي يتّبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويخالف عليا يكون كافرا ؟ فأين هذا من قول الله تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " (آل عمران : ٣١)
والضمير في قوله : " فاتبعوني " يعود على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهل الزبير وطلحة ومن شايعهما من خيار الصحابة كفارا ؟ إذ وقفوا أمام علي في صفين والجمل ، - والوقفة أمامه لا تعني الولاية ولا التبعية - وفيهم من كان من أصحاب بيعة الرضوان وممّن شهد بدرا الذين قال الله فيهم : " لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم مافي قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا " (الفتح : ١٨) .

٦٢٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : "ان الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك ، وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، ولو ضربت خيشوم (١) المؤمن ما أبغضك ، ولو نثرت (٢) الدنانير على المنافق ما أحبك ، يا علي ، لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق" (٣).

---

(١) الخيشوم : أقصى الأنف (مختار الصحاح ص ١٧٦) .

(٢) نثر الشيء ينثره - بضم الثاء المثلثة وكسرها -: رماه متفرقا (القاموس ٤/٣٢٣) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا الذي يشهد به القلب .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٠٤ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقاني عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر به .

وفيه الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه الشيخ الطوسي في أماليه ١/٢٠٩ من طريق أبي الطفيل عن علي مرفوعا بنحوه . وفيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي أبو عبد الله وهو رافضي متروك متهم بالكذب والوضع عند السنة وعند الشيعة .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٠٥ من طريق عبد الكريم بن هلال الخلقاني عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن علي موقوفا بنحوه . والخلقاني : لا يعرف عند أهل السنة بعدالة أو ضبط ، وعند الشيعة : ثقة .

انظر ترجمته في (اللسان ٤/٥٢ والمعجم رقم ٦٦٢٣) .

وأسلم المكي لا يعرف عند السنة ولا عند الشيعة .

وانظر ترجمته في (اللسان ١/٣٨٩ والمعجم رقم ٨٣)

وفيه عبد الله بن عمر مشكدانه - بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون - وهو شيعي صدوق .

انظر ترجمته في (التهذيب ٥/٣٣٢ والتقريب ١/٤٣٥) .

وأخرجه ابن عساكر ٢/٢٠٦ من طريق الباغندي عن أبي دور هاشم بن ناجية عن عطاء بن مسلم الخفاف عن الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم التمار عن أبيه ميثم عن علي موقوفا بنحوه . وأبو دور : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . والخفاف : لم أجده في الكتب الرجالية عند الشيعة ، وعند السنة : فقد قال فيه أبو حاتم : "كان شيخا صالحا يُشبّه بيوسف بن أسباط ، وكان دفن كتبه وليس بقوي فلا يثبت حديثه " أ - هـ من الجرح ٣/٣٣٦ . والوليد بن يسار : وجدت في الجرح ٤/٢/٢١ اثنين بهذه الترجمة ولم يذكر فيهما ابن أبي حاتم جرحا أو تعديلا ، =

٦٢٥ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : "حبك ايمان وبغضك نفاق ، وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك، وقد جعلك الله أهلا لذلك ، فأنت مني وأنا منك ولا نبي بعدي ".(١)

٦٢٦ - عن عبد الله بن حنطب(٢) قال : خطبنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الجمعة فقال : (الحديث في فضل قريش وفيه) : " يا أيها الناس،أوصيكم بحب ذي أقربها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، فانه لا يحبه الا موءمن ولا يبغضه

= ولم أجدهما عند السنة .

وعمران بن ميثم التمار : ثقة عند الشيعة ، وعند السنة معروف بأنه رافضي كبير روى أحاديث سوء كذب . وميثم أبوه : لم أجده عند السنة . وعند الشيعة : من أجلاء أصحاب علي . (انظر: المعجم رقم ١٢٩١٩) .

(١) حديث كذب باطل .

أخرجه ابن خالويه كما في منهاج الكرامة للحلي ص ١٧٢ وقال ابن تيمية في المنهاج ٤/ ١٠٧ : "ان هذه الأحاديث التي رواها ابن خالويه كذب موضوعة عند أهل الحديث ، وأهل المعرفة يعلمون علما ضروريا يجزمون به أن هذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم " وقال : " قوله : "أول من يدخل الجنة محبك " ،فهل يقول عاقل : ان الأنبياء والمرسلين سبب دخولهم أولا هو حب علي دون حب الله ورسوله وسائر الانبياء ورسله ، وحب الله ورسله : ليس هو السبب في ذلك ، وهل تعلق السعادة والشقاوة بمجرد حب علي دون حب الله ورسوله الا كتعلقها بحب أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم ؟ فلو قال قائل : " من أحب عثمان ومعاوية دخل الجنة ومن أبغضهما دخل النار " كان هذا من جنس قول الشيعة ...وكذلك قوله : "أول من يدخل النار مبغضك" فهل يقول مسلم :ان الخوارج يدخلون النار قبل أبي جهل بن هشام وفرعون وأبي لهب وأمثالهم من المشركين" أ-هـ.

(٢) عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، قال الحافظ في التقريب (١/ ٤١١) : " مختلف في صحبته ، وله حديث مختلف في اسناده" أ-هـ. وقال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال أبو عمر بن عبد البر : له صحبة ، وقال الترمذي عقب حديث : " هذا مرسل ، وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي - صلى الله عليه وسلم -" أ - هـ . =

الا منافق ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني عذبه الله عز وجل ".(١)

٦٢٧ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " ما كنا نعرف منافقينا - معشر الانصار - الا ببغضهم عليا ".(٢)

= انظر ترجمته في : (الجرح والتعديل ٢/٢/٢٩ والاستيعاب ٢/٢٩١ ، والكاشف ٢/٧٣ والاصابة ٢/٢٩٨ - ٢٩٩) .

(١) اسناده موضوع .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٦٦ وابن عساكر ٢/٢٠٧ . وعزاه ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٩ الى ابن النجار من حديث أنس مثله . وفي سندهم : محمد بن يونس الكديمي وكان يضع الحديث .

(٢) اسناده حسن .

أخرجه عبد الله في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٦ والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣/٢٥٦٠) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن محمد ابن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله به .

والعبسي : ثقة شيعي غال . ومحمد بن علي بن ربيعة الكوفي السلمي : وهو شيعي صدوق (الجرح ٤/١/٢٧) .

وعبد الله بن محمد بن عقيل : حسن الحديث صدوق . وشيخ عبد الله هو علي بن مسلم بن سعيد الطوسي وهو صدوق (التقريب ٢/٤٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/٣٤٠) قال حدثنا احمد ابن زهير ثنا اسماعيل بن أبي الحارث أنبأنا محمد بن القاسم الأسدي أنبأنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر به نحوه . وهذا اسناد رجاله كلهم مابين ثقة أو صدوق الا محمد بن القاسم الأسدي وهو أبو القاسم الكوفي لقبه كاو وقد كذبوه (التقريب ٢/٢٠١) .

وأخرجه الخطيب في الموضح ١/٤١ من طريق عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد بن علي السلمي به . والفقيمي رافضي متروك متهم بالوضع .

وأخرجه أبو علي الصواف في فوائده (٣/ل ٢٨/أ) وابن عساكر ٢/٤٤٨ من طريق عبد الملك بن عبد ربه الطائي عن معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر بنحوه ، وفيه أن أبا الزبير سأل جابرا فقال : " كيف كان علي فيكم ؟ " قال : " ذلك من خير البشر ، ما كنا نعرف ... (الحديث) .

والطائي : منكر الحديث . = =

....

= انظر: (المغني رقم ٣٨٢٦ والميزان ٦٥٨/٢ واللسان ٦٦/٤) .
وأخرجه ابن عساكر ٢٢٣/٢ من طريق ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر بنحوه . وفيه : أحمد بن الحسن الخزاز : لم أجده ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة وسكت عليه . انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم (٥٠٤) .
وفيه أيضا : حصين بن مخارق بن ورقاء وكان يضع الحديث .
وفيه أيضا : عمر بن الحسن بن علي بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو الحسين الشيباني المعروف بابن الأشناني (ت ٣٣٩) ، كذبه الدارقطني، وفي رواية أنه ضعفه وقال بعضهم : "صدوق" . وأقام أبو عبد الله الحاكم الدليل على كذبه واتهمه الذهبي أيضا .
انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٢٢٦/١١ واللسان ٢٩٠/٤ وتنزيه الشريعة ٩٠/١ رقم ٣٦٢ والميزان ١٨٥/٣ والمغني رقم ٤٤٤٢) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣٤٠/٣) قال حدثنا علي ابن سعيد الرازي ثنا محمد بن حيان الحرار بالري أنبأنا عمرو بن ثابت ثنا عمران عن محمد بن علي عن جابر بنحوه .
وعلي بن سعيد الرازي : مختلف فيه . وعمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام وهو شيعي متروك ليس بثقة ويروي الموضوعات . والروا ي عن جابر هو محمد ابن علي الباقر الثقة الفاضل . وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص٢٣٨ من طريق الحافظ البيهقي ، قال البيهقي : أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثني محمد بن حريث عن عمار بن سليمان الغني عن أبي جعفر الباقر عن جابر بنحوه . أقول : من عند البيهقي الى أبي جعفر لم أجد ترجمتهم الا أبا حاتم وشيخه فهما معروفان ثقتان .
وذكر ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١١١ حديث ابن عمر قال : "ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا ببغضهم عليا" . ولم يعزه لأحد ولم أجد من خرّجه ، ورد عليه ابن تيمية بأن هذا الحديث لا يستريب أهل المعرفة فيه أنه حديث موضوع مكذوب على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لأن النفاق له علامات كثيرة وأسباب متعددة غير بغض علي ، فكيف لا يكون على النفاق علامات الا بغض علي ؟ وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح : " آية الايمان حب الانصار ، =

. . . .

= وآية النفاق بغض الأنصار " . أخرجه البخاري ٤ / ٢٢٣ في مناقب الأنصار - باب حب الأنصار من الايمان - من حديث أنس رضي الله عنه .

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : "آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان " أخرجه البخاري ١ / ١٤ ومسلم ١ / ٥٦ كلاهما في كتاب الايمان - باب علامات المنافق - من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه .

وقال الله تعالى في القرآن في صفة المنافقين : "ومنهم من يلمزك في الصدقات فان أعطوا منها رضوا " ، " ومنهم الذين يؤذون النبي " ، " ومنهم من عاهد الله " ، " ومنهم من يقول : ائذن لي ولا تفتني " ، " ومنهم من يقول أيكم زادته هذه ايمانا " ، وذكر لهم سبحانه وتعالى في سورة براءة وغيرها من العلامات والصفات مالا يسع هذا الموضع بسطه .

انظر : منهاج السنة ٢/ ٢٢٨ ، ٢٣١ والمنتقى ص ٢١٥ .

قلت : اسلوب الحصر والقصر لا يفيد دائما الحقيقة ، ألا ترى الى قول الله تعالى : " قل لا أجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس ... " (الآية ١٤٥ من الأنعام)، قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى في معنى هذه الآية : "ان الكفار لما حرّموا ما أحل الله وأحلوا ما حرم الله ، وكانوا على المضادة والمحادة، جاءت الآية الكريمة مناقضة لغرضهم ، فكأنه تعالى قال : "لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما أحللتموه نازلا منزلة من يقول : لا تأكل اليوم حلاوة ، فتقول : لا آكل اليوم الا الحلاوة ، والغرض : المضادة ، لا النفي والاثبات على الحقيقة ، فكأنه قال : لا حرام الا ما حللتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ، ولم يقصد حل ما وراءه ، اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحل "أ - هـ .

انظر : (ثعلبة بن حاطب المفترى عليه ص ٣٨ - ٣٩ للاستاذ عداب محمود الحمش طبعة عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) وهكذا هنا في هذا الحديث : فالقصد اثبات أن المنافقين كانوا يعرفون ببغضهم عليا ، وفي ذلك تأكيد واهتمام وليس من باب القصر والحصر كما يرى شيخ الاسلام ابن تيمية بل أن المنافقين كانوا يعرفون ببغض غير علي ، فان كل من أبغض ما يعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبه ويواليه كأبي بكر وعمر وعثمان - رضي =

٦٢٨ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : "انا كنا لنعرف المنافقين - نحن معشر الأنصار - ببغضهم علي بن أبي طالب".(١)

٦٢٩ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : "لا يبغض عليا الا منافق أو فاسق أو صاحب دنيا".(٢)

= الله عنهم - وان كان يحب النبي - صلى الله عليه وسلم ويواليه - كان بغضه شعبة من شعب النفاق ، والدليل يطرد ولا ينعكس، كما نص على ذلك هو في المنهاج ٢/ ٢٣١ .

(١) اسناده حسن لغيره .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧١٧ وابن الأعرابي في معجمه (ق ٢٢١/أ) وابن عدي في الكامل (٤/ ٦٠٠/ب) في ترجمة أبي هارون العبدي .
وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٢٩٥ وابن عساكر ٢/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١ وابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٧ والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٦٦ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٥/ب) كلهم من طريق أبي هارون العبدي عمارة بن جوين عن أبي سعيد به . واللفظ للترمذي .
وأبو هارون العبدي : شيعي متروك كذاب . وأخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ٩٧٩ قال حدثني أسود بن عامر ثنا اسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري بلفظ : "انما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم عليا" . وقال محقق فضائل الصحابة : "اسناده صحيح" .
قلت : لا ريب في ثقاة (وثاقة) رجال هذا الاسناد ، لكن الأعمش يدلس عن المتروكين والضعفاء وقد عنعن ، والمدلس اذا دلس في غير الصحيحين وصحيح ابن حبان لا يكون حديثه صحيحا ، فهذا اسناد حسن لغيره .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين (١/ ٣٦٥ - ٣٦٦ من طريق محمد بن حميد الرازي عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد بنحوه . والرازي : حافظ متروك متهم اتهمه بالكذب أئمة . وعطية العوفي : شيعي صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس .
وأخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٢١ باسناد رجاله كلهم ثقات الا محمد بن أحمد ابن محمد بن علان عن عبد الله بن الحسين الجعفي فلم أجد ترجمتهما .

(٢) اسناده ضعيف .

أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢١٩ من طريق خيثمة بن سليمان عن أحمد بن حازم ابن أبي عزرة عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البربري عن أبيه عن عطية =

٦٣٠ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : " ما كنا نعرف المنافقين الا بتكذيبهم الله ورسوله ، والتخلف عن الصلاة ، والبغض لعلي بن أبي طالب " .(١)

٦٣١ - عن علي بن الحسين - رحمه الله - قال : " ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا ببغضهم عليا وولده " .(٢)

٦٣٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " كنا نعرف المنافقين في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببغضهم عليا " .(٣)

= ابن سعد العوفي عن أبي سعيد به .
شيخ خيثمة : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٤٨/١/١ ولم يذكر من روى عنه وسكت عليه . وعمر بن موسى البربري : لم أقف له على ترجمة .
وعطية بن سعد العوفي : كثير الخطأ وكان شيعيا مدلسا .

(١) موضـــوع .
أخرجه الحاكم في المستدرك ١٢٩/٣ وصححه هو وشمس الدين الجـــزري في أسنى المطالب (ق ٥/ب) على شرط مسلم . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " قلت بل اسحاق (بن بشر الكاهلي) متهم بالكذب " أ - هـ .
قلت : بل هو كذاب يضع الحديث .

(٢) كـــذب .
أخرجه ابن بابوية صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٦٧/٢ رقـــم ٣٠٥ من طريق شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بـــن محمد بن العباس الرازي التميمي عن أبيه عن الرضا به والجعابي : شيعـــي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .
وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين (ت ٩٣ على خلاف) وهو ثقة كما في التقريب ٣٥/٢ . ولم يدرك زمن النبوة فالحديث عنه غلـــط بـــين .

(٣) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٥٣/١٣ وابن عساكر ٢١٨/٢ وفيه :
١ - محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي (ت ٣٥٣) أبو علـــي ، قال عبد العزيز الكتاني : " كان يتهم " أ - هـ من اللسان ٤١١/٥ .
٢ - حفص بن سليمان الأسدي المقرئ أبو عمرو البزاز (ت ١٨٠) قـــال الحافظ في التقريب ١٨٦/١ : " متروك الحديث مع امامته في القـــراءة " أ - هـ . وقال الذهبي في الكاشف ١٧٨/١ : " تركوه " أ - هـ .

المطلب الرابع

حب علي أمارة طهارة الأنساب وبغضه أمارة الزيغ والغواية

٦٣٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده ، فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ، ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته ".(١)

٦٣٤ - وعنه - رضي الله عنه - مرفوعا : " لا يبغضك من الأنصار الا من كان أصله يهوديا ".(٢)

٦٣٥ - وعنه رضي الله عنه قال : " لا يحبني كافر ولا ولد زنا ".(٣)

---

(١) حديث كذب .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦) وفيه :

١ - شيخ الصدوق : الحسين بن ابراهيم بن ثاثان لا يعرف عند السنة ولا عند الشيعة .

انظر ترجمته في (اللسان ٢ / ٢٧٢ والمعجم رقم ٣٢٤٥) .

٢ - أبو زياد النهدي الراوي عن عبدالله بن صالح : لم أجده عند السنة. وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٤٢٨١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

وهذا حديث كذب ، لأن الذين أبغضوا عليا رضي الله عنه - والنبي - صلى الله عليه وسلم - كانوا معروفين بولادتهم حسبا ونسبا .

(٢) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢ / ٦٠ رقم ٢٣٤ قال حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبدالله ابن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : فاسق شيعي رقيق الدين . ثقة عند الشيعة .

والرازي التميمي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

(٣) حديث كذب مختلق .

أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ١٩٦ / أ) في ترجمة أحمد بن مفضل الكوفي . و (٤ / ١٩٩ / ب) في ترجمة عبدالغفار بن القاسم أبي مريم الانصاري . وفي اسناده :

١ - احمد بن مفضل الكوفي أبو علي الحفري - بفتح المهملة والفاء - صدوق =

٦٣٦ - عن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال : " بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ، اذ خرج علينا مما يلى الركن اليمانى شئ عظيم كأعظم مايكون من الفيلة قال : فتفل (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " لعنت " أو قال : " خزيت " شك اسحاق (ابن أبى اسرائيل) . قال : فقال على بن أبى طالب : " ماهذا يارسول الله ؟ " قال : " أو ماتعرفه ياعلى ؟ " قال : " الله ورسوله أعلم " قال : " هذا إبليس " ، فوثب اليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه وقال : " يارسول الله ، أقتله ؟ " قال : " أو ماعلمت أنه قد أجل الى الوقت المعلوم ؟ " قال : فتركه من يده ، فوقف ناحية ثم قال : " مالى ولك يا ابن أبى طالب ، والله ماأبغضك أحد الا وقد شاركت اباه فيه ، اقرأ ماقاله الله تعالى : " وشاركهم فى الأموال والأولاد " (الاسراء : ٦٤) . (٢)

= وكان أحد رؤوس الشيعة .

انظر ترجمته فى (الجرح ١/١/٧٧ والميزان ١/١٥٧ والتهذيب ١/٨١ والتقريب ١/٢٦ والكاشف ١/٢٨) .

٢ - عبد الغفار بن القاسم وهو شيعى غال متروك ، واتهمه وكذبه غير واحد من الأئمة .

٣ - ثوير بن أبى فاختة وهو متروك متهم .

(١) تفل تفلا من باب ضرب ونصر . والتفل : شبيه بالبزق وهو أقل منه ، أوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ (مختار الصحاح ص ٧٨) .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب البغدادى فى تاريخه ٣/٢٨٩ وأخطب فى المناقب ص ٢٣٢ وابن عساكر ٢/٢٢٦ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٨٦ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٧٠ كلهم من طريق محمد بن مزيد بن أبى الأزهر البوشنجى كنيته أبو بكر (ت ٣٢٥) وهو كذاب يضع الحديث .

وجاء من حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - بنحوه .

أخرجه الخطيب فى تاريخه ٣/٢٩٠ وابن عساكر ٢/٢٢٧-٢٢٨ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٨٥ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٦٩ والذهبى فى الميزان ١/١٩٧ من طريق اسحاق بن محمد النخعى الأحمر الرافضى الدجال الكافر الذى اعتقد فى على الألوهية ، قال فيه الخطيب : " وكان من الغلاة ، واليه تنسب الطائفة المعروفة ب " الاسحاقية " ، وهى ممن يعتقد فى على الآلهية " أ - هـ . =

=

٦٣٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يشهر عليا في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه " وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر عليا يوم خيبر فقال : " يا أيها الناس ، من أحب أن ينظر الى آدم في خلقه وأنا في خلقي والى ابراهيم في خلته والى موسى في مناجاته والى يحيى في زهده والى عيسى في سنته ، فلينظر الى علي ابن أبي طالب ، اذا خطر[1] بين الصفين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدّر[2] من صبب[3] .

يا أيها الناس ، امتحنوا أولادكم بحبه ، فان عليا لا يدعو الى ضلالة ولا يبعد عن هدى ، فمن أحبه فهو منكم ومن أبغضه فليس منكم " .

قال أنس بن مالك : وكان الرجل بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه[4] ثم يقف على طريق علي ، واذا نظر اليه يوجهه بوجهه تلقاءه - وأومأ بأصبعه[5] - أي بني ،

= وقال ابن الجوزي : " كذاب " ، وقال الذهبي والحافظ : " دجال " .

انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٦/ ٣٧٨ وتلخيص الموضوعات (ق٢٨/ب) والمغني رقم ٥٧٨ والميزان ١/ ١٩٦ واللسان ١/ ٣٧٠ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٧ رقم ٦٢) .

وأخرجه من الشيعة ابن بابويه صدوقهم في عيون أخبار الرضا ٢/ ٧٢ رقم ٣٣٥ عن شيخه الجعابي الفاسق الشيعي الرقيق الدين عن أبي محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي بنحوه . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

والحديث موضوع .

انظر : (الموضوعات ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٦ وتلخيصه للذهبي (ق٢٨/ب) ، والميزان ١/ ١٩٧ ، ٤/ ٣٥ واللسان ١/ ٣٧٠ ، ٥/ ٣٧٧ واللآلئ ١/ ٣٦٨ وتنزية الشريعة ١/ ٣٦٠ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) .

(١) خطر الرجل في مشيه : اهتز وتبختر (مختار الصحاح ص ١٨٠) .

(٢) تحدّر الدمع : تنزل (مختار الصحاح ص ١٢٦) .

(٣)

(٤) العاتق : موضع الرداء من المنكب أو مابين المنكب والعنق (القاموس ٣/ ١٥٠) .

(٥) أومأ : أشار (مختار الصحاح ص ٧٣٧) .

تحب هذا الرجل المقبل ؟ فان قال الغلام : "نعم" قبله ، وان قال : لا ، حرف(١) به الارض وقال له : الحق بأمك ولا تلحق بأبيك ، فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب(٢).

٦٣٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : "أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نعرض أولادنا على حب علي بن أبي طالب"(٣).

---

(١) تحريف الكلام عن مواضعه : تغييره . وانحرف عنه وتحرّف واحرورف أي : مال وعدل (مختار الصحاح ص ١٣١) .

(٢) حديث منكر مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٢٤-٢٢٦ وقال : "هذا حديث منكر ، وأبو احمد المكي : مجهول ١٢٢ - هـ يعني : العباس بن الفضل بن جعفر .

قلت : وفي الاسناد عبّاد الدبري أو ابراهيم بن عباد الدبري : لم أجد ترجمته ، وفيه - أيضا - اسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق وهو صدوق لكنه روى عن عبد الرزاق بعد اختلاط عبد الرزاق أحاديث منكرة . قال ابن الصلاح في علوم الحديث في نوع المختلطين ص ١٩٦ : "ذكر أحمد بن حنبل أن عبد الرزاق عمي في آخر عمره ، فكان يلقن فيتلقن ، فسماع من سمع منه بعد ماعمي لا شئ "، وقال : "وقد وجدت فيما روى عن الطبراني عن اسحاق ابن ابراهيم عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدا ، فأحلت أمرها على ذلك، فان سماع الدبري منه متأخر جدا ". أ - هـ .

انظر ترجمته في (الكامل ١/٣٣٨ والمغني رقم ٥٣٩ والميزان ١/١٨١ ، واللسان ١/٣٤٩ والكواكب النيرات ص ٢٧٣) .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/٢٤١ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٩ . وعلته الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي وهو كذاب .

انظر : (المجروحين ١/٢٤١ والموضوعات ١/٣٧٠ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) والميزان ١/٥٠٩ واللسان ٢/٢٣١ واللآلئ ١/٣٥٥ ، وتنزية الشريعة ١/٣٥٥ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

هذا الحديث غير واضح المقصود من هذا العرض وقد أوضحته الاحاديث الاتية .

٦٣٩ - عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: "كنا نبور(١) أولادنا بحب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فاذا رأينا أحدهم لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منا وأنه لغير رشدة(٢)"(٣).

٦٤٠ - عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: "كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم جماعة من الأنصار، فقال لنا: "يامعشر الانصار، نوّروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده، ومن أبغضه فاعلموا أنه لغيّه"(٤).

---

(١) نبور :- بفتح فضم - من البور بوزن الثور وهو الاختبار كما في القاموس ١/٣٤٠ . أي تختبر ونتحسن .

(٢) قال شمس الدين الجزري: "قوله: لغير رشدة :- هو بكسر الراء واسكان الشين المعجمة - أي: ولد زنا" أ - هـ .
قلت: "رشدة" - هكذا بالراء ويجوز فيها الكسر والفتح مع اسكان الشين المعجمة ثم دال مهملة ثم تاء مثناة مدورة وهو: ضد قولهم: الزنية .
انظر: مختار الصحاح ص ٢٤٤ .

(٣) موضوع مختلق .
أخرجه ابن عساكر ٢/٢٢٣-٢٢٤ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ٦/أ) من طريق حصين بن مخارق أبو جنادة وكان يضع الحديث وهو ضعيف متهم بذلك عند الشيعة أيضا . وفيه أيضا: أحمد بن الحسن الخزاز عن أبيه: ولم أقف له على ترجمة عند أهل السنة . وعند الشيعة مهمل، فقد ذكره الخوئي في معجمه رقم (٥٠٤) ولم يذكر فيه شيئا .
قلت: ولما فسّر شمس الدين الجزري (ت ٨٨٣) معنى "لغير رشدة" بأنه ولد زنا، قال: "وهذا المشهور من قبل والى اليوم معروف أنه ما يبغض عليا - رضي الله عنه - الا ولد زنا" أ - هـ .
أقول: هذا كلام منكر باطل غريب عجيب، فلو كان معروفا لكان معروفا في يومنا هذا أيضا وتتناقله الأجيال ويصير خبرا مشهورا مستفيضا، ولكن أين هذا؟! والذين أبغضوه لم يكونوا أولاد زنا بل كانوا معروفين بحسبهم ونسبهم .

(٤) موضوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في الارشاد (ص ٣٠)، وفيه:
١- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي متهم عند أهل السنة. =

٦٤١ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب بيده وقال : " يا علي ، من أحبنا فهو العربي ، ومن أبغضنا فهو العِلْج (١) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا " (٢).

= وثقة عند الشيعة .

٢- جعفر بن محمد بن مالك الفزاري وهو كذاب يضع عند الشيعة .
ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند أهل السنة .

٣- محمد بن نعمة السلولي : لم أجده عند الطرفين .

٤- عبد الله بن جبلة الطائي عن أبيه : قال فيه الأزدي : " متروك " .
وقال النجاشي من الشيعة : ثقة .
(انظر : اللسان ٣/ ٢٦٦ والمعجم رقم ٦٧٤٧) .

(١) العلج - بوزن العجل - وهو الواحد من كفار العجم . كما في مختار الصحاح ص ٤٤٩ .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ١٩٤ ، وفيه :

١- أبو بكر الجعابي وهو شيعي فاسق رقيق الدين .

٢- الحافظ ابن عقدة : وهو رافضي ضعيف متهم ، وهو والجعابي : ثقتان عند الشيعة .

٣- سعيد بن يوسف البصري عن عبد الرحمن المدائني : لم أجدهما عند الطرفين .

وهذا حديث باطل كذب ، فهناك كثير من مسلمي العجم يحبون عليا - رضي الله عنه - وليسوا بعرب ، كما أن الذين أبغضوه كالخوارج كثير منهم عرب وليسوا بعجم ، وهذا حديث مختلق ، يعرفه عوام أصحاب الحديث بل عوام الناس يعرفون أن ذلك كذب ، غير أن الشيعة تضع ولا تحسن الوضع ، وليس لها مهارة فيه ، بل أساءت الى الكذابين في أسواق الكذب .

٦٤٢ - عن محبوب بن أبي الزناد[١] قال : " قالت الأنصار : " انّا كنا لنعرفه الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب ".[٢]

٦٤٣ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " جاءت امرأة الى علي بن أبي طالب ، فقالت : اني أبغضك ، فقال علي : " أنت اذاً سَلْقَلَق " ، قالت : وما السَّلْقَلَق ؟ قال : " سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ياعلي ، لا يبغضك من النساء الا السلقلق " ، فقلت : يارسول الله ، وما السلقلق ؟

---

(١) قال الملحمي : " ومحبوب بن أبي الزناد ، هذا شيخ من شيوخ المدينة ، وليس هو ابن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان " أ - هـ ولم أقف له على ترجمة .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ من طريق عبد الرحمن بن عمر بن محمد المعدل عن محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي وعن محمد بن اسحاق الملحمي كلاهما عن عبد السلام بن سهل السكري عن ابراهيم بن صالح أبو صالح الحرار عن مالك بن أنس عن محبوب بن أبي الزناد به .

والمعدل : (ت ٣٩٧) ثقة كما في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠١ .

ومحمد بن الحارث ومحمد بن اسحاق : لم أجد ترجمتها .

والسكري : (ت ٢٩٨) صدوق لكنه تغير في آخر أيامه .

انظر : (تاريخ بغداد ١١ / ٤٥ واللسان ٤ / ١٣) .

وابراهيم بن صالح : لم أجده .

وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣٦٥ بسنده الى أبي عبد الله الحاكم ، قال الحاكم : أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي بالكوفة أنبأنا محمد بن سليمان بن خالد أنبأنا أبو صالح وهو عبيد بن محمد الكوفي عن محبوب به . ورجاله من عند الحاكم : لم أجدهم .

وهذا حديث مختلق باطل ، فالذين أبغضوا عليا لم يكونوا خلقوا من غير آبائهم ، فهم معروفون حسبا ونسبا كعمران بن حطان - بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة - السدوسي ، وقد أدرك جماعة من الصحابة - رضي الله عنهم - ثم لو كان هذا منتشرا ومعروفا لنقل الينا نقلا مستفيضا اذ الهمم والدواعي تستدعي نقل مثل ذلك .

قال : " التي تحيض من دبرها " قالت : صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا أحيض من دبري ، وماعلم أبواي (١) .

---

(١) حديث كذب .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٦٢) ولم يبين السيوطي علته . قال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٩٩ : " وفي سنده مجاهيل ، ورأيت عن مناقب الشافعي للبيهقي عن الربيع بن سليمان قال : قيل للشافعي : ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت ، واذا سمعوا أحدا يذكرها ، قالوا : هذا رافضي ، وأخذوا في حديث آخر ، فأنشأ الشافعي رضي الله عنه يقول :

" اذا في مجلس ذكروا عليا .. وسبطيه وفاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرى سواهم .. فأيقن أنه ابن سلقلقية

وقال تجاوزوا ياقوم هذا .. فهذا من حديث الرافضية

برئت الى المهيمن من أناس .. يرون الرفض حب الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربي .. ولعنته لتلك الجاهلية "

قال ابن عراق : " فان صحت هذه الأبيات للشافعي ، ففيها دلالة على أن للحديث أصلا والله أعلم " أ - هـ .

قلت : قرأت مناقب الشافعي للبيهقي ، فلم أجد هذا فيه ، وقد أخرج هذه الحكاية ابن المؤيد الجويني في فرائد السمطين ١/١٣٥ قال : أنبأني الشيخ أبو محمد عبد الجبار بن محمد الخوارمي البيهقي أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حامد العدل أنبأنا أبو عبد الله النابع أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري ثنا عبد الله ابن محمد بن الفضل الرافعي بالبصرة سمعت الربيع بن سليمان يقول : قلت للشافعي (القصة) .

قلت : هذا اسناد الله أعلم به ولم أعرف منه الا الواحدي والربيع ابن سليمان .

المبحث الثانـــي

الاحاديث الواردة في وجوب محبتـــه

وفيـه مطالـب :

المطلـب الاول : الأحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي .

المطلب الثانـي : الأحاديث الواردة في أنه أحب الخلق الى الله والـى رسوله والى الملائكـة .

المطلب الثالـث : حديـث الطـيـر .

المطلب الرابع : حب علي من أفضل الأعمال عند اللهتعالـى .

المطلب الخامس : حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النار .

المطلب السادس : جزاء محبّي علي في الدنيا والآخرة .

المطلب السابـع : عقوبة مبغضي علي في الدنيا والآخـرة .

المطلـــب الاول

الاحاديث الواردة في الزام الخلق بمحبة علي رضي الله عنه

٦٤٤ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى ، فليتمسك بحب علي وأهل بيتي " (١) .

٦٤٥ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " علي أقضى أمتي بكتاب الله تعالى ، فمن أحبني فليحبه ، فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي " (٢) .

٦٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : " جاءني جبريل من عند الله بورقة آس خضراء ، مكتوب فيها ببياض : " اني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك " (٣) .

---

(١) باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢ / ٥٨ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي الحافظ : شيعي فاسق رقيق الدين .

والرازي : لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٢) منكـــر باطـــل .

أخرجه ابن عساكر (١ / ٩٧) من طريق الفضل المعروف بالنسائي عن محمد بن علي بن خلف العطار عن أبي حذيفة عن عبد الرحمن بن قبيصة .

والفضل وعبد الرحمن : لم أجد ترجمتهما ، وأبو حذيفة : ماعرفته .

والعطار : اتهمه ابن عدي وقال : " عنده عجائب وهو منكر الحديث " ، ووثقه الخطيب . والحديث منكر ، لأن حب علي - رضي الله عنه - وحده لا يكون ذلك سببا في ولاية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل الحب والعمل الصالح واتباع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما أمر وعما نهى هو الولاية الصحيحة مع محبتنا لعلي رضي الله عنه وللعشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة ممن رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وآمن به ومات على ذلك .

(٣) موضـــوع .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (ذيل اللآلئ ص ٦٠) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٢٧ والطوسي في أماليه ٢ / ٢٣٢ . ولم يبين السيوطي علته =

٦٤٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كنا يوما مع علي في السوق ، فرأى بطيخا ، فحلّ درهما ، فدفعه لبلال ، فقال : " اذهب فاشتر به بطيخا " ، ففعل ، فأخذ علي واحدة فقوّرها ثم ذاقها ، فاذا هي مرّة ، قال : " يابلال ، ردّه وآتنا بالدراهم ، ان حبيبي - صلى الله عليه وسلم - قال لي : " ان الله تعالى : أخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فما أجاب الى حبك عذب وطاب ، ومالم يجب خبث ومر " ، واني أظن هذا البطيخ لم يجب ".(١)

= وقال ابن عراق في تنزية الشريعة ٣٩٧/١ : " وفيه موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق وغيره ولم أقف لهم على تراجم والله أعلم " أ- هـ .
قلت : وذكره الخوئي في معجمه رقم (١٢٧٣٠) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل لم يوثق .
وفيه : أبو محمد الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان البغدادي يعرف بالنعيمي ، قال فيه أبو الفتح بن مسرور : " كان غير ثقة " ، وذكره الطوسي في رجال الشيعة في ترجمة خليفة بن الصباح ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣٨٦/٧ ، واللسان ٢٣٦/٢ ، ومعجم رجال الحديث رقم ٢٩٩٧) .
وفيه : عقبة بن منهال بن بحر أبو زياد : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة . وفي سند الطوسي أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسي أيضا من هذا الطريق عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده به . والراوي عن جعفر الصادق هو المنتجع بن مصعب بن توبة المزني ولم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة .

(١) موضوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٦٨/١ - ٣٦٩ بسند رجاله كلهم ثقات الا أحمد بن محمد بن عمران أبوالحسن الجندي وهو الذي وضعه وافتراه .
انظر : (اللسان ٢٨٨/١ واللآلئ ٣٥٤/١ ، وتنزية الشريعة ٣٠٤/١) .
وانما الحقوا به التهمة ، لأنه ضعيف شيعي ليس بشئ .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٧٧/٥ والميزان ١٤٧/١ ، والمغني رقم ٤٣٧) . وذكر ابن عراق عن محب الدين الطبري الشافعي في كتابه " ذخائر العقبى " (ص ٩٢) قوله : " وفيه دلالة على أن الحادث من =

٦٤٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " عليكم بعلي بن أبي طالب ، فانه مولاكم فأحبوه ، وكبيركم فاتبعوه ، وعالمكم فأكرموه ، وقائدكم الى الجنة فعزّروه [١] ، واذا دعاكم فأجيبوه ، واذا أمركم فأطيعوه ، فأحبوه كحبي وأكرموه بكرامتي ، ماقلت لكم في علي الا ما أمرني به ربي جلّت عظمته " [٢].

= العيب اذا اطلع به على عيب قديم ، لا يمنع من الرد " أ ـ هـ ، قال ابن عراق : " وقضيته أن الحديث ليس عنده موضوعا ، والله أعلم " أ ـ هـ .

أقول : وكم ذكر الطبري هذا في كتابه الآنف الذكر وكذا في كتابه الرياض النضرة أحاديث موضوعة ، ولا أدري كيف خفيَ ذلك على أمثال العلامة ابن عراق.

ومن العجائب التي نشاهدها في مثل هاتيك الكتب أن أصحابها يحاولون استنباط أحكام شرعية منها ، فيوهمون القارئ أنها عندهم صحيحة أو صالحة للتفريع ، وهذا يجب على المحققين التنبيه عليه وبيان مناهج مصنفي الكتب التي يخرجونها حتى لا يقع القارئ في لبس أو خطأ عظيم .

ولعمري : ان هذا الحديث أسخف من أن يغيب وضعه على المحب الطبري ، وكأنني به أراد أن يذكر بقاعدة فقهية فأوردها هنا على وجه التندر لا على أنه أستنبطها أو استدل لها بهذا الحديث والله أعلم .

وقوله : " فقوّرها " : أي قطعها مدورا (مختار الصحاح ص ٥٥٥) .

وقوله : " أخذ محبتك على البشر ... والمدر " ، فالمراد بالمدر : المدن والحَضَر . انظر القاموس ٤ / ٢١٦ .

(١) التعزير : التوقير والتعظيم (مختار الصحاح ص ٤٢٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٧٨ وذكره أخطب في المناقب ص ٢٢٦ كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الرجال . والراوي عن سلمان هو الأصبغ بن نباتة وهو رافضي متروك كذبه أبو بكر بن عياش .

٦٤٩ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - مرفوعا : " يامعاشر المهاجرين والأنصار ، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا ؟ "، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : " هذا علي أخي ووصيي ووزيرى ووارثي وخليفتي ، فأحبوه لحبي ، وأكرموه لكرامتي ، فان جبرئيل أمرني أن أقوله لكم ".(١)

٦٥٠ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الدُّر الذى غرسه الله بيده ، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب ".(٢)

٦٥١ - عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله بيده في جنة عدن ، فليستمسك بحب علي بن أبي طالب ".(٣)

---

(١) حديث باطل .
أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في أماليه (مجلس ٧٢ ص ٢٨٦ ، والطوسي في أماليه ١/٢٢٧ من طريق سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان به . والاسكاف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع .
والاصبغ: معروف رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش . وهما ثقتان عند الشيعة.

(٢) موضوع .
أخرجه ابن الجوزى في الموضوعات ١/٣٨٧ من طريق اسحاق بن ابراهيم ابن يعقوب بن عباد العوام الواسطي المؤدب ، رآه ابن عدى وكذبه ورآه يضع الحديث . وكذبه الأزدى .
انظر ترجمته في (الكامل ١/٣٣٨ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) والميزان ١/١٨٠ واللسان ١/٣٤٨ وتنزيه الشريعة ١/٣٦ رقم ٢٥٠) .
وأخرجه ابن عساكر ٢/١٠١ نحوه ، وفيه جعفر بن نصر أبو ميمون العنبرى الكوفي ، قال فيه ابن عدى : " حدث عن الثقات بالبواطيل وليس بالمعروف" أ - هـ . وقال الذهبي والحافظ : " متهم بالكذب " .
انظر ترجمته في (الكامل ٢/٥٧٥ والمغني رقم ١١٧٠ والميزان ١/٤١٩ واللسان ٢/١٣١) .
وانظر الحديث في (تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) واللآلئ ١/٣٦٨) .

(٣) موضوع .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٣٢ وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٧ - ٢١٨ وأخطب في المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ٢/١٠٢ والحاكي في الأربعون المنتقى (باب ٤ ل ١٠١/ب) = =

. . . . ــــ . . . .

= وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٣ والجويني في فرائد السمطين ١/١٨٦ كلهم من طريق الحسن بن علي بن زكريا أبو الحسن العدوي وكان يضع الحديث .

وجاء من طريق آخر عن زيد بنحوه .

أخرجه الشيرازي في الألقاب (اللآلي ١/٣٦٩) . وأشار أبو نعيم في الحلية ١/٨٦ الى هذه الطريق ، وفيها دليل بن عبد الملك ، روى عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة ، منها هذا الحديث ، قال ابن حبان : " روى عنه ابنه عبد الملك نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل هذا " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (المجروحين ١/٢٩٥ والمغني رقم ٢٠٤٧ والميزان ٢/٢٨ واللسان ٢/٤٣٢) .

وجاء من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعا بنحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٦ من طريق احمد بن محمد بن غالب غلام خليل (ت ٢٧٥) قال فيه أبو بكر بن اسحاق : " لا أشك في كذبه "، وقال أبو داود : " أخشى أن يكون دجال بغداد " ، وقال الدارقطني : " متروك " ، وقال ابن عدي : " أحاديثه مناكير لا تحصى كثيرة وهو بين الأمر بالضعف " ، وعلى كل حال فهو معروف بالوضع وكان يرقق قلوب العامة بوضعه الحديث في الرقائق .

وعند الشيعة : فقد قال فيه النجاشي : " ضعيف جدا لا يلتفت اليه " أ ـ هـ .

وقال ابن الغضائري : " كذاب وضاع للحديث ، فاسد ، لا يلتفت اليه " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الكامل ١/١٩٨ وتاريخ بغداد ٥/٧٨ والضعفاء للدارقطني ص ١٢٢ والمجروحين ١/١٥٠ والمغني رقم ٤٤٠ والميزان ١/١٧١ واللسان ١/٢٧٢ وتنزية الشريعة ١/٣٣ رقم ٢٠٩ ومعجم رجال الحديث رقم ٧٨٣) .

وأخرجه ابن المغازلي ـ أيضا ـ من طريق آخر الى ابن عباس . وفيه اسحاق ابن ابراهيم الواسطي المؤدب الكذاب الوضاع ، وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٧ قال أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الكوفي قراءة عليه سنة ٣٧٢هـ . ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان ثني محمد =

المطلب الثانـــــي

الاحاديث الواردة في أن عليا أحب الخلق الي الله وملائكته ورسوله .

٦٥٢ - عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - جيشين ، وأمّر على أحدهما على بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بـــن الوليد ، وقال : " اذا كان القتال فعلي " ، فافتتح على حصنا ، فأخذ منه جاريـــة ، فكتب معي خالد كتابا الى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشي به (١) ، قال : فقدمـــت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقرأ الكتاب ، فتغيّر لونه ، ثم قال : " ماترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " (٢) .

= ابن اسماعيل ثني اسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بـــن الحسين عن ابن عباس به . والسند مظلم جدا الى اسحاق بن موسـى .

وجاء من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢١٨ - ٢١٩ ، وفيه محمد بن عبد الله ابن ثابت بن ابراهيم أبو بكر الأشناني وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن عساكر ٢/١٠١ من طريق آخر فيه محمد بن مَنْدَه بن أبـــي الهيثم الأصبهاني وهو كذاب .

والاحاديث هذه موضوعـــة .

انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٩/أ) والميزان ٢/٤٣٣ ، واللســـان ٢/٤٣٣ واللآلئ ١/٣٦٩ .

(١) وشيَ به الى السلطان وشيا ووشاية - بكسر الواو - نمّ وسعى .

انظر : القاموس ٤/٦١٧ .

(٢) اسناده حسن لغـيره .

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٧٢٥ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٧٩ ، والروياني في مسند الصحابة (١/ل ٧٢/ب) قال ابن أبي شيبة حدثنـــا أبو الجوّاب ثنا يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبيه عن البراء به .

وأبو الجواب هو أحوص بن جواب - بفتح الجيم وتشديد الواو (ت ٢١١هـ) الكوفي ، قال فيه الذهبي في الكاشف ١/٥٤ : " صدوق " ، وزاد الحافـــظ في التقريب ١/٤٩ : " ربما وهم " .

ويونس بن أبي اسحاق السبيعي : صدوق يهم قليلا (ت ١٥٢هـ) كما فـــي التقريب ٢/٣٨٤ . =

٦٥٣ - عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعا : " تفترق أمتي على فرقتين : تمرق فرقة محلقون رؤوسهم محفون (١) شواربهم ، أزرهم (٢) الى أنصاف سوقهم (٣) ، يقرؤن القرآن لا يتجاوز تراقيهم (٤) يقتلهم أحبّهم اليّ وأحبهم الى الله تعالى " (وفي الحديث قصة) " (٥) .

٦٥٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة العصر ، فأبطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ثم رفع رأسه فقال : " سمع الله لمن حمده " ثم أوجز في صلاته وسلم ، ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه الى الصف الأول ، يتفقد أصحابه ثم الى الصف الثاني ثم الى الصف الثالث ، يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : " مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب " فأجابه علي من آخر الصفوف : " لبيك يارسول الله " فقال : " ما خلفك عن الصف الأول ؟ " قال : " شككت أني على طُهْر ، فناديت : ياحسن ، ياحسين ، يافاطمة ، فلم يجبني احد ، فاذا بهاتف يهتف من ورائي : " يا أبا الحسن " التفت فالتفت فاذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل ووضعته على منكبي ، وأومأت الى الماء ، فاذا الماء يفيض على كفي ، فتطهرت فلا أدري من وضع السطل والمنديل " . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وضمّه الى صدره وقبله بين عينيه ثم قال : " ألا أبشرك ؟ إنّ السطل

= وأبو اسحاق مدلس مع اختلاطه ، وابنه يونس روى عنه بعد الاختلاط .
قال الترمذي : " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه " أ - هـ .
وحديث : أن عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، صحيح متواتر كما مضى في حديث الراية يوم خيبر رقم ٣٥٣ .

(١) الاحفاء : استقصاء شعر الشوارب ، وقال في مختار الصحاح ص ١٤٦ : " أحفى شاربه : استقصى في أخذه " أ - هـ .

(٢) أزر - كحمر - جمع ازار وهو معروف (مختار الصحاح ص ١٥) .

(٣) سوق : جمع ساق .

(٤) الترقوة - بفتح التاء والمثناة المشددة من فوق وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو - : العظم بين ثغرة النحر والعاتق . (القاموس ٢/ ٣٦٦) .

(٥) اسناده موضوع .
أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١/ ١٦٠ من طريق احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ثني أبي عن أبيه عن جده عن عائشة به . واحمد بن اسحاق : كذاب .

من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذى هيّأك للصلاة جبريل ، والذى مندلك ميكائيل ، والذى نفس محمد بيده مازال اسرافيل قابضا على ركبتي حتى لحقت معى ، فلا يلومنى أحد على حبك ، والله تعالى وملائكته يحبونك فوق السماء " (١) .

٦٥٥ - عن أنس بن مالك : رضى الله عنه - مرفوعا : " مررت ليلة أسرى بى الى السماء ، فاذا أنا بملك جالس على منبر من نور ، والملائكة تُحدِّق (٢) به ، فقلت : ياجبرئيل من هذا الملك ؟ قال : " ادن منه وسلم عليه " ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فاذا أنا بأخى وابن عمى على بن أبى طالب ، فقلت : ياجبرئيل ، سبقنى على الى السماء الرابعة ؟ فقال : " يامحمد ، لا ، ولكن الملائكة شكت حبها لعلى ، فخلق الله تعالى هذا الملك من نور على صورة علي ، فالملائكة ترمده (٣) فى كل ليلة جمعة سبعين ألف مرة ، يسبّحون الله ويقدّسونه ويهدون ثوابه لمحبّ علي " (٤) .

---

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم فى المناقب ص ٢١٦ وابن الجوزى فى الموضوعات ٣٠٩/١ - ٣٠١ واللفظ له . وعلته : هناد بن ابراهيم النسفى وهو راوية للموضوعات والبلايا ، وفيه سنده مجاهيل . (انظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٠/أ) واللآلئ ٢٨٩/١) وأخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ٢٨٩ نحوه بسند مظلم ، قال أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد بن على بن محك نا عمر بن ابراهيم نا أبو محمد النيسابورى نا القاضى أبو خلف منصور بن أحمد نا احمد بن محمد عن محمد بن على عن حميد الطويل عن أنس به .

(٢) حدّقوا به تحديقا وأحدقوا به : أحاطوا به (مختار الصحاح ص ١٢٧) .

(٣) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب : ترده أو تزوره ، فالتصحيف سهل هنا .

(٤) حديث خرافة .

أخرجه الكنجى فى كفاية الطالب ص ١٣١ - ١٣٣ عن منصور بن السكن عن ابن خضير عن القاضى أبى محمد عبدالله بن معروف عن أبى محمد يحيى ابن محمد بن صاعد عن الحسن بن عرفة العبدى عن يزيد بن هارون عن حُميد الطويل عن أنس به .

وابن السكن وابن معروف : لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا عند الشيعة وابن خضير : ماعرفته وبقية الرجال ثقات .

قال الكنجى : " هذا حديث حسن عال لم نكتبه الا من هذا الوجه ، تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس وهو ثقة " أ . هـ . = =

٦٥٦ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل ، وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت ، وان ملك الموت ليترحم على محبي علي بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء ".(١)

٦٥٧ - عن الضحاك الأنصاري قال : لما سار النبي - صلى الله عليه وسلم - الى خيبر ، جعل عليا على مقدمته ، فقال : " من دخل النخل فهو آمن " ، فلما تكلم بها النبي - صلى الله عليه وسلم - نادى بها علي ، فنظر النبي - صلى الله عليه وسلم - الى جبريل - عليه السلام - يضحك ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مايضحك ؟ " ، قال : اني أحبه ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " ان جبريل يقول : " اني أحبك " ، فقال : " وبلغت أن يحبني جبريل ؟ " ، قال : " نعم ومن هو خير من جبريل ، الله تبارك وتعالى ".(٢)

= قلت : هذا حديث خرافة لا حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ، لعن الله واضعه ، وهو اسطورة كأساطير جحا وأبي زيد الهلالي وغيرهما ، وهذا الكلام لا يليق الا بعقول مخرفي كربلاء وعجائز النجف .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣١ ، وفيه : محمد بن احمد بن شاذان الرافضي الكذاب . ويحيى بن عبدالحميد الحماني وهو حافظ شيعي متروك متهم بالكذب وسرقة الحديث .

(٢) ضعيف .

أخرجه الطبراني (مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦) ، وقال الهيثمي : " وفيه نصر ابن مزاحم وهو متروك " أ - هـ . وهو رافضي وكذبه أبو خيثمة .

وقال الحافظ في الاصابة ٢ / ٢٠٨ في ترجمة الضحاك الانصاري : " ذكره الطبري ، وأخرج من طريق اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن بشير الانصاري عن الضحاك الانصاري قال (الحديث) ، اسناده ضعيف " أ - هـ .

واسماعيل : لم يتعين لي ، وابراهيم بن بشير : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١ / ١ / ٨٩ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وذكره الحافظ أيضا في الاصابة ٤ / ١١١ في ترجمة أبو الضحاك الأنصاري ، قال : " ذكره (أي ذكر أبا الضحاك) الحسن بن سفيان في مسنده وأخرج من طريق ابراهيم ابن أوس الانصاري عن أبي الضحاك الأنصاري قال (الحديث) " أ-هـ . = =

٦٥٨ - عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه قال : " استأذن أبو بكر على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول : " والله لقد عرفت أن عليا أحب اليك من أبي - مرتين أو ثلاثا - ، فاستأذن أبو بكر ، فدخل فأهوى اليها فقال : " يا ابنة فلانة ، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " .(١)

= وابراهيم : لم أجده .

(١) اسناده حسن .

أخرجه أحمد في المسند ٤ / ٢٧٥ وفي فضائل الصحابة رقم ٣٩ والبزار في مسنده (كشف الأستار ٣ / ١٩٤ - ١٩٥) والنسائي في الخصائص رقم ١١٠ كلهم من طريق يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن العيزار - بفتح أوله وسكون التحتانية بعدها زاي وآخره راء - ابن حريث العبدي الكوفي عن النعمان به . قال أحمد : ثنا أبو نعيم ثنا يونس به .

أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي ثقة ثبت وهو من كبار شيوخ البخاري (التقريب ٢ / ١١٠) .

ويونس : قال عنه الذهبي في الكاشف ٣ / ٢٦٤ : " صدوق " وزاد الحافظ : "يهم قليلا " كما في التقريب ٢ / ٣٨٤ .

والعيزار : ثقة (التقريب ٢ / ٩٦) . وذكر الحديث الحافظ في الفتح ٨ / ٢٣ (طبعة الحلبي) وعزاه لأحمد وأبي داود والنسائي ، قال : " باسناد صحيح " أ - هـ وقال الهيثمي في مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦) : " صحيح ، رواه أبو داود مختصرا " أ - هـ ووافقه الحافظ .

قلت : أخرجه أبو داود في الأدب ٤ / ٣٠٠ ماجاء في المزاح وليس فيه " والله لقد عرفت أن عليا أحب ... " . وحسن الحديث الدكتور أحمد ميريس في تحقيقه لخصائص النسائي وكذا محقق فضائل الصحابة .

ويحسن أن أختم تخريج هذا الحديث بكلمة وجيزة تبين وجه الدلالة فيه ، اذ قد يفهم البعض منه أنه دال على أفضليته على أبي بكر ، مستدلا بسكوت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولا يخفى أن السكوت في موضع التشريع اقرار ، ولكن هل السكوت عن ايجابة الغضبان تهدأة لغضبه يعد اقرارا ؟

الذي يبدو لي أن الحديث ليس فيه من ذلك شئ ، فعائشة رضي الله عنها كانت تغار من فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث أنها رزقت الولد وكان أولادها أبناء النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بينما =

٦٥٩ - عن بريدة بن الحصيب - رضي الله عنه - قال : " كان أحب النساء الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاطمة ، ومن الرجال علي " ، قال ابراهيم النخعي : " يعني : من أهل بيته ".(١)

= حرمت هي الولد منه ، وحيث ان عليا أصغر من أبيها سنا ومن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وحيث انه عاش منذ صغره في كنف النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان يطلب منه قضاء حوائجه بدون تحفظ ، فظنت المرأة الغيرى عائشة رضي الله عنها : أن هذا دلالة على أنه أحب الى النبي - صلى الله عليه وسلم - من أبيها ، بينما هو في حقيقة الأمر ليس كذلك ، فكم من الرجال الموقرين من يستحيي الرجل أن يطلب منهم قضاء مصلحة له ، وهم أحب اليه من كثيرين غيره ، لا يجد حرجا أن يطلب منهم ذلك .

فالمسألة في هذا الفلك تدور ، ولكن النساء يُغْلَبْنَ بالصمت ، وصمت النبي - صلى الله عليه وسلم - أمام جوابها صمت تربوي لا صمت اقرار وبالله التوفيق .

(١) اسناده حسن لغيره

أخرجه الترمذي في سننه رقم ٣٨٦٨ والنسائي في الخصائص رقم ١٣ ، والحاكم في المستدرك ٣ / ١٥٥ ، وابن عساكر ٢ / ١٦٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ٣٧٨ كلهم من طريق جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه " أ - هـ .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ - هـ .

وقال الذهبي في تلخيص المستدرك : " صحيح " أ - هـ . وحسنه العلامة الالباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح ٣ / ١٧٣٥ . وجعفر بن زياد الاحمر : صدوق شيعي (الكاشف ١ / ١٢٩ والتقريب ١ / ١٣٠) .

وعبد الله بن عطاء هو الطائفي أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ، ويدلس من السادسة (التقريب ١ / ٤٣٤) .

قلت : أخرج أبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٢ / ١٤٠) .

قال : حدثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : " أسامة (يعني : ابن زيد) أحب الناس الي " ولم يستثن فاطمة ولا غيرها . واسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم =

. . . .

= بعثه على جيش "ذات السلاسل" قال: فأتيته، فقلت: أى الناس أحب اليك؟ قال: "عائشة"، فقلت: من الرجال؟ قال: "أبوها"، فقلت: ثم من؟ قال: "ثم عمر بن الخطاب" فعد رجالا.

(أخرجه البخارى ٤/ ١٩٢ - كتاب فضائل الصحابة رقم الباب ٥، ومسلم ٧/ ١٠٩ فى فضائل الصحابة - باب من فضائل أبى بكر واللفظ للبخارى).

وعن عبد الله بن شقيق أنه سأل عائشة - رضى الله عنها - فقال لها: "أى الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: "عائشة"، قلت: فمن الرجال؟ قالت: "أبوها". أخرجه أحمد فى المسند ٦/ ٢٤١ ورجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرج البخارى ٤/ ١٩٤ من فضائل أبى بكر حديث عائشة الطويل فى وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم - واجتماع الصحابة فى سقيفة بنى ساعدة، وفى الحديث أن عمر قال لأبى بكر: "بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

قلت: الجمع بين الأحب الى النبى - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر أو على أو أسامة بن زيد أو الأنصار - كما جاء فى بعض الروايات فى الصحيح -، أن هذه الأحاديث وقائع أحوال لا مفهوم لها ولا عموم ولا حاجة بنا الى تكلف الجمع، فقد يقول الانسان فى ساعة اذا سئل من أحب الناس اليك؟ فيقول: فلان تلطيفا لخاطره أو خاطر من يلوذ به، وقد يقول مثله فى وقائع أخرى لأناس آخرين يحبهم، فهذه الاطلاقات لا عموم لها أو هى وقائع خاصة تحمل حكمها الخاص دون أن يكون لها مفهوم مخالفة، وبخاصة اذا علمنا أن مفهوم الوصف لا عبرة به عند الأصوليين، فقد يكون جمع من الناس فى منزلة واحدة عند المتكلم، ويصح له أن يقول عن كل منهم بأنه أحب الناس اليه، أو أن يكون هذا على تقدير "من"، حيث النصوص التى تقدمت ثابتة كلها، فيجب الجمع بين الأحاديث الثابتة التى بينها تعارض فى الظاهر، ولكننا فى معرض الترجيح وليس التوفيق فقط، نرجح على أن أحب الناس الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الرجال أبو بكر ثم عمر، والدليل على ذلك قولنا - وبالله التوفيق - أن الاحاديث الصحيحة مقدمة على الاحاديث الحسنة، والتى هى أقل رتبة منها، فالأحاديث الصحيحة تنص صراحة على أن أبا بكر أحب الرجال الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - =

٦٦٠ - عن معاوية بن ثعلبة قال : جاء رجل الى أبي ذر - وهو جالس في المسجد وعلي يصلي أمامه - فقال : "يا أبا ذر ، ألا تحدثني بأحب الناس اليك ؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبهم اليك "، قال : "أجل ، والذي نفسي بيده ، ان أحبهم الي أحبهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ذلك الشيخ - وأشار الى علي بن أبي طالب ".(١)

٦٦١ - عن جميع بن عمير قال : "دخلت مع عمي على عائشة - رضي الله عنها ، فسئلت : أي الناس كان أحب الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قالت : "فاطمة" ، قيل : من الرجال ؟ قالت : "زوجها - ان كان ماعلمت صواما قواما -".(٢)

= ثم عمر وذكر أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - على لسان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أنهما أحب الناس اليه صلى الله عليه وسلم - في معرض الترتيب ، مما يدلل على أن هناك درجات في المحبة فأولها أبو بكر ثم عمر . اضافة الى ماتقدم ، فان أهل السنة والجماعة مجمعون بما فيهم السيد علي رضي الله عنه - على أن أبا بكر وعمر أفضل هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ، ومن كان أفضل فهو الأحب الى الله ورسوله وصالح المؤمنين ، لأن بين الأحبية والأفضلية تلازماً والله أعلم .

(١) حديث حسن واسناده ضعيف .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٢٧/ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ وابن عساكر ١/ ١٧٠ ، ١٧١ كلهم من طريق علي بن هاشم بن البريد عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة به .
وعلي بن هاشم : صدوق شيعي غال . وداود : شيعي صدوق .
ومعاوية بن ثعلبة : لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا أو تعديلا (الجرح ٤/ ١/ ٣٧٨) .

(٢) اسناده ضعيف جدا .
أخرجه الترمذي في سننه ٥/ ٤٣٠ والنسائي في الخصائص رقم ١١١ ، ١١٢ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٥٤ والسهمي في تاريخ جرجان ص ٢١٣ وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٣٧٨ والخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٤٣٠ وابن عساكر ٢/ ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٦/ ٢٢٣ والطوسي في أماليه ١/ ٣٤١ . واللفظ للترمذي والباقون بنحوه .
قال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب" أ - هـ ووافقه الألباني في تعليقه =

٦٦٢ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " ماخلق الله خلقا كان أحبّ الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من علي "(١).

٦٦٣ - عن معاذة الغفاريّة - رضي الله عنها - قالت : " كنت أنيسا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أخرج معه في الأسفار ، أقوم على المرضى وأداوي الجرحى ، فدخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيت عائشة ، وعلي خارج من عندها ، فسمعته يقول لعائشة : " ان هذا أحب الرجال اليّ وأكرمهم عليّ ، فاعرفي له(٢) حقه وأكرمي مثواه(٣) ... النظر الى علي عبادة "(٤).

= على مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٣٥ . وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه " أ - هـ . وتعقبه الذهبي بقوله : " جميع اتهم ولم تقل عائشة هذا أصلا " أ - هـ . وذكره في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٨ ، وقال : " قلت : جميع كذبه غير واحد " أ - هـ . وهو شيعي واه متهم . واضطرب جميع في رواية الحديث ، فقد قال مرة : ١ - دخلت مع عمي ، ٢ - ومرة مع عمتي ، ٣ - ومرة مع أبي ، ٤ - ومرة مع أمي ، ٥ - ومرة مع عثمان ، ٦ - ومرة أنه دخل على عائشة . وقد ذكره الدارقطني في العلل (٥ / ق ٧٨ / أ) وقال : " والصحيح قول من قال عن جميع أنه دخل على عائشة " أ - هـ .

(١) ضعيف جدا منكر .
أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٦٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٤ كلاهما من طريق الخطيب البغدادي .... عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن عيسى الدامغاني عن مسمع (يسع) بن عدي عن شاه بن الفضل عن ابن المبارك عن حياة (حمويه) عن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة به .
وهذا اسناد مظلم من عند ابن جرير الى شريح فاني لم أقف على ترجمتهم . ورأيت محمد بن عيسى الدهقاني وهو - أيضا - لا يعرف .

(٢) في الأصل " لي " .
(٣) أي أكرمي منزله ومقامه عندك من قولك ثويت بالمكان اذا أقمت به (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٢) .
(٤) ضعيف جدا .
أخرجه ابن مردويه ومن طريقه أبو موسى (انظر الاصابة ٤ / ٤٠٣) = =

المطلب الثالث

حديث الطير

٦٦٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " كان عند النبي - صلى الله عليه وسلم - طير ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير " ، فجاء علي ، فأكل معه (١) .

= في ترجمة ليلى الغفارية . وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمتها ٢٦٨/٦ كلهم من طريق يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة بنت عبد الرحمن عن معاذة به . وقال الحافظ : " وحارثه ضعيف " أ-هـ . قلت : بل هو متروك ضعيف جدا .

(١) حديث حسن بطرقه .

وقفت على أربعة وثلاثين طريقا عن أنس - رضي الله عنه - واليك بيان تفصيلها :

الطريق الاول : اسماعيل بن عبد الرحمن السدي - بضم المهملة وتشديد الدال المهملة - عن أنس به .

أخرجه الترمذي رقم ٣٧٢١ وفي العلل الكبير (٢/ق ٨٣٤) واللفظ له . والنسائي في الخصائص رقم ١٠ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ق ١٢٤/أ) وابن عدي في الكامل (٨٨٨/٥/أ) في ترجمة مسهر بن عبد الملك الهمداني . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧٢ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٩ وابن عساكر ١٢٤/٢ - ١٢٥ ، ١٢٦-١٢٧ وابن الجوزي في العلل ٢٣٠/١ وابن الاثير في أسد الغابة ٦٠٧/٣ - ٦٠٨ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٧ . وعند النسائي بعد دعائه - صلى الله عليه وسلم - : " فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده ، وجاء علي فأذن له " .

ونحو ذلك عند ابن عدي وابن الجوزي وابن الاثير . قال النسائي : أخبرني زكريا (ابن يحيى بن اياس السجزي) ثنا الحسن بن حماد (الضبي أبو علي الورّاق) قال حدثنا مسهر بن عبد الملك (ابن سلع الهمداني الكوفي) عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس به . وقال ابن عدي : نا الحسن بن أبي الطيب بن شجاع نا الحسن بن حماد الضبي به . ومن طريقه ابن الجوزي . وكلهم رووه من طريق عيسى بن عمر عن السدي به . وقال الترمذي : حدثنا سفيان بن وكيع ثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر به . =

. . . .

= قال الترمذي : "هذا حديث غريبلا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه "أ ـ هـ وقال العلامة الألباني في تعليقه على المشكاة ٣ / ١٧٢١ عند قول الترمذي هذا : "أي ضعيف وهو كما قال "أ ـ هـ . وقال ابن عساكر : " قال الدارقطني : "تفرد به عيسى بن عمر عن السدي "أ ـ هـ وهو ثقة كما في التقريب ٢ / ١٠٠ ، لكن لم يتفرد به ، فقد تابعه الحارث بن نبهان الجرمي ـ بفتح الجيم ـ أبو محمد البصري وهو متروك كما في التقريب ١٤٤/١ . أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٣٠ . وقال الهيثمي في المجمع ٩ / ١٢٥ في سند أبي يعلى : " رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف "أ ـ هـ . وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) في هذه الطريق : "أمثلها "أ ـ هـ . أي أحسن الطرق المروية عن أنس . وقال الحافظ في اللسان ١ / ٤٢ : " وأحسن شيء فيها طريق أخرجه النسائي في الخصائص "أ ـ هـ . وتعقب من قال بوضعه (انظر الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٧) وقال بأن السدي : أخرج له مسلم ووثقه جماعة منهم شعبة وسفيان ويحى القطان .

وقال ابن الاثير : " ذكر أبي بكر وعمر في هذا الحديث غريب جدا "أ ـ هـ .

ترجمة رجال الترمذي :

شيخ الترمذي : سفيان بن وكيع بن الجراح كان صدوقا الا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه من العاشرة . كذا في التقريب ١ / ٣١٢ وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٣٠٢ : " ضعيف " أ ـ هـ . وعبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه شيعي غال .

وعيسى بن عمر هو الأسدي القاري ، ثقة (التقريب ٢ / ١٠٠) .

والسدي : قال عنه الحافظ في التقريب ١ / ٧٢ : " صدوق يهم ورمي بالتشيع" أ ـ هـ . وقال الذهبي في الكاشف ١ / ٧٥ : " حسن الحديث " أ ـ هـ . ولم يذكر أنه رمي بالتشيع .

ترجمة رجال النسائي :

زكريا بن يحيى بن اياس السجزي ـ بكسر المهملة وسكون الجيم بعدها زاي ـ المعروف بخياط السنة ، ثقة حافظ (التقريب ١ / ٢٦٢) . والحسن بن حماد الضبي ابو علي الورّاق الكوفي : ثقة من العاشرة كما في التقريب ١٦٥/١ . ومسهر بن عبد الملك بن سلع الهمداني ـ بسكون الميم ـ الكوفي ، لين الحديث =

....

= من كبار التاسعة (التقريب ٢/٢٤٩) قال ابن عدي عقب اخراجه لهذا الحديث : " وهذا الحديث من هذا الطريق ما أعلم رواه غير مسهر وليس بالكثير " أ ـ هـ . وقد رأيت أن عبيد الله بن موسى العبسي تابعه به عن عيسى بن عمر .

الطريق الثاني : خالد بن عبيد أبو عصام البصري العتكي (ت بعد المائة) قال عنه البخاري : " فيه نظر " قال العقيلي : " لا يتابع على حديثه " وقال ابن حبان : " يروى عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة مالها أصل يعرفها من ليس الحديث صناعته أنها موضوعة . . . لا تحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب " أ ـ هـ . وقال الذهبي : " متهم " ، وقال الحافظ : " متروك " .
انظر ترجمته في (الجرح ١/٢/٣٤٢ والمجروحين ١/٢٧٩ والكامل ٣/٨٩٥ والضعفاء للعقيلي ٢/١٠ والتاريخ الكبير ٢/١/١٦١ والكاشف ١/٢٠٦ والمغني رقم ١٨٦٢ والميزان ١/٦٣٤ والتهذيب ٣/١٠٥ والتقريب ١/٢١٥) .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٨٩٦) وابن المغازلي في مناقب علي ص ٧٣ - ١٧٤ وابن الجوزي في العلل ١/٢٣٢ .

الطريق الثالث : عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي (ت ١٣٦هـ) وهو ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس كما في التقريب (١/٥٢١) . ورواه عن عبد الملك :

١ - حماد بن المختار الكوفي وهو شيعي مجهول لا يعرف . أخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٢٦ وابن عدي في الكامل ٢/٦٦٩ وابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٣٥ وابن عساكر ٢/١٢٨ - ١٢٩ وابن الجوزي في العلل ١/٢٣١ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٨ والجويني في فرائد السمطين ١/٢١٠ والطوسي في أماليه ١/٢٥٩ .
قال ابن الجوزي : " لا يصح " ، وقال الذهبي والحافظ : " هذا حديث منكر " وقالا : " لا يصح " (الميزان ١/٥٩٩ ، ٦٠٢ واللسان ٢/٣٥٣ ، ٣٥٤) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٥ : " حماد بن المختار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " أ ـ هـ .

٢ - حسين بن سليمان الطلحي وهو مجهول لا يعرف .
أخرجه ابن عساكر ٢/١٣٠ وذكره ابن عدي في الكامل (٢/٢٧٠/أ) =

. . . .

= وقال الذهبي والحافظ : " روى عن عبد الملك حديث الطير ولم يصح " أ ـ هـ .
(الميزان ١/ ٥٣٦ واللسان ٢/ ٢٨٥) .

الطريق الرابـــع : من طريق أبي الهنـــدى .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١٧١ وابن المغازلي في مناقب علـــى ص ١٦٦ وابن عساكر ٢/ ١٢٢- ١٢٤ وابن الجوزى في العلل ١/ ٢٣٠ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٩ ، وقال الخطيب : "غريب، لم نكتبه الا من حديث أبي الميناء محمد بن القاسم عن أبي عاصم ، وأبو الهندى مجهـــول واسمه لا يعرف " أ ـ هـ .

وانظر : " المغني رقم ٧٧٩٩ والميزان ٤/ ٥٨٣ واللسان ٧/ ١١٩) .

الطريق الخامس : اسماعيل بن سليمان الرازى عن عبد الملك بن أبـــى سليمان عن عطاء بن السائب عن أنس .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ ٣٤٠) والخطيب في تاريخه ٩/ ٣٦٩ وابن عساكر ٢/ ١٣١- ١٣٢ وابن الجوزى في العلل ١/ ٢٣١ وقال : " وهذا لا يصح وفيه مجاهيل لا يعرفون " أ ـ هـ منهم النجم بن بشـــير الرازى عن اسماعيل بن سليمان وما وجدت ترجمته .

وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ـ بفتح المهملة وسكون الراء وبالـــزاى المفتوحة ـ صدوق له أوهام (ت ١٤٥) كما في التقريب ١/ ٥١٩ .

وأخرجه البخارى في الكبير ١/ ٢/ ٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٧ من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن أنس به . قال البخارى : " مرســـل" أى أن عبد الملك لم يدرك أنسا فهو منقطع .

وانظر الحديث في (الضعفاء للعقيلي ١/ ١٨٢ والميزان ١/ ٢٣٣ واللسان ١/ ٤٠٩)

الطريق الســادس : الحسن البصـــرى .

أخرجه ابن عدى في الكامل ٢/ ٧٩٣ وابن عساكر ٢/ ١١٥ ، ١١٦ وابـــن الجوزى في العلل ١/ ٢٣١ وابن الأثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٨ ، والحسن البصرى ثقة فقيه وكان يرسل كثيرا ويدلس (ت ١١٠) كما في التقريب ١/ ١٦٥ ، لكن الراوى عنه موسى بن مسعود أو ابن سعد أو ابن سعيد أو ابن مسعـــد البصرى لم أقف على ترجمته . وفي الاسناد أيضا : حفص بن عمر العدني الملقب بالفرخ ، قال فيه النسائي : " ليس بثقة " وقال ابن حبان : " كان ممن يقلب الاسانيد قلبا لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد " وقال ابن معين : " ليس بثقة" =

. . . .

= وقال العقيلي : "لا يقيم الحديث" ، وقال أبو حاتم : "لين الحديث" وقال أبو داود : "ليس بشيء منكر الحديث" وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ١/٢/٣٦٥ ، ووثقه أبو عبد الله الطهراني ، وضعفه الحافظ ، وقال الذهبي : ضعفوه . انظر ترجمته في (المجروحين ١/٢٥٧ والجرح ١/٢/١٨٢ والمتروكين ص ٣٢ والضعفاء للعقيلي ١/٢٧٣ والمغني رقم ١٦٢٠ والميزان ١/٥٦٠ والكاشف ١/١٧٩ والتهذيب ٢/٤١٠ والتقريب ١/١٨٨) .

الطريق السابع : من طريق حميد بن أبي حميد الطويل (ت ١٤٢) على خلاف وهو ثقة مدلس (التقريب ١/٢٠٢).

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥٦ ، وفيه : زكريا بن دويد بن محمد ابن الاشعث بن قيس الكندي ، قال فيه الذهبي والحافظ : "كذاب" .

انظر : (المغني رقم ٢١٩١ والميزان ٢/٧٢ واللسان ٢/٤٧٩) . وعنه ولده محمد ، قال الذهبي والحافظ : "... عن حميد الطويل بخبر باطل وعنه علي بن الحسن بن مهدي الجوهري ، لا أدري من هذا" (الميزان ٣/٥٤٩ واللسان ٥/١٦٧) .

الطريق الثامن : اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس .

أخرجه ابو نعيم في الحلية ٦/٣٣٩ وابن الجوزي في العلل ٢/٢٢٩ ، قال أبو نعيم : "غريب من حديث مالك واسحاق ، رواه الجم الغفير عن أنس ، وحديث مالك : لم نكتبه الا من حديث القداحي ، تفرد به" أ-هـ .

والقداحي هو : عبد الله بن محمد بن عمارة القداح الانصاري السعدي ، قال الذهبي والحافظ : "مستور ما وثق ولا ضعف" أ-هـ . وقال الحافظ : "وهو خبر منكر" أ-هـ .

انظر ترجمة القداح في (الميزان ٢/٤٨٩ واللسان ٣/٣٣٦) .

وفيه : محمد بن صالح المدني وهو مقبول كما في التقريب ٢/١٧١ .

الطريق التاسع : دينار بن عبد الله بن مكيس - بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الياء المثناة التحتية وقيل بفتح الميم وكسر الكاف الحبشي وهو كذاب منكر الحديث شبه المجهول . انظر ترجمته في (المجروحين ١/٢٩٥ وتاريخ بغداد ٨/٣٨١ والكامل ٣/٩٧٦ والمغني رقم ٢٠٥٩ وتلخيص العلل (ق ٣٦٠) والميزان ٢/٣٠ واللسان ٢/٤٣٤) . = =

. . . .

= أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣ / ٩٧٦ والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٧٦ والخطيب فى تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٢ وابن الجوزى فى العلل ١/ ٢٣٢- ٢٣٣ ، وهذا موضوع . انظر : (الميزان ٢ / ٣٠ واللسان ٢ / ٤٣٤) .

الطريق العاشر : الزبير بن عدى وعنه بشر بن الحسين أبو محمد الاصبهانى . والزبير : ثقة (التقريب ١ / ٢٥٨) وبشر بن الحسين : قال فيه أبو حاتم : " يكذب على الزبير بن عدى " ، وفى رواية أنه سئل عنه فقال : " لا أعرفه " ، فقيل له : ان ببغداد قوما يحدثون عن ... بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس نحو عشرين حديثا مسندة ، فقال : " هى أحاديث موضوعة ، ليس يعرف للزبير عن أنس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - الا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث " أ - هـ .

وقال الدارقطنى : " متروك يروى عن الزبير بواطيل ، والزبير : ثقة ، والنسخة موضوعة " أ - هـ . وقال البخارى : " فيه نظر " ، وقال ابن عدى : " ضعيف " .

انظر ترجمته فى (التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٧١ والكامل ٢ / ٤٤٣ والضعفاء للعقيلى ١ / ١٤١ وأخبار أصبهان ١ / ٢٣٢ و ١ / ١ / ٣٥٥ والمغنى رقم ٩٨٠ والميزان ٢ / ٣١٥ واللسان ٢ / ٢١ والتهذيب ٣ / ٣١٧ فى ترجمة الزبير) .

أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ١ / ٢٣٢ وابن المغازلى فى مناقب على ص ١٦٣ وابن عساكر ٢ / ١٢٠ والجوينى فى فرائد السمطين ١/ ٢١٢ - ٢١٣ .

الطريق الحادى عشر : عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جدة عن أنس به .

أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢ / ٣١٩ والخطيب فى تاريخه ١١ / ٣٧٦ وابن الجوزى فى العلل ١ / ٢٣٣ .

وعمر بن عبد الله : متروك . وعبد الله بن يعلى : ضعفه غير واحد ، وقال البخارى : " فيه نظر " .

الطريق الثانى عشر : أبى النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله .

أخرجه ابن الجوزى فى العلل ١ / ٢٣٣ وعلته : احمد بن سعيد بن فرقد الجُدّي شيخ الطبرانى ، قال فيه الذهبى : " فذكر حديث الطير باسناد الصحيحين فهو المتهم بوضعه " أ - هـ . وقال الحافظ : " وأحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبرانى ، وأظنه دخل عليه اسناد فى اسناد " أ - هـ . =

....

= وانظر : (المغنى رقم ٢٩٧ والميزان ١ / ١٠٠ واللسان ١ / ١٧٧) .
وأبو النضر سالم : ثقة (ت ١٢٩هـ) كما في التقريب ١ / ٢٧٩ .
الطريق الثالث عشر : ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى البصرى ، وهو صدوق (ت بعد سنة ١١٠) كما في التقريب ١ / ١٢٠ .
أخرجه ابن مردوية (العلل لابن الجوزى ١ / ٢٣٤) وفيه : العباس بن بكار الضبى وهو كذاب يضع الحديث . ومحمد بن زكريا الغلابى وهو وضاع . وعبد الله ابن المثنى الانصارى الراوى عن ثمامة ، قال ابن الجوزى : " وكان ضعيفا " ، وقال الحافظ في التقريب ١ / ٤٤٥ : " صدوق كثير الغلط " أ ـ هـ . وتابعه عبد السلام بن راشد . أخرجه ابن عساكر ٢ / ١١٠-١١١ ، قال الذهبى في ترجمة عبد السلام هذا : " ... بحديث الطير لا يعرف والخبر لا يصح " أ ـ هـ . وقال أيضا : " فذكر حديث الطير لا يدرى من هذا والحديث منكر " أ ـ هـ . وأقره الحافظ .
انظر : (المغنى رقم ٣٦٩٢ والميزان ٢ / ٦١٥ واللسان ٤ / ١٢-١٣) وقال الحافظ في ترجمة عبد السلام بن راشد : " وقد تابعه على رواية حديث الطير عن عبد الله بن المثنى ، جعفر بن سليمان الضبعى ، وهو مشهور من حديثه " أ ـ هـ . من اللسان ٤ / ١٢-١٣ وهذه الطريق : أخرجه ابن عساكر ٢ / ١١١-١١٢ من طريق أبى يعلى . وأخرجه ابن عدى في الكامل ١ / ٢١٤ وابن المغازلى في مناقب على (ص١٧٢) .
وذكر الحديث الذهبى في الميزان ١ / ٤١٠ في ترجمة جعفر ، وقال : " وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر عليه واختلف في الاحتجاج بها منها . . . " ثم ذكر حديث الطير . وقال في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٧ : " له طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها ، وبعضها على شرط السنن ، ومن أجودها حديث قطن بن نسير (بنون ومهملة مصغرا أبو عباد البصرى وهو صدوق يخطئ من العاشرة ، كما في التقريب ٢ / ١٢٦) شيخ مسلم " أ ـ هـ . وقطن هذا هو شيخ أبى يعلى في هذا الاسناد . وجعفر بن سليمان : شيعى صدوق .
الطريق الرابع عشر : الحسن بن الحكم النخعى الكوفى (صدوق يخطئ من السادسة كما في التقريب ١ / ١٦٥ .
أخرجه ابن مرديه (العلل لابن الجوزى ١ / ٢٣٤) وأعله بـ : =

. . . .

١- محمد بن طريف وهو مجهول (الجرح ٢/٣/٢٩٣ والمغنى رقم ٥٦٤٥ والميزان ٣/٨٧ه واللسان ٥/٢١٠) .

٢- مفضل بن صالح أبو جميلة وهو ضعيف منكر الحديث .

قلت : الحسن بن الحكم : لم يلق أنسا كذا قال أبو حاتم في المراسيل ص٤٤ .

الطريق الخامس عشر : أبو جعفر الباقر - يرحمه الله - .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/٢٣٥) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين رقم ٦١٣ في ترجمة أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحسن .

وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) : " وسنده مظلم الى عبدالله ابن ميمون القداح وهو واه " أ - هـ .

وقال البخاري : " ذاهب الحديث " ، وقال الحافظ : " متروك منكر الحديث " أ - هـ . وقال أبو حاتم : " متروك " وقال أبو زرعة : واهي الحديث .

راجع ترجمته في (المجروحين ٢/٢١ والجرح ٢/٢/١٧٢ والتاريخ الكبير ٣/١/٢٠٦ والضعفاء للعقيلي ٢/٣٠٢ والكاشف ٢/١٢١ والمغني رقم ٣٣٩٢ والميزان ٢/٥١٢ والتهذيب ٦/٤٩ والتقريب ١/٤٥٥ .

الطريق السادس عشر : عبدالله بن مسلم بن كيسان الأعور الملائي الضبي الكوفي .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/٢٣٥ - ٢٣٦) وابن عدي في الكامل ٦/٢٣٠٩ والخطيب في الموضح ٢/١٧١، ٣٩٨ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٨ ، ١٧٣ وابن عساكر ٢/١١٤ ، ١٣١ . والأعور هذا : قال عنه الذهبي في المغني رقم ٦٢٢٠ : " تركوه " . وذكر الحديث في الميزان ٤/١٠٧ ، وقال الحافظ في التهذيب ١٠/١٣٦ في ترجمة أبيه مسلم : " والحديث باطل " أ - هـ .

الطريق السابع عشر : ابراهيم بن مهاجر وعنه خالد بن طهمان .

أخرجه ابن مردويه (العلل لابن الجوزى ١/٢٣٦) وقال ابن الجوزي : " وكلاهما مقدوح فيهما " وقال الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٢) : " وسنده الى خالد بن طهمان لا أعرفه " أ - هـ . يعني أن السند اليه مظلم. وقال في خالد : " واه " . وهو خالد بن طهمان الكوفي أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته ، وهو صدوق شيعي ثم اختلط (الكاشف ١/٢٠٤ والتقريب = ١/٢١٤) . =

....

= الطريق الثامن عشـــــر : ابو حذيفة العقيلي (لم أقف له على ترجمـــة)
أخرجه ابن عساكر ٢/١٣٢ - ١٣٣ ، وفيه :
١- سليمان بن قرم - بفتح القاف وسكون الراء - البصري - وهو شيعي غـــال سيء الحفظ (انظر : التهذيب ٤/٢١٣) .
٢- ابن عقدة : رافضي ضعيف متهم .
٣- احمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي : لم أجد ترجمته .
الطريق التاسع عشـــــر : الحكم بن محمد بن سليم عن أبيـــه .
أخرجه ابن عساكر ٢/١٢٤ . وقال الذهبي : " محمد بن سليم عن أنـــس بحديث الطير وعنه حكم بن محمد لا يعرف" أ - هـ .
(المغني رقم ٥٥٩٤ والميزان ٣/٥٧٣ واللسان ٥/١٩٢) .
الطريق العشـــــــرون : ميمون أبو خلـــف .
أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤/١٨٩ وابن عساكر ٢/١١٨ - ١١٩ ، وقـــال العقيلي : " لا يصح حديثه " أ - هـ . ووافقه الحافظ في اللسان ٦/١٤٠ ، وقال العقيلي ايضا : " طرق هذا الحديث فيها لين" أ - هـ . وقال ابن عساكر: " قال الدارقطني : " هذا حديث غريب من حديث ميمون أبي خلف عن أنـــس ، تفرد به سكين بن عبد العزيز عنه " أ - هـ .
وميمون : هو ابن جابر الرفاء : قال فيه أبو زرعة : " متروك الحديث منكـــر الحديث " . انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٤/١٨٨ والجـــرح ٤/١/٢٣٤ والمغني رقم ٦٥٥٦ والميزان ٤/٢٣٢ واللسان ٦/١٤٠) .
وسكين : - بالتصغير - ابن عبد العزيز العبدي العطار صدوق يروي عـــن الضعفاء كما في التقريب ١/٣١٣ .
قلت : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/١/٣٥٨ مختصرا .
الطريق الواحد والعشرون : من طريق أبي يعقوب اسحاق بن الفيـــض عن المضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد عن الحجاج بن يوســـف الثقفـــي عن أنـــس بـــه .
واسحاق بن الفيض : لم أقف له على ترجمة . والمضاء بن الجارود : لا يـدري من هو (المغني رقم ٦٢٧٧ والميزان ٤/١٢٤ واللسان ٦/٤٦)
وعبد العزيز بن زياد هو العمي البصري ، قال فيه أبو حاتم : " مجهـــول" كما في الجرح ٢/٢/٣٨٣ . وأثنى عليه عبيد الله بن سعيد أبو قدامـــة =

....

= السرخسي خيرا . والحجاج بن يوسف الطاغية الظالم المبير : قال فيه النسائي : "ليس بثقة ولا مأمون" ، وقال الحافظ : "ليس بأهل أن يروى عنه". انظر ترجمته في (الميزان ١/ ٤٦٦ والتقريب ١/ ١٥٤) .

الطريق الثاني والعشرون : قتادة بن دعامة السدوسي .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٩ وابن عساكر ٢/ ١٦ (، وفيه : علي بن الحسين بن يعمر الشامي : قال فيه الدارقطني : "يكذب" ، وقال ابن عدي : "ضعيف جدا" وقال الذهبي والحافظ : "في عداد المتروكين".

انظر : (الكامل ٥/ ١٨٥٢ والميزان ٣/ ١٢٠ (واللسان ٤/ ٢١٣) .

وفيه : خليد بن دعلج الراوي عن قتادة ، قال فيه أبو حاتم : "حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة" ، وعده الدارقطني من المتروكين ، وقال النسائي : "ليس بثقه" وقال ابن معين : "ليس بشيء" وسكت عليه البخاري في التاريخ الكبير ٢/١/ ١٩٩ ، وضعفه الامام أحمد وأبو داود والحافظ .

انظر : (الجرح ١/ ٢/ ٣٨٤ والمجروحين ١/ ٢٨٥ والمتروكين ص ٣٧ والضعفاء للعقيلي ٢/ ١٩ وتاريخ ابن معين ٢/ ١٤٩ والميزان ١/ ٦٦٣ والتهذيب ٣/ ١٥٨ والتقريب ١/ ٢٢٧) .

الطريق الثالث والعشرون : عثمان الطويل عن أنس .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٢ - ٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٢ وابن عساكر ٢/ ١١٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٤٥ . وقال البخاري : "ولا يعرف لعثمان سماع من أنس" أ ـ هـ . وقال ابن عدي في عثمان هذا : "عزيز السند ، انما له هذا الحديث وآخر عن أنس" أ ـ هـ .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، روى عنه شعبة وزهير .

انظر : (الكامل ٣/ ١٠٢٦ في ترجمة أبي العالية . واللسان ٤/ ١٥٩)

وفيه احمد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني ، ضعفه أبو حاتم من العاشرة ، ولم يرو عنه البخاري الا حديثا واحدا متابعة ، كذا في التقريب ١/ ٢٨ . وانظر ترجمته في الجرح ١/ ١/ ٨٢ .

الطريق الرابع والعشرون : ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن أنس.

وابراهيم ثقة (التقريب ١/ ٤٦) .

أخرجه ابن الاثير في أسد الغابة ٣/ ٦٠٨ وفيه محمد بن اسحاق بن ابراهيم الأهوازي وهو كذاب يضع الحديث ، قال ابن عبدان : "أقر بالوضع" أ ـ هـ . =

....

= انظر ترجمته في (الميزان ٣/٤٧٨ والسان ٥/٦٩ وتنزيه الشريعة ١/١٠٠ رقم ٣٩) .

الطريق الخامس والعشرون : سعيد بن المُسَيَّب عن أنس .

أخرجه ابن عساكر ٢/١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، وفيه :

١- علي بن زيد بن جُدْعان وهو ضعيف (التقريب ٢/٣٧) .

٢- عبد الله بن زياد أبو العلاء ، قال فيه البخاري : " منكر الحديث " .

انظر : (التاريخ الكبير ٥/٩٥ واللسان ٣/٢٨٧) . ولما أخرجه ابن عساكر قال : " قال ابن شاهين : " تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه ، لا أعلم حدث به غيره وهو حديث حسن غريب " أ ـ هـ .

قلت : عم عبد القدوس اسمه : صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب البصري وهو مجهول كما في التقريب ١/٣٦١ . وعبد القدوس : صدوق كما في التقريب ١/٥١٥ .

الطريق السادس والعشرون : أبو جعفر السباك عن أنس به .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٨ . والسبّاك هذا : لم أقف له على ترجمة . وفي الاسناد : اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الكوفي ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

الطريق السابع والعشرون : من طريق الحسن بن عبد الله الثقفي عن نافع بن هرمز عن أنس به . والحسن بن عبد الله : منكر الحديث والذات (المغني رقم ١٤٢٠) . ونافع بن هرمز هو الجمّال : قال فيه ابن معين : " ضعيف " ، " ليس بشيء " ، " ليس بثقة كذاب " ، " لا أعرفه " ، وقال ابو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وضعفه احمد وجماعة ، وقال الذهبي والحافظ : " واه " ، قالا ذلك في ترجمة الحسن بن عبد الله الثقفي . وقال ابن عدي : " وعامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف على روايته بين " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٤/١/٤٥٥ والمجروحين ٣/٥٧ وتاريخ ابن معين ٢/٦٠٢ وتاريخ الدارمي رقم ٨٢٦ والضعفاء للعقيلي ٤/٢٨٦ والكامل ٧/٢٥١٣ والميزان ٤/٢٤٣ والمغني رقم ٦٥٨٨ واللسان ٦/١٤٦) .

الطريق الثامن والعشرون : ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين مخففين ـ عن أنس به . =

=

....

= أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٤٦ والحاكم في المستدرك ٣/ ١٣١- ١٣٢ وسكت عليه وأعله الذهبي في تلخيص المستدرك بابراهيم بن ثابت القصار وأنه ساقط ، وقال ابن كثير : " مجهول " ثم رأيت الذهبي يقول : " واه لا يكاد يعرف الا بحديث الطير " وسكت عليه البخاري وابن أبي حاتم .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١/ ١/ ٢٧٨ والجرح ١/ ١/ ٩٠ والمغني رقم ٤٣ والميزان ١/ ٢١، ٢٥ واللسان ١/ ٣٧، ٤٢ والبداية ٧/ ٣٥٢) .

وقال العقيلي : " ليس لهذا من حديث ثابت أصل ، وقد تابع هذا الشيخ (يعني : ابراهيم بن ثابت القصار) معلى بن عبد الرحمن ورواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، حدثنا الصائغ عن الحسن الحلواني عنه ، ومعلى عندهم يكذب ، ولم يأت به ثقة عن حماد بن سلمة ولا عن ثقة عن ثابت ، وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف ، لا نعلم فيه شيئا ثابتا " أ ـ هـ .

الطريق التاسع والعشرون : من طريق أبي الخليج عائذ بن شريح الحضرمي عن أنس به .

أخرجه الخطيب في الموضح ٢/ ٣٠٤ . وأبو الخليج : قال فيه ابو حاتم : " في حديثه ضعف " ، وقال ابن طاهر : " ليس بشيء " وقال الذهبي في المغني رقم ٣٠٢١ : " لم أر لهم فيه تضعيفا ولا توثيقا الا قول أبي حاتم ، قلت : وماهو بحجة " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الجرح ٢/ ٣/ ١٦ والميزان ٢/ ٣٦٣ واللسان ٣/ ٢٢٦) .

وعن أبي الخليج : رواه عبد الله بن محمد بن المغير الكوفي ، قال عنه الذهبي في المغني رقم ٣٣٤٥ : " واه " أ ـ هـ .

وفي الاسناد : محمد بن اسحاق بن عيسى بن طارق أبو بكر القطيعي (ت٣٧٨) ، قال فيه ابن أبي الفوارس : " كان يدعي الحفظ وفيه بعض التساهل " أ ـ هـ . من تاريخ بغداد ١/ ٢٦١ .

الطريق الثلاثون : يحيى بن أبي كثير اليمامي عن أنس به .

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ق٣٤٠) . ويحيى بن أبي كثير : ثقة لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٢/ ٣٥٦) وقد عنعن ، وقال أبو حاتم :" روى عن أنس مرسلا وقد رأى أنسا يصلي في المسجد الحرام رؤية ولم يسمع منه " أ ـ هـ .

وقال ابن حبان : " كان يدلس، فكلما روى عن أنس فقد دلس عنه ، ولم يسمع من أنس ولا من صحابي " أ ـ هـ . انظر : (الميزان ٤/ ٤٠٢ والتهذيب ١١/ ٢٦٨) . =

. . . .

= الطريق الواحد والثلاثـــون : يغنم بن سالم بن قنبر عن أنس .

أخرجه ابن عدى فى الكامل (٥/٨٧٨/ب) فى ترجمة يغنم . وابن المغازلـى فى مناقب على ص ١٦٤، ١٦٥، ١٧١ وأشار ابن الجوزى فى العلل ١/ ٢٣٠ الى هذه الطريق ولم يعزها لأحد .

ويغنم هذا : قال فيه ابن حبان : " شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه الا على سبيل الاعتبار " أ - هـ . وقال أبو حاتم : " مجهول ضعيف الحديث " وقال ابن يونس: " حدث عن أنس فكذب " ، وقال الذهبي : " هالك " ، وقال أيضا : " تركوه " ، وقـــال الحافظ : " متروك الحديث " ، وقال العقيلي : " منكر الحديث " وقال ابن عدى " يروى عن أنس مناكير " . انظر ترجمته في (الجرح ٤/ ٢/ ٣١٤ والمجروحين ٣/ ١٤٥ والكامل ٧/ ٢٧٣٨ والضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٦٦ والمغني رقم ٧٢١٦ والميزان ٤/ ٤٥٩ واللسان ٦/ ٣١٦٩، ٣١٥) .

الطريق الثاني والثلاثـــــون : عمران بن وهب الطائي عن أنس.

وعمران : قال فيه ابو حاتم : " ضعيف الحديث ، ماحدث عنه اسحاق بـــن سلمان فهي أحاديث مستوية ، وحدث محمد بن خالد بن حمويه صاحـــب الغرائض أحاديث أبان بن أبى عياش ، ولا أحسبه سمع من أنس شيئا " أ - هـ . وقال أبو حاتم : " لم يسمع من أنس " كذا في المراسيل ص ١٢٦ .

وانظر : (الجرح ٣/ ٣٠٦ والميزان ٣/ ٢٤٤ واللسان ٤/ ٣٥١) . والحديث هذا موجود في الميزان واللسان ، ولم أقف على من خرّجه .

الطريق الثالث والثلاثـــــون : من طريق محمد بن أحمد بن عياض بـــن أبى طيبة حدثنا أبى ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بـن سعيد عن أنس قال : " كنت أخدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فَقُـــدِّم لرسول - صلى الله عليه وسلم - فرخٌ مشوى ، فقال : " اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير" ، قال : فقلت : اللهم اجعله رجلا من الانصار ، فجاء على رضى الله عنه - فقلت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علـــى حاجة ، ثم جاء ، فقلت : ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حاجـــة ، ثم جاء ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " افتح " ، فدخل ، فقـــال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " ما حبسك عليّ " ؟ " ، فقال : ان هذه آخـــر ثلاث كرات يردنى أنس يزعم أنك على حاجة ، فقال : " ماحملك على ماصنعت ؟ " =

....

= فقلت : يارسول الله ، سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ان الرجل قد يحب قومه " .

أخرجه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣ / ٣٣٩ - ٣٤٠) والحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ - ١٣١ وابن يونس في تاريخ مصر (اللسان ٥/٥٨) واللفظ للحاكم وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، وتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك بأنه موضوع وقال : " ابن عياض لا أعرفه " أ ـ هـ وقال في الميزان ٣ / ٤٦٥ : " قلت : الكل ثقات الا هذا (يعني : محمد بن احمد بن عياض أبو علاثة ت ٢٩١) فأنا أتهمه به ، ثم ظهر لي أنه صدوق ... فأمّا أبوه فلا أعرفه " أ ـ هـ . وقال الحافظ : " ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ... ولم يذكر فيه شيئا " أ ـ هـ من اللسان ٥ / ٥٨ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٠ بعد أن عزاه للطبراني : " تفرد به (محمد ابن احمد بن عياض) عن أبيه " أ ـ هـ . وقال العلائي : " ورجال هذا السند كلهم ثقات معروفون سوى أحمد بن عياض فلم أر من ذكره بتوثيق ولا جرح " أ ـ هـ من طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٧٠ في ترجمة الحاكم . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٥ : " وفي أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح " أ ـ هـ .

فالحديث بهذا الاسناد ضعيف بجهالة أحمد بن عياض والله أعلم .

<u>الطريق الرابع والثلاثون وهو الأخير :</u> اسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الكوفي الأزرق التميمي عن أنس (وفيه قصة طويلة) . أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١ / ١ / ٣٥٨ والبزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦١ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٦٥ .

قال البزار : " قد روى عن أنس من وجوه ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي ، واسماعيل كوفي ، حدث عن أنس بحديثين " أ ـ هـ . وقال الخليلي في الارشاد : " ماروى حديث الطير ثقة ، رواه الضعفاء مثل اسماعيل بن سليمان الأزرق وأشباهه " أ ـ هـ من التهذيب ١ / ٣٠٤ . واتهمه ابن عدي فقال : " روى حديث الطير وغيره من الاحاديث البلاء فيها منه " أ ـ هـ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : وهو متروك " أ ـ هـ . وقال ابن نمير والنسائي : " متروك " ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشيء " ، وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " ، وضعفه أبو حاتم والدارقطني والذهبي والحافظ . =

=

. . . .

= انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٢ / ٣٥ والجرح ١ / ١ / ١٧٦ والمجروحين ١ / ١٢٠ والمغني رقم ٦٦٧ والميزان ١ / ٢٣٢ والكاشف ١ / ٧٣ والتهذيب ١ / ٣٠٤ والتقريب ١ / ٧٠) .

وعن اسماعيل رواه عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه شيعي غال .

وهناك طرق أخرى عن أنس ، وقد قال ابو عبد الله الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ : " وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا " أ ـ هـ .

وجاء حديث الطير من حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٨٢ - ٨٣ والطبراني في الكبير ١٠ / ٣٤٣ ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٣٠ / ب) في ترجمة داود بن علي الهاشمي . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٦٤ - ١٦٥ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٥٨ - ٥٩ وابن عساكر ٢ / ١٠٨ - ١١٠ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٢٨ ، وقال ابن عدي : " وهذا يرويه عن داود ، محمد بن شعيب ، ومحمد بن شعيب هذا لا أعرفه " أ ـ هـ . وقال ابن المغازلي : " هذا حديث غريب تفرد به حسين المروزي عن سليمان بن قرم ، ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد " أ ـ هـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : " وفيه محمد بن سعيد (هكذا والصواب شعيب) شيخ يروى عنه سليمان بن قرم ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا " أ ـ هـ . وقال الحافظ في آخر المشكاة ٣ / ١٧٨٨ : بأن سنده متقارب .

قلت : محمد بن شعيب مجهول لا يعرف ، وقال العقيلي : " حديثه غير محفوظ " أ ـ هـ .

انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٤ / ٨٢ وتلخيص العلل (ق ٣٥٩) والمغني رقم ٥٦١٠ والميزان ٢ / ١٤ ، ٣ / ٥٨٠ واللسان ٥ / ١٩٩) .

وسليمان بن قرم : سيئ الحفظ شيعي غال . وداود بن علي الهاشمي مقبول (التقريب ١ / ٢٣٣) .

وجاء من حديث سَفينة مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وفي الحديث : (أهدت امرأة من الأنصار الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ طيرين بين رغيفين) .

أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ٩٤٥ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٧٥ وابن عساكر ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٠ =

....

= والجويني في فرائد السمطين ١/ ٢١٤-٢١٥ ، وفيه : ثابت البجلي الراوي عن سفينة : لم أجده . وفيه مطير بن أبي خالد الراوي عن ثابت ، قال فيه الخطيب : " مجهول " كذا نقل ابن عساكر عنه في ترجمة علي من تاريخ دمشق ١١٥/١ ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث " ، وقال البخاري : " لم يثبت حديثه " ، وقال العقيلي : " كوفي لم يصح حديثه " أ ـ هـ .
انظر ترجمته في (الجرح ٣٩٤/١/٤ والضعفاء للعقيلي ٢٥٢/٤ والمغني رقم ٦٢٩١ والميزان ١٢٩/٤ واللسان ٥٠/٦ في ترجمة مطهر بن أبي خالد (هكـذا) .
ورواه بعضهم من طريق سهل بن شعيب عن بريدة بن سفيان الأسلمي عن سَفينة به . وسهل بن شعيب هو الكوفي النهمي يروي عن الشعبي وغيره ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ١٩٩/١/٢ ولم يذكر فيه شيئا . وبريدة بن سفيان هذا : رافضي ضعيف أو متروك .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٦/٧ من طريق آخر ، قال : ثنا عبيد العجل ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قَرْم عن فطر بن خليفة عن عبدالرحمن بن أبي نُعْم عن سفينة به .

ترجمة رجال الاسناد

١- عبيد العجل هو الحافظ الثقة المتقن أبو علي حسين بن محمد بن حاتم البغدادي (ت ٢٩٤) . انظر ترجمته في : (تاريخ بغداد ٩٣/٨ وتذكرة الحفاظ ص ٦٧٢) .
٢- ابراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة مات في حدود الخمسين . كذا في التقريب ٣٥/١ .
٣- وحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي نزيل بغداد ، ثقة كما في التقريب ١٩٧/١ .
٤- سليمان بن قرم - بفتح فسكون - صدوق سيء الحفظ شيعي غال ، قال فيه الامام أحمد : " كان يفرط في التشيع أ ـ هـ . وقال ابن عدي : " وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع " أ ـ هـ . وقال ابن حبان : " كان رافضيا غاليا في الرفض " أ ـ هـ . وقد أخرج له البخاري ومسلم .
انظر ترجمته في (الجرح ١٣٦/١/١ والمجروحين ٣٣٢/١ ، = =

. . . .

= وتاريخ الدارمي رقم ٤٠٥ والكامل ٣ / ١١٠٥ والضعفاء للعقيلي ٢/١٣٦ والميزان ٣ / ٥٨٠ والتهذيب ٤ / ٢١٣ والتقريب ١ / ٣٢٩) .

٥- وفطر بن خليفة : شيعي جلد صدوق ، وقد أخرج له البخاري .

٦- عبد الرحمن بن أبي نُعْم - بضم النون وسكون المهملة - البَجَلي أبو الحكم الكوفي ، صدوق عابد كما في التقريب ١ / ٥٠٠ .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢٦ : " ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة " أ - هـ .

قلت : رجاله كلهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة .

وعزاه الحافظ الى الطبراني في الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٨ وقال بأن سنده متقارب . وقال الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ : " صحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة " أ - هـ ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك .

ونقل ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥١ - ٣٥٢ عن شيخه الذهبي بعد أن ذكر كلام الحاكم السابق قوله : " لا والله ، ماصح شئ من ذلك " أ - هـ .

قلت : لا يخفى أن كلام الذهبي هذا فيه نظر ، فان الراوية عن سفينة لا تقل عن رتبة الحسن .

<u>وجاء من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما .</u>

قال : " صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعة أرغفة ، وذبحت له دجاجة ، فطبختها ، فقدمته بين يدي النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى أبي بكر وعمر ، فأتياه ، ثم رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يديه الى السماء ثم قال : " اللهم سق الينا رجلا رابعا محبا لك ولرسولك ، تحبه اللهم أنت ورسولك فيشركنا في طعامنا وبارك لنا فيه " ، ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم اجعله علي بن أبي طالب " قال جابر : " فوالله ماكان بأوشك أن طلع علي بن أبي طالب ، فكبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : " الحمد لله الذي سرني بكم جميعا ، وجمعه واياكم " (الحديث)

أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٠٦ وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٦ نحوه . قال ابن عساكر : " هذا حديث غريب والمشهور حديث أنس " أ - هـ . وفي السند :

١ - عبد الله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة (التقريب ١ / ٤٢٣) . = =

. . . .

= ٢ ـ عبد الله بن لهيعة صدوق لكنه اختلط ثم هو مدلس وقد عنعن ، والراوي عنه ليس من أحد العبادلة الأربعة أو عبد الرحمن بن مهدي ، فحديثه لا يقبل .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ .

أخرجه ابن عساكر ٢ / ١٠٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٤ - ١٥٥ ، وفيه : عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي العلوي وهو متروك يروي عن آبائه أحاديث موضوعة ، وقال الحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ بأن الرواية صحت عن علي وذكرت قريبا أن الذهبي قال : "لا والله ماصح شيء من ذلك " .

وجاء من حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ .

قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في علي بن أبي طالب ثلاث خصال : "لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله " ، وحديث الطير ، وحديث غدير خم " . أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤ / ٣٥٦ وقال : "غريب من حديث شعبة والحكم ماكتبناه الا من هذا الوجه " أ ـ هـ .
قال أبو نعيم : ثنا محمد بن المظفر ثنا زيد بن محمد ثنا احمد بن محمد ابن الحميم ثنا رجاء بن الجارود أبو المنذر ثنا سليمان بن محمد المباركي ثنا محمد بن جرير الصنعاني ـ وأثنى عليه خيرا ـ ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن سعد به . وهذا سند مظلم من عند شيخ ابن المظفر الى شعبة فالله أعلم بهم فاني لم أجدهم .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ .

وقال الحاكم في المستدرك ٣ / ١٣٠ بأن الرواية صحت عنه ، وعرفنا أن الذهبي قال : "لا والله لم يصح شيء من ذلك " .
وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٢ : "وصححه الحاكم ولكن اسناده مظلم وفيه ضعفاء " أ ـ هـ .
وذكر ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٤ بأنه جاء من حديث أبي رافع ومن حديث حُبْشي بن جُنَادة ومن حديث يعلى بن مُرَّة ووصفها بأنها كلها لم تصح . =

. . . .

= منزلة الحديث عند المحدثين :

١ - قال الترمذى فى العلل الكبير (٢/ق٨٣٤) : "سألت محمدا (يعنى البخارى) عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدى عن أنس، وجعل يتعجب منه "أ-هـ . وانظر : التاريخ الكبير ١/١/٢٧٨ ، واللسان ١/٤٢ .

٢ - وسبق أن الترمذى ضعفه وأقره الألبانى .

٣ - وقال البزار (كشف الاستار رقم ٢٥٤٨) : "قد روى عن أنس من وجوه كثيرة ، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوى "أ - هـ .
وأقره الحافظ فى مختصر زوائد مسند البزار (ق ١٦٦/أ) .

٤ - وقال العقيلى : "وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيئا ثابتا "أ - هـ من الضعفاء له ١/٤٦. وانظر ٤/١٨٩ .

٥ - وسئل الحاكم عن حديث الطير ؟ فقال : "لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من على بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -" أ-هـ .
قال السبكى : "قال شيخنا (يعنى : الذهبى) : "وهذه الحكاية : سندها صحيح ، فما باله أخرج حديث الطير فى المستدرك ؟" ، ثم قال : "فلعله تغير رأيه فيه "أ - هـ .
قال السبكى : "قلت : وكلام شيخنا حق ، وادخاله حديث الطير فى المستدرك مستدرك ، وقد جوّزت أن يكون زيد فى كتابه وألاّ يكون هو أخرجه ، وبحثت عن نسخ قديمة من المستدرك فلم أجد ماينشرح الصدر لعدمه ، وتذكرت قول الدارقطنى : انه يستدرك حديث الطير ؟، فغلب على ظنى أنه لم يوضع عليه . ثم تأملت قول من قال : انه أخرجه من الكتاب ، فجوّزت أن يكون خرّجه ثم أخرجه من الكتاب ، وبقى فى بعض النسخ ، فان ثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرّجه فى الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته كما فى هذه الحكاية التى صحح الذهبى سندها ، ولكنه بقى فى بعض النسخ "أ - هـ .
يعنى التى انتشرت (طبقات الشافعية ٤/١٦٨ - ١٦٩) .
قلت : والغريب أن أحدا لم يتعرض الى كون الحاكم حين وضع كتابه المستدرك أراد تهذيبه غير أن المنية عجلت به ، ولو هذب الكتاب =

. . . .

= لربما حذف منه هذا الحديث ، حيث من الجائز أن الحاكم قد بان لـــه بطلان هذا الحديث فيما بعد ، وعلى كل حال فظني الغالب أن الحاكم تخبط في هذا الحديث كثيرا واضطربت أقواله فيه ، وقد رأينا تصحيحـــه لحديث الطير صريحا في المستدرك ، لا سيما وقد ألف جزءا ضخمـــا كما يقول ابن الجوزى في العلل ١/ ٢٣٦ في تصحيحه لهذا الحديـث ، وقال ابن الجوزى : " وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين ، فبلغ ذلك الدارقطني فقال : " يستدرك عليهما حديث الطائر ؟ " فبلغ ذلـــك الحاكم فأخرجه من الكتاب " أ ـ هـ وقال ابن الجوزى : " وكان يتهـــم (أى الحاكم) بالتعصب للرافضة ، وكان يقول : " هو حديث صحيـــح ولم يخرج في الصحيح " أ ـ هـ .

٦ ـ وقال محمد بن طاهر المقدسي : " كل طرقه باطلة ومعلولة " وقال ايضا : " حديث الطائر موضوع " أ ـ هـ من العلل ١/ ٢٣٦ .

٧ ـ وقال ابن تيمية : " ان حديث الطائر من المكذوبات الموضوعات عند أهل العلم والمعرفة بحقائق النقل " أ ـ هـ وقال أيضا : " حديث مكـــذوب موضوع " أ ـ هـ من منهاج السنة ٤/ ٩٩ ، ١٠٠ وأقره الذهبي فـــــي المنتقـــى ص ٤٧٢ .

٨ ـ وقد اضطرب الذهبي اضطرابا كبيرا في حكمه على هذا الحديث ، فمـــرة يقر ابن تيمية على وضعه كما مضى ، بل صرح بوضعه في تلخيص المستدرك ١/ ١٣١ وقال في رده على الحاكم الذى صححه على شرط الشيخين : " ولقد كنت زمانا طويلا أظن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه فـــــي مستدركه ، فلما علقت هذا الكتاب ، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه ، فاذا حديث الطير بالنسبة اليها سماء " أ ـ هـ . ثم نجده يقول فـــي تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٢ : " وأما حديث الطير فله طرق كثيرة ، قـــد أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل " أ ـ هـ .

ويذكر ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٤ عن الجزء الذى جمعه شيخـــــه الذهبي فيقول عنه : " الجميع (أى الذين رووه) بضعة وتسعون نفسا :

أ ـ أقربها غرائب ضعيفـــة .

ب ـ أردؤها طرق مختلقة مفتعلـــة .

جـ ـ وغالبها طرق واهية " أ ـ هـ من البداية . =

....

= ولما ذكره الألوسي في مختصر التحفة الاثني عشرية ص ١٦٤ . قال : " قد حكم أكثر المحدثين بأنه موضوع ، وممن صرح بوضعه الحافظ شمس الدين الجزري وكذلك الذهبي في تلخيصه " أ ـ هـ . ثم نجد الذهبي يذكر الحديث في كتابه تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٧ ويقول فيه : " هو على شرط السنن " أ ـ هـ . وذكره في الميزان ٢ / ٦١٥ وقال : " والحديث منكر " أ ـ هـ . وقال في ١ / ٦٠٢ : " هذا حديث منكر " أ ـ هـ . وقال في ١ / ٥٣٦ : " ولم يصح " أ ـ هـ وقال في ٢ / ٦١٥ : " والخبر لا يصح " أ ـ هـ . ووصف طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أنس: بأنها أمثل الطرق كما في تلخيص العلل (ق ٣٦٠) ، وقال في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٣٣ : " وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة وقد أفردتها في جزء ولم يثبت ولا أنا بالمعتقد بطلانه " أ ـ هـ .

٩ - ولما ذكره ابن كثير في البداية ٧ / ٣٥٤ ونقل عن شيخه الذهبي تقسيمه طرق الحديث ، قال : " وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وان كثرت طرقه والله أعلم " أ ـ هـ .

١٠ - قال السبكي في طبقات الشافعية ٤ / ١٦٩ : " وأما الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد " أ ـ هـ وهو كذلك .

١١ - وقال الحافظ العلائي : " ان الحق في الحديث أنه ربما ينتهي الى درجة الحسن أو يكون ضعيفا يحتمل ضعفه ، فأما كونه ينتهي الى أنه موضوع من جميع طرقه فلا " أ ـ هـ . من طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ١٦٩ .

١٢ - وقد اضطرب الحافظ ابن حجر في حكمه على هذا الحديث أيضا ، فقد ذكره في أجوبته على الأحاديث التي وقعت في مصابيح السنة ووصفت بالوضع وهي ليست بموضوعة .

انظر : الملحق بآخر مشكاة المصابيح ٣ / ١٧٨٨ .

ووصف طريق اسماعيل السدي عن أنس بأنها أحسن الطرق كما في اللسان ١ / ٤٢ وقال أيضا ٢ / ٣٥٤ : " هذا حديث منكر " وقال في ٢ / ٢٨٥ : " ولم يصح " وقال في ٣ / ٣٣٦ : " وهو خبر منكر " وقال في ٤ / ١٢ " والخبر لا يصح " ، وهو هو قد قال في التهذيب ١٠ / ١٣٦ في ترجمة مسلم بن كيسان الضبي الأعور : " ومن منكراته حديثه عن أنس في الطير . . . والحديث باطل " أ ـ هـ . =

....

= الذين أفردوا حديث الطير بالتأليف :

١ - ابن عقدة الحافظ (منهاج السنة ٤/٩٩) .
٢ - أبو عبد الله الحاكم (المنهاج ٤/٩٩ واللسان ١/٤٢ والعلل لابن الجوزى ١/٢٣٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٤/١٦٥) .
٣ - الحافظ أبو نعيم (منهاج السنة ٤/٩٩) .
٤ - الحافظ ابن مردوية (منهاج السنة ٤/٩٩ والبداية ٧/٣٥٠ واللسان ١/٢٢) .
٥ - الحافظ أبو طاهر محمد بن احمد بن علي بن حمدان الخراساني (تذكرة الحفاظ ص ١١١٢ والبداية ٧/٣٥٤) .
٦ - وتقدم قريبا أن الذهبي أفرده بالتأليف .
٧ - وقال ابن كثير في البداية ٧/٣٥٤ : "ورأيت فيه مجلدا في جمع طرقه وألفاظه لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المفسر صاحب التاريخ ، ثم وقفت على مجلد كبير في رده وتضعيفه سندا ومتنا للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم" أ ـ هـ .

الحكم الأخير على الحديث وراسته :

تقدم طريق الترمذي والنسائي في أول هذا الحديث وتقدم الكلام عليه بأنه أحسن طريق ورد في طرق حديث أنس - رضي الله عنه .
وأخرجه ابن عساكر ٢/١١١-١١٢ من طريق أبي يعلى ، قال أبو يعلى حدثنا قَطَن بن نُسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المُثنّى عن عبد الله بن أنس ابن مالك بنحوه . وقطن - بفتحتين - ابن نسير - بنون ومهملة مصغرا - أبو عباد البصري صدوق يخطئ من العاشرة ، كذا في التقريب ٢/١٢٦ .
وجعفر بن سليمان هو الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - وهو صدوق شيعي . (انظر : الكاشف ١/١٢٩ والتقريب ١/١٣١) .
وعبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الانصاري أبو المثنى البصري ، صدوق كثير الغلط من السادسة كما في التقريب : (١/٤٤٥) .
وعبد الله بن أنس بن مالك الانصاري : روى عن أبيه أنس ، روى عنه يزيد الرِّشْك وعبد الله بن المُثنّى ، هكذا في الجرح ٢/٢/٧ ، ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا . وعلى كل حال فليس هو بمجهول العين وتبقى جهالة حاله ، =

. . . .

= والمجهول الحال اذا توبع فحديثه مقبـــول .

قلت : وهذه الطريق وصفها الذهبي في تاريخ الاسلام ٢ / ١٩٧ بأنهـــا أجود الطرق . ويضاف الى هذين الطريقين بعض الطرق الضعيفة المعلّـة بالانقطاع بين الراوي وبين أنس أو بعدم السماع منه . وتقدم قريبا اسنـــاد الحديث المروي عن سفينة - بفتح السين المهملة وكسر الفاء وبنون بعد تحتية - مولى النبي - صلى الله عليه وسلم - (الضبط من المغني ص ١٢٩) والـــذي رواه الطبراني ورجاله كلهم رجال الصحيح مابين ثقة أو صدوق الا شيـــخ الطبراني وهو ثقة ، لذلك لا يمنعني مانع من أن أقول : ان هذا الحديـــث حسن بطرقه والله أعلم .

قلت : هناك علة تعرض لها الزميل الدكتور أحمد ميرين في تحقيقه لخصائـص علي للنسائي (١ / ق ١١٧) وهي الاضطراب من ثلاثه وجـــوه :

١ - الاختلاف في نوع الطير المهداة ، ففي بعض الروايات أنه كان " حجَـلا " وفي بعضها أنه " حبارى " ، وفي بعضها " يعاقيب " (قلت : اليعقـــوب هو الحجل كما في القاموس ٣ / ٢٦٨) وفي بعضها " نحامة " ، وفـــي بعضها الآخر : " دجاجـة " .

٢ - الاختلاف في عدد الطيور ، فقد جاء أنه طير واحد ، وجاء أن امـــرأة من الانصار أهدت للنبي - صلى الله عليه وسلم - طيرين ، وجاء أنهـــا كانت نحامات ، وفي رواية : " أطيار " ، و " طواير " .

٣ - الاختلاف في الذي أهدى الطير أو الطيور ، ففي بعض الروايات أن المهدي أم أيمن - رضي الله عنها - وفي بعضها : ان امرأة من الأنصار ، وأم أيمن ليست أنصاريـــة .

قال الاستاذ ميرين : ان هذا الاضطراب يوجب ضعف الحديث بصرف النظر عن أسانيـده .

قلت : دعوى الاضطراب مقبولة فيما اذا كان رواة هذا الحديث ثقـــات أو صادقون (صادقين) ، فالثقات أو الصادقون أو الذين ضعفهم محتمل لم يرووا هـــذا الاضطراب ، فهم متفقون على أنه طير ، وبعضهم روى أن امرأة أهدت للنبـي - صلى الله عليه وسلم - طيرا ، فكون الكذابين أو المتهمين أو المتروكـــين أو الضعفاء قد زادوا في الحديث زيادات فلا يعتبر ذلك اضطرابا ، لأن روايتهم غير مقبولـــة . =

=

. . . .

= وأخيرا : ماذا علينا لو قلنا : ان الحديث باعتبار طرقه حسن وهذا ماتقتضية صناعة الحديث ، فهو ليس بباطل ولا منكر ، ولا يجوز أخذه على ظاهره ، لأننا لو أخذناه على ظاهره لكان علي أحب الى الله من محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا لا يقول به مسلم عاقل ، والحديث جمعا بينه وبين الاحاديث الأخرى لا بد وأن نحمله على التبعيض ، وهذا أسلوب وارد عند العرب وليس بغريب علينا ، كما قالوا : فلان أعقل الناس أو أعلم الناس أو أفضل الناس ، ولا يعنون بذلك أنه أعقلهم و أعلمهم وأفضلهم على الاطلاق ، وكما قلنا سابقا بأن مثل هذه الأوصاف لا عموم لها وانما هي بحسب اقتضاء المقام لها . وعندئذ يكون معنى الحديث : " اللهم ائتني برجل أو انسان هو من أحب الخلق اليك " ، ولا شك أن هذا هو عين مذهب أهل السنة القائلين بأن عليا من أحب الخلق الى الله والى رسوله ، فأفعل التفضيل الوارد في الحديث "أحب" ليس على بابه ، وهذا مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - في حق أبي ذر - رضي الله عنه - : " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر " .

ولا ريب : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يريد بذلك التأكيد والمبالغة في صدقه ، يعني : هو متناه في الصدق ، ولا يعني أنه أصدق من غيره مطلقا ، اذ لا يصح أن يقال : بأنه أصدق من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله عنهم - .

والحديث صحيح : (أخرجه الترمذي رقم ٣٨٠٢ وابن ماجة ١/ ٥٥ رقم ١٥٦ وابن حبان في صحيحه (موارد الظمآن ص ٥٦٠) والحاكم في المستدرك ٣/ ٣٤٢ من حديث أبي ذر واللفظ للترمذي . وحسنه الترمذي وصححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير ٥/ ٤٢٣ والألباني في صحيح الجامع رقم ٥٤١٣ ، ٥٤١٤ وفي هامش المشكاة رقم ٦٢٢٩) .

وكذلك حديث أنس قال : جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعها صبي لها ، فكلمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " والذي نفسي بيده انكم أحب الناس اليّ - مرتين " . أخرجه البخاري ٤/ ٢٢٣ في مناقب الانصار - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - للأنصار : " أنتم أحب الناس اليّ " . ولا شك أن المراد : أي أنتم من أحب الناس اليّ =

....

= فأفعل التفضيل ليس على بابه . وانظر (ص ٥٠٧) .

تهافت استدلال الشيعة بالحديث على الامامة :

قال ابن شهر أشوب الرافضي في " مناقب آل أبي طالب " (٢٥٨/٢) : " فاذا ثبت أن عليا كان أحب الخلق الى الله ورسوله ، فلا يجوز لغيره أن يتقدم عليه ، وقد قال الله تعالى : " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " أ ـ هـ
وقال ابن المطهر الحلي في منهاج الكرامة ص ١٧١ : " واذا كان أحب الخلق الله تعالى ، وجب ان يكون الامام " أ ـ هـ .
قلت : لقد عرفنا بأن الشيعة تستدل على مدعاها بالأدلة الباطلة البعيدة التي لا تتحملها النصوص ، وحتى لو فرضنا أن عليا أحب الخلق الى الله مطلقا ، فلا يلزم أن يكون صاحب الرياسة العامة ، فكأين من أولياء وأنبياء كانوا أحب الخلق الى الله ولم يكونوا ذوى رياسة كزكريا ويحيى وشمويل الذى كان طالوت في زمنه صاحب رياسة عامة بنص النهى .
انظر : مختصر التحفة الاثنى عشرية ص ١٦٥ .
ثم لو أخذنا الحديث على ظاهره كما تقول الشيعة بأنه الأحب مطلقا الى الله للزم من ذلك مخالفة اجماع أهل السنة والجماعة على أن أبا بكر وعمر هما أفضل هذه الأمة بعد نبيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولكان ذلك تكذيبا لما تواتر عن على من ثمانين وجها أنه قال على أعواد منبره في الكوفة : " ألا ان خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر " ، وقد جاء عنه في الصحيح معنى ذلك .
ومن كان أفضل الأمة فهو أحبها الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم ـ وبالله التوفيق .
وهناك أجوبه أجاب بها شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٩٩/٤ ـ ١٠٢ فارجع اليها ان شئت .
وأما ماجاء عند النسائي في الخصائص وعند ابن الأثير وغيرهما أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " اللهم ائتنى بأحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطير " ـ فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء على فأذن على ـ فكذب باطل مخالف للأحاديث الصحيحة واجماع الأمة على أفضلية أبي بكر وعمر على الامة من بعد نبيها ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما هو واضح معلوم .

المطلب الرابـــــع

حب علي من أفضال الاعمال عند الله تعالـــــى

٦٦٥ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " قلت لجبريـــــل : أى الاعمال أحب الى الله عز وجل ؟ قال : " الصلاة عليك يا محمد ، وحب علي بن أبي طالب ".(١)

٦٦٦ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : " يكون في آخر الزمان : الرأى خير من العمل ، والعمل للساعة خير من الرأى " ، فقلت : يارسول الله ، وماهذا الرأى ؟ قال : " محبة علي بن أبي طالب " - وذكر حديثا طويلا .(٢)

٦٦٧ - عن أبي علقمة مولى بني هاشم(٣) قال : " صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم - الصبح ، ثم التفت الينا فقال : " معاشر أصحابي ، رأيت البارحة عمي حمزة بـــن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق(٤) فأكلا ساعة ، ثم تحول النبق عنبا ، وأكلا ساعة ، فتحول العنب رطبا ، وأكلا ساعة ، ودنوت منهما ، فقلت : " بأبي أنتما ، أى الاعمال وجدتما أفضل ؟ " قالا : " فديناك بالآباء والأمهات ، وجدنا أفضل الاعمال : الصلاة عليك وسقي الماء ، وحب علي بن أبي طالب ".(٥)

---

(١) موضـــــوع .

أخرجه الديلمي (ذيل اللآلئ ص ٦٠ وتنزية الشريعة ١/٣٩٨) وعلتـــــه أبو سعيد الحسن بن عثمان التسترى وهو كذاب يضع الحديث .

(٢) موضوع .

أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ص ٢٨٤ رقم ٤٨٧ في ترجمة عـــــدى الجرجاني ، قال السهمي : أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمـــن بالبصرة ثنا زيد بن محمد بن علي ثنا الحسن ثنا عدى بن محمد بن حاتـــم البصرى ثنا محمد بن عدى الجرجاني عن أبيه عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر . قال : " وذكر حديثا طويلا تركته ، لأنه موضوع وكذب ، وما بين شيخي أبـــــي الحسن البصرى الى الزهرى كلهم مجاهيل " ا هـ . ووافقه الحافظ في اللســان ١٦١/٤ .

(٣) لم أجد هذا في الصحابة ، وهناك ابو علقمة المصرى مولى بني هاشم قاضـــي افريقيّة وهو تابعي ثقة . انظر ترجمته في : التهذيب ١٧٣/١٢ والتقريب ٤٥٢/٢ .

(٤) النبق : - بكسر الباء الموحدة - وهو حمل السدر ، الواحدة : نبقة مثل كلمـــــة وكلم وكلمات . انظر : مختار الصحاح ص ٦٤٣ .

(٥) مختلق مصنـــــوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٣ ، وفيه : = =

المطلب الخامـــس

حب علي يدخل الجنة وبغضه يدخل النـــار

٦٦٨ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي ، وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضني " (١) .

٦٦٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "ان محمدا - صلى اللـــه عليه وسلم - أخذ بيدي ذات يوم فقال : " من مات وهو يبغضك ففي سنة جاهليـــة ، يحاسب بما عمل في الاسلام ، ومن عاش بعدك وهو يحبك ، ختم الله له بالأمـــن والايمان ، ماطلعت شمس وغربت حتى يردا علي الحوض " (٢) .

= ١- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم أبو محمد الأسدي الاكفانـــي القاضي ، لم يكن في الحديث شيئا وقد أثنى عليه بعض الناس .

ترجمته في (تاريخ بغداد ١٠/١٤١ والميزان ٢/٤٩٨ واللسان ٣/٣٥٢) .

٢- علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري ، لم أجد فيه الا ماقاله الحافـــظ عبد الغني بن سعيد : " روى أباطيل عن عبد الرزاق " .

انظر : (المغني رقم ٤٢٧٦ والميزان ٢/٤٩٨ واللسان ٣/٣٥٢) .

٣- عباس بن لهيعة الراوي عن عمه عبد الله بن لهيعة : لم أجده عند السنـــة ولا الشيعــــة .

والحديث كذب باطل لا يشك أحد في أنه مختلق مصنـــوع .

(١) صحيح على شرط الشيخين .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/٨٤ وأحمد في الفضائل رقم ٩٥٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٣ ، ٩٨٦ وابن الأعرابي في معجمه (ق ١٥٢/أ) وابن عساكر ٢/٢٤١ - ٢٤٢ .

قلت اسناد ابن أبي شيبة صحيح على شرط الشيخين ، وهذا الحديث علـم من أعلام النبوة حيث أخبر علي رضى الله عنه بما أخبره به صلى الله عليه وسلم ، وقد أحبه قوم حتى ادعوا أنه نبي أو أنه اله ، وأبغضه النواصب حتى خرجـــوا عليه وحاربوه وقاتلوه .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعــــا .

أخرجه ابن عساكر ٢/٢٣٤ من طريق عمرو بن عبد الغفار عن نصير بن أبـــي الأشعث عن كثير النواء عن أبي مريم الخولاني عن عاصم بن ضمرة قال سمعـت عليـــا (الحديث) . =

=

٦٧٠ - عن علي رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعلي : " من أحبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ، ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا ".(١)

٦٧١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : " حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ".(٢)

= وعمرو بن عبد الغفار هو الفقيمي الرافضي وهو متروك متهم . وكثير النواء : شيعي ضعيف . وعند الشيعة : كذبه الباقر ودعا عليه بالتيه فمات - كما زعموا - تائها .

(١) باطل مختلق .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في عيون أخبار الرضا ٢/ ٥٨ رقم ٢٢١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به .

والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

وهذا حديث باطل مختلق ، اصطنعه رافضي غال ، وهل يعقل أن مجرد محبة علي تكون سببا لبلوغ درجة الأنبياء يوم القيامة ؟! يالهول هذا الحديث !

(٢) باطل مختلق .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ ، وفيه :

١- عمرو بن حمزة القيسي أبو أسد ضعيف ، وقال البخاري : " لا يتابع على حديثه " أ - هـ .

ترجمته في : الميزان ٣/ ٢٥٥ واللسان ٤/ ٣٦١ .

٢- الحسين بن علي بن العباس الفقيه الكرابيسي (ت ٢٤٥ أو ٢٥٦) وفيه كلام . انظر ترجمته في (الميزان ١/ ٥٤٤ واللسان ٢/ ٣٠٣) .

وفيه من لم أقف لهم على ترجمة .

وهذا الحديث محال أن يقوله - صلى الله عليه وسلم - ومايقوله الا زنديق فاجر أو عفريت ماكر ، قال ابن تيمية : " فان حب الله ورسوله أعظم من حب علي ، والسيئات تضر مع ذلك ، وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب عبد الله بن حمار في الخمر وقال : " انه يحب الله ورسوله " ، وكل مؤمن فلا بد أن يحب الله ورسوله ، والسيئات تضره ، وقد أجمع المسلمون وعلم بالاضطرار من دين الاسلام : أن الشرك يضر بصاحبه ولو أحب =

٦٧٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة ، قال الله لي ولعلي بن أبي طالب : "أدخلا الجنة من أحبكما ، وأدخلا النار من أبغضكما" ، فذلك قوله تعالى : "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " (ق : ٢٤) .(١)

= علي بن أبي طالب ، فان أباه أبا طالب كان يحبه وقد ضرّه الشرك حتى دخل النار ، والغالية يقولون : انهم يحبونه وهم كفار من أهل النار ، وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح : "ولو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" ، وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام : أن الرجل لو سرق لقطعت يده وان كان يحب عليا ، ولو زنى أقيم عليه الحد ولو كان يحب عليا ، ولو قتل لأُقيد بالمقتول وان كان يحب عليا ، وحب النبي - صلى الله عليه وسلم - أعظم من حب علي ، ولو ترك رجل الصلاة والزكاة وفعل الكبائر لضره ذلك مع حب النبي - صلى الله عليه وسلم - فكيف لا يضره ذلك مع حب علي ؟ وبالجملة : هذا القول كفر ظاهر يستتاب صاحبه ، ولا يجوز أن يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وكذلك قوله : "وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة" ، فان من أبغضه ان كان كافرا ، فكفره هو الذي أشقاه ، وان كان مؤمنا نفعه ايمانه وان أبغضه "أ - هـ . من منهاج السنة ٣/١٧-١٨ ، والمنتقى ص ٣١٧ - مختصرا - .

قلت : يجب تلخيص كلام ابن تيمية الأخير ، فأقول : بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة ، اذا كان من أبغضه لدينه وتقواه ، وهذا لا اشكال فيه ، وأما من أبغضه لدنيا يصيبها أو لخلاف وقع فلا يكون داخلا في الحديث - لو صح شطره الأخير - أما شطره الأول فباطل قطعا .

(١) موضوع مختلق .

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٤٠٠ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٩٠ من طريق اسحاق بن محمد بن أبان النخعي - وهو رافضي زنديق دجال - ويحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متروك متهم بالوضع وسرقة الحديث . وأخرجه ابن أخي تبوك في مناقب علي ص ٤٢٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ٢/١٩٠ (وفي الحديث قصة) من طريق آخر الى أبي سعيد نحوه . وفيه محمد بن الطفيل الحراني مجهول لا يعرف (الميزان ٣/٥٨٧ واللسان ٥/٢١١) .

وأخرجه الطوسي في أماليه ١/٢٩٦ من طريق آخر ، فيه أبو الطيب محمد ابن الفرخان بن روزبة الدوري (ت ٣٦٠) كان غير ثقة واتهموه بالوضع =

٦٧٣ - عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - مرفوعا : " من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله - عز وجل - له الأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موتة (١) جاهلية وحوسب بما عمل " (٢).

٦٧٤ - عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : " رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد علي بن أبي طالب ، فقال له : " ياعلي ، أنت أخي وصفيي ووزيري وأميني ، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى الا أنه لا نبي معي ، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والايمان ، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب " (٣).

= اسنادا ومتنا . ولم أجده عند الشيعة . انظر : (تاريخ بغداد ١٦٧/٣ ، واللسان ٣٤٠/٥) . وأخرجه الطوسي في أماليه ٢٤١/٢-٢٤٢ من طريق آخر عن أبي سعيد . وفيه زيادة ، قال أبو سعيد : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما آمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يحب عليا " وتلا الآية . وفيه ابو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة . وأخرجه الطوسي ٣٧٨/١ من طريق آخر نحوه . وفيه أبو القاسم الخزاعي اسماعيل بن علي بن علي بن دعبل عن أبيه عن الرضا عن آبائه به . واسماعيل : ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة . وأما أبوه فلا يعرف الا برواية ابنه عنه .

والحديث موضوع مختلق .

انظر : (الموضوعات ٤٠٠/١ وتلخيصه (ق ٣١/أ) واللآلئ ٣٨١/١ وتنزيه الشريعة ٣٦٧/١ والفوائد المجموعة ص ٣٨٢ .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في فضائل الشيعة ص ١٤٠ وروايه عن زيد ابن ثابت هو علي بن أحمد بن الحسين القزويني كنيته أبو الحسن المعروف بابن مقبر (هكذا) . ولم أقف عليه في الكتب الرجالية عند الشيعة . ولم أجده - أيضا - عند أهل السنة .

(٣) موضوع .

أخرجه الطوسي شيخ الشيعة في أماليه ١٥٨/٢ من طريق أبي المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

٦٧٥ - عن عمار بن ياسر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " ياعلي ، ان الله تعالى ، زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب اليه منها ، زهّدك فيها ، وبغّضها اليك ، وحبّب اليك الفقراء ، فرضيت بهم أتباعا ، ورضوا بك اماما ، ياعلي ، طوبى لمن أحبك وصدّق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، أما من أحبك وصدق عليك ، فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك ، وأما من أبغضك وكذب عليك ، فحقيق على الله أن يقيمه يوم القيامة مقام الكذابين " (١) .

---

(١) باطل موضوع .
أخرجه احمد في فضائل الصحابة رقم ١١٦٢ وأبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/١٣٢/أ) والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ٣/ق ٣٤٠) وابن عدي في الكامل (٤/٦٤٥/أ) في ترجمة علي بن الحزوّر ، والدارقطني في العلل (ل ٧١/أ) والحاكم في المستدرك ٣/١٣٥ وأبو نعيم في الحلية ١/٧١ والخطيب في تاريخه ٩/٧٢ وفي الموضح ٢/٢٧٣ وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٠٦ وطراد الزيني في أماليه (ل ٦/أ) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٣٠ ، ٦٦ وابن عساكر ٢/٢١٠ - ٢١١ ، ٢١٣ والحاكمي في الأربعون المنتقى (باب ٤ ل ٩٩/أ) وابن الجوزي في العلل ١/٢٤٥ والجويني في فرائد السمطين ١/١٢٩ والذهبي في الميزان ٣/١١٨ . كلهم من طريق علي بن الحزور وهو متروك شديد التشيع ، وبه أعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٣٢ .
قلت : الحديث جاء هكذا بطوله وجاء مختصرا .
وأخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/٣٠٩ - ٣١٠ من طريق ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ١/٢٦١ رقم ٢١ باب ٢٦ بتمامه - مع بعض الزيادات ، من طريق احمد بن علي بن مهدي الرقي عن أبيه عن الامام الرضا عن آبائه به . والرقي هذا : اتهمه الدارقطني بوضع الحديث .
وجاء من حديث علي رضي الله عنه - بطوله - .
أخرجه ابن عساكر ٢/٢١٢ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٢ وابن الاثير في أسد الغابة ٣/٥٩٨ من طريق علي بن الحزور عن أبي مريم عن علي به .
وابن الحزور : متروك شديد التشيع كما مر ، وفي السند يحيى بن هاشم السمسار وهو كذاب يضع الحديث . وفيه الرقي المتقدم . وأبو مريم الراوي عن علي هو الثقفي وهو مجهول كما في التقريب ٢/٤٧١ .
وجاء من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه - بنحوه . = =

٦٧٦ - عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالت : "خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشية عرفة، فقال : "ان الله تعالى باهى (١) بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة، واني رسول الله غير محاب (٢) لقرابتي، هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته" (٣).

= أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٢١ من طريق اسحاق بن بشر الكاهلي عن مهاجر بن كثير الأسدي أبي عامر عن سعد بن طريف الاسكاف عن الأصبغ بن نباته عن أبي أيوب به . والكاهلي كذاب وضاع . ومهاجر : متروك . وراجع ترجمته في (الميزان ٤/ ١٩٣ واللسان ٦/ ١٠٤) .
وسعد : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . والأصبغ : رافضي متروك ورماه أبو بكر بن عياش بالكذب .
وقال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٦ : "وقد روى في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها" أ - هـ .
والحديث باطل موضوع .
انظر : (منهاج السنة ٤/ ١٣٢ والمنتقى ص ٤٨٩ - ٤٩٠ والميزان ٣/ ١١٨ وذيل اللآلئ ص ٦٤ - ٦٥ وتنزية الشريعة ١/ ٤٠٢) .

(١) باهى : افتخر، والمباهاة : المفاخرة (مختار الصحاح ص ٦٨) .
(٢) المحابي : الذي يميل الى قومه ويخصهم بشئ، وحابا فلان فلانا : نصره واختصه ومال اليه . (انظر القاموس ١/ ٥٨٤) .
(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٤١٥ والقطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١١٢١، وذكره أخطب في المناقب ص ٣٧ وعزاه للطبراني . وأخرجه ابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤٠ وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ق ١٠/ب) وابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٣٤ ص ١١٠) كلهم من طريق محمد بن عمر المازني عن عباد بن كليب الكوفي عن جعفر بن محمد عن فاطمة به . وعند الجزري من طريق محمد بن عمر عن أحمد بن محمد ابن السري بن يحيى بن أبي دارم أبي بكر الرافضي الكذاب عن جعفر به .
قال ابن الجوزي : "هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وعباد الكليبي ليس بشئ، وقال النسائي وابن حبان : "هو متروك" أ - هـ .
وقال الحافظ الذهبي في تلخيص العلل (ق ٣٦٧) : "رواه الحاكم بسند =

المطلب السادس

جزاء محبي علي في الدنيا والآخرة

٦٧٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب ".(١)

= مظلم " أ - هـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٣٢ : " وفيه من لم أعرفهم " أ - هـ . وقال شمس الدين الجزري : " حديث غريب " أ - هـ .
قلت : محمد بن عمر المازني : لم أقف له على ترجمة . وعباد بن كليب متروك وهو المتهم بهذا الحديث .
انظر : (المغني رقم ٣٠٦٠ والميزان ٢ / ٣٧٥) . ونحوه بتمامه أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢٠ ص ٩٥) من طريق أبي هارون العبدي عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا به . وفيه : " ان السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدي ، وان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي " .
وأبو هارون العبدي : شيعي متروك كذاب . وقال المامقاني أحد علماء الجرح والتعديل عند الشيعة : " ولم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " أ - هـ .

(١) موضوع باطل .
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤ / ١٩٥ وابن عساكر ٢ / ١٠٣ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٠ والكنجي في كفاية الطالب ص ٣٢٥ وابن بابويه الصدوق في فضائل الشيعة ص ١٤٣ .
وعلته احمد بن شبويه عن محمد بن مسلمة الواسطي الشافعي (ت ٢٨٢) وأهدهما وضعه .
انظر : (تاريخ بغداد ٤ / ١٩٥ وابن عساكر ٢ / ١٠٣ والموضوعات ١ / ٣٧٠ وتلخيصه (ق ٢٧ / ب) والمغني رقم ٥٩٨٦ والميزان ٤ / ٤١ واللسان ١ / ١٨٥ ، ٥ / ٣٨٢ واللآلئ ١ / ٣٥٥ وتنزية الشريعة ١ / ٣٥٥ والفوائد المجموعة ص ٣٦٧) .

٦٧٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " انا أعطيناك الكوثر " ، قال له على بن أبى طالب : " يارسول الله ، ما الكوثر ؟ " قال : " نعم ياعلى ، الكوثر نهر يجرى تحت عرش الله عز وجل (وذكر أوصافه) " ان هذا النهر لى ولك ولمحبيك من بعدى ". (١)

٦٧٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " قلت للنبى - صلى الله عليه وسلم - : يارسول الله ، هل للنار(١) جواز ؟ " قال : " نعم " ، قلت : " وماهو ؟ " قال : " هو حب على بن أبى طالب ". (٢)

(١) للجنة

---

(١) كذب مصنوع .
أخرجه فخر الشيعة المفيد فى أماليه (مجلس ٣٥ ص ١٧٣) وشيخهم الطوسى فى أماليه ١/ ٦٧ من طريق المفيد عن محمد بن اسماعيل ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو رزين (أبو كدينة) عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .
ومحمد بن الصلت : مهمل عند الشيعة (معجم رجال الحديث رقم ١٠٩٨٥) ولم أقف على ترجمته عند السنة .
وابو رزين كما عند المفيد أو أبو كدينة كما عند الطوسى ، لم أقف لهما على ترجمة عند السنة ولا الشيعة .
والحديث كذب باطل ، لأنه يفيد بأن الكوثر خاص بعلى ومحبيه ، وواضعه يعنى به الرافضة والشيعة ، وهذا لا يقول به مسلم عنده ايمان بالله واليوم الاخر ، ولا يقول به الا رافضى غال ملحد دجال .
هذا وقد جاءت أحاديث الكوثر كثيرة بأسانيد صحيحة ، ذكرها الحافظ ابن كثير فى تفسيره (٤/ ٥٥٦ - ٥٥٨) وفى الفتن والملاحم ص ١٩٢ - ١٩٤ وقال فى تفسيره : " قد تواتر من طرق تفيد القطع عند كثير من أئمة الحديث " أ - هـ . ولم يذكر من بين تلك الأحاديث هذا الحديث المختلق المصنوع ، وقد طالعت كتب التفسير - عند آية : " انا أعطيناك الكوثر " فلم أجد فيها هذا الحديث أيضا .

(٢) موضوع .
أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ١٦١ وابن عساكر ٢/ ١٠٤ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/ ٣٩٩ ، والمتهم به أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان ابن عبد الرحمن المعبدى العطشى عن أبيه عن جده به . وأبوه وجده لا يعرفان . والمعبدى العطشى : رافضى غال ليس بثقة .
وانظر ترجمته مع هذا الحديث الموضوع فى : =

=

٦٨٠ - عن الباقر عن آبائه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " . . . يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل " قل هو الله أحد " ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين ، فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثا الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان ، والذي بعثني بالحق ياعلي ، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار . . . " (والحديث فيه قصة) (١) .

٦٨١ - عن أبي جعفر الباقر عن آبائه مرفوعا : " ياعلي ، ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبت له قدم حتى يدخله الله الجنة بحبك " (٢)

= (تاريخ بغداد ٣/ ١٦١ والموضوعات ١/ ٣٩٩ وتلخيصه (ق ٣١/أ) والميزان ٣/ ٣٣٩ ، ٤/ ٣ واللسان ٤/ ٤٢٤ - ٤٢٥ ، ٥/ ٣٣٨ واللآلي ١/ ٣٨١ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٧ والفوائد المجموعة ص ٣٨١) .

(١) حديث باطل .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٩ ص ٢١) عن شيخه أحمد ابن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن أبي بصير عن جعفر الصادق عن أبيه به .

والعطار : مجهول عند الشيعة ، كذا قال الخوئي في معجمه رقم (٩٣٠) . ولم أجده عند السنة . ونوح بن شعيب : ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٣١١١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

والدهقان : ضعفه النجاشي ولم يوثقه أحد . (انظر: معجم رجال الحديث رقم ٧٤٨٣ . وأخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٩٦ - ٧٠ من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنه - مرفوعا بلفظ : " انما مثل علي في هذه الامة مثل : " قل هو الله أحد " في القرآن " .

وفيه : اسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي وهو كذاب يضع الحديث .

وفيه : عمرو بن ثابت بن أبي المقدام وهو شيعي متروك ليس بثقة .

وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٢) حديث باطل .

أخرجه ابن بابوية الصدوق في أماليه (مجلس ٨٥ ص ٣٤٨) وفي اسناده : =

٦٨٢ - عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - مرفوعا : " ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من حب علي - عليه السلام - الا أدخله الله الجنة " (١).

= ١ - احمد بن يحيى بن زكريا القطان : مهمل ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٠١٣) وسكت عليه . ولم أجده عند السنة .

٢- بكر بن عبدالله بن حبيب المزني العطار ، قال فيه الطوسي : " يعرف وينكر " ، ولم يوثقه أحد . (انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ١٨٥٤) .

٣- علي بن الحكم الكوفي : وثقه الطوسي (معجم رجال الحديث رقم ٨٠٩٠) . ولم أجده عند السنة .

٤- هشام بن سالم الجواليقي ، قال فيه الطوسي : " ثقة ثقة " (المعجم رقم ١٣٣٣٥) ولم أجده في كتب التراجم التي بين يدى .

٥- ابو حمزة الثمالي : رافضي مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

وأخرجه الصدوق في فضائل الشيعة ص ١٣٩ - ١٤٠ من طريق الحسين بن ابراهيم عن هشام به . والحسين هذا : لم أجده .

وأخرجه الطوسي في أماليه ٢ / ١٣٢ عن أبي جعفر الباقر موقوفا به . وفيه : محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد وبابن المعلم وهو رافضي سباب يطعن على الصحابة . وفيه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ ، وهو شيعي فاسق رقيق الدين وفيه : الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف متهم . وفيه : حنان بن سدير الصيرفي : ثقة عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(١) كذب باطل .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١ / ٣٣٩ من طريق الشيخ المفيد عن أبيه قال أخبرنا محمد بن علي بن خشيش عن القاضي نذير بن جناح بن اسحاق المحاربي ثنا عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي ثنا عباد بن يعقوب أخبرنا يوسف بن كليب عن هارون بن الحسن عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي الى المدائن سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت أبي حذيفة (الحديث) .

وهذا اسناد غريب ، ومن عند المفيد الى حذيفة لم أجد لهم ترجمة =

٦٨٣ - عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال : بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مسجد المدينة - وذكر بعض أصحابه الجنة -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ان لله رواء من نور ، وعموداً من زبرجد ، خلقها (الله) قبل أن يخلق السموات بألفي سنة ، مكتوب على رواء ذلك : "لا اله الا الله محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء إمام القوم" ، فقال على : "الحمد لله الذى هدانا بك وكرّمنا وشرّفنا" ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم -: "ياعلى ، أما علمت أن من أحبنا وانتحل (١) محبتنا أسكنه الله معنا ؟" ثم تلا هذه الآية : "فى مقعد صدق عند مليك مقتدر" (آخر سورة القمر) (٢) .

٦٨٤ - عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ، فقال لى : "يا أنس ، ما حملك على أن لا تؤدى ماسمعت منى فى على بن أبى طالب حتى أدركتك العقوبة ، ولولا استغفار على بن أبى طالب لك ماشممت رائحة الجنة أبدا ، ولكن أبشر فى بقية عمرك : ان عليا وذريته ومحبيهم السابقون الأولون الى الجنة ، وهم جيران الله وأولياء الله ، جعفر وحمزة والحسن والحسين ، وأما على فهو الصديق الاكبر ، لا يخشى يوم القيامة من أحبه" (٣) .

= عند السنة ولا الشيعة الا عباد بن يعقوب فهو رافضى صدوق ، والاسعد بن حذيفة فقد ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٢ / ١ / ٨١ ولم يذكر فيه شيئا ، وذكره الطوسى فى رجال الشيعة ولم يوثقه أحد من الشيعة فهو مهمل . وانظر : معجم رجال الحديث رقم (٥٠١٦) .

(١) انتحل مذهب كذا وقبيلة كذا : اذا انتسب اليه . انظر : مختار الصحاح ص ٦٥٠ . والمعنى : اتخذها مذهبا له .

(٢) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا بل حديث باطل . أخرجه الحسكانى فى شواهد التنزيل ٢ / ٣٦٣-٣٦٤ وفى سنده :

١- محمد بن عثمان بن أبى شيبة الحافظ وهو ضعيف اتهمه بالكذب والوضع غير واحد ووثق .

٢- زكريا بن يحيى الكسائى الكوفى وهو رافضى هالك متهم .

٣- عمرو بن ثابت بن أبى المقدام الكوفى وهو شيعى متروك . وذكر الحديث أخطب خوارزم فى المناقب ص ١٩٥ عن جابر رضى الله عنه به .

(٣) كذب موضوع . أخرجه أخطب فى المناقب ص ٣٢ من طريق الدجال محمد بن احمد بن شاذان . =

=

٦٨٥ - عن سلمان الفارسي - رضى الله عنه قال : " كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، اذ أقبل على بن أبى طالب ، فقال له : " ألا أبشرك ياعلى ؟ " ، قال : " بلى يارسول الله " ، قال : " هذا حبيبي جبرئيل يخبرنى عن الله آنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال :

١ - " الرفق عند الموت ،
٢ - والأنس عند الوحشة ،
٣ - والنور عند الظلمة ،
٤ - والأمن عند الفزع ،
٥ - والقسط عند الميزان ،
٦ - والجواز على الصراط ،
٧ - ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما " .(١)

= وهذا ليس بحديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لأن أنسا رأى النبى - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ، ورؤية النبى - صلى الله عليه وسلم - فى المنام ، وحديثه لنا لا يتعلق بها حكم ولا يثبت بها شرع .

(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق فى أماليه (مجلس ٥٤ ص ٢٠٢-٢٠٣) وفيه : حمران - بضم أوله - ابن أعين الكوفى الشيبانى ت بعد المائة وهو ثقة عند الشيعة . وعند أهل السنة ، فقد قال فيه النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن معين : " ليس بشئ " ، وقال أبو داود : رافضى ، وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن عدى : " هو غريب الحديث ممن يكتب حديثه " . ولخص الحافظ القول فيه بأنه ضعيف .

انظر ترجمته فى (الجرح ٢٦٥/١/١ وتاريخ ابن معين ١٣٣/٢ والكامل ٨٤٢/٢ والمتروكين ص ٣٢ والمغنى رقم ١٧٤٤ والميزان ٦٠٤/١ والكاشف ١٨٩/١ والتهذيب ٢٥/٣ والتقريب ١٩٨/١ ومعجم رجال الحديث رقم ٤٠١٨) .

وفيه : حمزة بن حمران بن أعين الكوفى : مهمل لم تثبت وثاقته عند الشيعة (انظر : معجم رجال الحديث رقم ٤٠٢٨) . ولم أجد له ترجمة عند أهل السنة .

وفيه أبو حمزة الثمالى ثابت بن أبى صفية وهو رافضى مجمع على ضعفه عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة . = =

٦٨٦ - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لعلي : " حسبك مالمحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، ولا فزع يوم القيامة " . (١)

= وأخرجه الصدوق في الخصال رقم ١١٢ ص ٤٠٢ باب السبعة ورقم ٢ ص ٤١٣ باب التسعة (وليس فيه الا سبعة) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - نحوه . وفيه :

١ - احمد بن محمد الطبري المعروف بـ غلام خليل وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

٢ - الحسين بن الليث الرازي : لم أقف له على ترجمة عند الشيعة ولا عند السنة .

وهذا حديث كذب مختلق ، والذي اصطنعه رافضي أراد أن يؤذي المسلمين ، فلو أعطى شيعة علي ومحبوه هذا العطاء فماذا يعطى غيرهم ؟ ثم أمر عجيب جدا وهو أن يعطى محبوا علي هذا العطاء ؟ أمن أجل ماذا ؟ هل من أجل أنهم أحبوه ؟ ، واذا كان الأمر كذلك فسيدخل الجنة كل من أحبه حتى الذين ادعوا فيه أنه نبي أو أنه اله ، والشيعة لجهلهم يدّعون ذلك بدعوى أنهم يحبون آل البيت ، ولو كان هذا الحب من أفجر خلق الله وألعنهم وأخبثهم . لاسيما وقد رووا أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أحبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا ، وأبغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما " . انظر حديث رقم ٣٤٧ .

(١) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤ / ١٠٢ وابن الجوزي في العلل ١ / ٢٤٩ .

قال الخطيب : " أحمد بن الحسين أبو الحسن البرتي يعرف بالبسطامي حدث عن أبي ذر البعلبكي - وهو شيخ مجهول - حديثا منكرا " أ - هـ .

ثم خرّج الحديث .

والحديث موضوع :

انظر (تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٨٢) والمغني رقم ٢٧٢ والميزان ١/ ٩٤ واللسان ١ / ١٦٢ وذيل اللآلئ ص ٦٤ وتنزيه الشريعة ١ / ٤٠٢) .

المطلـــب السابـــع

عقوبـة مبغضي علي في الدنيـا والآخـــــرة

٦٨٧ - عن عروة بن الزبير (١) أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب بمحضر من عمر -رضي الله عنه - ،فقال له عمر : "تعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب و (هذا) علي بن أبي طالب ،فلا تذكر عليا الا بخير ،فانك ان أبغضته آذيت هذا في قبره " (٢).

٦٨٨ - عن علي - رضي الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كـــذب " (٣).

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور من الثانية ،مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ، ومولده في أوائل خلافة عمر الفاروق - رضي الله عنه . قال ابو حاتم : "عروة عن عمر مرسل" انظر ترجمته في (التقريب ٢/١٩ والمراسيل ص ١٢٤) .

(٢) اسناده ضعيف ومعناه صحيح .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٨٩ وابن عساكر ٣/٢٤١ .
وقال محقق فضائل الصحابة : "اسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة" أ - هـ .
قلت : عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - صدوق في الأصل الا أنه لما احترقت كتبه صار يحدث من حفظه فاختلط لكن رواية عبد الله بن مسلم القعنبي عنه قبل اختلاطه واحتراق كتبه فحديثه من هذه الحيثية يكون صحيحا الا أنه مدلس وقد عنعن ، وبقية رجال القطيعي ثقات ومع ذلك فهو صحيح المعنى ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم قال : " من آذى عليا فقد آذاني " . انظر حديث رقم (٦٨١) .

(٣) ضعيف جـدا .
أخرجه ابن حبان في المجروحين ٢/١٢٢ من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي وهو متروك ويروي عن آبائه أحاديث موضوعة وهذا منها كما يفهم من صنيع ابن حبان .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٠ رقم ٢٣١ قال : حدثنا محمد بن عمر الجعابي عن أبي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد ابن العباس الرازي التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي به . والجعابي : شيعي فاسق رقيق الدين . والرازي : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .=

. . . .

= وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٢٦٩/ب) في ترجمة الحسين بن سليمان الطلحي الرّفّاء . وابن المغازلي في مناقب علي ص ١٥ (وعنده قصة) . والجويني في فرائد السمطين ١/١٣٤ والطوسي في أماليه ١/٣٦٣، ٢/٢١٧. كلهم من طريق الحسين الطلحي . وقد قال فيه ابن عدي : "لا يتابعه أحد على أحاديثه " أ ـ هـ . وقال الذهبي : "لا يعرف " ، وقال العقيلي : " وليس بمعروف بالنقل " . وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أجد ترجمته عند الشيعة . انظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ١/٢٥٢ والكامل ٢/٧٧٣ والمغني رقم ١٥٣٠ والميزان ١/٥٣٦ واللسان ٢/٢٨٥) .

والحديث منكر .

انظر : (الكامل ٢/٢٦٩/ب والميزان ١/٥٣٦ واللسان ٢/٢٨٥) .

وجاء من حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما نحوه ـ وفي الحديث قصة ـ .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٥ وفيه :

١ـ ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي : قال فيه ابن أبي الفوارس : " خلط فيما حدث " (ت ٣٤٨) . انظر ترجمته في اللسان ٥/١٠٨ .

٢ـ ابراهيم بن الحسن التغلبي : ذكره في الجرح ١/١/٩٢ وقال ابو حاتم : " شيخ " أ ـ هـ يعني : ليس بحجة .

٣ـ يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني وهو شيعي ضعيف .

٤ـ عبيد الله بن موسى العبسي ثقة لكنه شيعي غال .

وجاء من حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه نحوه .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٥ ، وفيه :

١ ـ الربيع بن بدر التميمي السعدي أبو العلاء البصري الملقب عليلة ـ بضم العين المهملة ـ (ت ١٧٨) . متروك كما في التقريب ١/٢٤٣ .

٢ ـ أبو هارون العبدي عمارة بن جوين وهو شيعي متروك كذاب .

وجاء من حديث أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ بنحوه .

أخرجه ابن عساكر ٢/١٨٦ ، وفيه :

١ ـ محمد بن علي بن خلف العطار ، اتهمه ابن عدي ووثقه الخطيب .

٢ ـ حسين بن حسن الأشقر وهو شيعي غال واه متهم . = =

٦٨٩ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ياعلي ، ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده ، وانه أوحى الي أن أزوجك فاطمة على خمس الأرض فهي صداقها ، فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض ، فالأرض حرام عليه أن يمشي عليها ".(١)

٦٩٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضا لك يمشي حراما ".(٢)

٦٩١ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب ، لما خلق الله النار ".(٣)

٦٩٢ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله منع القطر(٤) عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وأنه يمنع القطر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب ".(٥)

= ٣ - جابر بن يزيد الجعفي : وهو رافضي متروك اتهمه بالكذب غير واحد .
وقد ذكرت الحديث في هذا المطلب ، لأن محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - واجبة ، ولا يدخل الجنة من يبغضه ، فمن ادعى حبه وهو يبغض عليا فهو كاذب في دعواه محبة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبالتالي فانه يعاقب بعدم دخول الجنة .

(١) موضـــــوع .
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ٩٥ من طريق محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي وقد كذبه أصحاب الحديث واتهموه بالوضع .

(٢) موضـــــوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٤١٦ من طريق أحمد بن نصر الذارع وهو كذاب . وذكر الحديث أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٥ . والحديث موضوع . انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٣٤/ أ) واللآلئ ١/ ٣٩٦ وتنزيه الشريعة ١/ ٤١١ والفوائد المجموعة ص ٣٩٠) .

(٣) موضـــــوع .
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٨ . ولم يبين السيوطي علته في ذيل اللآلئ ص ٦٢ . وفيه أبو المفضل الشيباني وهو كذاب وضاع . والحديث موضوع .
انظر : (منهاج السنة ٣/ ١٨ والمنتقى ص ٣١٨ وذيل اللآلئ ص ٦٢ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٩٩) .

(٤) القطر - بسكون الطاء - : المطر (مختار الصحاح ص ٥٤١) .

(٥) موضـــــوع .
أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٦٤/ أ) في ترجمة الحسن بن عثمان =

٦٩٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان الله - عز وجل - خلق خلقا ليسوا من ولد آدم ولا من ولد إبليس ، يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب"، قالوا : يارسول الله ، من هم ؟ قال : "هم القنابر (١) ينادون في السَّحَر (٢) على رؤوس الشجر ، ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب" (٣).

= التستري . و (٤/٦٩٤/ب) في ترجمة عبد الرزاق . وابن عساكر ٢/٢١٤ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٨٧ كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس به .

وعلته : الحسن بن عثمان التستري وكان يضع الحديث . وانظر : (الكامل ٢/٢٦٤/أ) والموضوعات ١/٣٨٧ وابن عساكر ٢/٢١٤ وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٩/أ) والميزان ١/٥٠٢ واللسان ٢/٢١٩ واللآلئ ١/٣٦٨ وتنزية الشريعة ١/٣٦١ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) .

قال السيوطي في اللآلئ ١/٣٦٨ : "وجدت له طريقا آخر ، قال الديلمي .. " ثم ذكر نحوه . وسكت عن بيان مافي سنده . وأخرجه من هذه الطريق ابن عساكر ٢/٢١٣ . قال ابن عراق في تنزية الشريعة ١/٣٦١ :

" قلت : فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق ، في الميزان : قال ابن منده : "منكر الحديث" ، وأظنه هو هذا وعنه أحمد بن عبد الله العطار ، لم أعرفه والله أعلم " أ - هـ كلام ابن عراق .

وانظر ترجمة محمد بن سهل في الميزان ٣/٥٧٦ واللسان ٥/١٩٥ .

قلت : وفيه : محمد بن علي بن الحسين العلوي ، قال فيه الادريسي: "كان يجازف في الرواية في آخر أيامه " أ - هـ (ت ببلخ سنة ٣٩٥هـ) .

انظر : (الميزان ٣/٦٥٥ واللسان ٥/٢٩٩) .

ووجدت له طريقا آخر : أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤١ وفيه الحسن بن علي بن عيسى الأُردنّي المُعاني وهو كذاب يضع الحديث .

(١) القنابر : جمع قنبراء - بضم القاف وسكون النون وضم الباء الموحدة - وهو ضرب من الطير (مختار الصحاح ص ٥١٨) .

(٢) السحر : الوقت الذي هو قبيل الصبح (المصدر السابق ص ٢٨٨) .

(٣) حديث خرافة وهو ضعيف جدا .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ١٤٢ من طريق المقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري ابي عمرو (ت ٢٨٣) قال فيه النسائي في الكنى : "ليس بثقة" ، وقال ابن أبي حاتم : "سمعت منه بمصر وتكلموا فيه" =

٦٩٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "اذا كان يوم القيامة ، نصب منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادي مناد من بُطْنان العرش : "أين محمد ؟"، فأجيب ، فيقال لي : "إرْقَ" (١) فأكون أعلاه ، ثم ينادى الثانية : "أين علي ؟" فيكون دوني بمرقاة (٢) ، فيعلم جميع الخلائق ، أن محمدا سيد المرسلين ، وأن عليا سيد المؤمنين " .

قال أنس: فقام اليه رجل فقال : "يارسول الله ، من يبغض عليا بعد هذا ؟" ، فقال : "يا أخا الأنصار ، لا يبغضه من قريش الا شقي ، ولا من الأنصار الا يهودي ، ولا من العرب الا دَعِي (٣) ، ولا من سائر الناس الا شقي " (٤) .

= وقال محمد بن يوسف الكندي : "لم يكن بالمحمود في الرواية" أ - هـ .
انظر ترجمته في (الجرح ٤ / ١ / ٣٠٣ والمغني رقم ٦٤٠٣ والميزان ٤ / ١٧٥ واللسان ٦ / ٨٤) .

(١) وهو الصعود والارتفاع .
انظر : غريب الحديث للخطابي ١ / ٦١٢ ومختار الصحاح ص ٢٥٤ .

(٢) المرقاة - بكسر الميم وفتحها وسكون الراء - : الدرجة (مختار الصحاح ص ٢٥٤) .

(٣) الدعي : - بفتح الدال المهملة المشددة وكسر العين المهملة - هو المتبنّى، أي الذي تبنيته ، ومنه قوله تعالى : "وماجعل أدعياءكم أبناءكم " .
والمراد : الذي ليس له أصل . وانظر: مختار الصحاح ص ٢٠٥ .

(٤) موضوع .
أخرجه الدارقطني في الافراد (اللآلئ ١ / ٣٧٧) وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٩٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ١٣٤ - ١٣٥ نحوه ، وفيه : "وأن عليا سيد الوصيين " ، من طريق اسماعيل بن موسى عن علي بن يزيد الذهلي عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس به .
قال ابن الجوزي : "وعلي بن يزيد مجهول ، والمتهم به اسماعيل بن موسى ، كان غاليا في التشيع ، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يسميه الفاسق" أ - هـ وأقروه .
انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) والمغني رقم ٧٢٧ والميزان ١ / ٢٥٢ ، ٣ / ١٦٢ واللسان ١ / ٤٤٠ ، ٤ / ٢٦٧ واللآلي ١ / ٣٧٨ وتنزية الشريعة ١ / ٣٦٥ و الفوائد المجموعة ص ٣٧٩) .

(١) أتعرفينه

٦٩٥ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمة ، فكان يومها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلم يلبث أن جاء علي ، فدق الباب دقا خفيفا ، فانتبه النبي - صلى الله عليه وسلم - للدق ، وأنكرته أم سلمة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " قومي فافتحي له " ، قالت : " يارسول الله ، من هذا الذي بلغ من خطره مايفتح له الباب ؟ أتلقاه بمعاصمي (١) ، وقد نزلت فيّ آية من كتاب الله بالأمس " ، فقال لها كهيئة المغضب : " انّ طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - طاعة لله ، ومن عصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقد عصى الله ، ان بالباب رجلا ليس بغرَق (٢) ولا علَق (٣) ، يحب الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله ، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء " ، قالت : فقمت وأنا أختال (٤) في مِشيتي وأقول : " بخٍ بخٍ ، من ذا الذي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ ! ففتحت الباب فأخذ بعَضادتي (٥) الباب، حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة ، وصرت في خدري (٦) ، استأذن فدخل ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أم سلمة ، أتعرفينه (١) ؟ " قالت : " نعم يارسول الله ، هذا علي بن أبي طالب " ، قال : " صدقت ، سيّد أحبه لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة (٧) بيتي ، اسمعي واشهدي ، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي ، فاسمعي واشهدي ، وهو قاضي عداتي (٨) ، فاسمعي واشهدي ، وهو - والله - يُحيي سنّتي ، فاسمعي واشهدي ، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ، ثم لقي الله مبغضا لعلي بن أبي طالب وعترتي ، كبّه (٩) الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم " . (١٠)

---

(١) جمع معصم - بوزن معول - وهو : موضع السوار من الساعد (مختار الصحاح ص٤٣٧)

(٢) الغرق - بفتح الراء - : الفزع (القاموس ٣/ ٢٨٠) .

(٣) العلق - بفتح اللام - الغليظ (المصدر السابق ٣/ ٢٩٥) .

(٤) أختال : أي اتمايل غير نشطة .

(٥) أي جانبي الباب .

(٦) الخدر : الستر (مختار الصحاح ص١٧٠) والمراد المكان الذي تستتر فيه .

(٧) أي موضع سره . انظر القاموس ٣/ ٣٥١ .

(٨) عداتي جمع عدة - بكسر العين المهملة وفتح الدال المهملة الخفيفة - وهي الوعد .

(٩) كبّه الله على منخريه : أي : صرعه (مختار الصحاح ص ٥٦٠) .

(١٠) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٣-٤٤ وابن عساكر ٣/ ١٦٤- ١٦٥ =

٦٩٦ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعا : " من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ".(١)

٦٩٧ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار ".(٢)

٦٩٨ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ثلاث من كن فيه ، فليس مني ولا أنا منه : بغض علي ، ونصب أهل بيتي ، ومن قال : الايمان كلام ".(٣)

= والكنجي في كفاية الطالب ص ٣١٢ نحوه . والجويني في فرائد السمطين ١/ ٣٣١ من طريق اسماعيل بن عباد السعدي البصري أبي محمد المزني وهو متروك وقد أعل به ابن الجوزي عدة أحاديث في الموضوعات .

والحديث موضوع . انظر: ذيل اللآلئ ص ٦٥ وتنزية الشريعة ١/ ٤٠٣ .

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٣٥ وابن عساكر ٢/ ٣١٠ والطوسي في أماليه ١/ ٢٥٤ - ٢٥٥ ، وفيه :

١- الحافظ ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .

٢- سوار بن مصعب الهمداني متروك عند أهل السنة . وعند الشيعة : "إمامي مجهول " .

٣- يحيى بن الجزار العرني - بضم المهملة وفتح الراء ثم نون - الكوفي وهو صدوق لكنه شيعي غال .

انظر ترجمته في : (الميزان ٤/ ٣٦٧ والتهذيب ١١/ ١٩١ والتقريب ٢/ ٣٤٤) .

قلت : قال ابن كثير في البداية ٧/ ٣٥٦ :" وهذا بهذا الاسناد مختلق لا يثبت " آ - هـ .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤ / ٤١ / ٦٤ / ب) في ترجمة عثمان بن عبد الله بن عمر الشامي . وابن عساكر ٢/ ٢٤٣ وابن الجوزي في العلل ١/ ٢٤٢ والكنجي في كفاية الطالب ص١١٦. كلهم من طريق عثمان بن عبد الله الشامي .

قال ابن عدي :" وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبد الله هذا ، ولعثمان غير ماذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات أ - هـ . وانظر : تلخيص العلل للذهبي (ق ٣٧٢) .

(٣) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .

أخرجه أبو نعيم (تنزيه الشريعة ١/ ١٥٤) وابن عساكر ٢/ ٢١٨ من طريق =

٦٩٩ - عن معاوية بن حَيْدة القشيرى (١) - رضى الله عنه - مرفوعا : " من مات وفى قلبه بغض لعلى بن أبى طالب ، فليمت يهوديا أو نصرانيا " (٢).

= عباد بن يعقوب الرَّواجِني عن أبي يزيد العكلي . وعباد : صدوق رافضي كبير ، وأبو يزيد العكلي : يقول عنه ابن عراق : " لم أقف له على ترجمة والله أعلم " أ - هـ .

(١) معاوية بن حيدة - بفتح فسكون ففتح كما فى الخلاصة - ابن معاوية بن كعب القشيرى ، صحابى ، نزل البصرة ومات بخراسان . (الاصابة ٣ / ٤٣٢ والتقريب ٢ / ٢٥٩) .

(٢) موضوع .

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٢٥٠ وابن الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٨٥ من طريق علي بن قرين ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدة معاوية به . قال العقيلي : " ليس بمحفوظ من حديث بهز ولا من حديث جارود ، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث " أ - هـ وقال : " وجارود متروك الحديث " أ - هـ . وعلي بن قرين هو ابن بهيس (ت ٢٣٣) وهو كذاب وضاع . انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢ / ٥١ وتاريخ الدارمي رقم ٩٣٩ والجرح ٣ / ٢٠١ والكامل ٥ / ١٨٥٧ والمغنى رقم ٤٣١٩ والميزان ٣ / ١٥١ واللسان ٤ / ٢٥١) . وجارود بن يزيد هو أبو الضحاك النيسابورى (ت ٢٥٣) متروك الحديث عندهم ، وكذبه أبو أسامة وأبو حاتم ، واتهمه ابن عدى فى أحاديث فقال : " البليّة منه ، لأنه بيِّن الأمر في الضعف " أ - هـ . وقال ابن حبان : " يتفرد بالمناكير عن المشاهير ويروى عن الثقات مالا أصل له " أ - هـ .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٣٧ والضعفاء الصغير ص ٢٦ والجرح ١ / ١ / ٥٢٥ والمجروحين ١ / ٢٢٠ والمتروكين للنسائى ص ٢٨ والضعفاء للدارقطنى ص ١٧٤ والضعفاء للعقيلي ١ / ٢٠٢ والكامل ٢ / ٥٩٥ وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦١ والمغنى رقم ١٠٨١ والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ ، ٤ / ٢٥١) . والحديث موضوع .

انظر : (الضعفاء للعقيلى ٣ / ٢٥٠ والموضوعات ١ / ٣٨٥ وتلخيصه للذهبى (ق ٢٨ / ب) والميزان ١ / ٣٨٤ ، ٣ / ١٥١ واللسان ٢ / ٩٠ - ٩١ ، ٤ / ٢٥١ واللآلى ١ / ٣٦٧ وتنزية الشريعة ١ / ٣٦٠ والفوائد المجموعة ص ٣٧٤) . = =

. . . .

= وجاء من طريق آخر بلفظ : " ياعلي ، ما كنت أبالي ، من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا " .

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (اللآلي ١/٣٦٧) وأخطب (أو ابن المغازلي) في المناقب ص ١٥ نحوه .

وسكت عليه السيوطي ، وفيه أحمد بن عبد الله البغدادي الهشيمي المؤدب وهو وضاع . والحديث موضوع .

انظر : (منهاج السنة ٤/١٠٧ والمنتقى ص ٤٧٧ وتنزية الشريعة ١/٣٦٠) .

الفصل الثالث

الاحاديث الواردة في امامة علي رضي الله عنه

وفيه مباحث :

المبحث الاول : الأحاديث الواردة في الوصية .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : ماجاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية .

المطلب الثاني : ماجاء في أن عليا سيد الأوصياء وأفضلهم .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على وصية علي .

المبحث الثاني : الأحاديث الواردة في امارته وخلافته .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الاحاديث التي نصت على امارته .

المطلب الثاني : ماجاء في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافته .

المطلب الرابع : ماجاء أن انكار خلافة علي كفر ومحاربة لله ورسوله .

المبحث الثالث : الأحاديث الجامعة .

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث التي جمعت بين الامارة والخلافة والامامة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة .

المبحث الاول

الاحاديث الواردة في الوصية

المطلب الاول

ماجاء في شهادة الشجر والحجر والموتى لعلي بالوصية

٧٠٠ - عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : "بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس ، والبستان يخترف (١) بالصياح نخلة بنخلة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أتدرون ماقالت النخلة ؟" قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : "صاحت ، هذا محمد رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب" ، قال : فسمّاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "الصّيحاني" (٢) (٣) .

٧٠١ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : "خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم ، اذ مررنا بنخل ، فصاحت نخلة بأخرى : "هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى" ، ثم جزناها (٤) ، فصاحت ثانية بثالثة : "موسى وأخوه هارون" ، ثم جزناها ، فصاحت رابعة بخامسة : "هذا نوح وابراهيم" ، ثم جزناها ، فصاحت سادسة بسابعة : "هذا محمد سيد المرسلين ، وهذا علي سيد الوصيين" ، فتبسم ثم قال : "ياعلي ، انما سُمّي نخل المدينة صَيْحانيا ، لأنه صاح بفضلي وفضلك" (٥) .

---

(١) يخترف : أي يجتني . وانظر : النهاية ٢ / ٢٤ .

(٢) قال في القاموس ٢ / ٨٧٣ : "والصيحاني : من تمر المدينة ، نسب الى صيحان لكبش كان يربط اليها أو اسم الكبش الصياح" أ - هـ .

(٣) كذب باطل .

أخرجه أبو زكريا النجاري في فوائده (اللآلئ ١ / ٣٥٥) وسكت عليه ، قال ابن عراق في تنزية الشريعة ١ / ٣٥٥ : "قلت : فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعيطي لم أقف لهما على ترجمة" أ - هـ .

قلت : الفضل بن هارون الراوي عن سيدنا أبي بكر لم أقف عليه بجرح أو تعديل . وشيخ حمدان بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني وهو صدوق ، قال فيه الذهبي : "له حديث منكر" أ - هـ .

انظر ترجمته في (الميزان ٣ / ٦٠٢ واللسان ٢ / ١٨٠) .

(٤) جزناها : أي جاوزناها الى غيرها . انظر : مختار الصحاح ص ١١٧ .

(٥) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢١ وابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٦٩ =

٧٠٢ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض حيطان المدينة ، ويد علي - عليه السلام - في يده ، فمر بنخل ، فصاح النخل : "هذا محمد سيد الأنبياء ، وهذا علي سيد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين " ، ثم مررنا بنخل فصاح النخل : " هذا محمد رسول الله ، وهذا علي سيف الله " ، فالتفت النبي - صلى الله عليه وسلم - الى علي ، - صلوات الله عليه وآله -(١) فقال : " ياعلي ، سمه الصيحاني " ، قال : " فسمي من ذلك اليوم بالصيحاني ".(٢)

٧٠٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : حدثني النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " أتاني جبريل ، فقال : " تختموا بالعقيق ، فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ، ولي بالنبوة ، ولعلي بالوصية ، ولولده بالامامة ، ولشيعته بالجنة ".(٣)

= والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٥٥ من طريق أبي بكر احمد بن نصر الذارع وهو كذاب وضاع عن صدقة بن موسى وهو مجهول . والحديث موضوع . انظر : (تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) والميزان ١/ ٦١ واللسان ١/ ٣١٧ واللآلئ ١/ ٣٥٥ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٥٥) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) كذب مختلق .
أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١/ ١٣٧ - ١٣٨ من طريق الحافظ أبي نعيم ، قال أبو نعيم : أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ثنا عثمان بن طالوت ثنا كثير بن بشر أبو عمرو ابن علي النحوي ثني أبو عمرو بن العلاء القارئ عن أبي الزبير عن جابر به . قلت : هذا اسناد مظلم ومن عند أبي نعيم الى أبي عمرو بن العلاء لم أقف لهم على ترجمة . وذكر الحديث ابن عراق في تنزية الشريعة ١/ ٣٥٥ وقال : " أورده السمهودي في تاريخ المدينة وقال : " أسنده الصدر ابراهيم بن محمد ابن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه " فضل أهل البيت" ، ولم أقف على هذا الكتاب ، فلينظر في رجاله" أ - هـ . وقد عرفنا أن رجاله ليس فيهم من يعرف . والحديث لا ريب في كذبه ، ولو صح ، لنقل نقلا مشهورا أو متواترا لأن العادة جارية بنقل مثل هذا لو وقع ، ولنقله الثقات المعروفون ، ولكن أين هذا ؟ .

(٣) حديث خرافة باطل .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٨١ ، وفيه : = =

٧٠٤ – عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه –: أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لعلي – رضي الله عنه –: "ياعلي، تختم باليمين، تكن من المقربين"، قال: "يارسول الله، ومن المقربون؟"، قال: "جبرئيل وميكائيل"، قال: "فبم أتختم يارسول الله؟"، قال: "بالعقيق الأحمر، فانه جبل أقر لله بالعبودية ولي بالنبوة ولك بالوصية، ولولدك بالامامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس".(١)

٧٠٥ – عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: "أهدي لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – بساط من بهندف، فقال لي: "يا أنس، ابسطه"، فبسطته، ثم قال: "أدع العشرة"(٢)، فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليا، فناجاه طويلا ثم رجع على، فجلس على البساط، ثم قال: "ياريح احملينا"، فحملتنا الريح، قال: فاذا البساط يدف بنادقا ثم قال: "ياريح ضعينا" ثم قال: "تدرون في أي مكان أنتم؟"، قلنا: لا، قال: "هذا موضع أصحاب الكهف والرقيم(٣)، قوموا فسلموا على اخوانكم"، قال: فقمنا رجلا رجلا، فسلمنا عليهم، فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب فقال: "السلام عليكم يامعشر الصديقين والشهداء"، قال: فقالوا: "عليك السلام ورحمة الله وبركاته"، قال: فقلت: "مابالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟"، فقال لهم علي: "مابالكم لم تردوا على اخواني؟" فقالوا: "انا معشر الصديقين والشهداء، لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا"، قال: "ياريح احملينا" فحملتنا تدف بنادقا، ثم قال: "ياريح ضعينا"، فاذا نحن بالحَرَّة،

= القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي، لا يعرف واتهم. عن أبي الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي ولم أقف له على ترجمة.

(١) كسابقه.

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٣٤، وفيه:

أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحلبي عن أبي أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الحلبي، وسعد بن مزيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي كل هؤلاء لم أقف على ترجمتهم عند السنة ولا الشيعة. وفيه علي بن العباس المقانعي: ضعفه الخوئي، ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة.

(٢) هكذا، وماعرفت المراد من العشرة.

(٣) الرقيم: لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف.

والرقيم: الكتاب، وهو فعيل بمعنى مفعول، ومنه "كتاب مرقوم" أي: مكتوب (تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٦٣).

فقال على : " ندرك النبى - صلى الله عليه وسلم - فى آخر ركعة"، فطوينا (١) وأتينا ، واذا النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ فى آخر ركعة : "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا" (٢) (٣) .

---

(١) يقال : طوينا البلاد : أى قطعناها . وانظر القاموس ٣/١١٤ .

(٢) سورة الكهف آية رقم ٩ .

(٣) موضوع .

أخرجه ابن المغازلى فى مناقب على ص ٢٣٢ - ٢٣٤ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبان بن أبى عياش عن أنس به . وأبان هذا : كذاب يضع الحديث عند الشيعة والسنة .

المطلـــب الثانـــي

ماجاء في أن عليا سيد الاوصياء وأفضلهـــــم

٧٠٦ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لأقولنّ قولا ، لم يقلــه أحد قبلي ولا يقوله بعدي الا كذاب ، أنا عبد الله وأخو رسوله - صلى الله عليه وسلم - ووزير نبي الرحمة ، ونكحت سيدة نساء هذه الأمة ، وأنا خير الوصيين ".(١)

٧٠٧ - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " بينما النبي - صلى اللــه عليه وسلم - جالس ذات يوم ، اذ هبط عليه جبريل الروح الأمين ، فقال : " يامحمد ، ان رب العزة يقرؤك السلام ويقول : " انه لما أخذ ميثاق النبيين ، أخذ ميثاقــك وأنت في صلب آدم ، فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بــن أبي طالـــب ".(٢)

---

(١) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ١ / ٣١١ ، وفيــه .

١ - علي بن نزار بن حيان الأسدي الكوفي مولى بني هاشم ، قال فيــــه ابن معين وابن عدي : " ليس حديثه بشئ " ، وقال الأزدي : " ضعيـف جدا " ، وقال الذهبي والحافظ : " ضعيف " .

انظر ترجمته في (تاريخ ابن معين ٢ / ٤٢٣ ، والكامل ٥ / ١٨٣٨ والميزان ٣ / ١٥٩ والمغني رقم ٤٣٥٠ والكاشف ٢ / ٢٥٨ والتهذيب ٧ / ٣٨٩ والتقريب ٢ / ٤٥) .

٢ - جده حيان : لم أجد فيه الا أن الأزدي : تركه (الميزان ١ / ٦٢٣ واللسان ٢ / ٣٧٠) .

(٢) موضـــوع باطــــل .

أخرجه الدارقطني في (غرائب مالك) كما في اللسان ١ / ٤٨٠ - ٤٨١ من طريق أبي طالب أحمد بن نصر عن موسى بن عيسى بن يزيد عن أيوب بـــن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر به . وقـــال الدارقطني : " هذا حديث موضوع ، ومن بين مالك وأبي طالب ضعفـــاء" أ - هـ . وقال الحافظ : " وقد رواه أبو سعد بن السمعاني في خطبــــة كتاب " الأنساب " من هذا الطريق ، لكن عن أيوب بن زهير عن يحيى بـــن مالك بن أنس عن أبيه ، فكأن الواضع له أيوب المذكور ، فكان يخبّط فـــي اسناده " أ - هـ . =

=

٧٠٨ - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أنه قال : يا رسول الله ، انه ليس من نبي الا وله وصي وشيطان ، فمن وصيك وشيطانك ؟ ، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يرجع اليه شيئا ، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الظهر ، قال : " أدنُ يا سلمان ، سألتني عن شئ لم يأتني فيه أمره وقد أتاني ، أن الله تعالى بعث أربعة آلاف نبي ، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف شيطان ، فوالذي نفسي بيده ، لأنا خير النبيين ، ووصيي خير الوصيين وشيطاني خير الشياطين ".(١)

٧٠٩ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه مرفوعا الى النبي - صلى الله عليه وسلم - : " ان الله - عز وجل - اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني من جميع الأنبياء ، واختار مني عليا ، وفضّله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الضالّين تاسعهم قائمهم ".(٢)

= وانظر هذا الحديث الموضوع في (الميزان ٤ / ٢١٦ واللسان ١ / ٤٨١ ، ٦ / ١٢٦ وتذكرة الموضوعات للفتني ص ٩٨ وذيل اللآلي ص ٥١ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٤٠ والفوائد المجموعة ص ٣٨٣) .

(١) حديث باطل مختلق .

أخرجه ابن اسحاق في السيرة ص ١٢٤ - ١٢٥ قال : عن عبيد بن عتيبة العبدي عن وهب بن كعب بن عبد الله بن سور الأزدي عن سلمان به .

وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (اللآلئ ١ / ٣٦٠) وسكت عليه السيوطي ، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦ : " قلت : وفيه وهب بن كعب الأزدي : لم أقف له على ترجمة والله أعلم " أ - هـ .

قلت : وعبيد بن عيينة أو عتيبة : لم أقف له على ترجمة أيضا . ولفظ الحديث للخطيب .

(٢) حديث كذب باطل مختلق رافضي .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في " اكمال الدين " ص ٢٧٥ باب ٢٤ - في النص على القائم ، وفيه :

١ - يقول الصدوق : حدثنا غير واحد من أصحابنا ولم يسمهم .

٢ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي (ت ٢٦٧هـ) ، قال فيه الطوسي : " مشهور بالغلو واللعنة وما يختص بروايته لا نعمل به " =

٧١٠ - عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده مرفوعا : " لما أسرى بى الى السماء ، انتهيت الى سدرة المنتهى ، فنوديت : يامحمد ، استوص بعلى خيرا ، فانه سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى يوم القيامة " (١).

٧١١ - عن أبى ذر الغفارى - رضى الله عنه - مرفوعا : " كما أنا خاتم النبيين ، كذلك على وذريته يختمون الأوصياء الى يوم الدين " (٢).

= وقال : " ضعيف فاسد المذهب ، لا يلتفت الى حديثه فيما يختص بنقله " أ - هـ. وقال : " وكان غاليا متهما فى دينه " ، وقال النجاشى : " صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا أبى محمد العسكرى - عليه السلام " أ - هـ . وقال الخوئى : " ان الظاهر أن أحمد ابن هلال هذا ثقة ، غاية الأمر أنه كان فاسد العقيدة ، وفساد العقيدة ، لا يضر بصحة رواياته على مانراه من حجية خبر الثقة مطلقا " أ - هـ .
انظر : معجم رجال الحديث رقم ١٠٠٦ .

٣ - سعيد بن غزوان : لم أجده عند الشيعة . وذكره ابن أبى حاتم فى الجرح ٢ / ٤ ه وقال : " روى عن صالح بن يحيى بن المقدام ، روى عنه الحارث بن عبيدة " أ - هـ . ولم يذكر فيه شيئا .

٤ - أبو بصير ليث المرادى الراوى عن جعفر الصادق : مدحه قوم من الشيعة وذمه آخرون ، وطعن عليه جعفر الصادق ولعنه وكان يتضجر منه ويتبرم ، قال ابن الغضائرى : " وعندى أن الطعن انما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندى ثقة " أ - هـ . (المعجم رقم ٩٧٧٨) ولم أجده عند السنة .

(١) كذب مختلق .
أخرجه فخر الشيعة المفيد فى أماليه (مجلس ٢٢ ص ١٠٣) ، وفيه : بكر بن صالح الضبى الرازى : وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، ولا يعرف بعدالة أو ضبط عند السنة .
وفيه : ابو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ذكره الخوئى فى معجمه رقم (٨٤٠ ، ٨٤١) ولم يذكر فيه شيئا فهو مهمل .

(٢) موضوع .
أخرجه الجوزقانى فى الأباطيل (ل ٦٨/ب) وابن الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٧٧ والجوينى فى فرائد السمطين ١ / ١٤٧ نحوه . = =

المطلب الثالث

الأحاديث التي نصت على وصية علي

٧١٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه ، فاذا في أحدهما مكتوب : " لا اله الا الله ، محمد النبي " ومكتوب على الآخر : " لا اله الا الله ، علي الوصي " .(١)

٧١٣ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - مرفوعا : " ماقبض الله نبيا حتى أمره الله أن يوصي الى أفضل عشيرته من عصبته ، وأمرني أن أوصي " ، فقلت : " الى من يارب ؟ " فقال : " أوص يامحمد ، الى ابن عمك علي بن أبي طالب ، فاني قد أثبته في الكتب السالفة ، وكتبت فيها أنه وصيك ، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي ، أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يامحمد بالنبوة ولعلي بالولاية " .(٢)

٧١٤ - عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي : " أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق ، حيث أقامهم أشباحا ، فقال لهم : " ألست بربكم ؟ " قالوا : بلى ، قال : " ومحمد رسولي ؟ " قالوا : بلى ، قال : " وعلي بن أبي طالب وصيي ؟ " ، فأبى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا من ولايتك الا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين " .(٣)

= والحديث موضوع ، والمتهم به الحسن بن محمد بن يحيى العلوي وهو رافضي كذاب . وابراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني وهو كذاب .

انظر : (الميزان ١/٥٢١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨/أ) واللسان ٢/٢٥٢ واللآلئ ١/٣٦١ وتنزية الشريعة ١/٣٥٧ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) موضوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٩٠ ، وفيه : عباد بن صهيب البصري وهو متروك وأحاديثه موضوعة ، وولده صهيب الراوي عنه لم أقف له على ترجمة .

(٢) موضوع .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/١٠٢ ، وفيه محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٣) كذب مختلق .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/٢٣٧ - ٢٣٨ من طريق أحمد =

٧١٥ - عن أبي جعفر الباقر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ان أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم ، ومامن نبي مضى الا وله وصي ، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي ، منهم خمسة أولو العزم ، نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليه وسلم - ، وان علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد ، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله ".(١)

٧١٦ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " مافي القيامة راكب غيرنا ، نحن أربعة " ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب ، فقال : " من هم يارسول الله ؟ " ، فقال : " أما أنا فعلى البراق(٢) ... " ، قال العباس : " ومن يارسول الله ؟ " قال : " وأخي صالح على ناقة الله وسُقْياها التي عقرها قومه ، وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، سيد الشهداء على ناقتي " ، قال العباس : " ومن يارسول الله ؟ " ، قال : " وأخي علي على ناقة من نوق الجنة .... وبيده لواء الحمد ، وهو ينادي : " أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله " ،

= ابن محمد بن موسى الهاشمي ثنا محمد بن عبد الله الذاري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر به . والهاشمي والذاري : ذكرهما الخوئي في معجمه رقم (١١٤٣٠ ، ٩١١٦) ولم يذكر فيهما شيئا . وأبو زكريا الموصلي : لم أجده . وجابر الجعفي : ثقة عند الشيعة . وعند السنة : رافضي متروك كذبه أئمة .

اقول : هذا حديث جحي وحديث خرافة المعروف عند العرب ، لا حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو أبطل من الباطل ولا يخفى اختلاقه وصنعه على أحد ، والرافضة تضع ولا تحسن الوضع وليس لها مهارة فيه .

(١) كذب مختلق .

أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١ / ٢٢٤ رقم ٢ باب أن الأئمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - وجميع الأنبياء والأوصياء الذين قبلهم - كتاب الحجة ، وفيه : عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر الباقر ، قال فيه النجاشي : " كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه " وقال : " كان يضع الحديث " ، ووثقه ابن قولويه وعلي بن ابراهيم القمي ، قال الخوئي في معجمه رقم ٦٤٣٠ بأن توثيقهما معارض بتضعيف النجاشي اياه ، فلم تثبت وثاقته " أ - هـ . ثم الامام الباقر : لم يدرك زمن النبوة ، فالحديث مرسل ، لكن عند الشيعة متصل بناء منهم على أن الباقر رواه عن آبائه .

(٢) البراق : هي الدابة التي ركبها النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة الاسراء ، =

فيقول الخلائق : " ماهذا الا نبي مرسل أو ملك مقرب "، فينادى مناد من بطنان العرش : " ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا (١) ولا حامل عرش ، هذا على بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين " (٢).

= سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه ، وقيل : لسرعة حركته ، شبهه فيهما بالبرق (النهاية ١/ ١٢٠) .

(١) في الأصل " ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل " .

(٢) موضوع .

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ١١٢ وابن عساكر ٢/ ٣٣٤ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٩٤ من طريق عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار ثنا على بن المثنى الطهوى ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس به . قال الخطيب : " لم أكتبه الا بهذا الاسناد ، وابن لهيعة ذاهب الحديث" أ ـ هـ . وقال الحافظ في تعليقه على كلام الخطيب هذا : " قلت : ابن لهيعة ـ مع ضعفه ـ لبرئ من عهدة هذا الخبر، ولو حلفت لحلفت بين الركن والمقام أنه لم يروه قط " أ ـ هـ من اللسان ٣/ ٣٨٧ وأعله ابن الجوزي بابن لهيعة ، وتعقبه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠/ أ) بقوله : " خبر ركيك مكذوب ... وأنا أحسبه وضع بعد زيد بن الحباب " أ ـ هـ . وعلة الحديث هو عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار وهو مجهول والحديث موضوع لا أصل له . انظر: (الموضوعات ١/ ٣٩٥ وتلخيصه (ق ٣٠/ أ) والمغني رقم ٣٤٥٧ والميزان ٢/ ٥٣٣ والبداية ٧/ ٣٥٦ واللسان ٣/ ٣٨٧ واللآلئ ١/ ٣٧٥-٣٧٧ وتنزيه الشريعة ١/ ٣٦٤ - ٣٦٥ والفوائد المجموعة ص ٣٧٨)

وأخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/ ١٢٢ وابن عساكر ٢/ ٣٣٥ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٩٤ من طريق أبي الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ثنا المفضل بن سلم عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن الأصبغ بن نباته عن ابن عباس بنحوه ، وفي آخر الحديث: " هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه وخاب من كذبه ، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخريه في نار جهنم " . =

. . . .

= قال الخطيب : " حديث منكر ، تفرد بروايته اهل بخارى " وقال : " قلت : لم أكتبه الا بهذا الاسناد ، ورجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة " أ ـ هـ . وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٠ / أ) : " واسناده ظلمات " أ ـ هـ وذكر بأن أبا الطيب حاتم بن منصور ومفضل بن سالم مجهولان ، وأعله ابن الجوزي بالأصبغ بن نباته وذكر الجرح فيه .
قلت : هو رافضي متروك وكذبه أبو بكر بن عياش ، وفيه عباية بن ربعي لا يعرف الا بكونه غاليا ملحدا ولم يوثقه أحد من السنة ولا الشيعة .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٢٠٣ - ٢٠٤ رقم ١٩ باب الأربعة - وفيه : شيخ الصدوق أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل لم أقف عليه في كتب الرجال عند الشيعة ، وذكره الخوئي في معجمه رقم (١١٢٧٩) وذكر بأن الصدوق روى عنه في الخصال ، ولم يذكر فيه شيئا . ولم أجده عند السنة .
وفيه : عبدالله بن زيدان البجلي : لم أقف على ترجمته عند السنة ولا عند الشيعة . وفي الاسناد أيضا : ابن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم . وعند الشيعة : ثقة .
وأخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٥٩ - ٢٦٠ وابن عساكر ٢ / ٣٣٣ والكنجي في كفاية الطالب ص ١٨٣ - ١٨٤ والطوسي في أماليه ٢٦٤/١ - ٢٦٥ من حديث ابن عباس بنحوه . وقال ابن عساكر : " وفي اسناده غير واحد من الشيعة " أ ـ هـ . أقول : فيه محمد بن احمد بن الحسن القطواني : ماوجدته عن خزيمة بن ماهان المروزي ، قال فيه الذهبي والحافظ : " أتى بخبر موضوع ، فما أدري هو الآفة فيه أو الراوي عنه " أ ـ هـ من الميزان ٦٥٢/١ واللسان ٢ / ٣٩٧ . ولم أجده عند الشيعة . وفيه الحافظ ابن عقدة الرافضي.
وأخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٣٢ ص ١٥٩ - ١٦٠) وفي آخر الحديث : " ... ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب " . وفيه :

١ - ابراهيم بن مهدي الأبلي - بالموحدة - البصري ، وقد كذبه أهل السنة والجماعة . ولم أجده عند الشيعة .
٢ - محمد بن هارون بن عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصوري الهاشمي أبو اسحاق المعروف بابن برية - بضم فسكون - ، قال فيه الخطيب : " في حديثه مناكير كثيرة " ، وقال : " ذاهب الحديث " ، =

. . . .

= وقال الدارقطني : " لا شئ " وقال ابن عساكر : " يضع الحديث " .
انظر ترجمته في (تاريخ بغداد ٣/٣٥٦ والميزان ٤/٥٧ واللسان ٥/٤٠٩ وتنزيه الشريعة ١/١١٥ رقم ٢٩٥) .

٣ - اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباد بن عبد المطلب أبو يعقوب الهاشمي عن أبيه عن جده ، ذكره الخطيب في تاريخه ٦/٣٢٩ ولم يذكر فيه شيئا ، وقال الدارقطني وابن القطان : " لا يعرف حاله " (اللسان ١/٣٦٤) . ولم أجده في الكتب الرجالية عند الشيعة .

قلت : ومن هذه الطريق أخرجه الطوسي في أماليه ١/٣٢ وفي آخر الحديث : " . . . هذا علي بن أبي طالب ، ويجئ شيعته من بعده ، فينادي مناد لشيعته : " من أنتم ؟ " فيقولون : " نحن العلويون " ، فيأتيهم النداء : " أيها العلويون ، أنتم آمنون ، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون " . وهو كذب موضوع مختلق .

وأخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال رقم ٢٠ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ - باب الأربعة - ، وفي أماليه (مجلس ٣٧ ص ١٢٤) ، وفي آخره : " ولكنه علي أخو رسول الله في الدنيا والآخرة " ، وفيه :

١ - عبد الله بن عبد الرحمن الأصم المصري المسمعي : وهو عند السنة مجهول لا يعرف . وعند الشيعة : غال ليس بشئ ، وله كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة ، كذا قالت الشيعة .

وانظر ترجمته في (الضعفاء للعقيلي ٢/٢٧٣ والميزان ٢/٤٥٤ واللسان ٣/٣٠٩ ومعجم رجال الحديث رقم ٦٩٥٣) .

٢ - عبد الله بن قاسم الحضرمي البطل ، لم أجده عند السنة ، وقال فيه النجاشي : " ضعيف غال " ، وقال ابن الغضائري : " كذاب غال ضعيف متروك معدول عن ذكره وهو واقفي " ومع ذلك فقد وثقه الخوئي في معجمه (رقم ٧٠٦٦) .

٣ - عمرو بن أبي المقدام : رافضي ليس بثقة عند السنة ولا عند الشيعة .

وجاء من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه بنحوه .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٠٩ - ٢١٠ والجويني في =

٧١٧ - عن سلمان الفارسى رضى الله عنه - مرفوعا : " وصيي على بن أبى طالب ".(١)

٧١٨ - عن جرير بن عبد الحميد الكندى عن أشياخ من قومه قال : " أتينا سلمان ، فقلنا : " من وصى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ " قال : "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه ؟ " فقال : " وصيى وموضع سرى وخليفتى فى أهلى وخير من أخلف بعدى على بن أبى طالب ".(٢)

٧١٩ - وعنه رضى الله عنه أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لعلى بن أبى طالب - رضى الله عنه - : " هذا وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى ".(٣)

= فرائد السمطين ١/٨٧ وفى آخر الحديث " .. . هذا على بن أبى طالب ". وأخرجه شاذان الفضلى (كنز العمال ١٣/١٥٣) وفى آخره : "... هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب" . كلهم رووه من طريق أبى القاسم أحمد ابن عامر الطائى عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن على به . والطائى : هو صاحب تلك النسخة الموضوعة على الرضا التى لا تنفك عن وضعه أو وضع أبيه . ونحوه : أخرجه ابن بابويه فى عيون أخبار الرضا ٢/٤٨ من طريق الطائى به . ونحوه : أخرجه الطوسى فى أماليه ١/٣٥٥ من طريق داود بن سليمان الغازى الجرجانى عن الرضا به . وداود هذا : مهمل عند الشيعة . وعند السنة : كذاب .

(١) موضوع .
أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/٤٦٩ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٧٥ من طريق اسماعيل بن زياد الكوفى قاضى الموصل وقد كذبوه (التقريب ١/٦٩) انظر : (المغنى رقم ٧٠٥ والميزان ٣/٣٩٨ واللسان ٤/٤٨٠ واللآلى ١/٣٥٩ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٧٤ من طريق الحافظ عبد الغنى ابن سعيد فى ايضاح الاشكال . والحديث من طريق اسماعيل السابق . وأكثر رواة هذا الحديث ضعفاء ومجهولون ، وقال الجوزقانى : " باطل لا أصل له " أ - هـ . وانظر : تلخيص الموضوعات (ق ٢٧/ب) واللآلئ ١/٣٥٨ .

(٣) موضوع .
أخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/٢٧٩ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٧٥ من طريق خالد بن عبيد العتكى أبو عصام البصرى وهو متروك متهم =

٧٢٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قلت لسلمان الفارسي : " سل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من وصيه ؟ " فقال له سلمان : " يا رسول الله ، من وصيك ؟ " قال : " من كان وصي موسى ؟ " قال : " يوشع بن نون " ، قال : " فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي وخير من أخلف علي بن أبي طالب " (١) .

٧٢١ - عن نافع قال : قلت لابن عمر : " من خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ " قال : " ما أنت وذاك لا أم لك ؟ " ، ثم قال : " استغفر الله ، خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه " ، قلت : " من هو ؟ " قال : " علي ، سد أبواب المسجد وترك باب علي ، وقال له : " لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي " ، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي ، وتقتل على سنتي ، كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني " (٢) .

= يروى عن أنس عن سلمان أحاديث موضوعة . والحديث موضوع .
انظر : (المجروحين ١ / ٢٧٩ والموضوعات ١ / ٣٧٥ والميزان ١ / ٦٣٥ والمنار المنيف ص ٥٧ والتهذيب ٣ / ١٠٦ واللآلئ ١ / ٣٥٨ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(١) موضـــوع .
أخرجه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة رقم ١٠٥٢ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٧٤ من طريق مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف وهو متروك يروى عن أنس أحاديث موضوعة . ونحوه : أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ٢٧١ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٩٢-٢٩٣ من حديث أبي سعيد الخدري عن سلمان به وقال الهيثمي في المجمع ١٠ / ١١٤ : " وفي اسناده ناصح بن عبد الله (المحلمي) وهو متروك " أ - هـ وهو شيعي . وفي اسناده : يحيى ابن يعلى الأسلمي وهو شيعي ضعيف . وذكر الحديث الذهبي في الميزان ١ / ٣٣٢ . ولما أخرجه الطبراني قال : " قوله : " وصيي " ، يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة ، وقوله : " خير من أترك بعدي " ، يعني : من أهل بيته صلى الله عليه وسلم " أ - هـ كلام الطبراني .
وحكم المحدثون على الحديث بالوضـــع .
انظر : (منهاج السنة ٤ / ٦ والمنتقى ص ٣٠٧ والميزان ٤ / ١٢٧ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٨ / أ) واللآلئ ١ / ٣٥٨ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٦) وحكمهم عليه بالوضع من طريق مطر بن ميمون لا من طريق ناصح المحلمي ، ومع ذلك فهو حديث باطل قطعا .

(٢) موضـــوع .
أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٦١ من طريق حسين بن نصر بن =

٧٢٢ - عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "أنا دعوة أبي ابراهيم"، قلنا : "يا رسول الله، وكيف صرت دعوت أبيك ابراهيم؟" ،قال : "أوحى الله - عز وجل - الى ابراهيم : "انى جاعلك للناس اماما"(١) ، فاستخف ابراهيم الفرح ، قال : "يارب، ومن ذريتى أئمة مثلى؟" فأوحى الله اليه : "أن يا ابراهيم ،انى لا أعطيك عهدا لا أفى لك به" ،قال : "يارب ،ما العهد الذى لا تفى لى به ؟" ، قال : "لا أعطيه لظالم من ذريتك"(٢) ، قال ابراهيم عندها : "فاجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام ، رب انهن أضللن كثيرا من الناس" ،قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : "فانتهت الدعوة الىّ والى على ،لم يسجد أحد منا لصنم قط ،فاتخذنى الله نبيا ،واتخذ عليا وصيا "(٣).

٧٢٣ - عن بريدة - رضى الله عنه - مرفوعا : "لكل نبى وصي ،وان عليا وصيي ووارثي "(٤).

= ابن مزاحم عن أبيه ثنا خالد بن عيسى العكلى ثنا حصين بن مخارق ثنا جعفر ابن محمد عن أبيه عن نافع به . ونصر بن مزاحم : رافضى متروك متهم . وأما حسين بن نصر : فلم أجده . وحصين بن مخارق وضاع عند السنة وعند الشيعة .

(١) سورة البقرة آية ١٢٤ .

(٢) فى الأصل هكذا : "لا أعطيك لظالم من ذريتى " .

(٣) كذب موضوع .

أخرجه ابن المغازلى فى مناقب على ص ٢٧٦ - ٢٧٧ وابن البطريق فى خصائص الوحى المبين ص ٦٩ - ٧٠ والطوسى فى أماليه ١/٣٨٨ من طريق اسماعيل ابن على الخزاعى وهو ليس بثقة متهم بالوضع عند السنة وعند الشيعة .

وفى السند أيضا : ميناء بن أبى ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف وهو رافضى متروك وكذبه أبو حاتم . وقال العقيلى : " روى عنه همام بن نافع أحاديث مناكير لا يتابع منها على شئ " أ - هـ وهو فى هذا الاسناد يروى عنه همام. وقال الامام ابن تيمية فى المنهاج ٤/٣٧ : "ان هذا الحديث كذب موضوع باجماع أهل العلم بالحديث " أ - هـ .

(٤) موضوع .

أخرجه أخطب فى المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٣/٥ وابن الجوزى فى الموضوعات ١/٣٧٦ والكنجى فى كفاية الطالب ص ٢٦٠ من طريق محمد بن حميد الرازى عن على بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن شريك بن عبد الله =

. . . .

= عن أبي ربيعة الأيادي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به .

ومن طريق الرازي : أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٤٦٤/ب) في ترجمة شريك بن عبد الله ، وابن المغازلي في مناقب علي ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

والرازي : حافظ متروك رماه بالكذب أئمة . وشيخه علي بن مجاهد وهو ابن مسلم القاضي الكابلي - بضم الموحدة وتخفيف اللام - ، كذبه صالح جزرة ويحيى بن الضريس - بالتصغير - ومحمد بن مهران الجمّال . وقال ابن معين : " كان يضع الحديث " وكذا قال الجوزقاني وقال الذهبي : " كذاب " وقال في الكاشف ٢/٢٥٦ : " كذبه يحيى بن الضريس ووثقه غيره " أ - هـ . وسكت عليه البخاري في الكبير ٣/٢/٢٩٧ ، وقال الحافظ : (متروك من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه مات بعد ١٨٠) أ - هـ . وذكره ابن حبان في الثقات . فهذا دليل على ان ابن حبان يوثق المتروكين .

انظر ترجمته في (الجرح ٣/٢٠٥ والضعفاء للعقيلي ٣/٢٥٢ والمغني رقم ٤٣٢٣ والميزان ٣/١٥٢ والتهذيب ٧/٣٧٧ والتقريب ٢/٤٣ وتنزيه الشريعة ١/٨٨ رقم ٣٢٣) . وفي سنده عند ابن المغازلي : شيخه الخيوطي : لا يعرف واتهم . وفيه : محمد بن احمد بن سعيد أبو جعفر الرازي ، قال الذهبي : " لا أعرفه ، لكن أتى بخبر باطل هو آفته " أ - هـ . وضعفه الدارقطني ، وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور ولم يذكر فيه شيئا .

انظر ترجمته في (الميزان ٣/٤٥٧ واللسان ٥/٣٩ ، ٥١ وتنزيه الشريعة ١/٩٩ رقم ٢٣) .

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٣٧٦ من طريق أبي عبد الرحمن أحمد ابن عبد الله الفرياناني عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق به .

والفرياناني : قال فيه النسائي : " ليس بثقة " وقال الدارقطني : " متروك الحديث " وقال أبو نعيم : " مشهور بالوضع " وقال ابن حبان : " كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم وعن غير الأثبات مالم يحدثوا " أ - هـ . وقال ابن عدي : " يحدث بمناكير " أ - هـ .

انظر ترجمته في (المتروكين ص ٢٢ والضعفاء للدارقطني ص ١١٤ والمجروحين ١/١٤٥ والكامل ١/١٧٦ والمغني رقم ٣٢٣ والميزان ١/١٠٨ واللسان ١/١٩٤ وتنزية الشريعة ١/٢٨ رقم ١٢٨) .

والحديث كذب موضوع . = =

٧٢٤ - عن أم سلمة - رضي الله عنها (وفي الحديث قصة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لها : " يا أم سلمة ، لا تلوميني ، فان جبرئيل - عليه السلام - أتاني من الله تعالى يأمر أن أوصي به عليا من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي ، وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل ان آمر عليا بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة ، فاعذريني ولا تلوميني ، ان الله اختار من كل أمة نبيا ، واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي ".(١)

٧٢٥ - عن سعيد بن كرز قال : " كنت مع مولاتي(٢) يوم الجمل ، فأقبل عمار بن ياسر ، فقال : " يا أم المؤمنين ، أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين جعل عليا وصيا على أهله وفي أهله ؟ " ، قالت : " اللهم نعم " ، قال : " فمالك ؟ " قالت : " أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان " ، ثم جاء علي فقال : " أنشدك بالذي أنزل الكتاب على رسوله في بيتك ، أتعلمين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

= انظر (الميزان ٢ / ٢٧٣ وتلخيص الموضوعات للذهبي (ق ٢٨ / أ) وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٧ واللآلئ ١ / ٣٥٩ والفوائد المجموعة ص ٣٦٩) .

(١) موضوع .
أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٨٩ - ٩٠ عن شيخه الديلمي مرورا بالحافظ ابن مردويه . والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ كلاهما من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث الرافضي الكذاب .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٦٠ ص ٢٢٨ - ٢٢٩) من طريق آخر نحوه من حديث جعفر الصادق عن أبيه عن جده به . وفي سنده : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة وعده الفضل بن شاذان من الكذابين .

(٢) المراد بها عائشة - رضي الله عنها - كما يفهم من السياق .

جعلني وصيا في أهلـه وعلى أهله ؟" ،قالت : "اللهم نعم " ،قال : "فمالك ؟ " قالت : "أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان ".(١)

---

(١) ضعيف جدا ان لم يكن موضوعا .
أخرجه الطبراني (اللآلي ١ / ٣٦٠) ،وذكره السيوطي في طرق حديـث الوصية ،ولم يبين علته من ناحية الاسناد ،وقال : "عندي أن المراد بهـذا استخلافه على أهله لما خرج الى غزوة تبوك كما هو معنى قوله : "أنت مـني بمنزلة هارون من موسى ،لا وصية بعد الموت والله أعلم " أ ـ هـ .
قلت : سعيد بن كرز : مجهول (الجرح ٢ / ١ / ٥٧ والمغني رقم ٢٤٤٥ والميزان ٢ / ١٥٦ واللسان ٣ / ٤١) .
وفي اسناده : عبيد الله بن موسى العبسي وهو ثقة لكنه شيعي غال .
وفيه : أسباط بن نصر الهمداني صدوق لكنه كثير الخطأ يغرب (التقريب ١ / ٥٣) .

المبحث الثانـــــــــي

الأحاديث الواردة في إمارتـــه وخلافتـــــه

وفيه مطالـــــــب :

المطلب الاول : الأحاديث التي نصت على إمارتـه .

المطلب الثاني : ماورد من الحديث في التعريض والتمهيد لخلافته .

المطلب الثالث : الأحاديث التي نصت على خلافتـــه .

المطلب الرابع : ماورد في أن إنكار خلافته كفر ومحاربة لله ورسوله .

المطلـــــب الاول

الاحاديث التي نصت على إمارتــــــه

٧٢٦ - عن أبي جعفر الباقر مرفوعا : "على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد اللـــه وأسد رسوله وسيد الشهداء ، وفي ذؤابة [(١)] العرش: "على أمير المؤمنين" [(٢)].

٧٢٧ - عن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال : "أمرنا رسول الله - صلـــى الله عليه وسلم - أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين ونحن سبعة ، وأنا أصغر القـــوم يومئـــــذ" [(٣)].

٧٢٨ - عن عمر [(٤)] بن الحصيب أخي بريدة قال : "بينا أنا وأخي بريدة عنـــد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، اذ دخل أبو بكر ، فسلم على رسول الله - صلى اللـــه عليه وسلم - ، فقال : "انطلق ، فسلم على أمير المؤمنين" ، فقال : يارسول اللـــه ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : "علي بن أبي طالب" ، قال : عن أمر الله وأمر رسولـــه ؟

---

(١) ذؤابة العرش : أعلاه (القاموس ٢/ ٢٤٥) .

(٢) موضـــوع .
أخرجه ثقة الاسلام عند الشيعة الكليني في أصول الكافي ١/ ٢٢٤ رقم ٢ في كتاب الحجة - باب أن الائمة ورثوا علم النبي - صلى الله عليه وسلم - ... ، وفيــــه :
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى أبي جعفر الباقر وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة . وأبو جعفر : لم يدرك زمن النبوة فالحديث مع كذبه مرسل .

(٣) موضـــــوع .
أخرجه ابن عساكر ٢/ ٢٦٠ وقال : "منكر وفيه مجاهيل" أ - هـ . وفيــه :
١ - أبو العباس بن عقدة وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
٢ - صباح بن يحيى المزني وهو شيعي متروك متهم .
٣ - أبو داود نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك وكذبه ابن معين والساجي .
وأخرجه ابن بابويه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/ ٦٨ رقم ٣١٢ مـــن طريق شيخه الجعابي (وهو شيعي فاسق رقيق الدين) عن الحسن بـــن عبد الله التميمي الرازي عن أبيه عن الرضا به .
والتميمي الرازي لم أجده عند السنة ولا الشيعة .

(٤) لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .

قال : " نعم " ، ثم دخل عمر فسلم ، فقال : " انطلق فسلم على أمير المؤمنين " ، فقال : يارسول الله ، ومن أمير المؤمنين ؟ قال : " على بن أبي طالب " ، قال : عن أمر الله ورسوله ؟ قال : " نعم " (١).

٧٢٩ - عن جندب بن عبد الله البجلي - رضي الله عنه - قال : دخل على - رضي الله عنه - والبيت غاصٌّ بمن فيه ، وعائشة - رضي الله عنها - الى جانب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن يُؤْمَر بالحجاب ، فقام على ينظر هل يرى مجلسا ؟ ، فأشارت اليه ، فجلس بينها وبينه ، فالتفت اليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : " ماتريدين الى أمير المؤمنين " (٢).

---

(١) موضوع .
أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٩٥ ، وفيه :
١ - عيسى بن مهران المستعطف وهو رافضي كذاب ومهمل عند الشيعة .
٢ - أبو داود نفيع بن الحارث وهو رافضي متروك متهم ويروى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة . وعند الشيعة : يتوقف فيه ويخرج شاهدا .

(٢) موضوع .
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ١٠ - ١١ من طريق عبد الغفار ابن القاسم أبو مريم الأنصاري وهو شيعي غال متروك ، كذبه واتهمه غير واحد. ومن طريقه أخرجه الطوسي في أماليه ٢/ ٢١٥ بزيادة : " ماتريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين " . وفي سنده عنده - أيضا - أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند السنة وعند الشيعة .

المطلب الثانـــــــي

الأحاديث الواردة في التعريض والتمهيد لخلافتـــــــه

٧٣٠ - عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما أقبل رسول اللـــه - صلى الله عليه وسلم - من غزوة خيبر ، نزل عليه : " اذا جاء نصر الله والفتـــح " - الى آخر القصة - ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ياعلي بن أبي طالـب ، يافاطمة ، جاء نصر الله والفتح ، (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجـــا ، فسبّـح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) .

علي ، انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد " ، قال علي : " (على مــــاذا)(١) نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ؟ " ، قال : " علـى الاحداث في الديـــن ، اذا ماعملوا بالرأى ، ولا رأى في الدين ، انما الدين من الرب ، أمره ونهيـــه " ، قال علي : " يارسول الله ، أرأيت : ان عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ، ولم يخصــص فيه سنة منك ؟ " قال : " تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين ، ولا تقضونــه برأى خاص ، فلو كنت مستخلفا أحدا ، لم يكن أحق به منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وصهرك وعندك سيدة نساء المؤمنين ، وقبـل ذلك ماكان من بلاء أبي طالب اياى ونزل القرآن وأنا حريص على أن أرعى له فـــي ولـــده ".(٢)

---

(١) الزيادة هذه يقتضيها السياق وليست في الأصل .

(٢) موضـــوع .

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٣٧١ - ٣٧٢ ، وعزاه الهيثمي في مجمـــع الزوائد ١/ ١٨٠ الى الطبراني وقال : " وفيه عبدالله بن كيسان ، قـــال البخاري : " منكر الحديث " أ - هـ . والحديث من طريق اسحاق بن عبداللـه ابن كيسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به .

واسحاق بن عبدالله بن كيسان : قال فيه البخاري في ترجمة أبيه " منكـــر الحديث " ، وسكت عليه ابن أبي حاتم ، وقال ابن حبان في الثقات في ترجمة أبيه : " يتقى حديثه من رواية ابنه عنه " .

انظر ترجمته في (الجرح ١/ ١/ ٢٢٨ واللسان ١/ ٣٦٥) .

وأبوه عبدالله بن كيسان ابو مجاهد المروزى ، قال فيه البخاري : " منكـــــر الحديث " ، وقال أبو حاتم : " ضعيف " ، وقال النسائي : " ليس بالقـــوى " ، =

المطلـــــب الثالـــــث

الاحاديث التي نصت على خلافتـــــه

٧٣١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - مرفوعا : "ان أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب". (١)

= وقال العقيلي : "في حديثه وهم كثير" ، وقال ابن عدي : "له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة" ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ، وقال الحاكم : "هو من ثقات المراوزة ممن يجمع حديثه" ، وقال الحافظ : "صدوق يخطئ كثيرا" أ - هـ . وقال النسائي : "ليس بالقوي" .

انظر ترجمته في (التاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٧٨ والجرح ٢ / ٢ / ١٤٣ والضعفاء للعقيلي ٢ / ٢٩٠ والمتروكين ص ٦٢ والكامل ٤ / ١٥٤٧ والمغني رقم ٣٣١٥ والميزان ٢ / ٤٧٥ والكاشف ٢ / ١٠٨ والتهذيب ٥ / ٣٧١ والتقريب ١ / ٤٤٣) . وصرح الحافظ في التهذيب ٥ / ٣٧١ بأنه موضوع وعزا ذكره له في اللسان ١ / ٣٦٦ في ترجمة اسحاق بن عبدالله بن كيسان .

(١) موضـــــوع .

أخرجه ابن حبان في المجروحين ٣ / ٥ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٤٧ والحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٧٣ والطوسي في أماليه ١ / ٣٤٣ (مختصرا) كلهم من طريق مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف ، وهو متروك منكر الحديث يروي عن أنس الموضوعات وماليس من حديثه . ولم أجد ترجمته في الكتب الرجالية عند الشيعـــة .

والحديث موضـــــوع .

انظر : (الموضوعات ١ / ٣٤٧ ومنهاج السنة ٤ / ٩٥ والمنتقى ص ٤٧١ وتلخيص الموضوعات (ق ٢٤ /ب) والميزان ٤ / ١٢٧ والتهذيب ١٠ / ١٧٠ واللآلئ ١ / ٣٢٦ وتنزيه الشريعة ١ / ٣٥٣ والفوائد المجموعة ص ٣٤٦) .

قلت : وأخرجه ابن عساكر ١ / ١١٥ من طريق الخطيب البغدادي من حديث أنس عن سلمان - رضي الله عنهما - مثله . (وفي الحديث قصـــــة) ثم قال ابن عساكر : "قال الخطيب : "مطير هذا مجهول " أ - هـ يعـــني : مطير بن أبي خالد مولى طلحة بن عبيد الله . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٥٢ في ترجمة مطير هذا . ومن طريقه ابن عساكر ١ / ٧٨ بلفـــظ : =

٧٣٢ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : " كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة وفد الجن ، قال : فتنفس ، فقلت : " ماشأنك يارسول الله ؟ " قال : " نعيت الي(١) نفسي يا ابن مسعود ! " ، قال : قلت : فاستخلف ، قال : " من ؟ " قلت : عمر ، قال : فسكت ، ثم مضى ساعة ، ثم تنفس ، قال : فقلت : ما شأنك ؟ قال : " نعيت الي نفسي يا ابن مسعود ! " ، قال : قلت : فاستخلف ، قال : " من ؟ " ، قال : قلت : علي بن أبي طالب " ، قال : " أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين(٢) " (٣) .

= " أن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب " ومطير هذا : قال فيه البخاري : " لا يصح حديثه " وقال أبو حاتم : " متروك " وقال أبو زرعة : " ضعيف " .

ترجمته في (الجرح ٤ / ١ / ٣٩٤ والميزان ٤ / ١٣٠ والمغني رقم (٦٢٩١) .

(١) نعيت الي نفسي : أي حدثته بخبر موته . والنَّعْيُ : خبر الموت (مختار الصحاح ص ٦٦٩) .

(٢) أكتعين : تأكيد أجمعين ، ولا يستعمل مفردا عنه ، وواحده أكتع ، وهو من قولهم : " جبل كتيع " أي : تام .

انظر : النهاية في غريب الحديث ٤ / ١٤٩ .

(٣) حديث باطل واسناده ضعيف جدا .

أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٢٠٦٤٦ وأحمد في المسند ١ / ٤٤٩ (مختصرا) . وابن أبي عاصم في السنة رقم ١١٨٣ والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٥٣ والطبراني في الكبير ١٠ / ٨٢ والجوزقاني في الاباطيل (ل ٣٣ / ب) وأخطب خوارزم في المناقب ص ٦٤ وابن عساكر ٣ / ٧٢ وابن الجوزي في الموضوعات ١ / ٣٤٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ٢٧٣ - ٢٧٤ والشيخ المفيد في أماليه (مجلس ٥ ص ٢١ - ٢٢ والطوسي في أماليه ١ / ٣١٣ - ٣١٤ كلهم من طريق عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء ابن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود به . واللفظ لعبد الرزاق والباقون بنحوه .

قال الجوزقاني : " هذا حديث باطل ، تفرد به عن عبد الله بن مسعود ، ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف " أ - هـ ثم ذكر الجرح فيه . وقال ابن الجوزي : " هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على ميناء . . . وكان يغلو في التشيع " أ - هـ . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ / ١٨٥ بعد أن عزاه للطبراني : " وفيه =

٧٣٣ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : "علي بن أبي طالب ، أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأصحهم دينا .... وأحلمهم حلما وأسمحهم كفا وأشجعهم قلبا ، وهو الامام والخليفة من بعدي ". (١)

= ميناء وهو كذاب" أ - هـ وقال في ٩ / ٢٢ بعد أن عزاه لأحمد (مختصرا) : " وفيه ميناء بن أبي ميناء ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات" أ - هـ . وقال الحافظ ابن كثير في البداية ٤ / ١٦٦ : " وهو حديث غريب جدا ، وأحرى به أن لا يكون محفوظا " أ - هـ .

وقال الجويني : " هذا حديث يتفرد به عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن ميناء ابن أبي ميناء ... وميناء : قد جرحه يحيى بن معين والبخاري وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهم من الحفاظ ، وأنكروا حديثه " أ - هـ .

وقال العلامة الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم : " موضوع آفته ميناء . . . " أ - هـ . قلت : ميناء : شيعي غال متروك وكذبه أبو حاتم .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ٨١-٨٢ (وفيه قصة) من طريق آخر الى ابن مسعود بنحوه . وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٣١٥ بيحيى بن يعلى الأسلمي ، قال : " وهو ضعيف " أ - هـ وهو شيعي أيضا .

قلت : وفيه الحسين بن أبي بردة ، قال فيه الذهبي : " لا يدرى من ذا " أ - هـ. (الميزان ١ / ٥٣١ واللسان ٢ / ٢٧٤) . وفيه أبو مرة الصنعاني الراوي عن أبي عبد الله الجدلي : لم أقف له على ترجمة . وأبو عبد الله الجدلي : ثقة ، وقال فيه ابن سعد : " وكان شديد التشيع " أ - هـ من التهذيب ١٢ / ١٤٨ .

وقال السيوطي في اللآلئ ١ / ٣٢٦ : " وقد يقوى هذا (أي حديث ابن مسعود) بحديث علي قال : قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت الله أن يقدمك - ثلاثا - فأبى علي الا تقديم أبي بكر" رواه الدارقطني في الافراد " أ - هـ كلام السيوطي .

قلت : هذا حديث باطل ، وقد أخرجه الخطيب في تاريخه ١١ / ٢١٣ من طريق الدارقطني من رواية علي بن الحسن الكلبي عن يحيى بن الضريس عن مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه رضي الله عنه مرفوعا به .

قال الذهبي : " لعل آفته علي بن الحسن الكلبي " .

انظر : (المغني رقم (٤٢٤٠) والميزان ٣ / ١٢٢ واللسان ٤ / ٢١٨) .

(١) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢ ص ٦) =

المطلـــــب الرابـــــع

ما ورد في أن إنكار خلافة علي كفر ومحاربة لله ورسولـــــه

٧٣٤ - عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - مرفوعا : " من ناصب عليـــا الخلافة بعدي فهو كافر ، وقد حارب الله ورسوله ، ومن شك في علي فهو كافر ". (١)

= وفيه : احمد بن علي الرملي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن اسحـــاق المروزي عن عمرو بن منصور ، لم أجد ترجمتهم عند الشيعة .

وفيه اسماعيل بن أبان الخياط الغنوي : مهمل عند الشيعة ، وكـــذاب وضاع عند السنة .

وفيه : عمارة بن جوين أبو هارون العبدي وهو شيعي متروك كذاب ، وقـــال المامقاني من الشيعة : " لم أقف على اسمه ولا حاله في كتب أصحابنا " أ-هـ .

(١) موضـــــوع .

أخرجه ابن المغازلي في مناقب علي ص ٤٥ - ٤٦ .

وفيه :

١ - اسماعيل بن علي الخزاعي : ليس بثقة متهم بالوضع عند الشيعة وعنـــد السنة .

٢ - عن عبد الغفار بن جعفر : لم أقف له على ترجمة عند السنة ولا عنـــد الشيعـــة .

والحديث موضـــــوع .

انظر (منهاج السنة ٤ / ١٠٧ والمنتقى ص ٤٧٧ ومختصر التحفة الاثـــنى عشرية ص ١٦٧) .

المبحث الثالث

الاحاديث الجامعة

وفيه مطالب :

المطلب الاول : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة .

المطلب الثاني : الأحاديث الجامعة بين الوصية والخلافة .

المطلب الثالث : الأحاديث الجامعة بين الوصية والامامة .

المطلـــب الاول

الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامة والامارة والخلافة

٧٣٥ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسري بي الى السماء ، أوحى الـيّ ربي - جلّ جلاله - ، فقال : " يا محمد ، اني أطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ، وشققت لك من اسمي اسما ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية : فاخترت منها عليا ، وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسما من أسمائي ، فأنا العلي الأعلى وهو علي ، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد ، لو أن عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن (١) البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ، فما اسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي ، يا محمد ، بقي أن تراهم " قلت : " نعم يارب " فقال الله عز وجل : " ارفع رأسك فرفعت رأسي ، واذا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين .. . (الحديث طويل في ذكر بقية الأئمة لأثني عشرية قصرته على موضع الحاجة " (٢).

٧٣٦ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا : " لما أسري بي الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى ، وقفت بين يدي ربي - عز وجل - فقال لـي : " يا محمد "، قلت " لبيك وسعديك " ، قال : " قد بلوت خلقي ، فأيهم رأيت أطوع لك ؟ " قال : " قلت : يا ربي ، عليا " ، قال : " صدقت يا محمد ، فهل اتخذت لنفسك

---

(١) الشن : القربة الخَلَق (أي البالية) . انظر مختار الصحاح ص ٣٤٨ .

(٢) حديث كـذب .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٤٥ - ٢٤٦ وفي عيـون أخبار الرضا ٥٨/١ ، وفيه :

١ - شيخ الصدوق محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني وهو رافضي لم تثبت وثاقته عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

(انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٩٩٣٨) .

٢ - احمد بن مابندار : مهمل عند الشيعة ولم أجده عند السنة .

انظر ترجمته في معجم رجال الحديث رقم ٧٦٧ .

٣ - أحمد بن هلال أبو جعفر العبرتائي : ضعيف عند الشيعة فاسـد المذهب مشهور بالغلو واللعنة . ولم أجده عند السنة .

خليفة يؤدي عنك، يعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون ؟" قال: "قلت : يارب، اختر لي، فان خيرتك خيرتي" قال: "اخترت لك عليا، فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يامحمد، علي راية الهدى وامام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره يامحمد بذلك" فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قلت: رب، فقد بشرته"، فقال: "أنا عبد الله وفي قبضته، ان يعاقبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئا، وان تمم لي وعدي، فانه مولاي"، قال: "أجل"، قال: "قلت: يارب، واجعل ربيعه الايمان بك"، قال: "قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أني مختص له بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي" قال: "قلت: يارب، أخي وصاحبي"، قال: "قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي" (١).

٧٣٧ - عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي" - ثم قال عليه الصلاة والسلام -: "من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة" - ثم قال عليه الصلاة والسلام -

---

(١) كذب مختلق.

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢١٥ والجويني في فرائد السمطين ١/٢٦٨-٢٦٩ والطوسي في أماليه ١/٣٦٤ كلهم من طريق أبي اسحاق محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن زياد الثقفي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا غانم الجهني عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جده به.

والهاشمي: لم أجده عند الشيعة. وعند السنة متروك ذاهب الحديث، وقال ابن عساكر: "يضع الحديث" أ ـ هـ. والثقفي: لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة. ومحمد بن فضيل بن غزوان الضبي: صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعي غال. وغانم الجهني: عده الطوسي من أصحاب الباقر ولم يذكر فيه شيئا. (انظر معجم رجال الحديث رقم ٩٢٦٤).

ولم أقف عليه عند أهل السنة.

" والحسن والحسين اماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيدا الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، الى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي وأئمة أمتي ، ومنتقما من الجاحدين حقهم " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " (١) .

٧٣٨ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ان الله تبارك وتعالى : اطلع الى الأرض اطلاعة ، فاختارني منها فجعلني نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار عليا ، فجعله اماما ، ثم أمرني أن اتخذه أخا ووصيا وخليفة ووزيرا ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي فاطمة وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وان الله جعلني واياهم حججا على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي .... " (٢) .

---

(١) كذب مختلق .

أخرجه الجويني في فرائد السمطين ٢/١ ٥٤-٥٥ من طريق ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٥٤-٢٥٥ ، قال ابن بابويه : حدثنا محمد ابن علي ماجيلويه ثنا علي بن ابراهيم (القمي المفسر) عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الامام الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي به .

شيخ الصدوق : مهمل ضعيف عند الشيعة (المعجم ٢١٧/١) وعلي بن ابراهيم وأبوه : ثقتان عند الشيعة . والحسين بن خالد : لم تثبت وثاقته عند الشيعة بل انه مقدوح فيه لأجل أنه خالف قول الامام الرضا في أمره بالتزام العافية (المعجم رقم ٣٣٨٢) . وكل هؤلاء لا يعرفون عند السنة بعدالة أو ضبط الا القمي المفسر فانه معروف بكونه رافضيا له تفسير فيه مصائب وأبوه ابراهيم (ترجمته في اللسان ١١٨/١ ومعجم رجال الحديث رقم ٣٣٢) . والحديث هذا ، لم أكتبه الا لأبين سخافات الشيعة التي تبدو على أحاديثهم ، فهو مختلق مكذوب مصنوع على عقيدة الرافضة الأثني عشرية ، وأي مسلم يرى على مثل هذا الحديث نور النبوة ، وهذا يعود الى أن الرافضة تضع وليس لها زكاء في الوضع ولا فن فيه ، فلو ألحقوا هذا الحديث بعجائز النجف وشيوخ كربلاء لكانوا مصيبين في ذلك ، لأن الكذب طبعهم والتقية شعارهم .

(٢) موضوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في اكمال الدين ص ٢٥١ . = =

٧٣٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " المخالف على علي ابن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحب له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفي لأثره لاحق ، والمحارب له مارق ، والراد عليه زاهق ، علي نور الله في بلاده ، وحجته على عباده ، علي سيف الله على أعدائه ، ووارث علم أنبيائه ، علي كلمة الله العليا ، وكلمة أعدائه السفلى ، علي سيد الأوصياء ، ووصي سيد الانبياء ، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وامام المسلمين ، لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته " (١) .

٧٤٠ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " لما نزل قوله تعالى : " وأنذر عشيرتك الأقربين " (الشعراء : ٢١٤) ، جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بني عبد المطلب في دار أبي طالب ، وهم أربعون رجلا وامرأتان ، فصنع لهم طعاما . . وكان الرجل منهم يأكل الجذعة (٢) في مقعد واحد ، ويشرب الفرق (٣) من الشراب في ذلك المقام ، فأكلت الجماعة كلهم من ذلك اليسير حتى شبعوا ،

= وفيه : الحسن بن علي بن سالم البطائني الكوفي ، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الامامية ، وقالوا في ترجمته هكذا : " واقفي كذاب ملعون غال وضاع " انظر ترجمته في اتقان المقال ص ٢٧٥ في قسم الضعفاء واللسان ٢ / ٢٣٤ . وفيه ابو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية : متفق على ضعفه وعدم ثقته عند أهل السنة وهو رافضي . وعند الشيعة ثقة . وفيه موسى بن عمران النخعي والحسين بن يزيد النوفلي مهملان عند الشيعة ولم أقف لهما على ترجمة عند أهل السنة . وانظر معجم رجال الحديث رقم (٣٧٠٦ ، ١٢٨٢٢) .

(١) موضوع .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣ ص ٨) وفيه : محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري (ت ٢٢٠) ضعيف جدا عند الشيعة ، وعنده الفضل بن شاذان من الكذابين . عن أبي الجارود زياد بن المنذر وهو كذاب يضع الحديث وعند الشيعة : كذاب كافر ملعون .

(٢) الجزعة - بالتحريك - الأنثى ، تقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة وللابل في السنة الخامسة .
انظر : مختار الصحاح ص ٩٧ .

(٣) الفرق - بسكون الراء وفتحها - مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا كذا في مختار الصحاح ص ٥٠٠ .

ولم يتبين ما أكلوا ، فبهرهم[١] ذلك ، وتبين لهم أنه صادق في نبوته ، فقال : " يابني عبد المطلب ، ان الله بعثني الى الخلق كافة ، وبعثني اليكم خاصة ، فقال : " وأنذر عشيرتك الأقربين " ، وأنا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ، ثقيلتين في الميزان ، تملكون بهما العرب والعجم ، وتنقاد لكم بهما الأمم ، وتدخلون بهما الجنة ، وتنجون بهما من النار ، شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول الله ، فمن يجيبني الى هذا الأمر ويؤازرني على القيام به يكن أخي ووزيري ، ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي ؟" ، فلم يجبه أحد منهم ، فقال أمير المؤمنين : "أنا يارسول الله ، أؤازرك على هذا الأمر " ، فقال : " اجلس " ، ثم أعاد القول على القوم ثانية ، فصمتوا ، فقال علي : " فقمت فقلت مثل مقالتي الأولى " ، فقال : " اجلس" ، ثم أعاد القول ثالثة ، فلم ينطق أحد منهم بحرف ، فقمت فقلت : " أنا أؤازرك يا رسول الله ، على هذا الأمر " ، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " اجلس ، فأنت أخي ووزيري ووصيي ووارثي وخليفتي من بعدي" ، فنهض القوم ، وهم يقولون لأبي طالب : " ليهنك اليوم ان دخلت في دين ابن أخيك ، فقد جعل ابنك وزيرا عليك"[٢].

---

(١) بهرهم : أي أخذ اعجابهم .

(٢) حديث كذب باطل .

أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، ونحوه ابن عساكر ١ / ٨٨ والطوسي في أماليه ٢ / ١٩٤-١٩٦ ، وذكره الشيخ المفيد في الارشاد ص ٣٢- ٣٣ . وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩ / ١٢١) نحوه تماما وعنده : " فأيكم يؤازرني على هذا الأمر ، على أن يكون أخي وكذا وكذا "وفي آخر الحديث يقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعلي : " ان أخي وكذا وكذا ، فاسمعوا له وأطيعوا " فقام القوم يضحكون ويقولن لأبي طالب : " قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع " . ويقولون

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٣٢ قال حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " يابني عبد المطلب اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة ، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟" ، قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، وقلت : " أنا يانبي الله أكون وزيرك " ، فأخذ برقبتي ثم قال : " هذا أخي ووصيي =

. . . .

= وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا " . وكلهم رووا الحديث من طريق عبد الغفار بن القاسم أبي مريم به وعند الطوسي من طريق الأعمش عن المنهال بـه . وأبو مريم ، قال فيه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٥١) : " وهو متروك كذاب شيعي " أ ـ هـ وقال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ : " وهو مجمع على تركه " أ ـ هـ . وفي سند الطوسي : أبو المفضل الشيباني وهو كذاب يضع الحديث عند الشيعة وعند السنة . وفي سنده عنده وعند ابن جرير : محمد بن حميد الرازي وهو حافظ متروك واتهمه بالكذب أئمة . وفي سند ابن عساكر : محمد بن زكريا الغلابي وهو كذاب يضع الحديث .

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٣ / ٣٥١) من حديث علي من طريق آخر ، وفيه أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمر عليا أن يصنع لهم طعاما ، ثم قال لهم : " أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ " ، فسكتوا وسكت العباس ، قال علي : " فلما رأيت ذلك ، قلت : أنا يارسول الله ، واني يومئذ لأسوأهم هيئة ، واني لأعمش العينين ، ضخم البطن ، حمش الساقين " وفي الحديث : أن عددهم كان أربعين رجلا .

قال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ . " وفي اسناده عبد الله بن عبد القدوس وهو ليس بثقة " أ ـ هـ . وهو رافضي ضعيف . ومن هذا الطريق : أخرجه ابن عساكر (١ / ٨٦ - ٨٧ من حديث علي بلفظ : " أيكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيي من بعدي ؟ " ، فقال علي : " أنا يارسول الله " ، فقال صلى الله عليه وسلم ـ : " أنت ياعلي ، أنت ياعلي " . وفي سنده أيضا : عباد بن عبد الله الأسدي وهو متروك متهم . وذكر الحديث ابن عدي في الكامل (٣ / ٥٧٢/أ) في ترجمة عباد ثم أتبعه بقول البخاري : " فيه نظر " أ ـ هـ . والحديث هذا لا شك أنه باطل منكر .

وأخرجه ابن عساكر (١ / ٨٣-٨٤ من حديث علي من طريق آخر ، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب ـ وكان عددهم أربعين ـ من يوءازرني على ما أنا عليه ، ويبايعني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ " ، فقال علي : " أنا يارسول الله " . وفي سنده : يزيد بن عياض بن جعدبة ـ بضم الجيم والمهملة بينهما مهملة ساكنة ـ الليثي أبو الحكم المدني ، كذبه الامام مالك وغيره (ترجمته في التهذيب ١١ / ٣٥٢ والتقريب ٢ / ٣٦٩) . = =

. . . .

= وأخرجه ابن عساكر ١ / ٨٨-٨٩ من حديث أبي رافع - رضي الله عنه - قال : " جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولد عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا . . . فقال لهم : " يابني عبد المطلب ، ان الله لم يبعث رسولا الا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا ومنجزا لعداته وقاضيا لدينه ، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وقاضي دیني ومنجز عداتي ؟ " وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاث مرات في ثلاثة أيام ، وفي كل مرة يجيبه علي ، فبايعه علي في اليوم الثالث . وفي هذا الاسناد :

١- ابن عقدة الحافظ وهو رافضي ضعيف كثير المناكير متهم .
٢- عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع : ضعيف (التقريب ١ / ٤٣٠) .
٣- علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين : لم أجده عند السنة ولا عند الشيعة .
٤- اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي ، ذكره الخوئي في معجمه رقم (١٤١٨) وقال : " ضعيف " .
٥- اسماعيل بن الحكم الرافعي قاضي همدان ، قال فيه الذهبي : " صويلح لكنه شيعي " ، وذكره النجاشي في رجال الشيعة وسكت عليه فهو مهمل . انظر ترجمته في (الميزان ١/٢٢٥ واللسان ١/٣٩٨ والمعجم رقم ١٣٢٣) .

وجاء من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه نحو حديث ابن عباس المزبور في المتن . أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ٤٢٠ والثعلبي (منهاج السنة ٤ / ٨١) وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٦٢ - ٦٣ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٤ - ٢٠٦ والجويني في فرائد السمطين ١ / ٨٥- ٨٦ كلهم من طريق عباد بن يعقوب الرواجني عن علي بن هاشم بن البريد عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي اسحاق السبيعي عن البراء به . قال ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١ : " وفيه من لا يعرف ، وفيه من الضعفاء والمتهمين من لا يجوز الاحتجاج بمثله في أقل مسألة " أ - هـ .

قلت : عباد بن يعقوب : رافضي كبير وان كان صدوقا في الحديث .
وعلي بن هاشم : شيعي غال ، صدوق . وصباح بن يحيى : شيعي متروك متهم ، وأرى أنه هو الآفة . وزكريا بن ميسرة : لم أجده .

وقد بين ابن تيمية في المنهاج ٤ / ٨١- ٨٤ كذب الحديث وبطلانه من جميع الوجوه ، فمن ذلك : =

=

٧٤١ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أنس ، اسكب لي وضوءا(١) ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال : " يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب ، أمير المؤمنين وسيد المسلمين(٢) وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين " ، قال أنس : " قلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار ، وكتمته(٣) ، اذ جاء علي ، فقال : " من هذا يا أنس ؟ " ، فقلت : " علي " ، فقام مستبشرا ، فاعتنقه ، ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق علي بوجهه ، قال علي : " يارسول الله ، لقد رأيتك صنعت شيئا ماصنعت بي من قبل ؟ " ، قال : " ومايمنعني ؟ وأنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي(٤) "

= ١- ان عدد بني عبد المطلب عند نزول هذه الاية لم يبلغ أكثر من عشرين .

٢- كون الواحد منهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ، من الكذب على القوم ، فليس بنو هاشم معروفين بذلك ولا عرف هذا فيهم .

٣- ان نزول آية " وأنذر عشيرتك الأقربين " ، ليس كما جاء في الحديث ، بل في الصحيحين عن ابن عمرو أبي هريرة - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما نزلت هذه الآية ، صعد الصفا ونادى :
" يافاطمة بنت محمد اشتري نفسك فاني لا أغني عنك من الله شيئا ، يامعشر قريش ، اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئا ، ياصفية عمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اشتري نفسك فاني لا أغني عنك شيئا " . وانظر : المنتقى ص ٤٦٥ ، ٤٨١ .

(١) الوضوء - بفتح الواو - : الماء الذي يتوضأ به (مختار الصحاح ص ٧٢٦) .

(٢) عند ابن الجوزي : " المرسلين " .

(٣) أي أخفيت اسمه في نفسي .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٦٣-٦٤ ومن طريقه أخطب خوارزم في المناقب ص ٤٢ وابن عساكر ٢/ ٤٨٧ وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٧٦-٣٧٧ والكنجي في كفاية الطالب ص ٢١١-٢١٢ والجويني في فرائد السمطين ١/ ١٤٥ - ١٤٦ كلهم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون ثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس به .

قال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح ، قال يحيى بن معين : " علي بن عابس : ليس بشيء " أ - هـ . =

=

المطلـب الثانـــــى

الاحاديث الجامعة بين الوصية والخلافـــة

٧٤٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال : " لما حضرت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوفاة ، دعاني ، فلما دخلت عليه ، قال لي : " ياعلي ، أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي ، وليك وليي ، ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي ، المنكر لولا يتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي ، لأنك مني وأنا منك " ، ثم أدناني ، فأسرّ الي ألف باب من العلم ، كل باب يفتح له ألف بـــاب ". (١)

= قلت : علي بن عابس - بموحدة مكسورة بعدها مهملة - الأسدي الكوفي الأزرق ، ضعيف كما في التقريب ٢ / ٣٩ والكاشف ٢ / ٢٥١ - وعبارته - : " ضعفوه " .

أقول : ان ابن الجوزي أعل الحديث بما لا يصح أن يُعَلّ به في الحكم عليه بالوضع، مع أن فيه : ابراهيم بن محمد بن ميمون وهو من أجلاد الشيعة وليس بثقة بل متهم ، وأرى بأن الحديث مما علته يداه .

وفيه الحارث بن حصيرة وهو صدوق يخطئ لكنه شيعي غال . ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ : ضعيفاتهمه وكذبه غير واحد ووثق . والقاسم بن جندب : لم أجده وقال أبو نعيم في الحلية ١ / ٦٤ : " رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه " . وجابر : رافضي متروك واتهمه بالكذب والوضع أئمة .

والحديث موضـــوع :

(الموضوعات ١ / ٣٧٧ وتلخيصه للذهبي (ق ٢٨ / أ) والمغني رقم ١٧٠ والميزان ١ / ٦٣، ٦٤ واللسان ١ / ١٠٧ واللآلئ ١ / ٣٥٩ والفوائد المجموعة ص ٣٧٠) .

(١) كذب باطل مختلـــق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في الخصال ص ٦٥٢ رقم ٥٣ ، وفيـه :

١- احمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس، مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٠١٣) ولم أجده عند السنة .

٢- بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال النجاشي : " يعرف وينكر " ، لم أجد فيه غير ذلك عند الشيعة . انظر المعجم رقم (١٨٥٤) .

٣- تميم بن بهلول : مهمل عند الشيعة (المعجم رقم ١٩١٩) ولم أجده عند السنـــة .

٧٤٣ - عن علي رضي الله عنه مرفوعا : " ياعلي ، ان الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا ، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي ، من تبعك فقد تبعني ، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ، ومن كفر بك فقد كفر بي ، ومن ظلمك فقد ظلمني ، ياعلي ، أنت مني وأنا منك ، ياعلي ، لولا أنت لما قوتل أهل النهر" ، فقال : فقلت : " يارسول الله ، ومن أهل النهر ؟" قال : " قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ".(١)

٧٤٤ - عن الصادق عن الباقر عن أبيه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الأئمة من بعدي اثنا (٢) عشر ، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم (٣) ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي من بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر ".(٤)

---

(١) كذب موضوع مختلق .

أخرجه شيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ٢٠٣ ، وفيه :

١- الحسين بن علوان الكلبي وهو كذاب وضاع عند السنة. وعند الشيعة : ثقة مع أنهم صرحوا بكونه عاميا أي من أهل السنة .

٢- عمرو بن خالد الواسطي أبو خالد الواسطي الرازي عن زيد بن علي ، كذاب وضاع عند أهل السنة . وعند الشيعة : ثقة .

٣- ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد (انظر معجم رجال الحديث رقم ١٢٦٣٦) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

(٢) في الأصل : اثني ، والصواب ما أثبته لأنه مثنى مرفوع بالألف .

(٣) هو المهدي المنتظر عندهم .

(٤) كذب موضوع .

أخرجه ابن بابويه صدوق الشيعة في اكمال الدين ص ٢٥٣ باب ٢٤ في النص على القائم ، وأخرجه في عيون أخبار الرضا ١/ ٥٩ ، وفيه :

١- شيخ الصدوق : علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البرقي ، مهمل عند الشيعة فلم يوثقه أحد (انظر المعجم ٧٨٩٢، ٧٨٩٣) ولم أقف على ترجمته عند أهل السنة .

٢- موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي : لم أقف على ترجمته عند الشيعة . =

=

٧٤٥ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : " أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت : " يارسول الله ، من وصيك ؟ " ، قال : فأمسك عني عشرا لا يجيبني ، ثم قال : " ياجابر ، ألا أخبرك عما سألتني ؟ " ، فقلت : " بأبي أنت وأمي ، أما والله لقد سكتّ عني حتى ظننت أنك وجدت علي ّ(١) " ، فقال : " ما وجدت عليك ياجابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء ، فأتاني جبرئيل فقال : " يامحمد ، ان ربك يقول لك : " ان علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك ، والزائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة " ، فقلت : " يانبي الله ، من لا يؤمن بهذا أقتله ؟ " ، قال : " نعم ياجابر ، ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه ، فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبدا " (٢) .

٧٤٦ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبك محبي ، ومبغضك مبغضي ، وعدوك عدوي ووليك وليي " (٣) .

= ٣- الحسين بن يزيد النوفلي : مهمل ولم يوثقه أحد من الشيعة .
انظر ترجمته في (معجم رجال الحديث رقم ٣٧٠٦) .

٤- الحسن بن علي بن أبي حمزة سالم البطائني : كذاب غال وضاع ملعون عند الشيعة ، ولم أجده عند السنة .

(١) وجدت عليّ : أي غضبت عليَّ . وانظر مختار الصحاح ص ٧١٠ .

(٢) موضوع مختلق .
أخرجه فخر الشيعة المفيد في أماليه (مجلس ٢١ ص ١٠٠) وشيخ الشيعة الطوسي في أماليه ١/ ١٩٣ ، وفيه :
١- جعفر بن محمد الحنفي : لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة .
٢- عن يحيى بن هاشم السمسار : كذاب وضاع عند السنة . ولا يبعد أن يكون هو المترجم في معجم الخوئي رقم ١٣٦٠٥ حيث وصفه بأنه كوفي ، ووثقه النجاشي .
٣- عمرو بن شمر الجعفي الكوفي وهو رافضي متروك كذاب عند السنة وعند الشيعة .

(٣) كذب موضوع .
أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :
١- محمد بن سنان الزاهري أبو جعفر ، وهو ضعيف جدا عند الشيعة ، وعده الفضل بن شاذان من الكذابين ، ولم أجده عند السنة . =

٧٤٧ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : "ان الله آخى بيني وبين علي بن أبي طالب ، وزوجه ابنتي من فوق سمواته ، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته ، وجعله لي وصيا وخليفة ، فعلي مني وأنا منه ، ومحبه محبي ، ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتقرب (١) الى الله بمحبته " (٢).

= ٢ - جابر بن يزيد الجعفي : رافضي متروك متهم عند أهل السنة ، وعند الشيعة : ثقة .

٣- ابراهيم بن محمد الثقفي : مجهول عند السنة ، ولم أجده عند الشيعة .

٤ - سليمان بن عبد الله بن الحارث الهاشمي : مجهول عند السنة ، وذكره الخوئي وسكت عليه . انظر ترجمته في (التقريب ١ / ٣٢٦ ومعجم رجال الحديث رقم ٥٤٧١ ، ٥٤٧٥) .

٥- وفيه عبد الله بن الحسن أو الحسين المؤدب وأحمد بن علي الأصبهاني ومحمد بن علي الكوفي ، كل هؤلاء مهملون عند الشيعة لا يعرفون بعدالة أو ضبط .

انظر ترجمتهم مرتبين في معجم رجال الحديث رقم (٦٨٠٤ ، ٦٨١٩ ، ٦٧٣ ، ١١٤٠٥) .

(١) هكذا في الأصل : والمعنى : هي تقرب محبي علي الى الله ، وان كنت أرى صواب الكلمة " لتتقرب " ، أي هي تتقرب الى الله بمحبته .

(٢) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٢٦ ص ٧٦) وفيه :

١- احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي شيخ الصدوق ، مجهول عند الشيعة (انظر ترجمته في المعجم رقم ٩٣٠) .

٢- محمد بن عبد الجبار الشيباني : لم أجده في كتب الرجال عند الشيعة .

٣- أبان بن تغلب : صدوق عند السنة وعند الشيعة وهو شيعي جلد .

المطلـب الثالـث

الاحاديث الجامعة بين الوصية والامامـة

٧٤٨ - عن الحسين بن علي رضي الله عنهما مرفوعا : " نزل عليّ جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسرورا مستبشرا ، فقلت : حبيبي ، مالي أراك فرحا مسرورا ؟ فقال : " يا محمد ، وكيف لا أكون فرحا مستبشرا ، وقد قرّت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب ؟ !" ، فقلت : " ولم أكرم الله أخي ووصيي وامام أمتي ؟ " قال : " باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه ، وقال : " ملائكتي ، انظروا الى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبيي محمد ، فقد عفّر (١) خده في التراب تواضعا لعظمتي ، أشهدكم أنه امام خلقي ومولى بريتي " (٢).

٧٤٩ - عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعا : " ياعلي ، أنا مدينة ، وأنت بابها ، ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب ، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، لأنك مني وأنا منك ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ، وروحك من روحي ، وسريرتك سريرتي ، وعلانيتك علانيتي ، وانت امام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك ، وشقي من عصاك ، وربح من تولاك ، وخسر من عاداك ، وفاز من لزمك ، وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح . . . مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم " (٣).

---

(١) عفّـر : مرغ . انظر مختار الصحاح ص ٤٤١ .

(٢) موضـوع .

أخرجه أخطب خوارزم في المناقب ص ٢٢٨ من طريق الدجال محمد بن أحمد بن شاذان . وفيه : غياث بن ابراهيم النخعي الكوفي الراوى عن الصادق وهو كذاب وضـاع .

(٣) كذب موضـوع .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٤٥ ص ١٦٢) وفي اكمال الدين ص ٢٣٥ - ٢٣٦ من طريق غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الاسكاف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

وغياث ابراهيم : ظني أنه النخعي الكوفي وقد ثبت أنه وضاع عند السنة وعند الشيعة . وثابت بن دينار هو : أبو حمزة الثمالي - بمثلثة مضمومة . وهو رافضي ليس بثقة . وعند الشيعة : ثقة . وسعد بن طريف : رافضي متروك ورماه ابن حبان بالوضع . وعند الشيعة : ثقة .

٧٥٠ ـ عن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : " صعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المنبر ، فخطب واجتمع الناس اليه ، فقال : " يا معشر المؤمنين ، ان الله ـ عز وجل ـ أوحى اليّ أني مقبوض ، وان ابن عمي عليا مقتول ، واني أيها الناس، أخبركم خبرا ، ان عملتم به سلمتم ، وان تركتموه هلكتم، ان ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيرى ، وهو خليفتي ، وهو المبلغ عني ، وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ، ان استرشدتموه أرشدكم ، وان تبعتموه نجوتم ، وان خالفتموه ضللتم ، وان أطعتموه فالله أطعتم ، وان عصيتموه فالله عصيتم ، وان بايعتموه فالله بايعتم ، وان نكثتم بيعته ، فبيعة الله نكثتم ، ان الله عز وجل أنزل عليّ القرآن ، وهو الذى من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك . . . " (١) .

٧٥١ ـ عن عامر بن الطفيل عن حذيفة رضي الله عنهما مرفوعا : " يا حذيفة ، ان حجة الله عليكم بعدى علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله ، والشرك به شرك بالله ، والشك فيه شك في الله ، والالحاد فيه الحاد في الله ، والانكار له انكار لله ، والايمان به ايمان بالله ، لأنه أخو رسول الله ووصيه وامام أمته ومولاهم ، وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ويهلك فيه اثنان ولا ذنب له ، محب غال ومقتقر ، يا حذيفة ، لا تفارقنّ عليا فتفارقني ، ولا تخالفنّ عليا فتخالفني ، ان عليا مني وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني ، ومن أرضاه فقد أرضاني " (٢) .

---

(١) كذب مختلق .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ١٥ ص ٤٠) عن شيخه أبي بكر الجعابي عن أبي عبد الله محمد بن احمد بن ثابت بن كنانة عن محمد الحسن بن العباس أبي جعفر الخزاعي عن حسن بن حسين العرني عن عمرو ابن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس به .

والجعابي : حافظ شيعي فاسق رقيق الدين . وعند الشيعة : ثقة . وشيخه وشيخ شيخه : لم أجدهما عند الشيعة ولا عند السنة . والعرني : أحد رؤوس الشيعة لم يكن يصدق في الحديث ، وذكره النجاشي في رجاله وسكت عليه . انظر : معجم رجال الحديث رقم (٢٧٨٠) .

وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام : وهو شيعي غال متروك . ليس بثقة . وقال الخوئي من الشيعة : " ضعيف جدا " كما في المعجم رقم (٨٧٠٩) .

(٢) موضوع سندا ومتنا .

أخرجه ابن بابويه الصدوق في أماليه (مجلس ٣٦ ص ١١٨ - ١١٩) =

. . . .

= عن عيسى بن محمد العلوى عن أبى عوانة عن محمد بن سليمان بن بزيع الخزاز (لم أجده عند الشيعة ولا عند السنة) عن اسماعيل بن أبان الغنوى الخياط عن سلام بن أبى عمرة الخراساني عن أبى الطفيل به .

واسماعيل بن أبان الغنوى : كذاب يضع الحديث عند السنة ، وعند الشيعة : مهمل . وسلام بن أبى عمرة : ضعيف جدا عند السنة . ووثقه النجاشى عند الشيعة .

الخاتمـــــة

لا أكون مبالغا اذا قلت بأنني في حيرة من أمري بصدد خاتمة رسالتي هـــذه، ذلك أن كل أو جل ما جاء في هذه الرسالة لم يحرر من قبل تحريرا علميا موضوعيـــا مجردا من وجهة نظري، ولهذا يمكنني القول بأن أساسيات هذه الرسالة الـــتي تلخصت في عنوانات أبوابها الأربعة، فضائل أهل البيت وما يخص عليا وأهل بيتـــه منها، والأحاديث الواردة في شخصية الامام علي خاصة، ثم الأحاديث الـــواردة في فضائلة، ثم الأحاديث الواردة في حقه علي هذه الأمة من ولايته وامامته ونصرتـــه ووجوب محبته وتحريم بغضه، كل هذه الاساسيات قد توصلت فيها الى نتائج كثـــيرة كان الشائع غيرها، أو كانت غير واضحة لديّ ولدى أكثر طلبة العلم من أمثالي .

أما الفرعيات المندرجة تحت هذه الأبواب الأساسية والتي عقدت لها فصـــولا ومباحث ومطالب متتابعة، فلا أبعد الحقيقة اذا قلت: بأن أكثرها ان لم يكن كلهـــا جديدة التحرير والمناقشة، بيد أن ثمة قضايا هي أكثر أهمية في أي بحث علمـــي من قضايا أخرى في البحث ذاته .

ولو أردت التمثيل على ذلك ببعض الأمثله لطال بيّ الأمر، وجاءت الخاتمـــة ملخصا مبتورا عن الرسالة الأم، والخاتمة ليس هذا الغرض منها .

ولعل أبرز النتائج التي توصلت اليها في دراستي هذه يمكن تلخيصها بكلمـــة واحدة هي: أن الفرقاء جميعا لم ينصفوا الامام عليا وأهل بيته انصافا حقيقيـــا، بل كان بعضهم جانحا في تعظيمه وتعظيم أهل بيته وعصمتهم والسمو بهم الـــى درجة الملائكة بل الى درجة الآلهة - والعياذ بالله - .

وبعضهم حاول أن يرد غلو هوءلاء، فذهب يقارن بين علي وغيره من أكابـــر الصحابة - رضوان الله عليهم -، فوقع من حيث لا يدري ولا يقصد في انتقاص الامام علي والتهوين من بعض شأنه، قياسا على أولئك الأفاضل من اخوانه الصحابة . وراح بعضهم يرد أحاديث صحيحة بأدلة لا تقوى على الصمود ولا تصلح عللا تعلّ بها الأحاديث، فوقعوا في تجريد علي من خصال لو أنهم تجردوا وأنصفوا لأثبتوها له ولما ضـــارّ اخوانه الصحابة شيئا .

هذه نقطة أحببت أن تكون بداية الخاتمة كما أحببت أن تكون تقريرا وجـــيزا عن خلاصة معتقدي في نتيجة دراستي التي عانيت فيها ما يعلمه الله تعالى .

وبعد هذا يمكنني أن أنوّه بذكر بعض النتائج التي أرجو أن تكون وجيزة محررة نافعة معطية صورة أقرب ماتكون الى طبيعة هذه الدراسة .

أولا : مايتعلق بالشيعة بصفة عامة :

١ - ان التشيع لم يعرف في تاريخ الاسلام قبل سنة ٣٥ هـ ، فلم يكن شيعة في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في عهد أبي بكر وعمر الى آخر خلافة عثمان ، وأن كل مايروى في ذلك لا يصح منه شيء .

وبعد استشهاد الخليفة الراشد عثمان - رضي الله عنه - تحزّب الناس الى شيعة على وأنصار معاوية وأنصار عائشة وطلحة والزبير ، وأناس اعتزلوا الغرقاء ، وههنا برز مصطلح الشيعة كتحزّب سياسي في بداءة الأمر ، ولم يكن له أية دلالة عقدية أو فقهية مخالفة .

٢ - لم أقف على تعريف جامع مانع تام لكلمة الشيعة ، وقد بينت في رسالتي هذه أن الشيعة تنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسه :

أ - الشيعة المعتدلون : وهم في عرف المتقدمين من العلماء من اعتقد تفضيل على على عثمان - رضي الله عنهما - واعتقد أن عليا كان مصيبا في حروبه ، وأن مخالفيه كانوا بغاة عليه ظالمين له مع تقديم الشيخين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - على على رضي الله عنه .

ب - الشيعة الغلاة في عرف المتقدمين : من اعتقد تفضيل على على عثمان وطعن في عثمان وفي الزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا وتعرض لسبهم وانتقاصهم .

جـ - الشيعة الغلاة في عرف المتأخرين : هم الرافضة الذين تبرأوا من الشيخين أبي بكر وعمر وكفروا الصحابة وبخاصة عثمان والزبير وطلحة ومعاوية ومن حارب عليا .

وقد كان هؤلاء يرون أن عليا - رضي الله عنه - أفضل الخلق بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد بينت أن عليا أنكر عليهم ذلك وتوعدهم بجلدهم حد الفرية .

٣ - ذكرت دور غلاة الشيعة والرافضة في وضع الحديث ، وبينت أن أهم أسباب وضعهم للحديث القول بالولاية والرجعة وتحريف القرآن وغلوهم في الأئمة وعصمتهم والقول بالتقية والشعوبية وتعريفا لعقيدتهم في لعن الصحابة وسبهم وبغضهم .

٤ - لقد توضّح لي في هذا البحث أن خلافنا مع الشيعة اليوم بل ومنذ قرون خلاف مبدأ وعقيدة في أصول الدين وليس في الفروع فحسب .

٥ - لقد ساهم الشيعة مساهمة بغيضة في تشوية شخصية الامام علي - رضي الله عنه - جهلا أو تجاهلا ، وكثير من الموضوعات التي افتروها لو ثبتت لكانت نقائص في شخصية الفذة المبرّأة مما افتروه عليه .

٦ - ان الغلو الذي صاحب معتقدات الشيعة في علي وأهل بيته حتى أنهم رفعوهم الى مستوى الانبياء بل الى مستوى الملائكة بل جعلوهم فوق البشر في أصل الخلقة وفي الصفات الذاتية حين افترضوا لهم العصمة ، كل ذلك في حقيقته يؤول الى تجريد علي وأهل بيته من الصفات الانسانية التي تتعامل مع هدى الكتاب والسنة اللذين طولب بهما البشر ، فلم يعد علي ولا أهل بيته أمثلة بشرية تعاملت مع نصوص الشرع ببشريتها ، وانما تعاملت بملائكيتها أو نبوتها أو ألوهيتها ، وبهذا لا يصلح علي ولا أهل بيته للقدوة البشرية اذ ماقاموا به بشأن هذا الدين أمر خارج عن طوق البشر .
هذا على فرض التسليم بدعاوى الشيعة المهترئة في هذا الجانب .

٧ - ومن نتائج هذه الدراسة فيما يخص الشيعة أنفسهم هو عدم وجود منهج نقدي متقارب عندهم يمكن أن يحاكمهم الباحث اليه ، وكان هذا أحد الاسباب في صعوبة هذا البحث وضرورة العودة بالأحاديث الى منهج أهل السنة للاحتكام اليه .

٨ - لقد كان أهل السنة أكثر انصافا بمرات عديدة من علماء الشيعة ومفكريهم ، ذلك أن الشيعة لا يقبلون مرويات أهل السنة الا اذا أيدت مذهبهم ، ولو كان رواة هذه المرويات ممن يحكمون بكفرهم أو كذبهم .
ولهذا كانت روايات أهل السنة في كتب الشيعة مقصورة على فضائل الأمام علي وأهل بيته مما اتفق الشيعة والسنة على روايته ، ولم أقف على روايات لأهل السنة في كتبهم في العقائد أو التشريع ، بينما تجد كتب أهل السنة ملأى بالرواية عن الشيعة . وأعتقد أن هذا من أبرز الأدلة على اعتدال علماء أهل السنة وانصافهم . واقتداء بعلماء أهل السنة فانني في رسالتي هذه قبلت روايات الشيعة الثقات حتى فيما يؤيد بدعتهم ، بعد أن يثبت عندي صدقه وأمانته وحفظه وعدم مخالفة روايته للأصول الشرعية أو الأحاديث الصحيحة .

٩ - لقد ثبت عندي في هذه الرسالة أن الشيعة يطعنون في القرآن الكريم

الموجود بين أيدينا ويتهمون الصحابة الكرام بتحريفه وتزويره كما ثبت عند ى أن الشيعة كفروا الصحابة جميعهم الا بضعة عشر صحابيا ، وهذا فيه رد على من زعم خلاف ذلك من السذج ومن لا علم عندهم ، وهذا بالتالي يؤكد أن الالتقاء والاتفاق بين السنة والشيعة أمر مستحيل ، لأننا ـ كما قدمنا ـ نختلف معهم أو يختلفون معنا في الأصول لا في الفروع فحسب . اللهم الا في حالات نادرة أو اضطرارية فيمكن الالتقاء ويتم الوفاق حينئذ ولكنه مشوب بالحذر والاضطراب .

١٠ـ الكتب المصنفة في فضائل علي ـ رضي الله عنه ـ خاصة أو مقرونة بفضائل غيره من اخوانه الصحابة الكرام أكثر عند أهل السنة منها عند الشيعة مع أنهم يدعون حبه ويتهموننا ببغضه .

وأرجو أن لا أكون في أحكامي هذه متحيزا ، فالله يعلم أنني قد تحريت الحق جهدي ومبلغ علمي وماتوفيقي الا بالله تعالى .

ثانيا : مايتعلق بآل البيت :

لا يخفى أن كلمة أهل البيت لها اطلاقات متعددة :

١ ـ فقد ورد في القرآن الكريم بمعنى آل ابراهيم من ذرية اسماعيل خاصة ، قال الله تعالى : " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد " .

٢ ـ وقد كان يطلقها العرب في جاهليتهم على قريش ، فيسمون قريشا أهل البيت بالاعتبار السابق وباعتبار حمايتهم للبيت وخدمتهم له .

٣ ـ وتطلق بالمعنى الأعم على آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس الذين حرموا الصدقة كما جاء ذلك في حديث مسلم من رواية زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ (انظر حديث رقم ١) . وقد يطلق آل البيت ويراد بهم الرجل وكل من سار على نهجه واتبعه كما في حديث واثلة رقم (٣١) .

وفيما يتعلق باطلاقها الخاص فقد وردت نصوص تحمل اطلاقات متعددة :

١ ـ اطلاقها بالمعنى الخاص بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتشمل أزواجه وأولاده وذرياتهم وخدمه وعبيده ، لأنهم تبع للبيت .

٢ ـ اطلاقها بالمعنى الأخص ، وتعني أزواج النبي ـ صلى الله عليه وسلم وفاطمة وزوجها وولداه (وولديه) الحسن والحسين باعتبار الآية من سورة الاحزاب " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت .. " ، فهي نص واضح

في دخول أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها .

٣ - اطلاقها بالمعنى المحدد جدا وهم أخص الأخص ، وتشمل أصحاب الكساء كما في حديث مسلم (انظر رقم ٢٣) وهم : النبي - صلى الله عليه وسلم - وابنته وزوجها علي وولداه الحسن والحسين .

وهذا المعنى الأخير هو الذي اعتمده الشيعة وأغفلوا المعاني الصحيحة السابقة كلها واعتبروها غير معتبرة شرعا .

ولذلك غمطوا كثيرا من الأخيار من أمثالهم في صحابة النبي - صلى الله عليه وسلم .

ومما يجب ذكره هنا أنه قد صحت عندي كثير من الأحاديث في فضائل أهل البيت عموما وخصوصا ، كما صحت أحاديث أخرى في الوصاية بهم واحترامهم واتباعهم والاحسان اليهم ، وقد كان الشيعة مغالين في هذا الاحترام من جهة ، ومسفّين فيه من جهة أخرى ، ومن يقرأ كتاب " الشيعة وأهل البيت " للأستاذ إحسان ظهير ، يجد العجب العجاب في ذلك .

ومع أنني أعترف بأن أهل السنة كانوا أكثر انصافا واعتدالا في حب أهل البيت واحترامهم الا أنني وجدت بعض علماء أهل السنة لم يوقروهم حق توقيرهم ولم يقفوا عند وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم .

<u>ثالثا : مايتعلق بعلي خاصة :</u>

قدمت أن كل مايتعلق بأمير المؤمنين علي مما حصل النزاع فيه بين أهل السنة والشيعة يحتاج الى تحرير مجرد عن الغرض والهوى ، وهذا ما أرجو أن أكون قد قمت به فيما يخص فضائل الامام علي وولايته وامامته ووجوب محبته ، وقدمت أن هذا كله نتائج ، بعضها قد تنازع فيه العلماء من قبل ، وبعضها - وهو الأكثر - لم يحظ بالبحث العلمي قبل هذه الرسالة - فيما أعلم - غير أنني أذكر هنا عددا من القضايا التي كان شائعا عند أهل السنة عدم صحتها أو كان بعض أهل السنة يردها على أنها صواب ، وهي ليست كذلك في الحالتين :

١ - كل حديث ورد بأن الله خلق عليا من نور أو من نوره أو أنه ممسوس بذات الله - تعالى الله عن ذلك - أو أنه خلقه من طينة كذا أو شجرة كذا فهو كذب مختلق موضوع ، فعلي بشر من ذرية أبي طالب حقيقة وأمه فاطمة بنت أسد - رضي الله عنهما - .

٢ - قال الذهبي في تلخيص الموضوعات (ق ٣٢) : " لم يرو لأحد من الصحابة

في الفضائل أكثر مما روى لعلي - عليه السلام - لكنها ثلاثة أقسام :

أ - قسم صحاح وحسان .

ب - وقسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة .

جـ - وقسم أباطيل وموضوعات ، وهو كثير الى الغاية ، لعل بعضها ضلال وزندقة ، قاتل الله من افتراها .

وغالب ما معنا من القسم الثالث ، وعلي - رضي الله عنه - سيد كبير الشأن ، قد أغناه الله تعالى من (عن) أن تثبت مناقبه بالأكاذيب " أ - هـ كلام الذهبي .

٣ - قال الحافظ ابن كثير في البداية ٧ / ٣٨٥ : " لم ينزل في علي شيء من القرآن بخصوصه " آ - هـ .

قلت : الا آية النجوى (انظر حديث رقم ٣٣٨) ، فهي مكرمة له بالمآل .

٤ - كل حديث ورد فيه أن عليا هو أول من أسلم على الاطلاق فهو موضوع أو ضعيف أو منكر ، والذي صح من ذلك محمول على محامل صحيحة عند أهل السنة .

٥ - كل حديث ورد فيه أن عليا يقضي دين النبي - صلى الله عليه وسلم - ومواعيده ، فهو موضوع أو منكر .

٦ - كل حديث فيه أن الله أيد رسوله بعلي فهو موضوع أو باطل أو ضعيف جدا .

٧ - كل حديث ورد فيه أن عليا أحب الناس الى الله ورسوله مطلقا فهو موضوع أو منكر ، وما صح من ذلك فهو مؤول بما يجمع بينه وبين الأحاديث المشابهة له في غير علي من الصحابة - رضوان الله عليهم - .

٨ - كل حديث ورد فيه أن عليا كان أعلم الصحابة مطلقا فهو موضوع أو منكر .

وقد وردت أحاديث في علي وغيره تثبت لهم الأعلمية ، والجمع بين هذه الأحاديث ينفي الأعلمية المطلقة لعلي .

٩ - كل حديث ورد فيه أن عليا أفضل الخلق أو خيرهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو موضوع أو باطل أو منكر ، وما صح من ذلك قد جمعت بينه وبين الاحاديث الواردة بمثله في غيره من الصحابة .

١٠ - كل حديث فيه النص على الوصية أو الخلافة أو الامارة أو الولاية أو الامامة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - فهو موضوع أو باطل أو منكر .

والأحاديث الصحيحة التي استدل الشيعة بظاهرها على ذلك ، قد بينت عدم صلاحيتها للاحتجاج على ما ذهبوا اليه .

١١ ـ كل حديث ورد في قصة تزويج فاطمة من علي وأن الله أمر نبيه بذلك أمرا صريحا فهو موضوع أو منكر .

١٢ ـ كل حديث ورد في اخوة علي فهو موضوع أو ضعيف جدا أو ضعيف .

١٣ ـ كل حديث ورد في سيادته فهو حديث موضوع أو ضعيف جدا أو ضعيف الا حديثان حديثين أحدهما حسن والآخر صحيح .

١٤ ـ كل حديث ورد فيه أنه كان في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم شيعة لعلي معروفين بالانقطاع اليه فهو موضوع أو باطل أو منكر .
معروفون

١٥ ـ قال ابن حزم في الفصل ٤/١٤٧-١٤٨ : " والذي صح من فضائل علي فهو قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي " ، وقوله عليه السلام : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله " ، وهذه صفة واجبة لكل مؤمن فاضل ، وعهده ـ عليه السلام ـ أن عليا لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ، وقد صح مثل هذا في الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ أنه لا يبغضهم من يؤمن بالله واليوم الآخر ، وأما من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، فلا يصح من طريق الثقات أصلا ، وأما سائر الاحاديث التي تتعلق بها الرافضة فموضوعة ، يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها " أ ـ هـ كلام ابن حزم .

وقد دافع شيخ الاسلام ابن تيمية عن كلام ابن حزم هذا ، فقال : " فان قيل : فما ذكر ابن حزم قوله : " أنت مني وأنا منك " ، وحديث المباهلة والكساء ، قيل : مراد ابن حزم مايذكر فيه علي وحده " أ ـ هـ من المنتقى ص ٤٦ .

قلت : في قولهما هذا نظر كبير ، وقد بينت في هذه الرسالة صحة أحاديث كثيرة سوى هذا ، مفردة وغير مفردة وتعقبتهما في مواضع كثيرة لم ينصفا فيهما الامام عليا ـ رضي الله عنه ـ كيداً للشيعة ، وهذا قصور كبير كنت أربأ بهما عنه ، ولكن الكمال لله وحده والعصمة منه تعالى : والا فأين هما من حديث الطائر وحديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " ، وحديث " من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني " ، وحديث " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، وهو صحيح متواتر وغير ذلك ؟ .

١٦ ـ لقد صح أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم بشر عليا بالشهادة وأنه يقتل قتلا ، ولكن ليس هذا من خصائصه لأنه صلى الله عليه وسلم ـ كان قد بشر بذلك عثمان ابن عفان وعمار بن ياسر ـ رضي الله عنهم ـ .

١٧ - لقد صح حديث الطير ، واستقصيت طرقه ورواياته على ماسلف ، وتقدم توجيهه .

١٨ - لقد صح حديث "أنا مدينة العلم وعلي بابها" ، وبينت تأويله هناك بما يشفي - ان شاء الله تعالى - .

١٩ - لقد تواتر - عندي - حديث "من كنت مولاه فعلي مولاه" ، وصح عندي أيضا زيادة : "اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله" ، خلافا لمن ذهب الى وضعها أو ضعفها .

وقد بينت في موضعه أن ماقاله ابن حزم من أن هذا الحديث لم يثبت من طريق الثقات أصلا ، فيه غلو لا يقل عن غلو الشيعة بالمقابل .

٢٠ - لقد تواتر عندي - أيضا - حديث اعطاء الراية لعلي رضي الله عنه يوم خيبر .

٢١ - وقد تواتر ايضا حديث "أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي" .

٢٢ - وتواتر ايضا حديث سد أبواب المسجد الا باب علي .

٢٣ - هذه الأحاديث السابقة بعض ماصح مما لم يصححه كثير من علماء أهل السنة كابن حزم وابن تيمية وغيرهما ناهيك عن الأحاديث الصحيحة الكثيرة الواردة في فضله والتي بلغت عندي ثمانية وخمسين حديثا بغير المكررة .

وهي تنقسم الى قسمين :

أ - فضائل مقرونة وعددها عشرة .

ب - وفضائل مفردة وعددها ثمانية وأربعون حديثا .

ثم الفضائل المفردة تنقسم الى قسمين :

أ - فضائل عامة وعددها سبعة وثلاثون حديثا .

ب - فضائل خاصة وهي (الخصائص) وعددها احد عشر حديثا .

وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

وصايا ومقترحات

ان الامام عليا - رضي الله عنه - شخصية فذة فريدة كشخصية السيدين الكبيرين العظيمين أبي بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهم جميعا -، ولكن قدر الله تعالى بهذه الأمة أن يتولى على الخلافة في زمن قد ساءت فيه العلاقة بين الرعية وبين بطانة الراعي الصالح عثمان - رضي الله عنه -، فحدث ما حدث، واستغل أهل الأهواء الفتنة، فأفسدوا على الناس دينهم أو حاولوا وشوهوا صورة كثير من عظماء الصحابة في أعين العوام والرّعاع .

وان كان لي من كلمة توصية أو مقترح أختم به رسالتي المتواضعة هذه فليست سوى العبارات الوجيزة الاتية :

١ - يجب التفريق بين الدين الاسلامي ونصوصه الشرعية وبين أفعال الناس وأقوالهم مهما سمت منزلتهم وبلغت درجتهم، فالشرع شيء، وأعمال الناس شيء آخر، ولا يجوز الاحتجاج بأفعال فلان على الشرع، كما لا يجوز السكوت عن خطأ فلان العظيم اذا كان هذا السكوت يبطل حقا أو يحق باطلا، لأن بيان الشرع من أوجب الواجبات على أهل العلم، والبيان شيء وسب الناس شيء آخر، فليس كل بيان للحقيقة سبا للناس .

٢ - ان كثيرا من الروايات التاريخية الواردة في خصومة علي مع البغاة عليه صحيحة، وفيها من السوء الشيء الكثير الذي لا يجوز تبريره مهما حاولنا التماس المعاذير، فبيان أنه خطأ وسوء وقبيح الى جانب أنه واجب شرعي، مادام خاليا عن الشتم والسب والتشفي، فانه يفوّت الفرصة على الشيعة في دعواهم تحزبنا لخصوم علي وكراهيتنا لأهل بيته .

٣ - انني أقترح أن يكسر الجدار بين أهل السنة وكتب الشيعة، لأن في هذه الكتب من الأدلة على ضلال كثير من الشيعة وفجورهم في الخصومة وبعدهم عن الحق، ما يجعل أهل السنة أعلم بخبايا مذاهبهم ومصنفاتهم، مما يجعل لديهم القدرة على محاورتهم بغية النصح وهداية من يشاء الله هدايته منهم، كما أن في كتب الشيعة والفقهية منها على وجه الخصوص لفتات طيبة جميلة في حكمة التشريع وتفسير النصوص ودقة الاستنباط، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها .

٤ - انني أدعو علماء الشيعة الذين اتصلت بهم بالعراق ولبنان وفي مكة المكرمة القادمين لأداء الحج وخاصة الايرانيين أو الذين لم أتصل بهم

في شتى أصقاع العالم الى كتابة أبحاث في نقد الحديث وبيان دخائل كتب الشيعة ومافيها من موضوعات ومنكرات وأباطيل هم أنفسهم يعتقدون كذبها وبطلانها، ولكنهم لا ينبهون على ذلك، مما يؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على عقول عوامهم وجهلتهم - وما أكثرهم - وبالتالي يحول ذلك بينهم وبين رؤية الحق .

٥ - انني أدعو علماء الشيعة الى وضع قواعد في مصطلح الحديث وقواعد في الجرح والتعديل ودلالات الألفاظ النقدية التي أطلقها علماؤهم وحدثوهم على الرواة حتى يرجع اليها حين التحاكم والاختلاف حول صحة حديث أو ضعفه .

٦ - وأخيرا أدعو علماء أهل السنة المتخصصين أن يقوموا بدراسات علمية متجردة منصفة يوازنون فيها بين مناهج نقادنا ومناهج علماء الحديث من الشيعة حتى يكون ذلك سبيلا الى أن ينظر الشيعة بعين الانصاف والعدل الى علمائنا بدلا من نظرتهم الحانقة الحاقدة اليهم .

كما أدعو علماءنا الأفاضل عامة الى هجر العبارات القاسية والكبيرة التي يرمون بها الشيعة، لأننا دعاة الى الله، ولسان الداعية أنظف من لسان الخصم الحاقد أو المحارب، وبذلك أدعو علماء الشيعة عامة، وعليهم أن يكونوا واقعيين ومحققين لا مدلسين أو كذابين كما هو الحال عند بعضهم، ولعل القارئ وجد بعض عباراتي القاسية القاصمة وما ذلك الا بفعل وسبب بعض الكذابين من علماء الشيعة الغلاة الذين جمعوا بين الغث والسمين وخلطوا الحابل بالنابل ومزجوا الحقيقة بالباطل .

والله أسأل أن يلهمنا رشدنا وأن ينفع بما كتبنا وأن يؤلف بين قلوبنا ويجمعنا على الحق ويبصّرنا بأمور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * * * * * *

كان الانتهاء من كتابة هذه الاطروحة في شهر جمادى الآخرة سنة سبعة (سبع) وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية الطاهرة، والموافق في شهر شباط (فبراير) عام سبعة وثمانين وتسعمائة وألف من الميلاد

الفهارس العامة

فهـــرس المصـــادر

بعــــد كتــــاب الله تعالــــى .

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير .

ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الجوزقاني (ت٥٤٣) ، مخطوط منه صـورة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم ١٧١٦ .

- اتقان المقال في أحوال الرجال .

الشيخ طه نجف الشيعي ـ طبع النجف ـ ١٣٤٠ ـ المطبعة العلوية .

- أجوبة على أحاديث وقعت في مصابيح السنة .

ابن حجر احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢) المطبوع بآخر مشكاة المصابيح ـ تحقيق الألباني ـ طبع بيروت المكتب الاسلامي .

- الاحتجاج .

أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الشيعي ـ طبع النجـف عام ١٣٨٦ ـ مطبعة النعمان .

- أخبار القضاة .

محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦) طبع بيروت ـ عالم الكتب.

- اختصار علوم الحديث .

أبو الفداء اسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤) بشرحه الباعث الحثيث للشيـخ احمد شاكر ـ الطبعة الثانية ـ بيروت ـ دار الكتب العلمية .

- الاربعون المنتقى من مناقب علي المرتضى .

أبو الخير الحاكمي القزويني . مخطوط بمكتبة الامام علي بالنجف .

- الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين .

للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابـن عساكر (ت ٥٧٣) ـ مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق ومنه صورة فـي الجامعة الاسلامية رقم ١٤٠٥ .

- الارشـــاد .

أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيعـي المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣) ـ الطبعة الاولى بالحيدرية بالنجـف ورجعت الى الطبعة الثالثة ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ ـ منشورات مؤسسة الأعلمي .

- أسباب نزول القرآن .
أبو الحسن علي بن الواحدي (٤٦٨) - طبع دار القبلة في السعودية - الطبعة الثانية ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م - تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة .
عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠) - طبع دار الفكر - بيروت .

- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب .
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الدمشقي الشافعي المعروف بابن الجزري (ت ٨٨٣) - مصورة عن دار الكتب المصرية برقم ١٦١٩ - ثم رأيته مطبوعا سنة ١٣٢٤ في عهد السلطان عبد الحميد بمكة المكرمة بالمطبعة الميرية على نفقة الحاج عمر الميمني والشيخ احمد المكي .

- الاستيعاب في أسماء الأصحاب .
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت ٤٦٣) المطبوع بهامش الاصابة - طبع بيروت عام ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - دار الفكر .

- الاصابة في تمييز الصحابة .
ابن حجر - المطبوع بهامشه الاستيعاب .

- أصول التشيع .
هاشم معروف الحسني - طبع دار القلم - بيروت .

- أصل الشيعة وأصولها .
محمد الحسين آل كاشف الغطاء - طبع بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٢ / ١٩٨٢ م - منشورات مؤسسة الأعلمي .

- الأعلام .
خير الدين الزركلي - الطبعة الثالثة - بيروت .

- اكمال الدين واتمام النعمة في اثبات الوصية .
رئيس المحدثين عند الشيعة محمد بن علي بن الحسين بن بابويه أبو جعفر الصدوق القمي (ت ٣٨١) - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٩ هـ - قدم له محمد مهدي حسون الموسوي الخرسان .

- أمالي عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١) .
مخطوط منه صورة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- الأمالــــــي .
أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي (ت ٣١٠) - طبع الهند - حيدر آباد - الطبعة الأولى عام ١٣٦٧ هـ .

- الأمالــــــي .
ابن بابويه صدوق الشيعة - مطبوع طبعة قديمة وتوجد منه نسخة بمكتبة الامام علي بالنجف رقم ٦/٣٧٥ - حديث .

- الأمالــــــي .
الشيخ المفيد الشيعي - طبع الحيدرية بالنجف - الطبعة الأولى .

- الامالــــــي .
شيخ الطائفة الشيعية أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) - طبع النجف - مطبعة النعمان عام ١٣٨٤ - ١٩٦٥ قدم له محمد صادق بحر العلوم .

- أمالــي طراد بن محمد أبو الفوارس الزيني (ت ٤٩١) .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- أمــل الأمــــل .
الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي الشيعي (ت ١١٠٤) - تحقيـــق السيد أحمد الحسيني - طبع بغداد - مكتبة الأندلس - الطبعة الاولـــى عام ١٣٨٥هـ .

- الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية .
السيد نعمة الله الجزائري الموسوي الشيعي (ت ١١١٢) طبع ايران .

- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون .
اسماعيل باشا البغدادي - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - عام ١٩٨١م .

- البداية والنهايــــة .
ابن كثير - الطبعة الثانية - بيروت - مكتبة المعارف ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع .
محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠) طبع مصر - السعادة - الاولى - ١٣٤٨هـ .

- بغية الباحث فى زوائد مسند الحارث .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- بغية الوعاة فى طبقات النحويين واللغاة .
جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١) الطبعة الاولى - مصـــر - الحلبى ١٣٨٤ هـ .

- البغية فى ترتيب أحاديث الحليـــة .
السيد عبد العزيز محمد الصديق ، عنيت بطبعه وتصويره دار القرآن الكريم ببيروت .

- تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣) .
تحقيق الدكتور أحمد نور سيف - الناشر : مركز البحث العلمى بجامعـة أم القرى بمكة المكرمة - الطبعة الاولى ١٣٩٩ - ١٩٧٩ .

- التاريـــخ الكبـــير .
أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى (ت ٢٥٦) - طبع المكتبـــة الاسلامية بتركيا ومصور فى دار الكتب العلمية ببيروت .

- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ت ٢٨٠) .
طبع بيروت - دار المأمون - الناشر : مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى بمكة المكرمـــة .

- تاريخ الأمم والملـــوك .
محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠) - طبع دار المعارف - مصر - تحقيـــق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- تاريخ جرجـــان .
أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى الجرجانى (ت ٤٢٧) - الطبعة الثالثة - عام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م - الناشر : عالم الكتب بيروت .

- تاريخ بغداد أو مدينة الســلام .
الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) طبـــع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

- تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام .
الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى أبو عبد الله (ت ٧٤٨) طبـــع مصر عام ١٣٦٨ - مكتبة القدسى .

- تاريخ الخلفاء للسيوطي .
طبع مصــــــــر ـ الطبعة الاولى عام ١٣٧١هـ ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميــــد .

- تاريخ المذاهب الاسلاميــــة .
الشيخ محمد أ زهرة ـ طبع مصر ـ الطبعة الاولى .

- تاريخ الشيعـــــــة .
الشيخ محمد حسين المظفر ـ طبع بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٢ - ١٩٨٢م، دار الزهــــراء .

- تاريخ الفرقة الزيديـــــة .
الدكتورة فضيلة عبد الأمير الشامي ـ طبع مطبعة الآداب بالنجف عـــــــام ١٣٩٤ - ١٩٧٤م .

- التبيان في تفسير القرآن .
شيخ الشيعة الطوسي ـ نشر مكتبة الأمين بالنجف ـ تحقيق أحمد حبيـــب قصر العاملــــي .

- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي .
نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ـ الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

- تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمـــة .
أبو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي الشيعي (ت ٦٥٤ هـ) - طبع طهران ، قدم له محمد صادق بحر العلوم .

- تذكرة الحافظ .
الذهبي ـ طبع دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ مصورة عن الطبعـــــة الهنديـــة .

- تذكرة الموضوعــــات .
محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ) ـ طبع دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

- ترجمة علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق .
ابن عساكر ـ طبع بيروت ـ دار التعارف ـ الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، تحقيق محمد باقر المحمودي الشيعي .

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، تحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري والأستاذ محمد احمد عبدالعزيز - توزيع دار الباز بمكة المكرمة .

- التعقبات على الموضوعات .
السيوطي - الطبعة الاولى - الهند .

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار الكتاب العربي .

- تفسير غريب القرآن .
عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) - طبع بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - تحقيق الأستاذ السيد احمد صقر .

- تفسير محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) .
طبع مصر - الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م ، والمسمى بـ جامع البيان .

- تفسير القرآن العظيم .
ابن كثير - طبع مصر - الطبعة الأولى - الحلبي .

- تفسير الصافي .
محمد بن المرتضى المدعو بالمحسن الملقب بالفيض الكاشاني الشيعي (ت ١٠٩١هـ) - طبع ايران - منشورات المكتبة الاسلامية .

- تقريب التهذيب .
ابن حجر العسقلاني - طبع بيروت - دار المعرفة - نشر دار الباز بمكة المكرمة .

- تلخيص العلل المتناهية .
الذهبي - مخطوط - رسالة ماجستير من الجامعة الاسلامية عام ١٣٩٩/١٤٠٠هـ تحقيق أبي عبيد محفوظ الرحمن باشراف استاذنا الدكتور محمود ميرة .

- تلخيص الموضوعات للذهبي .
مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٦٦١ .

- تلخيص المستدرك للذهبي .
طبع الهند - حيدر أباد - المطبوع بهامش المستدرك .

- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة .
أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ) - الطبعة الاولى - بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- تنقيح المقال في أحوال الرجال .
الشيخ عبدالله المامقاني - طبع النجف - المطبعة المرتضوية عام ١٣٥٠ هـ - طبعة حجرية .

- تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأخبار .
محمد بن جرير الطبري - طبع مكة المكرمة - مطابع الصفا - تحقيق الدكتور ناصر الرشيد والدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي .

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال .
أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ) - مخطوط وقد صورته دار المأمون - قدم له عبدالعزيز رباح وأحمد دقاق .

- تهذيب اللغة للأزهري .
أبو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق مجموعة من المحققين - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٩٦٧م .

- الثقات .
محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) طبع دائرة المعارف - حيدر أباد ١٣٩٧هـ .

- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال .
فخر الدين بن طريح الشيعي النجفي (ت ١٠٨٧هـ) طبع طهران عام ١٣٥٥-١٣٧٤ تحقيق محمد كاظم الطريحي .

- الجرح والتعديل .
أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧هـ) .
مطبعة دائرة المعارف بحيدر أباد بالهند - الطبعة الاولى - ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .

- الحكومة الاسلامية للامام الخميني - طبع ايران .

- حلية الاولياء وطبقات الأصفياء .
احمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ أبو نعيم (ت ٤٣٠) ، طبع بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- الحور العـــــين .

أبو سعيد نشوان بن سعيد بن نشوان الحميرى اليزيدى الزيدى (ت٥٧٣)
تقديم محمد زاهد الكوثرى ، تحقيق ابراهيم الأبيارى وكمال مصطفـــى -
طبع مصـــر - المكتبة العربيـــة .

- الاختصـــاص .

للشيخ المفيد الشيعى - طبع بيروت عام ١٤٠٢ - ١٩٨٢ - مؤسسة الاعلمى .

- خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ) - مخطوط رسالـــة
ماجستير من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق الزميل الدكتـــور
أحمد ميرين البلوشي الايرانى .

- خصائص الوحى المبين فى مناقب أمير المؤمنين .

يحيى بن الحسن بن الحسين بن على الأسدى المحلى الربعى المعـــروف
بابن البطريق الشيعى (ت ٦٠٠هـ) طبع ايران عام ١٣١١هـ طبعة حجرية.

- الخصال .

أبو جعفر ابن بابويه الصدوق الشيعى - طبع ايران عام ١٣٨٩هـ . الناشر
مكتبة الصدوق - صححه وعلق عليه على أكبر الغفارى .

- الخطوط العريضة .

محب الدين الخطيب - طبع مصر .

- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة .

ابن حجر العسقلانى - طبع مصر - المدنى - تحقيق محمد سيد جاد الحق .

- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور .

السيوطى - الطبعة الاولى - طهران - الناشر المكتبة الاسلامية .

- دلائل النبـــــوة .

أبو نعيم - نشر دار الباز بمكة المكرمة ، طبع سنة ١٣٩٧ - ١٩٧٧م .

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة .

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨) طبع بيروت - دار الكتب
العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . تحقيق الدكتـــور
عبد المعطى قلعجى .

- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى .
محب الدين احمد بن عبد الله الطبري (ت٦٩٤هـ) طبع مصر - مكتبة القدسي ١٣٥٦ هـ .

- ذكر أخبار أصبهان .
أبو نعيم - مطبعة ابريل - ليدن - عام ١٩٣٤ .

- ذيل تاريخ بغداد .
ابن النجار محمد بن محمود - طبع دائرة المعارف في الهند عام ١٣٩٨هـ .

- ذيل اللآلئ .
السيوطي - الطبعة الاولى - الهند .

- روضة الكافي .
محمد بن يعقوب الكليني الشيعي (ت ٣٢٩هـ) طبع طهران - الطبعة الثانية عام ١٣٨٩هـ - ورجعت الى طبعة النجف عام ١٣٨٥ هـ .

- روضات الجنات .
الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني الشيعي - تحقيق أسد الله اسماعيليان - طبع دار المعرفة - بيروت .

- الرياض النضرة في مناقب العشرة .
محب الطبري - طبع مصر - دار التأليف - الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .

- السابق واللاحق في تباعد مابين وفاة راويين عن شيخ واحد .
الخطيب البغدادي - طبع الرياض - دار طيبة - الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م ، تحقيق محمد مطر الزهراني .

- سلسلة الأحاديث الصحيحة .
العلامة المحدث محمد ناصر الدين الالباني - طبع المكتب الاسلامي ببيروت .

- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) .
طبع بيروت - دار احياء التراث العربي - تعليق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

- سنن الترمذي .
أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) - طبع دار احياء التراث العربي - بيروت - تحقيق الشيخ احمد محمد شاكر .

- سنن النسائـــــــى .

طبع بيروت - دار الكتاب العربى - بشرح السيوطى وحاشية السندى .

- سنن ابن ماجه .

أبو عبدالله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥هـ) - طبع دار احياء التراث العربى - بيروت - تحقيق الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى .

- السنن الكـــــبرى .

البيهقى - الطبعة الاولى - الهند .

- السنـــــــــة .

أبو بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى (ت ٢٨٧هـ) طبع المكتب الاسلامى - بيروت عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ بتحقيق العلامة الالبانى .

- السنة والشيعـــــــة .

الشيخ رشيد رضا - طبع مصر - دار المنار - الطبعة الثانية .

- السير والمغـــــازى .

محمد بن اسحاق (ت ١٥١) - الطبعة الأولى عام ١٣٩٨ - ١٩٧٨ - دار الفكر ببيروت - تحقيق الدكتور سهيل زكـار .

- السيرة النبويـــــــة .

ابن هشام عبدالملك - طبع مصر الحلبى - الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م تحقيق السقا والأبيارى والشلبى .

- سير أعـــلام النبـــلاء .

الذهـــبى - طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - تحقيق شعيب الأرنؤوط - الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- الشيعة والسنة .

الاستاذ احسان الهى ظهير - طبع لاهور - مطبعة وفاق - الطبعة الثانيـة عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

- الشيعة وأهل البيت .

الاستاذ احسان ظهير - طبع باكستان الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

- الشيعة بين الحقائق والأوهـــام .

السيد محسن الأمين الشيعى - طبع المطبعة العاملية فى لبنان - الطبعـة الثانية عام ١٣٩٥ - ١٩٧٥م .

- الشيعة في عقائدهم وأحكامهم .
السيد أمير محمد الكاظمي القزويني الشيعي - طبع بيروت - دار الزهراء - الطبعة الثالثة - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

- شرح نهج البلاغة .
ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين المعتزلي الشيعي (ت ٦٥٦هـ) - طبع مصر الحلبي عام ١٩٦١ - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم .

- شرح نهج البلاغــة .
كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني الشيعي (ت ٦٧٩هـ) طبع المطبعة الحيدرية - طهران عام ١٣٧٨هـ - منشورات مؤسسة النضر

- شرح السنـــة .
البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ) طبع المكتب الاسلامي بيروت - الطبعة الاولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م . تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش .

- شرح النووي على صحيح مسلم .
أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) - طبع بيروت ، دار احياء التراث العربي - الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م .

- شرح العقيدة الطحاوية .
يقال بأنها لأبي العز الحنفي - طبع بيروت - المكتب الاسلامي - تحقيق الالباني .

- شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الايات النازلة في أهل البيت .
عبيد الله بن عبد بن أحمد أبو القاسم المعروف بالحاكم الحسكاني الحــذاء الحنفي النيسابوري من علماء القرن الخامس الهجري - وهو شيعي - الطبعة الاولى ١٣٩٣ - ١٩٧٤ منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - تحقيق محمد باقر المحمودي .

- صحيح الامام البخاري .
وقد سماه البخاري : " الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه " . طبع دار الفكر بيروت .

- صحيح مسلـــم .
مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - طبع بيروت - دار الفكر .

- صحيح الجامع الصغير .
  العلامة الألباني - طبع المكتب الاسلامي ببيروت عام ١٣٩٩هـ .
- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة .
  احمد بن حجر الهيثمي المكي (ت ٩٧٤هـ) طبع مصر عام ١٢٩٢هـ .
- الضعفاء الصغير .
  البخاري - طبع دار الوعي بحلب - تحقيق محمود ابراهم زايد - الطبعة الاولى عام ١٣٩٦ هـ .
- الضعفاء والمتروكون .
  أبو عبد الرحمن النسائي - مطبوع مع الضعفاء الصغير للبخاري .
- الضعفاء الكبير .
  أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي .
- الضعفاء والمتروكون .
  أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) طبع مكتبة المعارف بالرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .
- ضعيف الجامع الصغير .
  العلامة الألباني - طبع بيروت المكتب الاسلامي عام ١٣٩٩هـ .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .
  محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع بيروت - مكتبة الحياة .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها .
  للحافظ أصبهان أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري (ت ٣٦٩هـ) مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، حقق نصفه الأول الزميل الدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي الايراني ونال به درجة الماجستير من الجامعة الاسلامية ثم أكمل تحقيقه تعميما للفائدة .
- الطبقات الكبرى .
  الحافظ محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي البصري (ت ٢٣٠هـ) طبع بيروت - دار صادر عام ١٣٨٠هـ .

- طبقات الشافعية الكـبرى .
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) طبع مصر ـ الحلبي عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م - الطبعة الاولى ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحـي .

- عقائد الشيعة .
الشيخ محمد رضا المظفر الشيعي ـ طبع ونشر المطبعة الحيدرية بالنجـف عام ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م - ورجعت الى طبعة طهران بتقديم الدكتـور حامد حفني داود .

- علل الحديـث .
عبد الرحمن بن أبي حاتم . طبع مصر عام ١٣٤٣هـ ـ نشر مكتبة المثنى ببغداد .

- العلل الكبـير .
الترمذي ، تحقيق الزميل الأستاذ حمزة ذيب مصطفى ـ رسالة ماجستير مـن جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- العلـل .
الدارقطني ـ مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهيـة .
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) طبع بيروت ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ ـ تقديم وتعليق الشيـخ خليل الميـس .

- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير .
أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس الشافعي (ت ٧٣٤هـ) ـ طبع بيروت ـ دار المعرفة .

- عيون أخبـار الرضـا .
ابن بابويه الصدوق الشيعي ـ طبع ايران ـ الناشر : انتشارات جهان - تصحيح وتذييل السيد مهدي الحسني اللاجوردي .

- غريب الحديث .
أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ـ طبـع دار الفكر ـ دمشق عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م تحقيق عبد الكريم ابراهـيم الغرباوي ـ الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- الفيلانيات .

أبو بكر الشافعي الحافظ محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد ويه البغدادى (ت ٣٥٤هـ) - تحقيق الدكتور حلمي كامل - رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- الفائق في غريب الحديث .

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمي (ت ٥٨٣هـ) - طبع مصر الحلبي - الطبعة الثانية - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البجاوى .

- فتح البارى شرح صحيح البخارى .

ابن حجر العسقلاني - طبع مصر - السلفية .

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير .

محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) - طبع مصر - الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .

- فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي .

السيد احمد بن محمد الصديق الغمارى طبع مصر - الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ .

- الفتاوى .

شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٤هـ) جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدى الحنبلي باشراف الرئاسة العامة لشئون الحرمين .

- فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم .

ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني الخراساني (ت ٧٣٠هـ) - طبع بيروت - موسسة المحمودى للطباعة والنشر - الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م - تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودى الشيعي .

- فرق الشيعة .

أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٩ هـ - الطبعة الرابعة .

- الفصل فى الملل والأهواء والنحل .
أبو محمد على بن حزم الظاهرى الاندلسى القرطبى (ت ٤٥٦هـ) منشورات مكتبة المثنى ببغداد - المطبوع مع الملل والنحل للشهرستانى .

- فصل الخطاب فى اثبات تحريف كتاب رب الأرباب .
حسين نورى الطبرسى الشيعى النجفى - طبع ايران ١٢٨٩ - طبعة حجرية .

- فضائل الصحابة .
الامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١هـ) طبع بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . الناشر : مركز البحث العلمى بمكة المكرمة فى جامعة أم القرى - تحقيق وصى الله بن محمد عباس .

- فضائل الشيعة .
ابن بابويه الصدوق الشيعى - مطبوع مع كتاب على والشيعة لنجم الدين الشريف العسكرى ، طبع النجف - مطبعة الآداب .

- الفقيه والمتفقه .
الخطيب البغدادى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . بتصحيح وتعليق الشيخ اسماعيل الانصارى .

- الفهرست .
محمد بن اسحاق بن النديم الشيعى - توزيع دار الباز بمكة المكرمة - طبع بيروت - دار المعرفة .

- فوائد أبى على محمد بن احمد بن الحسن الصواف .
مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٨٦ .

- فوائد تمام بن محمد بن عبد الله الرازى (ت ٤١٤هـ) .
تحقيق الدكتور عبد الغنى التميمى - رسالة دكتوراه من جامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة .
الشوكانى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م - بتحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمى .

- فى ظل الوحى .
على فضل بن الحسينى الشيعى - طبع بيروت - دار مكتبة الحياة - عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

- القاموس المحيـــط .
أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازى المعروف بالفيروز آبـادى (ت باليمن عام ٨١٦ أو ٧١٧) طبع بيروت - دار الكتب العلميـــة عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ترتيب الطاهر الزاوى .

- القرامطـة وآراؤهم الاعتقاديـة .
الزميل الأستاذ سليمان السلومى - رسالة ماجستير من جامعة أم القـرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- قواعد الحديـث .
محيى الدين الموسوى الغريفي الشيعى - مطبعة الآداب بالنجـف - الطبعة الاولـى .

- القول المسدد فى الذب عن المسند للامام أحمد .
ابن حجر العسقلانى - طبع مصر - الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - مكتبة ابن تيمية .

- الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة .
الذهبى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى عام ١٤٠٣ هـ .

- الكامل فى ضعفاء الرجـال .
أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى (ت ٣٦٥هـ) طبع بيروت - دار الفكـر - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ورجعت اليه مخطوطا منه صورة بمكتبة الاستاذ الفاضل عداب محمود الحمش .

- كشف الاستار عن زوائد مسند البزار .
الهيثمـى - طبع بيروت - موسسة الرسالة - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

- كشف الغمة فى معرفة الائمـة .
أبو الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الأربلى الشيعى - طبع ايـران - المطبعة العلمية عام ١٣٨١ هـ .

- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون .
حاجـى خليفة - أعادت طبعة دار العلوم الحديثه - بيروت عام ١٩٨١م ، عن طبعة استانبـول .

- الكشـاف .
الزمخشرى - طبع مصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م - مطبعة الاستقامة - تعليـق مصطفى حسين أحمـد .

- الكفاية في علم الرواية .
الخطيب البغدادي - طبع الهند - حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٧هـ - وتصوير المكتبة العلمية في بيروت .

- كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب .
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ) طبع النجف - المطبعة الحيدرية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م - الطبعة الثانية - تحقيق محمد هادي الأميني .

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال .
علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ) - طبع مكتبة التراث الاسلامي - حلب .

- الكنى .
البخاري - المطبوع بآخر التاريخ الكبير للبخاري .

- الكنى والاسماء .
الدولابي محمد بن احمد (ت ٣١٠هـ) - طبع دائرة المعارف - حيدر أباد عام ١٣٢٢هـ .

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات .
أبو البركات محمد بن احمد المعروف بابن الكيّال (ت ٩٣٩هـ) - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - الناشر : مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ .

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .
السيوطي - طبع مصر - المكتبة التجارية الكبرى .

- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث .
يوسف بن أحمد البحراني الشيعي (ت ١١٨٦هـ) طبع النجف - مطبعة النعمان - الطبعة الثانية - تحقيق محمد صادق بحر العلوم .

- اللباب في تهذيب الاسماء .
ابن الاثير - طبع دار صادر - بيروت .

- لباب النقول في أسباب النزول .
السيوطي - طبع بيروت - دار احياء العلوم - الطبعة الثانية ١٩٧٩م .

- لسان العرب .
ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت ٧٢١هـ) طبع دار صادر - بيروت - ١٩٥٦م - ١٣٧٥ هـ .

- لسان الميزان .
ابن حجر - طبع الهند - ١٣٢٩هـ .

- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين .
ابن حبان - توزيع دار الباز بمكة المكرمة - تحقيق محمود ابراهيم زايد .

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين .
نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩ .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .
الهيثمي - طبع بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة الثالثة عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- مجمع البيان في تفسير القرآن .
أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) - طبع بيروت عام ١٣٨٠ هـ نشر : دار مكتبة الحياة .

- مختار الصحاح .
محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - طبع بيروت - دار الفكر - ترتيب محمود خاطر .

- مختصر زوائد مسند البزار .
ابن حجر العسقلاني / مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٨١٧ .

- مختصر التحفة الاثني عشرية .
السيد محمود شكري الألوسي - طبع مصر السلفية ١٣٨٧هـ - تحقيق محب الدين الخطيب .

- المراجعات (المكذوبة) .
عبد الحسين شرف الدين الموسوي الشيعي - الطبعة الجديدة بتحقيق الشيعي حسين علي الراضي - مطبعة حسام .

- مروج الذهب ومعادن الجوهر .
أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشيعي (ت ٣٤٦هـ) - نشر دار الفكر - الطبعة الخامسة ١٣٩٣ هـ - تحقيق محي الدين عبد الحميد .

- مزيل اللبس عن حديث رد الشمس .
محمد بن يوسف الصالحي أبو عبد الله نزيل دمشق - مخطوط بمكتبة الحرم المكي - وعندي صورة منه .

- المستدرك على الصحيحين في الحديث .
أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥) طبع الهند - حيدر أباد - وصورته دار الفكر ببيروت ١٩٧٨م .

- مسند الامام أحمد بن حنبل .
طبع بيروت ، دار صادر والمكتب الاسلامي - ورجعت الى المسند بتحقيق الشيخ احمد شاكر - طبع دار المعارف بمصر عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .

- مسند الصحابة .
الحافظ محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧هـ) - مخطوط - منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٢٥٤٧ ، ٢٥٤٨ .

- مسند الامام زيد .
جمع عبد العزيز بن اسحاق البغدادي - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م - الناشر دار الباز بمكة المكرمة .

- مسند الحافظ أبي يعلى احمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) .
طبع بيروت - دار المأمون - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - تحقيق حسين سليم أسد .

- مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ) .
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - الناشر : دار الباز بمكة المكرمة .

- مشكاة المصابيح .
محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي - طبع المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تحقيق العلامة الألباني .

- مشكل الاثار .
أبو جعفر الطحاوي احمد بن محمد (ت ٣٢١هـ) طبع الهند - الطبعة الاولى .

- مصنف عبدالله بن محمد بن أبى شيبة (ت ٢٣٥هـ) .
طبع الدار السلفية الهند - الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - تحقيق مختار أحمد الندوى .

- مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعانى (ت ٢١١هـ) .
طبع دار القلم - بيروت ١٣٩٠هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .
ابن حجر العسقلانى - طبع الكويت - الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م - المطبعة العصرية - نشر ادارة الشئون الاسلامية بوزارة الاوقاف بالكويت - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .

- المعتصر من مصطلحات أهل الأثر من أهل السنة والشيعة الامامية والزيدية .
عبدالوهاب عبداللطيف - طبع مصر - دار الكتب الحديثة - الطبعة الخامسة عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

- معجم الشيوخ .
أبو سعيد احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى (ت ٣٤٠هـ) مخطوط ، مصور بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- معجم الصحابة .
البغوى عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧هـ) مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- المعجم الكبير .
أبو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى (ت ٣٦٠هـ) - طبع وزارة الأوقاف ببغداد - مطبعة الأمة - تحقيق حمدى عبدالمجيد السلفى .

- المعجم الأوسط .
الطبرانى - مخطوط منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- المعجم الصغير .
الطبرانى - طبع بيروت دار الكتب العلمية عام ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ نشر دار الباز بمكة المكرمة .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
الشيخ محمد فؤاد عبدالباقى - طبع بيروت - دار الفكر - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف .
للفيف من المستشرقين - طبع ليدن ١٩٣٦ م .

- معجم الأدباء .
ياقوت الحموى - طبع مصر الحلبى - الطبعة الاخيرة - مراجعة وزارة المعارف .

- معجم رجال الحديث .
أبو القاسم الخوئى الموسوى زعيم الحوزة العلمية الشيعية بالنجف - طبع مطبعة الآداب بالنجف - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

- معجم المؤلفين
عمر رضا كحالة - طبع مكتبة المثنى - بيروت - دار احياء التراث العربى .

- معرفة الصحابة .
أبو نعيم - مخطوط - منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

- معرفة علوم الحديث .
أبو عبد الله الحاكم - منشورات المكتب التجارى - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٧م - تحقيق السيد معظم حسين .

- المعرفة والتاريخ .
يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧هـ) مطبعة الارشاد ببغداد عام ١٣٩٤هـ - تحقيق الاستاذ الدكتور أكرم ضياء العمرى .

- المغنى فى الضعفاء .
الذهبى - تحقيق نور الدين عتر - مطبعة البلاغة ١٣٩١هـ .

- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم .
محمد طاهر الفتنى - طبع بيروت - دار الكتاب العربى - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .

- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب .
أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ) طبع مصر - مطبعة المدنى - تحقيق محى الدين عبد الحميد .

- مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب .
السيد احمد بن محمد بن الصديق الغمارى - عنيت بطبعة وتصويره دار القرآن الكريم فى بيروت .

- المفردات في غريب القرآن .
أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) طبع مصر الحلبي - الطبعة الاخيرة عام ١٣٨١ - ١٩٦١م .
تحقيق محمد سيد كيلاني .

- مقاتل الطالبيين .
أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦) - طبع المطبعة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م - الطبعة الثانية - تقديم السيد كاظم المظفر .

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة .
أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) طبع بيروت - دار الكتب العلمية - الطبعة الاولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تقديم عبد الوهاب عبد اللطيف وتصحيح وتعليق عبد الله محمد الصديق .

- المقالات والفرق .
سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ابو القاسم الشيعي (ت ٢٩٩ أو ٣١٠)
طبع طهران عام ١٩٦٣ - مطبعة حيدري - تقديم محمد جواد مشكور .

- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين .
أبو الحسن الأشعري - طبع مصر عام ١٣٨٩هـ - الطبعة الثانية - تحقيق محي الدين عبد الحميد .

- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .
أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٢هـ)
طبع بيروت - دار الكتب العلمية عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ - نشر دار الباز بمكة المكرمة .

- المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي .
الهيثمي - مخطوط ، منه صورة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رقم ٤٣ .

- الملل والنحل .
أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) طبع بيروت - دار المعرفة - تحقيق محمد سيد كيلاني عام ١٤٠٠ - ١٩٨٠م .

- مناقب علي بن أبي طالب .
عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي مسند دمشق (ت ٣٩٦هـ) المعروف بابن أخي تبوك - المطبوع مع كتاب المناقب لابن المغازلي وهو الاتي .

- مناقب علي بن أبـي طالب .
علي بن محمد بن المغازلي الواسطي المالكي (ت ٤٨٣هـ) تحقيق الشيخ محمد باقر البهبودي الشيعي - طبع طهران - المكتبة الاسلامية ١٣٩٤هـ .

- المناقـــــب .
الموفق بن احمد بن اسحاق المعروف بأخطب خوارزم الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ) - طبع طهران - مكتبة نينـــوى .

- مناقب آل أبي طالب .
ابن شهر أشوب أبو عبدالله محمد بن علي المازندراني الشيعي (ت ٥٨٨هـ) طبع المطبعة الحيدرية بالنجف - ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف .
أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي المعروف بابن القيّم - تحقيـــق الشيخ عبدالفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الاسلامية عام ١٣٩٠هـ .

- من أطيب المنح في علم المصطلـح .
رسالة مقررة على طلاب السنة الثالثة الثانوية بالمعهد الثانوي التابـــع للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تأليف الشيخ عبدالمحسن العباد وعبدالكريم مراد - ومراجعة عبدالقادر شيبة الحمد وعطية سالم - طبع جدة - شركة المدينة .

- المنتقى من منهاج الاعتدال .
الذهبي - طبع دمشق - مكتبة دار البيان - تحقيق وتعليق السيد محـــب الدين الخطيب .

- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود .
أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي - الطبعة الاولى - المنيريـــة - مصـــر - عام ١٣٧٢هـ .

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية .
شيخ الاسلام ابن تيمية - الناشر : مكتبة الرياض الحديثة بالرياض - المملكة العربية السعوديـــة .

- منهاج الكرامة فى معرفة الامامة .
الشيعى الحسن بن يوسف بن على بن مطهر أبو منصور الحلى الملقب بالعلامة (ت ٧٢٦هـ) - طبع مصر المدنى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م - تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم - ومطبوع فى أول منهاج السنة بتحقيقه فتنبّه .

- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان .
الهيثمى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية - حققه ونشره الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة .

- الموضوعات .
عبد الرحمن ابن الجوزى - طبع مصر - تحقيق محمد عثمان .

- موهم أوهام الجمع والتفريق .
الخطيب البغدادى - طبع حيدر أباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى .

- ميزان الاعتدال فى نقد الرجال .
الذهبى - طبع بيروت - دار المعرفة - الطبعة الاولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م. تحقيق على محمد البجاوى .

- نزهة النظر شرح نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر .
ابن حجر العسقلانى - طبع مصر - دار الطباعة المحمدية - الناشر : مكتبة القاهرة .

- نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن .
أبو بكر السجستانى (ت ٣٣٠) طبع دار الكتب العلمية فى بيروت - مراجعة عبد الحليم بسيونى - مطبوع بهامش القرآن الكريم .

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر .
أبو الغيض جعفر الحسنى الادريسى الشهير بالكتانى - طبع بيروت - دار الكتب العلمية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

- النكت على ابن الصلاح .
ابن حجر العسقلانى - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. نشر المجلس العلمى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة - تحقيق ربيع بن هادى عمير .

- النهاية فى غريب الحديث والأثر .
ابن الاثير - طبع بيروت - دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحى .

- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين .
  اسماعيل باشا البغدادي - طبع دار العلوم الحديثة - بيروت - ١٩٨١م.

- وجاء دور المجوس - الأبعاد التاريخية والعقائدية والسياسية للثورة الايرانية .
  الدكتور عبدالله محمد الغريب - طبع مصر - دار الجيل - عام ١٩٨١م.

- الوشيعة في نقد عقائد الشيعة .
  موسى جار الله التركستاني - طبع باكستان - لاهور - الطبعة الاولى - عام
  ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- الوضع في الحديث وآثاره السيئة على الأمة .
  نهاد عبدالحليم عبيد - رسالة ماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة
  عام ١٤٠١هـ .

- ينابيع المودة في شمائل النبي - صلى الله عليه وسلم - ومناقب أهل البيت وأخبارهم .
  سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي (الشيعي) ت عام ١٢٩٤هـ -
  منشورات المكتبة الحيدرية بالنجف عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م - قدم له
  السيد محمد مهدي حسن الخرسان .

فهرس الرجـــــال

رقم الصفحة

" حرف الالف "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

"حرف السين"

" حرف الظـــاء "	رقم الصفحة

" حرف العـــين "

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

"حرف القاف"

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

رقم الصفحة

"حرف النون"

"حرف الواو"

رقم الصفحة

" حرف لا "

" حرف الياء "

رقم الصفحة

الكـــــنى

رقم الصفحة

رقم الصفحة

فهرس الأحاديث الصحيحة (١)

رقم الحديث

(١) وأقصد بالصحة القبول (الصحيح بنوعية والحسن بنوعية)

رقم الحديث

رقم الحديث

فهرس الأحاديث الضعيفة
والموضوعة والباطلة والمنكرة

---

(١) ذكرته هنا لأن فيه قصة .

الرقم

---

(١) ذكرته هنا لأن فيه قصة قصيرة .

---

(١) معناه صحيح لكن سنده ضعيف .

الرقم

الرقــم

---

(١) وحديث " أنا مدينة العلم وعلى بابها " حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

(٢) وحديث " أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب " ،حسن وقد ذكرته فى الصحيحة .

(٣) هذا اللفظ ضعيف جدا .

---

(١) معناه صحيح لكن الاسناد ضعيف .

(٢) معناه صحيح وقد ذكرت نحوة فى الصحيحة .

(٣) معناه صحيح وسنده ضعيف جدا .

(٤) ذكرته هنا لأنه فيه قصة والحديث حسن .

---

(١) معناه صحيح لكن هذا اللفظ ضعيف جدا .

الرقـــم

الرقم

الرقم

---

(١) الحديث الى هنا صحيح وبقيته ضعيف جدا أو موضوع .

---

(١) معناه صحيح وهذا اللفظ ضعيف .

الرقـم

" حرف الغـين "

الرقـم

" حرف الفـاء "

" حرف القـاف "

الرقم

"حرف الكاف"

---

(١) الحديث صحيح لكن القصة ضعيفة .

الرقــم

"حرف الــلام"

الرقم

" حرف الميم "

---

(١) الحديث معناه صحيح لكن بهذه القصة ضعيف .

الرقم

الرقـم

"حرف لا "

---

(١) الحديث حسن لكنه بالقصة ضعيف منكر .

الرقم

فهرس الموضوعات

الصفحة

القسم الثاني

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * * * *

تمت ولله الحمـــد